الجامعة الأردنية

كليـة الدراسـات العلـيا

أثر النظرية النحوية في رواية الشواهد الشعرية

إعداد الطالبة ازدهار عبد الرحمن عيسى زيّاد

إشراف الأستاذ الدكتور نهاد الموسى

قدمت هذه الرسالة استكمالاً لمتطلبات درجة الماجستير في

اللغة العربية وآدابها بكلية الدراسات العليا في الجامعة الأردنية

كانون الثاني ١٩٩٤

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

مكتبة الجامعة الاردنية
٢٣ نوفمبر ١٩٩٤
رقم التسلسل ٤٣٢٥٣٨
رقم التصنيف

ايداع من الجامعة الاردنية

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

نوقشت هذه الرسالة بتاريخ ٨/١/ ١٩٩٤م ، واجيزت

اعضاء لجنة المناقشة:

الأستاذ الدكتور نهاد الموسى مشرفاً

الأستاذ الدكتور محمود حسني عضواً

الدكتور محمد حسن عواد عضواً

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

الإهداء

إلى من أظلّاني بطهر المحبة وصدق الضمير ، وكبرياء الروح ،فعلّماني حبّ العطاء ، واستمرارية الصبر ... إلى والديّ .

إلى الذي صابرني طويلاً ، وحثّني على استمرارية البحث ... إلى زوجي.

إلى اللذين أهدل بهديلهما ... وتشرق روحي إذ أطالع صورتهما البهية ... فتزداد الرغبة في الجهد لأجلهما إلى طفليّ علاء وشذى.

ازدهار زيّاد

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

شكر وتقدير

أتقدمُ بجزيلِ الشكرِ وعظيمِ الامتنانِ إلى أُستاذي الفاضلِ الأُستاذ الدكتور نهاد الموسى ، على فضلِ رعايتِهِ الدائمةِ ، وتوجيهِهِ المستمرِّ ، وتقويمِهِ كلَّ فصلٍ من فصولِ رسالتي ، وتشجيعِهِ الدائمِ ، لإنجازِ هذا البحثِ وإخراجِهِ إلى النور ، فلَهُ مني التحيةُ والتقديرُ .

كما أتوجَّهُ إلى أُستاذيَّ الفاضلين ، الأستاذ الدكتور محمود حسني والدكتور محمد حسن عواد ، اللذين تشرَّفتُ بتفضلهما قَبولَ مناقشةِ بحثي هذا ، ففضلُهما جَمٌّ لما بذلا من وقتٍ وجَهْدٍ في قراءةِ هذا البحثِ ، وإفادتهما لي من ملحوظاتهما ، التي سأعملُ على الالتزامِ بها والإستفادةِ منها ، أملاً بإخراجِ عملٍ قليلِ الأخطاءِ كثيرِ المنفعةِ . فلإستاذيَّ الفاضلين عظيمُ شكري وامتناني.

كما أتوجَّهُ بالشكرِ والامتنانِ إلى كلِّ من أعانني على إتمامِ هذا البحث،لما لهم عليَّ من فضلِ إتمامِهِ جزاهُم اللهُ كلَّ خيرٍ. ولهم مني كلَّ الشكرِ والتقديرِ.

ازدهار عبد الرحمن زيّاد

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

الفهرس

الموضوع	رقم الصفحة
قرار لجنة المناقشة	ب
الاهداء	ج
الشكر	د
المحتويات	هـ
ملخص باللغة العربية	ز
التمهيد	١-٦
- النحو لغة واصطلاحاً	١
- الشاهد لغة واصطلاحاً	٢
- الاحتجاج لغة واصطلاحاً ، ومصطلح الاستدلال	٥
الفصل الأول : في النظرية النحوية	٧-٣٧
- الحاجة الى وضع النحو	٧
- أدلة النحو	١٢
- السماع	١٣
١- القرآن الكريم	١٥
٢- الحديث النبوي الشريف	١٨
٣- كلام العرب	٢١
- شروط الاحتجاج بكلام العرب	٢٧
- طبقات الشعراء الذين وقع الاحتجاج بشعرهم	٣٢
- القياس	٣٤
- الاجماع	٣٧
- استصحاب الحال	٣٧

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

الفصل الثاني : في الشواهد الشعرية	**٣٨-٦٩**
- النحاة والشاهد الشعري	٣٨
- بعض مشكلات الشاهد الشعري	٣٩
١. الشاهد مجهول القائل ، والشاهد المختلف في نسبته	٤٠
٢. الضرورة الشعرية	٥٢
٣. الشاهد متعدد الروايات	٦١
الفصل الثالث : تعدد وجوه الرواية	**٧٠-٩٥**
- الأسباب التي أدت الى تعدد وجوه الرواية	٧٠
١. الشعراء	٧٧
٢. الرواة	٧٩
٣. النحاة	٨٢
٤. اللهجات	٩٠
ثبت بالشواهد متعددة وجوه الرواية	**٩٦-١٧١**
الخلاصة	**١٧٣**
المصادر والمراجع	**١٧٦**
الدوريات	**١٩٥**
ملخص باللغة الإنجليزية	**١٩٦**

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

الملخص

عنوان الرسالة : أثر النظرية النحوية في رواية الشواهد الشعرية

إعداد الطالبة : ازدهار عبد الرحمن عيسى زيّاد

إشراف : الأستاذ الدكتور نهاد الموسى

تسترعي ظاهرةُ تعدُّدِ وجوهِ الروايةِ للشواهدِ الشعريةِ انتباهَ الدارسِ في كتبِ النحوِ العربيِّ ، فالأصلُ أنْ يصدرَ الكلامُ عن صاحبِهِ على صورةٍ واحدةٍ لا صُوَرَ متعددة ، والدارسُ يجدُ أنَّ الكلمةَ في النصِّ الواحدِ تتشعبُ فيها الأقوالُ وتختلفُ فيها الآراءُ وبالتالي تتعددُ الوجوهُ الإعرابيةُ وقد يَمسُّ هذا الاختلافُ موضعَ الشاهدِ فيكونُ في تغييرِ الحركةِ الإعرابيةِ أو في تغييرِ كلمةٍ بأُخرى ، وقد يكونُ في شطرٍ من الشاهدِ الشعري .

والشعرُ هو أحدُ مصادرِ الاحتجاجِ التي أُقيمَ عليها النحوُ العربيُّ ، وقدْ كانَ الهدفُ من هذا البحثِ دراسةَ ظاهرةِ تعددِ روايةِ شواهدِ النحوِ الشعريةِ ، ومعاينةِ إشكالياتٍ عامةٍ ترتبطُ بالشاهدِ الشعري .

وقد تطلَّبَ البحثُ العودةَ الى عددٍ من كتبِ النحوِ الأُصولِ لقرونٍ متعددةٍ حتى يطمئنَ المرءُ إلى أنَّ النَّظرَ شَمِلَ الفترةَ الزمنيةَ التي نشأَ فيها النحوُ وتطورَ ونَضِجَ ، ثمَّ تبعَ ذلكَ النظرُ في الكتبِ التي اهتمتْ بالشواهدِ الشعريةِ وقضاياها كخزانةِ الأدبِ ، وشرحِ أبياتِ سيبويه ، وشرحِ شواهدِ المغني ،وشرحِ أبياتِ مغني اللبيب ، ثمَّ تبعَ ذلكَ مقارنةُ الروايةِ النحويةِ بالروايةِ الأدبيةِ بالنظرِ في دواوينِ الشعرِ التي وردتْ فيها هذه الشواهدُ أو في الكتبِ الأدبيةِ ، وقد تتوافقُ الروايةُ الأدبيةُ والروايةَ النحويةَ ويقعُ الاختلافُ بين كتبِ النحوِ نفسِها.

بعدَ أنْ تمَّتْ هذه المرحلةُ مجمَّعَ لديَّ عددٌ لا بأسَ به من الشواهدِ متعددةِ الروايةِ وقد لا يكونُ التغييرُ في موضعِ الشاهدِ ، مع ذلكَ قمتُ بتسجيلِ تلك الاختلافاتِ إيماناً مني أنَّ مثلَ هذا الاختلافِ

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

يعني تدخُّلاً أيّاً كانَ سببهُ في هذه الشواهدِ وروايتِها ، وهذا يعني أنّ تغييراً مسّها بحيثُ لم تكُنْ بمنجىً من التغييرِ والتبديلِ .

ثمّ تقسيمُ هذا البحثِ إلى ثلاثةِ فصولٍ يتقدمُها تمهيدٌ ويتلوها ثَبَتٌ بالشواهدِ التي ظَهَرَ فيها تعددٌ لوجوهِ الروايةِ في البيتِ الواحدِ ، وخلاصةٌ ومخلصٌ باللغةِ الانجليزيةِ ، وقائمةٌ بالمصادرِ والمراجعِ التي اعتمدَ عليها البحثُ .

كانَ التمهيدُ عَرْضاً لمصطلحاتِ الدراسةِ فَبيَّنَ معنى الشاهدِ والاحتجاجِ والنحوِ وفرَّقَ بينَ الشاهدِ التي تُبْنى القاعدةُ اعتماداً عليه والمثالِ الذي يُؤْتى به للتمثيلِ على هذه القواعدِ .

أمّا الفصلُ الأوّلُ فقدْ كانَ في النظريةِ النحويةِ وقد بيَّنَ الهدفَ من وضعِ النحوِ وهو خدمةُ القرآنِ الكريمِ وعلومِهِ ، وصونُ اللسانِ العربيِّ من اللحنِ بسببِ دخولِ الأعاجمِ في الاسلامِ ، فكانَ لا بُدَّ من وَضْعِ قواعدَ تنتظمُ فيها هذه اللغةُ ، وتصونُ اللسانَ العربيَّ من الانحرافِ ، وقد مرَّ النحوُ في مراحلَ إلى أنْ وصلَ إلينا على ما نراهُ عليه اليوم .

كانَ النحوُ بحاجةٍ لشواهدَ يُبنى اعتماداً عليها ، فكانت من القرآنِ الكريمِ والحديثِ الشريفِ وكلامِ العربِ شعراً ونثراً .

وناقشَ هذا الفصلُ دعوى اعتمادِ النحاةِ على الشاهدِ الشعريِّ في المقامِ الأوّلِ في بناءِ صرحِ النحوِ ، وبيَّنَ البحثُ أنّ النظرَ إلى عددِ الشواهدِ الشعريةِ وكثرتِها لا يعني بالضرورةِ قيامَ النحوِ على الشعرِ لأنّ للشعرِ لغةً خاصةً تختلفُ عن لغةِ التخاطبِ اليومي ، بسببِ وجودِ الوزنِ والقافيةِ ، وأنّ النثرَ هو المُعَوَّلُ عليه في وضعِ النحوِ العربيِّ لأنّه لغةُ التخاطبِ اليوميِّ بينَ جميعِ المستوياتِ .

وفي الفصلِ الثاني تمّ عرضُ بعضِ مشكلاتِ الشاهدِ الشعريِّ التي تؤكدُ عدمَ صلاحيتِهِ لبناءِ قواعدِ اللغةِ في الدرجةِ الأولى ، لأنّ مثلَ هذه المشكلاتِ كالجهلِ بالقائلِ واختلافِ النسبةِ والضرورةِ الشعريةِ وتعددِ وجوهِ الروايةِ هي عيوبٌ يخلو منها النثرُ وهذا يجعلُهُ صالحاً لوضعِ قواعدَ كليةٍ جامعةٍ

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

مضبوطةٍ مطردةٍ تقاسُ عليها كلُّ الجزئياتِ لأنَّها مستنبطةٌ من الأمثلةِ النثريةِ المتوافرةِ.

وفي الفصلِ الثالثِ تَمَّ عرضٌ للأسبابِ التي أدَّتْ إلى تعددِ وجوهِ الروايةِ ، لأنَّ الأصلَ في الكلامِ أنْ يصدُرَ عن صاحبِهِ على صورةٍ واحدةٍ فما الذي أدَّىٰ إلى تشعُّبِ الآراءِ والأقوالِ والرواياتِ في النَّصِّ الواحدِ ، فكانَ الفصلُ الثالثُ إجابةً علىٰ ذلكَ فبيَّنَ أنَّ من أسبابِ تعددِ الرواياتِ ما يعودُ إلىٰ فعلِ الشعراءِ أنفسِهِم ؛ فهُم يقولون شعراً ثم يعدِلونَ عنه أو يُغيِّرونَ فيه أو يبدِّلون كلمةً بأُخرى عن قَصْدٍ أو غيرِ قصدٍ ، وقد يكونُ بسببِ الرواةِ الذين اعتمدوا المشافهةَ فيما يروونَ،ومثلُ هذه الطريقةِ تجعلُ النصوصَ فيها عُرْضَةً للنسيانِ أو التغييرِ كذلكَ أتَهَمَ بعضُ الرواةِ بتغييرِ روايةِ الشواهدِ عن قصدٍ لأنَّهم يَرَوْنَ أنَّ ذلكَ مما يُسْمَحُ لهُم بهِ.

أمَّا النحاةُ فلا شكَّ في أنَّهم قد غيَّروا روايةَ الشواهدِ عن قصدٍ لتأْتيَ موافقةً لقواعدِهم ، وكانَ هدفُ النحاةِ إصلاحَ ما شذَّ من الشواهدِ بغيةَ الحصولِ على قواعدَ مطردةٍ ، وقد تكونُ لهم أهدافٌ أُخرىٰ ظهرتْ في خلافاتِ النحويين أنفسِهم .

كذلك كان لتعددِ لهجاتِ العربِ أثرٌ في هذا الاختلافِ لأنَّ العلماءَ لم يصدروا عن خِطةٍ مُحْكمةٍ في تنسيقِ شواهدِهم فقد بَنَوْا نحوَهم على لَهَجَاتٍ متعددةٍ متباينةٍ وهذا أدَّىٰ إلى تفريعاتٍ اتخمتِ النحوَ العربيَّ .

مثلُ هذه الظواهرِ والقضايا التي تغصُّ بها كتبُ النحوِ - وفي ثَبَتِ الشواهدِ الملحقِ بالدراسةِ فيضٌ منها - أدَّت إلى اضطرابِ النحوِ وجعلت أبناءَه - من غيرِ المختصين - يبتعدونَ عنه وبالتالي فهُمْ يُخطئون في أبسطِ مسائلِهِ وما هذه الجفوةُ بينَ أبناءِ العربيةِ ونحوِهِم إلاَّ نتيجةُ ذلكَ .

لذلكَ يُسْتَحْسَنُ أنْ تبقى مثلُ هذه الظواهرَ للدراسةِ التاريخيةِ للنحوِ العربيِّ وأنْ يُقَدَّمَ النحوُ للأجيالِ بعد استبعادِ هذه الظواهرَ منه .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

بسم الله الرحمن الرحيم

مقدمة

والحمدُ للهِ ربِّ العالمين ، والصلاةُ والسلامُ على سيدِ المرسلين ، سيدِنا محمدٍ النبيِّ الأمين ، وعلى آله الطيبين ، وصحبهِ البررةِ المتقين.

لقد استرعت ظاهرةُ تعددِ وجوه الروايةِ للشواهدِ الشعريةِ انتباهي ، وهذه الظاهرةُ تكادُ تكونُ في كلِّ مسألةٍ أو جزئيةٍ من أبوابِ النَّحو العربيِّ ، فالكلمةُ في النَّصِّ الواحدِ تتشعبُ فيها الأقوالُ ، وتختلفُ فيها الآراءُ ، وبالتالي تتعددُ الوجوهُ الإعرابيةُ ، وقَدْ يمسُّ هذا الاختلافُ موضعَ الشاهدِ ، فيكون في حركةٍ إعرابيةٍ أو في كلمةٍ فأكثر ، وقد يكونُ في شطرٍ من الشاهدِ الشعري.

مثلُ هذا الأمرِ لا ينسجمُ مع الصورةِ التي يصدرُ بها الكلامُ عن صاحبِهِ ، وقد رأيتُ أنَّ هذه القضيةَ الخلافيَّة جديرةٌ بالتَّتبعِ والتَّحقيقِ ، للوصولِ إلى رأيٍ مفيدٍ .

كانَ عُنوانُ هذا البحثِ "أثرُ النَّظريةِ النَّحويةِ في روايةِ الشواهدِالشعريةِ "دالاً على أنَّ البحثَ سيكونُ في محاولةِ تفسيرِ تعددِ وجوهِ الروايةِ في الشواهدِ الشعريةِ.

فالشعرُ هو أحدُ مصادرِ الاحتجاجِ التي أُقِيْمَ عليها النَّحو العربيُّ ، وقد أثارَ بعضُ الباحثين الشُبهاتِ حَوْلَ هذا المصدرِ خاصةً ، وقالوا : إنَّ النحاةَ بنوا تصوراتهم على التَّحكم وتدخَّلوا من خلالِها في نصوصِ شواهدِهم من الشعرِ.

لا أُنكرُ أنَّ صورةَ البحثِ لمْ تكنْ واضحةَ الملامحِ في ذهني ؛ نظراً لكثرةِ شواهدِ النَّحو الشعريةِ، وتوزُعِها بين كتبٍ كثيرةٍ ، لا يستطيعُ المرءُ الإحاطةَ بها جميعَها ، ولكنَّ الطريقَ بدأً يستبينُ شيئاً فشيئاً فكانَ الاختيارَ لعددٍ من كتبِ النَّحو الأصولِ ، في محاولةٍ لرصدِ الشواهدِ الشعريةِ متعددةِ الوجوهِ ، كذلكَ فإنَّ الكتبَ والأبحاثَ التي عُنِيَتْ بجانبِ تعددِ الروايةِ كانت قليلةَ الإشاراتِ إليها ، لذلك كانَ الاعتماد على الملاحظةِ والذاكرةِ في استخراجِ الأبياتِ ، في محاولةٍ لإظهارِ حجمِ هذه الظاهرةِ وتقديمِ تفسيرٍ لها ، وهذان الهدفان قد أخذا من الوقتِ والجهدِ الشيءَ الكثيرِ .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

أَمَّا التوقفُ عندَ كلِّ شاهدٍ،ودراستُهُ بالتفصيلِ،ومحاكمةُ الشواهدِمفردةً للموازنةِ بينَ هذه الروايةِ وتلك ، أَو ترجيحِ روايةٍ على أخرى ، فمثلُ هذا الأمرِ يحتاجُ إلى جهدٍ ووقتٍ كبيرين ، وقَدْ يكونُ ذلك موضوعاً لدراسةٍ قادمةٍ إنْ شاءَ الله.

اعتمدت هذه الدراسةُ على عددٍ من كتبِ النَّحو الأصولِ هي : "الكتاب" لسيبويه ، "والمقتضب" للمبرد ، "والأصول في النحو" لابنِ السرَّاج ، والمفصَّل "للزمخشري" وشرح المفصَّل "لابنِ يعيش "والكافية" لابنِ الحاجبِ مع شرحِها للرضي الاسترأباذي في استخراجِ الشواهدِ متعددةٍ وجوهِ الروايةِ . أَضف إلى ذلكَ عدداً من الكتبِ الأَدبيةِ كأمالي ابن الشجري ، والمفضلياتِ ، والأصمعياتِ ، وأمالي القالي ...وغيرِها.

كذلكَ اعتمدتْ الدراسةُ على كتبِ شواهدِ النَّحو الشعريةِ ، منها "شرح أبيات سيبويه" لابنِ السيرافي و "شرح شواهد المغني "للسيوطي ، و"خِزانة الأدب "للبغدادي وغيرِها من الكتبِ التي عرضتْ للشواهدِ والاستشهادِ في اللغةِ ، وهي مثبتةٌ في فِهْرسِ المصادرِ والمراجعِ.

وقد قُسِّمَتْ هذه الرسالةُ إلى ثلاثةِ فصولٍ ، يتقدمُها تمهيدٌ ، ويتلوها ثبتٌ بالشواهدِ التي ظهرَ فيها تعددٌ لوجوهِ الروايةِ في البيتِ الواحدِ ، وملخصٌ بالعربيةِ وآخرٌ بالإنجليزيةِ ، وأخيراً قائمةٌ بأَسماءِ المصادرِ والمراجعِ التي اعتمدت عليها الرسالةُ .

كانَ التمهيدُ شرحاً لمصطلحاتِ الدراسةِ ، وَقَدْ رأيتُ أَنْ أَعرضَ فيه لمفهومِ الشاهدِ والاحتجاجِ ، أَمَّا الفصلُ الأَوَّلُ،فقدَ كانَ في النظريةِ النحويةِ،وتضمَّنَ الحاجة إلى وضعِ النَّحو ، وأَدلَّةَ النَّحو ومناقشةً لمفهومِ الشاهدِ عامةً ، والشاهدِ الشعري في النَّحو العربيِّ خاصةً ، ولأصولِ استشهادِ النحاةِ به ، وتبيين الشروط التي وضعها العلماءُ للاحتجاجِ بكلامِ العربِ.

أَمَّا الفصلُ الثاني فَقَدْ عرضَ بعضَ مشكلاتِ الشاهدِالشعري كالجهلِ بالقائلِ واختلافِ النسبةِ ، والضرورةِ ،وتعددِ الروايةِ ، وتبيينِ آراءِ العلماءِ في مثلِ هذه الشواهدِ من حيثُ صحةُ الاستشهادِ بها.

وعرضَ الفصلُ الثالثُ الأسبابَ التي أَدَّت إلى تعددِ الروايةِ ، ومَثَّلَ على ذلكَ من شواهدِ

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

الشعرِ التي تَمَّ استخراجُها من كتبِ النحاةِ ، مما ظهرَ فيها تعددٌ لوجوهِ الروايةِ . وقد تُبيِّنَ أنَّ القدماءَ قَدْ نَبَّهوا إلى هذه الظاهرةِ ، وأشاروا إليها من قريبٍ أو بعيدٍ ، كذلك تنبَّهَ عددٌ من الباحثين لهذه الظاهرةِ منهم الأستاذُ سعيد الأفغاني في بحثِهِ الذي أُلقيَ في مؤتمرِ اللغةِ العربيةِ بالقاهرة عام ١٩٧٦م، "العمل فيما له روايتان من شواهدِ اللغةِ"، والأستاذُ الدكتور نهادُ الموسى في بحثِهِ الذي نُشِرَ في مجلةِ دراساتٍ عام ١٩٧٩م "نحو منهجٍ في تحقيقِ قراءةِ الشعرِ القديم وِفْقاً لصورتِهِ التاريخيةِ" وبحثٍ آخر بعنوان "أضواءٌ على مسألةِ التعددِ في وجوهِ العربيةِ "المنشور في مجلةِ "أفكار" عام ١٩٧٥م.

وأخيراً كانَ ثبتُ الشواهدِ الشعريةِ جامعاً للشواهدِ الشعريةِ التي ظهرَ فيها تعددٌ للرواياتِ ، وقد رُتبت الشواهدُ متعددةُ وجوهِ الرواية ترتيباً هجائياً حسبَ قوافيها ، وتَمَّ ذِكْرُ الروايةِ الأدبيةِ للشاهدِ أولاً وأُشيرَ إليها بالرمز (أ) مع توثيقٍ للمصدرِ الأدبيِّ إنْ وجِدَ ، ثُمَّ الرواية النحوية وقدْ رُمِزَ إليها بالرمزِ (ب) ، ذُكرتْ كما وردت في كتبِ النحاةِ بالاعتمادِ على أقدمِ كتابٍ نحويٍّ وردَ فيه الشاهدُ، وتسجيلِ الاختلافاتِ بين الروايةِ الأدبيةِ والروايةِ النحويةِ ، أو بينَ الرواياتِ النحويةِ . إنْ لم تتوافرْ روايةٌ أدبيةٌ.

بعد ذلك قُدِّمَتْ خلاصةٌ البحثِ باللغتين العربيةِ والإنجليزيةِ ، متضمنة أَهمَّ القضايا التي أثارها البحثُ ، والتوصياتُ التي يوصي بها.

وخُتم البحثُ بقائمةِ المصادرِ والمراجعِ التي اعتمدَ عليها البحثُ مرتبةً هجائيا حَسْبَ عُنوانِ الكتابِ.

وختاماً أَتركُ الحديثَ عن المصاعبِ التي عرضتْ لي في أثناءِ العملِ وهي كثيرةٌ ، وكلُّ ما أَرجوه هو أَنْ أكونَ قد أَضفتُ إلى البحثِ اللغوي شيئاً ، وإنْ كانَ يسيراً ، فكلُّ ظاهرةٍ خاضعةٌ للبحثِ والنقاشِ ، وليسَ من الضروري في كلِّ مرةٍ أَنْ نخرجَ من بحثِنا بجديدٍ يُغَيِّرُ من نظرتِنا إلى مسألةٍ من مسائلِها ، فإنَّ تأكيدَ ما هو قائم لا يقلُّ بحالٍ من الأحوالِ عن الإضافةِ إليها أو تغييرِهِ تماماً.

وها أنذا أضعُ بينَ أيديكم بحثي، فإنْ نالَ القبول ، ووقعَ في النَّفسِ موقعاً حسناً ، فذلك ما

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

أبتغيهِ وأَسعى إليه ، وإنْ أعرضتُ عنه ، فيكفيني أنّي حاولتُ مخلصة أَنْ أَحظى بشرفِ المساهمةِ -وإنْ كانت ضئيلةً - في خدمةِ لغتِنا الكريمةِ لغةِ القرآنِ الكريمِ ، وحسبي اللهُ ونِعْمَ الوكيلِ .

ولا يفوتني في هذا المقامِ أَنْ أُسجّلَ فضلاً لأستاذي المشرفِ فقد لقيتُ من عنايتِهِ ، وكرمِهِ وعلمِهِ الجليلِ ، ما أَعجزَ عن البيانِ عنه ، فقدْ شَمِلَ هذا البحثَ برعايتِهِ سنواتٍ ، فكانَ عالماً جليلاً ، ومناراً هادياً ، أَفدتُ من سديدِ رأيِهِ ، ودقةِ ملاحظتِهِ ، وسَعَةِ صدرِهِ الشيءَ الكثيرَ ، فجزاهُ اللهُ خيراً ، وأَبقاهُ ذخراً للعلمِ والعلماءِ .

والله وليُّ التوفيقِ ، ، ،

ازدهار زيّاد

عَمّان في ١٨/١٢/١٩٩٣م

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

تمهيد :

يستقبلُ قارئُ هذا البحثِ في الصفحاتِ التاليةِ حديثاً في مسائلَ ومفهوماتٍ أَوَّليةٍ، كانَ لا بدَّ من التَّعرضِ لها، لأنَّها ستدورُ في هذه الدراسةِ دوراناً متواتراً ، من هنا أرى أنَّ إيرادَ بعضِها ، ربَّما يكونُ إلزاماً بغيةَ الدُّخولِ في قضيةِ البحثِ المركزيةِ.

وإذا ما طالعتْنا مادةُ (نحا) في معاجمِ اللغةِ ، وجدْنا أنَّ من معانيها القصدَ والتَّحريفَ. يقولُ صاحبُ اللسانِ: "نَحَا نَحْوَهُ. إذا قَصَدَهُ، ونَحَا الشيءَ يَنْحَاهُ إذا حَرَّفَهُ ، ومنه سُمِّيَ النَّحْوِيُّ لأنَّهُ يُحرِّفُ الكلامَ إلى وجوهِ الإعرابِ"[١].

وهذا الانتقالُ التلقائيُّ بالوصلِ بَيْنَ المعنى اللغوي والاصطلاحي، يقتضينا متابعةَ المادَّةِ لدى صاحبِ اللسانِ، يقولُ ابنُ منظورٍ :"حَرَفَ عن الشيءِ يَحْرِفُ حَرْفاً ... عَدَلَ .. وإذا مالَ الإنسانُ عن شيءٍ يقال تَحَرَّفَ وانْحَرَفَ ... وتحريفُ الكلمِ عن مواضعِهِ : تغييرُهُ ... يُحارفُ يُقايسُ ، والمحارفةُ مقايسةُ الجَرْحِ بالمِحرافِ، والمِحْرافُ المِبلُ الذي تُقاسُ به الجراحاتُ ، والمِحْرفُ والمِحراف أيضاً المِسْبَارُ الذي يُقاسُ به الجُرحُ"[٢]. أمَّا صاحبُ مقاييسِ اللغةِ (ت٣٩٥هـ) فيقولُ : "الحاءُ والراءُ والفاءُ ثلاثةُ أُصولٍ: حَذُ الشيءِ والعَدولُ وتقديرُ الشيءِ .. يُقالُ انْحَرَفَ عنه ينحرفُ انحرافاً. وحَرَّفْتُهُ أنا عنه ، أي عدلتُ به عنه ... وتحريفُ الكلامِ هو عَدْلُهُ عن جهتِهِ"[٣]. فالنَّحْوي يُحَرِّفُ الكلامَ؛ أي يعدلُهُ ويميلُهُ إلى وجوهِ الإعرابِ، فالقصدُ والتَّحْريفُ هنا يلتقيانِ في التَّوجهِ نحوَ الغايةِ.

وقد أَوردَ اللسانُ قصةَ وضعِ أبي الأسودِ الدؤلي (ت ٦٩هـ) لهذا العِلْمِ فقالَ : "بلغَنا أَنَّ أَبَا الأَسودِ الدؤلي وضَعَ وجوهَ العربيةِ وقالَ للناسِ انْحُوا نَحْوَهُ فَسُمِّيَ نَحْواً"[٤].

---

(١) لسان العرب ، ابن منظور ، مادة (نحا)

(٢) لسان العرب، مادة (حَرَفَ).

(٣) معجم مقاييس اللغة ، ابن فارس ، مادة (حَرَفَ).

(٤) لسان العرب ، مادة (نَحَا).

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

يبقى تعريفُ ابنِ جنّي (ت ٣٩٢هـ) مَعْلَماً يتعينُ الوقوفُ به عندَ الحاجةِ إلىٰ بيانِ معنى النَّحْوِ في مصطلحِ أهلِ العربيةِ، فَقَدْ وردَ في "الخصائص" أَنَّ النَّحْوَ : "هو انتحاءُ سَمْتِ كلامِ العربِ في تَصَرُّفِهِ من إعرابٍ وغيرِهِ، كالتثنيةِ، والجمعِ ، والتحقيرِ والتكسيرِ والإضافةِ ، والنسبِ، والتركيبِ ، وغيرِ ذلكَ ليلحقَ مَنْ ليسَ مِنْ أَهلِ اللغةِ العربيةِ بأَهلِها في الفصاحةِ، فينطقَ بها وإنْ لم يكنْ منهم ؛ وإنْ شذَّ بعضُهم عنها ، رُدَّ به إليها ، وهو في الأصل مصدرٌ شائعٌ ، أي نَحَوْتُ نَحْواً ، كقولك : قصدتُ قَصْداً ، ثُمَّ خُصَّ به انتحاءُ هذا القبيلِ من العلمِ"[١].

فالنَّحو وصفٌ جامعٌ، يَدُلُّ على العملِ المنهجي ، الذي ينتظمُ قواعدَ الأبنيةِ والتراكيبِ والأَعاريبِ ، وآليةَ عملِها ، لكي يصبحَ مجرى الكلامِ في اللغةِ من هذهِ الجهةِ على سَمْتٍ يوازي طريقةَ أَهْلِها.

الشاهد لغةً واصطلاحاً :

ليسَ بينَ المعجماتِ العربيةِ خلافٌ حَوْلَ مدلولِ هذا اللَّفظِ فهي تتفقُ على معانٍ عدَّةٍ للشاهدِ منها[٢]: الحاضرُ، واللِّسانُ ، والنَّجمُ، والمَلَكُ ، ومادةُ شَهِدَ واشتقاقاتُها تتضمنُ معنى الحضورِ والعلمِ والتبيينِ ، ويستصفي ابنُ فارس (ت٣٩٥هـ) في مقاييسِ اللغةِ معنىً جامعاً تنعقدُ عليه الدلالاتُ المستفادةُ من مادةِ (شَهِدَ) فقد جاءَ عندَهُ ثُمَّةَ أَنَّ : "الشينَ ، والهاءَ ، والدَّالَ، أَصلٌ يَدُلُّ على حضورٍ وعلمٍ وإعلامٍ، لا يخرجُ شيءٌ من فروعِهِ عن الذي ذكرناهُ، من ذلكَ الشهادةُ ، تجمعُ الأصولَ التي ذكرناها من الحضورِ والعلمِ والإعلامِ..."[٣].

وجاءَ في اللسان أَنَّ : "الشاهدُ في اللغةِ هو اللسانُ، من قولِهم لفلانٍ شاهدٌ حسنٌ؛ أي عبارةٌ

---

(١) الخصائص ، ابن جنّي ١/٣٥.

(٢) انظر مادة (شَهِدَ) في المعجمات التالية : تهذيبُ اللغة، مجمل اللغة ، الصحاح.

(٣) مقاييس اللغة ، ابن فارس ، مادة (شَهِدَ).

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

جميلةٌ، والشاهدُ هو العالِمُ الذي يُبَيِّنُ ما عَلِمَهُ ،...، والشهادةُ خبرٌ قاطعٌ، واستشهدَهُ سألَهُ أنْ يَشْهَدَ"[١].

وليسَ بعيداً عن المعنى السَّابقِ معنىٰ كلمةِ شاهدٍ في القرآنِ الكريمِ ، فقد وردَ هذا اللفظُ واشتقاقاتُهُ في مواضعَ كثيرةٍ من القرآنِ الكريمِ، ففي سورةِ البقرةِ جاء بمعنى الحضورِ في قولِهِ تعالى: "فَمَنْ شَهِدَ مِنْكُمُ الشَّهْرَ فَلْيَصُمْهُ..."[٢]، وجاءَ بمعنى اليقينِ في سورةِ آلِ عمران في قوله تعالى:"شَهِدَ اللّهُ أَنَّهُ لا إلهَ إلاَّ هوَ والملائكةُ وأُلُو العلمِ قائماً بالقِسْطِ..."[٣]، وفي قوله تعالى من سورة يوسف : "وشَهِدَ شاهدٌ من أَهلِها إنْ كانَ قميصُهُ قُدَّ مِنْ قُبُلٍ فصدقَتْ..."[٤] بمعنى الخبرِ القاطعِ ، ونجدُ أنَّهُ حيثُما وردتْ هذه الكلمةُ ومشتقاتُها لا يخرجُ معناها في تلكَ المواضعِ مِنَ القرآنِ الكريمِ عن المعاني السابقةِ من العلمِ والحضورِ والتبيينِ والوجودِ في مكانِ الحدثِ ، ويلزمُ ذلكَ الرؤيةُ.

ثُمَّ جاءَ النحاةُ وغيرُهم فاستعملوه وأكسبوه دلالةً اصطلاحيةً جديدةً لا يبتعدُ معناها الجديدُ عن المعنى اللغوى الأساسي ، جاء في كَشَّافِ اصطلاحاتِ الفنونِ للتهانوي (ت١١٥٨هـ) أَنَّ :" الشاهدَ عند أَهلِ العربيةِ : الجزئي الذي يُستَشْهَدُ به في إثباتِ القاعدةِ لكونِ ذلكَ الجزئيِّ من التنزيلِ ، أو من كلامِ العربِ الموثوقِ بعربيتِهم وهو أخصُّ من المثالِ"[٥].

ويبدو أَنَّهُ من الصعبِ تحديدُ الفترةِ الزمنيةِ التي استُعْمِلَ فيها الشاهدُ بدلالتِهِ الاصطلاحيةِ عندَ النُّحاةِ، أو عندَ غيرِهم مِنْ علماءِ التفسيرِ واللغةِ ، وقدْ كانَ عبدُ اللّهِ بن عباس (ت ٦٨هـ) أَوَّلَ مُفَسِّرٍ استشهدَ بالشعرِ لبيانِ غريبِ القرآنِ الكريمِ على نطاقٍ واسعٍ، رُوِيَ أَنَّهُ قالَ: "الشعرُ ديوانُ العربِ ، فإذا خَفِيَ علينا الحرفُ من القرآنِ ، الذي أَنزلَهُ اللّهُ بلغةِ العربِ ، رجَعْنا إلىٰ ديوانِها فالتمسْنَا معرفةَ ذلكَ

---

(١) لسان العرب ، ابن منظور . مادة (شَهِدَ).

(٢) سورة البقرة ، آية (١٨٥).

(٣) سورة آل عمران : آية (١٨).

(٤) سورة يوسف : آية (٢٦). انظر المعجم المفهرس لألفاظ القرآن الكريم ، محمد فؤاد عبد الباقي مادة (شَهِدَ)

(٥) كشّاف اصطلاحات الفنون : التهانوي ، مادة (شَهِدَ).

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

منه"[١].

ويبدو أنَّ كلمةَ شاهدٍ لم تستقرَّ على معناها الدقيقِ - وإنْ كانتْ واضحةً في الأذهانِ ومترجمةً عملياً- في الاحتجاجِ اللغوي ، إلاَّ في القرنِ الثاني الهجري[٢]، فقد جاءَ في (مروج الذهب) أنَّ الحجاجَ: (ت ٩٥هـ) سألَ سميرةَ بن الجعد الشيباني : هل تروي الشعرَ ؟ فقالَ : "إنِّي لأروي المثلَ والشاهدَ، قالَ [الحجَّاجُ]: المثلُ قَدْ عرفناهُ فمَا الشاهدُ؟ قالَ اليومَ يكونُ للعربِ من أيَّامِها عليه شاهدٌ من الشعرِ ، فإنِّي أروي ذلكَ الشاهد"[٣].

يُستخلصُ ممَّا سبقَ أنَّ هناكَ فرقاً بين ما يسميه النحاةُ شاهداً وما يسمونه مثالاً . فالسِّمَةُ الأساسيةَ التي يتَّسمُ بها الشاهدُ هو أنَّهُ من لغةِ عصورِ الاحتجاجِ،وكلُّ ما لا يدخلُ في لغةِ عصورِ الاحتجاجِ إذا استؤنِسَ به على ظاهرةٍ ما، عُدَّ مثالاً ، لا شاهداً تقعد قاعدةٌ بناءً عليه[٤].

والسمةُ الثانيةُ للشاهدِ أنْ تُبنى عليه القاعدةُ وإلاَّ عُدَّ مثالاً ، وإن كانَ من لغةِ عصورِ الاحتجاجِ[٥].

فالشاهدُ جزئيٌ ذُكِرَ لإثباتِ قاعدةٍ ، والمثالُ جزئيٌ ذُكِرَ لإيضاحها[٦]. والسمةُ الثالثةُ هي أنَّه لا

---

(١) الإتقان في علوم القرآن ، السيوطي ١/١١٩.

(٢) انظر : مراتب النحويين ، لأبي الطيب اللغوي الحلبي (ص ١٢-١٣) قصة الفرزدق مع عبدالله بن اسحق الحضرمي - طبقات النحويين واللغويين ، لأبي بكر محمد بن الحسن الزبيدي ص (٢٥-٢٧).

(٣) مروج الذهب ومعادن الجوهر ، المسعودي : ٣/١٤٣.

(٤) خزانة الأدب ، (هارون) البغدادي : ٩/ ٢٩٠.

(٥) المصدر السابق : ٩/ ٢٩٠

(٦) شرح أبيات مغني اللبيب ، البغدادي ، ١/ ٣٠-٣١.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

يمكنَ تأويلَهُ تأويلاً يخالفُ ما أُتِيَ به مِنْ أجلِهِ ؛ أي لبناءِ القاعدةِ عليه[١].

وهكذا يمكنُ تعريفُ الشاهدِ بأنَّهُ دليلٌ نصيٌّ ، يعودُ إلى ما عُرِفَ لدى النحاةِ بعصورِ الاحتجاجِ، أُتِيَ به لبناءِ قاعدةٍ، لا يمكنُ تأويلُهُ على وجهٍ غيرها، وإلاَّ عُدَّ مثالاً وإنْ كانَ من نصوصِ عصورِ الاحتجاجِ.

فالشاهدُ في اصطلاحِ النحاةِ هو الدليلُ من القرانِ الكريمِ أو الحديثِ الشريفِ ، أو كلامِ العربِ، الذي يُسْتَشْهَدُ به لإثباتِ قاعدةٍ نَحْويةٍ ، تَوَصَّلَ إليها النُّحاةُ نتيجةَ استقرائهم الواسعِ الدَّقيقِ لكلامِ العربِ ، الذي جمعوه من أفواهِ أبناءِ القبائلِ المتبديةِ المحتفظةِ بسليقتها اللغوية السليمةِ.

وللشاهدِ في اللغةِ وظيفتان أساسيتان :

الأولى : إثباتُ واقعِ اللغةِ في مستوياتِها : الأصوات والصرف، أو الصيغ، والنحو أو التراكيب والأعاريب والدلالة .

الثانية : أنَّها مأخذُ ضوابطِ اللغةِ وحدودِها وسننُ أهلِ السليقةِ فيها[٢].

الاحتجاج لغةً :

الاحتجاج من "الحجِّ والقصدِ ، والحُجَّةُ البرهانُ، واحتجَّ بالشيءِ اتَّخَذَهُ حُجَّةً قال الأزهريُّ : إنَّما سُمِّيَتْ حُجَّةً لأنَّها تُحَجُّ أي تُقْصَدُ لأنَّ القصدَ لها وإليها"[٣].

---

(١) خزانة الأدب ، (هارون) البغدادي ٩/ ٢٩٠.

وانظر : شرح أبيات مغني اللبيب ، البغدادي : ١/ ٣٠-٣١.

الإنصاف في مسائل الخلاف ،عبد الرحمن بن محمد بن سعيد الأنباري ١/ ٦٠.

(٢) الاحتجاج بالشعر في اللغة ، محمد حسن جبل ، ص ٤٧.

(٣) لسان العرب ، ابن منظور ، مادة (حَجَج) .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

الاحتجاج اصطلاحاً:

أما الاحتجاج اصطلاحاً فيرادُبه : "إثباتُ صحةِ قاعدةٍ أو استعمالُ كلمةٍ أو تركيبٍ ، بدليلٍ نَقْلِيٍّ صَحَّ سَنَدُهُ إلى عربيٍّ فصيح سليم السليقةِ"[١].

وقريبٌ من ذلكَ "الاستدلال" "الحجة : ما دُلَّ به على صحةِ الدعوى ، وقيل الحجةُ والدليلُ واحدٌ[٢]" ويرادُ به الاستشهاد بالمسموع بهدفِ إثباتِ التقعيدِ وتأكيدِهِ ، ويكْثِرُ سيبويه من استخدام هذا المصطلح بقولهِ في موضعِ إيرادِ الشاهد" والدليل على ذلك" أو "يُستدلُّ على ذلك" أو "ويدلُّ على ذلك" بينما يستخدمُ كلمةَ الاحتجاجِ[٣] في مواقفِ الخلافِ النَّحْوي ، فيقدَمُ به لدحضِ رأي من الآراء ، أو للتدليلِ على صحةِ آخر[٤]. وعلى هذا المعنى جاءَ لفظُ الاحتجاجِ في الذِّكرِ الحكيمِ ، فحيثُما وردَ لفظُ الحجةِ أو أَحدَ مشتقاتِهِ فثَمَّةَ تقويةٌ لرأي أو إبطالٌ لدليلٍ[٥].

ويجمع معجمُ المصطلحاتِ النَّحْويةِ والصرفيةِ - على صعيدٍ واحدٍ - بين المصطلحاتِ الثلاثةِ: الشاهدِ ، والاحتجاجِ، والاستدلالِ في تقديم تعريفٍ للشاهدِ فيقول :" الشاهدُ وهو قولٌ عربيٌّ لقائلٍ موثوقٍ بعربيتِهِ ، يورَدُ للاحتجاجِ والاستدلالِ به على قولٍ أو رأي ، وأَمثلةُ الشاهد تعجُّ بها كتبُ النَّحْوِ ومراجعه، والشاهدُ النحوي كما هو واردٌ في هذه المراجعِ يكونُ آيةً قرآنيةً ، أو بيتاً من الشعرِ أو قولاً سائراً"[٦].

---

(١) في أصول النحو ، سعيد الافغاني ص٦

(٢) التعريفات ، أبو الحسن على بن محمد بن علي الجرجاني ، مادة (حَجَجَ).

(٣) انظر : الكتاب ، سيبويه ، ٢/٥٦، ٦٠ ، ٨١ ، ٣٩٩، ٣/١٢٩.

(٤) السماع وأهميته في التعقيد النحوي عند سيبويه ، ر.ج، محمد علي رَبّاع ، ص١

(٥) انظر : المعجم المفهرس لألفاظ القرآن ، محمد فؤاد عبد الباقي ، مادة (حَجَجَ)

(٦) معجم المصطلحات النحوية والصرفية ، محمد سمير نجيب اللبدي ، مادة (شَهِدَ).

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

الحاجة إلى وضع النحو :

تعددت أسبابُ جمعِ اللغةِ العربيةِ ووضع قواعدِها ، نتيجةً لتعدُّدِ احتياجاتِ العربِ والمسلمين ، وكانَ للاهتمام بالقرآنِ الكريم وعلومِ الدِّينِ أثرٌ كبيرٌ في هذهِ النشأةِ، فبالإضافة إلى أنَّ اللّهَ سبحانَهُ وتعالى قد تكفَّلَ بحفظِ القرآنِ الكريمِ منَ التَّحريفِ والضَياعِ ، قال تعالى : "إنَّا نحنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وإنَّا لَهُ لحافظون"[١]، فقد سخَّرَ سبحانَهُ وتعالى لكتابِهِ العزيزِ أئمةً ثقاتٍ تجرَّدوا للاعتناءِ بهِ والقيامِ عليه ، قالَ تعالىٰ : "ثمَّ أَوْرَثْنَا الكتابَ الذين اصطفينا من عبادِنا"[٢]، فلم يهملوا حركةً ولا سكوناً ولا إثباتاً ولا حذفاً، وقصةُ جمعِهِ في عهدِ أبي بكرٍ الصِّديق[٣] تكشفُ عن مدى اهتمامِ الصحابةِ به والحرصِ والحفاظِ عليه سليماً بعيداً عن أيِّ تبديلٍ أو تغييرٍ.

وتكشفُ لنا قصةُ استجابةِ عثمان بن عفان لحذيفةَ بنِ اليمانِ الذي فَزِعَ من اختلافِ المسلمين في قراءةِ القرآنِ الكريم. وتكليفِهِ لأربعةٍ من كُتَّابِ الوحي توافرتْ فيهم الأَمانةُ والقدرةُ على نسخِ القرآنِ الكريمِ في مصاحفَ عدةٍ وتوزيعِها على الأمصارِ بَعْدَ جمعِ المصاحفِ وحَرْقِهَا - تكشفُ هذه الأمورُ عن مدى الحرصِ على القرآنِ الكريمِ من اختلافِ القُرَّاءِ[٤].

وقد نزلَ القرآنُ الكريمُ بلسانٍ عربيٍّ مبينٍ ، وهذا يعني أنَّهُ نَزَلَ بلغةٍ تفوقُ مستوىٰ العامةِ من العربِ، كما كان في بعضِ الأحيانِ فوقَ مستوى الخاصةِ[٥] فكان بحاجةٍ لشرحِ بعضِ الألفاظِ التي كانت

---

(١) سورة الحجر آية : ٩

(٢) سورة فاطر آية : ٣٢

(٣) فتح الباري في شرح صحيح البخاري ، ابن حجر العسقلاني، ٩/٨-١٣.

(٤) النشر في القراءات العشر، ابن الجزري ، ١/٧.

(٥) - انظر : صفوة التفاسير ، علي الصابوني ، ٤/٤٨٨.

- مختصر ابن اكثير ، علي الصابوني ، ٢/٧٦.

- فصول في فقه العربية ، رمضان عبد التواب ، ص٦٧.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

بحاجةٍ لتوضيحٍ ، وقد اتَّبعَ الصحابةُ في ذلكَ مسلكين:

الأوَّل : ردُّ الأمرِ إلى رسولِ اللّهِ - صلّى اللّه عليهِ وسلّم - في حياتِهِ ، وإلى الكتابِ والسُّنَّةِ بعدَ وفاتِهِ[1].

الثاني : التماسُ معنى اللفظِ الغريبِ منَ الشعرِ تارةً ، ومن أَحاديثِ الناسِ تارةً أُخرى[2].

كما كان لاستنباطِ الأحكامِ الشرعيةِ دورٌ هامٌ في وضعِ قواعدِ اللغةِ العربيةِ ، وبحثِ العلاقاتِ بينَ ألفاظِها وجُمَلِها، فمن شأنِ الفقيهِ الذي يتصدى للبحثِ في الأحكامِ الشرعيةِ أَنْ يلجأَ إلى التَّحرُّزِ والحَيْطَةِ الشديدةِ والدِّقةِ في بحثِ الأُمورِ ، حتّى لا يُحِلَّ حراماً أو يُحَرِّمَ حلالاً. ناهيك عن أَنَّ الحِرْصَ على سلامةِ اللسانِ من اللحنِ ، الذي باتَ متفشياً بألسنةِ العربِ ، فضلاً عن غيرِهم من الأُممِ غيرِ العربيةِ الداخلةِ في الإسلامِ المحتاجةِ إلى تَعلُّمِ اللغةِ العربيةِ، لغةِ القرآنِ الكريمِ ولغةِ الدولةِ الإسلاميةِ القويةِ الناشئةِ ، فقُعِّدتِ القواعدُ ؛ ليقيسَ المتكلمُ كلامَهُ عليها ، فيحذو الداخلونَ في الإسلامِ من غيرِ العربِ حذوَ العربِ في كلامِهم.

دعت الحاجةُ إلى استنباطِ ضوابطَ وقوانينَ تُنظِّمُ طُرُقَ التعبيرِ والنطق باللغةِ طِبقاً لِما كانَ ينطقُ به السَّلفُ، لذلكَ كانَ على علماءِ اللغةِ أَنْ يفكروا في وضعِ علومِ العربيةِ عامةً والنحو خاصةً ، وكانَ لا بدَّ من القيامِ بعمليةٍ شاقةٍ ، بدأها علماءُ اللغةِ بجمعِ مادةِ اللغةِ بعدَ سماعِها مِنْ أَهلِها ، لأَنَّ وضعَ قواعدِ اللغةِ لا بدَّ أَنْ يقومَ على استقراءِ مادةِ اللغةِ ودراستِها. فشرعَ علماءُ اللغةِ في جمعِ كلماتِها وشواهدِها الشعريةِ والنثريةِ من أَفواهِ العربِ الفُصَحاءِ يذهبون إلى البوادي ويستمعون إلى مَنْ يَفِدُ إلى البصرةِ والكوفةِ ، ويدوِّنونَ كلَّما يسمعون إلى أَنْ توافرَ لديهم حشدٌ هائلٌ من مفرداتِ اللغةِ وتراكيبِها وأَساليبِها.

---

(١) فتح الباري ، ابن حجر العسقلاني، ١٣٧/١.

(٢) انظر : الإتقان في علوم القرآن ، السيوطي ، ١٤١/١.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

"لم يقلِ القدماءُ إنَّ النَّحْوَ وضِعَ كمَا وضِعَ العروضُ ، وضعَهُ الخليلُ دفعةً واحدةً على غيرِ مثالٍ سابقٍ، ولاحاجةَ بنا إلى أنْ نقفَ طويلاً عندَ مقالةِ ابنِ فارس في "الصاحبي" إنَّ النَّحْوَ كانَ معروفاً وإنَّ العملَ في وضعِهِ كانَ إحياءً . فتأويلُ ذلكَ أنَّ النَّحْوَ كانَ مَدْرَكاً بالسليقةِ عندَ العربِ ، على أنَّهُ عنصرٌ ماثلٌ في جسمِ اللغةِ الحي، يلاحظونَهُ ويلاحظونَ أحكامَهُ التي دَرَجوا عليها كالعادةِ التي تستحكمُ بالإلْفِ، .. ولعلَّ من تمامِ التأويلِ لمقالةِ ابنِ فارس أنَّهُ ذهبَ إلى القولِ بالتطابقِ بينَ صورةِ النَّحْوِ كما يراها العربيُّ الذي يجري عليها في كلامِهِ وصورتِهِ التي خرَّجَها النحويون، وليسَ الأمرُ متطابقاً بالضرورةِ، بل إنَّهُ يَحْسُنُ في جملةِ الأمْرِ ، وكثيرٍ من تفصيلاتِهِ ، أنْ نفرِّقَ بينَ النَّحْوِ كما يتحققُ في مادةِ اللغةِ ، والنحو كما يتحقق في رسومِ النَّحْويين"[1].

إذاً فإنَّ النحو لم يوجد دفعةً واحدةً ، وإنَّما احتاجَ إلى زمنٍ ، وجهدٍ مِنْ رهطٍ من علماءٍ حملوا لواءَ النَّحْوِ، وأخذوا على عاتِقِهم المثابرةَ ، وكانَ الجيلُ يُسَلِّمُ اللواءَ إلى مَنْ بَعْدَهُ ، حتّى تَمَّ هذا الأمرُ.

وقَدْ قَسَّمَ محمد الطنطاوي مراحلَ نشوءِ النَّحْوِ وجعلها في أدوارٍ ثلاثةٍ : ٤٢٢٥٣٨

الدَّورُ الأوَّلُ : ويُسميهِ بـ "دورِ التكوينِ والنشوءِ "بصري" يبتدئُ هذا الدَّورُ من عصرِ واضعِهِ أبي الأسودِ الدؤلي إلى عصرِ الخليلِ بن أحمد"[2]، وقد استمرَّتِ الطبقةُ التي أخذت عن أبي الأسود الدؤلي (ت٦٩هـ) بتشميرِ ما تلقتهُ عنه واستنباطِ كثيرٍ من أحكامِهِ ، وقامت بقسطٍ من نشرِهِ وإذاعتِهِ بين الناسِ[3] ، و يغلبُ على الظَّنِّ أنَّ ما تكوَّنَ مِنْ نَحوِ هذه الطبقةِ ، فضلاً عن ، قِلَّتِهِ كانَ شِبهَ روايةٍ للمسموعِ، فلم تنبتْ بينهم فكرةُ القياسِ، ولم ينهضْ ما حدثَ في عهدِهِم من أخطاءٍ إلى إيجادِ ثغرةِ الخلافِ بينهم لقربِ عهدِ القومِ بسلامةِ السليقةِ "[4].

---

(١) في تاريخ العربية ، نهاد الموسى ، ص(٨-٩).

(٢) نشأة النحو وتاريخ أشهر النحاة ، محمد الطنطاوي ، ص ١٦.

(٣) المصدر السابق ، ص ١٧.

(٤) المصدر السابق ، ص ١٧.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

فالسَّماعُ أَوَّلُ ما اعتمدَهُ النُّحَاةُ في جمعِ المادةِ اللغويةِ واستقرائها ، وكانَ هذا المسموعُ مروياً على ألسنةِ فصحاء موثوقٍ بعربيتهم.

الدَّورُ الثاني : ويسميه بـ " دور التَّرقي "بصري كوفي) يبتدئُ هذا الدَّورُ في عهدِ الخليلِ البصري وأبي جعفر الرؤاسيّ الكوفيّ، هذا هو الدَّورُ الذي نهضَ فيه هذا الفَنّ" فوثَبَ وَثْبَةً حَيِيَ بها حياةً قويةً بعد ، ونقصدُ الآنَ بالنَّحْوِ معناهُ العامَ الذي يشملُ مباحثَ الصرفِ ، إذ ما بدأ هذا الدَّورُ حتّى اتَّجهَتْ أنظارُ العلماءِ إلى مراعاةِ أَحوالِ الأبنيةِ أَيضاً ، فقد راعهم ما اعتوَرها من خطأٍ يجبُ دَرؤهُ، فإنَّهُم ما حاولوا صونَ الكلامِ من غوائلِ اللَّحنِ إلاَّ ضناً به أَنْ ينهضَ بالإفادةِ والاستفادةِ المقصودين منه. ورعاية أَواخرِ الكلماتِ بقوانينِ النَّحْوِ ، وإنْ كفلتْ دفعَ اللحنِ عن الكلامِ ، وأصلحت هيكلَهُ الصوري للتأديةِ العامةِ إلّا أَنَّ ذلكَ لا يتمُّ فيه إلاَّ إذا سَلِمَتْ جواهرُ أَجزائِهِ التي يقومُ بها"[1].

ويتمخضُ هذا الدَّورُ عن كتابِ سيبويه[2] الذي لا يزالُ فيه الصرفُ مندساً في النَّحْوِ ، والذي يُعَدُّ ، بحقٍّ ، من الأُصولِ الحقيقيةِ لنشأةِ النَّحْوِ العربيّ وتطورِهِ ونُضوجِهِ من الناحيةِ الواقعيةِ عندَ النحاةِ كافةً[3].

الدَّورَ الثالثُ : وَيَعُدُّهُ " دورَ الكمالِ والنُّضوجِ (بصري كوفي) ، يبتدئُ هذا الدَّورُ من عهدِ أبي عثمان المازني البصري إمامِ الطبقةِ السادسةِ ، ويعقوب بن السكيت الكوفي إمام الرابعة ،.... [ونحاةُ هذا الدورِ] شرحوا مجمل كلامِهم واختصروا ما ينبغي وبسطوا ما يستحقُّ، وهذَّبوا التعريفاتِ وأَكملوا وضعَ الاصطلاحاتِ ولم يَدَعُوا شيئاً منه إلاَّ نَظَّروهُ ، ولا أمراً من غيرِهِ إلا فصّلوه ، فَخَلُصَ النَّحْو من الصرفِ الذي بقيَ وحدَهُ متمسكاً به في التأليفِ إلى أَوَّلِ هذا الدَّورِ"[4].

---

(١) المصدر السابق ، ص (٢١ - ٢٢).

(٢) المصدر السابق ، ص ٢٢.

(٣) لغات العرب وأثرها في التوجيه النحوي ، فتحي عبد الفتاح الدجني ، ص ٦٢.

(٤) نشأة النحو ، محمد الطنطاوي ، ص (٢٦-٢٧).

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

وخلاصةُ القولِ : إنَّ النَّحْوَ العربيَّ نشأ نشأةً كانَ الغرضُ منها خدمةَ اللغةِ العربيةِ في مستوياتها المختلفةِ قولاً وكتابةً ، إضافةً إلى تعليمِ أبناءِ المسلمين من عربٍ وغيرِهم سنن العربِ في العربيةِ باعتبارِها لغةَ القرآنِ ، والدولةِ التي يعيشون فيها.

ولا شكَ أنَّ انتشارَ اللحنِ في الأوساطِ اللغويةِ كانَ الباعثَ الرئيسَ على وضعِ القواعدِ لضبطِ اللغةِ وتسهيلِ تَعَلُّمِها ،وقد جاءَ هذا الباعثُ متأخراً ،إذ لم يكن العربُ ، بادئَ ذي بَدءٍ ، بحاجةٍ إلى القواعدِ ؛ لاستغنائِهم عنها بسلائقِهم السليمةِ ، ولكنْ بَعْدَ امتزاجِهم بالأعاجمِ ، وتفشّي جرثومةِ اللَّحنِ ، واستشراءِ شرِّها ، كانَ لا بدَّ "لعلماءِ الصدرِ الأوَّلِ أنْ يصدّوا هذا السيلَ الجارفَ ، الذي كادَ يكتسحُ اللغةَ العربيةَ بما قذفَ فيها من لحنٍ وتحريفٍ، وتسربتْ عدواهُ إلى القرآنِ الكريمِ والسُّنَّةِ الشريفةِ"[1] يقولُ الزبيديُّ: (ت ٣٧٩هـ) : "ولم تزلِ العربُ تنطقُ على سجيتِها في صدرِ إسلامِها وماضي جاهليتِها ، حتّى أظهرَ اللّهُ الإسلامَ على سائرِ الأديانِ، فدخلَ النّاسُ فيه أفواجاً وأقبلوا إليهِ أرسالاً، واجتمعتِ الألسنةُ المتفرقةُ واللغاتُ المختلفةُ ، ففشا الفسادُ في اللغةِ العربيةِ. واستبانَ فيها في الإعراب الذي هو حِلْيُها ، والموضِّحُ لمعانيها ، فتفطَّنَ لذلك من نافرَ بطباعِهِ سوءَ أفهامِ الناطقين من دخلاءِ الأُممِ بغيرِالمتعارف من كلامِ العربِ، فَعَظُمَ الإشفاقُ من فُشُوِّ ذلكَ وغلبتِهِ ، حتّى دعاهم الحَذَرُ مِن ذهابِ لغتِهم وفسادِ كلامِهم إلى أنْ سبَّبوا الأسبابَ في تقييدِها لمن ضاعتْ عليه ، وتثقيفِها لمَنْ زاغتْ عنهُ"[2].

ولمَّا كانَ اللَّحْنُ أكثرَ ما يقعُ في الحركاتِ على أواخرِ الكَلِمِ من رفعٍ ونصبٍ وجرٍ فقدْ صبَّ النُّحَاةُ جُلَّ اهتمامهم على الحركاتِ الإعرابيةِ حتّى باتَ النَّحو عندَهم : علمَ أواخرِ الكلمِ.

---

(١) المصدر السابق ، ص ٦.

(٢) طبقات النحويين واللغويين ، الزبيدي ، ص ١.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

أدلة النحو :

سلفَ القولُ إنَّ انتشارَ ظاهرةِ اللَّحنِ على ألسنةِ الجيلِ الجديدِ كانَ مدعاةً لوضعِ قواعدَ وضوابطَ تصونُ النَّصَّ القرآنيَّ بوجهٍ خاصٍ واللغةَ العربيةَ بوجهٍ عامٍ من الفسادِ .

وقد قامَ النَّحو على أدلةٍ عُرِفَتْ بأُصولِ النَّحْو ويقصدُ بها قواعدُهُ الأَساسيةُ ومبادؤهُ الأَوَّليةُ التي تنبني عليها ، وفروعُهُ العديدةُ ، ثُمَّ أصبحت عِلْماً مستقلاً ، يُبْحَثُ فيه عن أَدلَّةِ النَّحْوِ من السَّمَاعِ ، القياسِ، والإجماعِ ، واستصحابِ الحالِ .[١]

يقول السيوطي (ت ٩١١هـ) بـ "أُصولُ النَّحْو : عِلْمٌ يبْحثُ فيه عن أدلةِ النَّحْو الإجمالية من حيث هي أَدلته ، وكيفية الاستدلالِ بها وحالِ المستدلِ"[١].

تنازعَ اثنانِ من علماءِ العربيةِ دعوى السَّبْقِ إلى ابتداعِ عِلْمِ الأُصُولِ ، أَوَّلُهما ابنُ الانباري (ت٥٧٧هـ) في تأْليفِهِ لكتابين يَضُمَّان " علم الجدلِ في النَّحْوِ ، وعلم أُصول النحو ، سماهُما الإغراب في جدلِ الإعرابِ ، ولمع الأدلة"[٢].

والثاني هو السيوطي (ت ٩١١هـ) الذي زَعَمَ في كتابِهِ "الاقتراح" أَنَّهُ أَوَّلُ مَنْ أَلَّفَ في هذا الموضوع . ولكنَّهُ اعترفَ بعد ذلكَ أَنَّه رأى رسالتي ابن الأنباري ، وأَنَّهُ أَخَذَ منهما ، ومن الخصائص قبلهما نُقولاً وتلخيصاتٍ مدلولاً عليها في مواضعها ، وقد فعل.

يُعَدُّ ابنُ جنّي (ت ٣٩٢هـ) أَوَّلَ مَنْ أَقامَ أُصولَ النَّحْو على غرارِ أُصولِ الفقهِ ، وأَلَّفَ في ذلكَ كتاباً هو " الخصائص" ، ثُمَّ جاءَ ابنُ الأنباري فكانَ عملُهُ أكثرَ تحديداً وتنظيماً ، وتلاهُما السيوطي (ت ٩١١هـ) فتوسَّعَ فيما ذكراهُ وأَضافَ ما فاتهما أَنْ يلاحظاه ، فأَصبحَ ذلكَ العلمُ على يديه تاماً ناضجاً[٣].

---

(١) الاقتراح ، السيوطي ، ص ٤.

(٢) نزهة الألباء ، ابن الأنباري ص ٨٩.

(٣) وضع الخليل بن أحمد لأصول النحو البصري وفروعه ، ر.ج ، جعفر نايف عبابنه ، ص ٢٥ .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

فـ "أدلة صناعة الإعراب ثلاثة :نقل ، وقياس ، واستصحاب حال"[١] وأهم هذه الأدلة السماع

السماع :-

وهو الأَصلُ الأَوَّلُ من أُصولِ الاستدلالِ النَّحْويةِ ، وهو الأَساسُ الذي بُنِيَتْ عليه أَغلبُ قواعدِ النَّحْو، وقد بُدِيءَ بالسماعِ ، لأَنَّ القياسَ لا يكونُ إلاَّ بعدَ أَنْ يتَّضحَ الأَصلُ والفَرْعُ ، ويُعْرَفُ المطَّرِدُ والشَّاذُّ ... وهذا لا يَتِمُّ إلاَّ بعدَ جمعِ اللغةِ واستقرائها وتصنيفِها تصنيفاً علمياً يضعُ كلَّ صنفٍ في مكانِهِ[٢] ، وقد اعتمد النحاةُ على السَّماعِ في جمعِ المادةِ اللغويةِ ثُمَّ تحليلها.

عَرَّفَ ابنُ الأنباري هذا الاصلَ بقولِهِ : "هو الكلامُ العربيُّ الفصيحُ المنقولُ ، بالنقلِ الصحيحِ الخارجِ عن حدِّ القِلَّةِ إلى حَدِّ الكثرةِ . فخرجَ عنه - إذاً - ما جاءَ في كلامِ غيرِ العربِ من المُولَّدين وما شذَّ من كلامِهم"[٣].

أَمَّا السيوطي فقد عَرَّفَ السَّماعَ تعريفاً أَكثرَ شُمولاً فقالَ : " ما ثبتَ في كلامِ مَنْ يوثقُ بفصاحتِهِ، فشملَ كلامَ اللّهِ تعالى ، وهو القرآنُ ، وكلامَ نبيهِ - صلّى اللّهُ عليه وسلّم - وكلامَ العربِ قبلَ بعثتِهِ وفي زمنِهِ ، وبعدِهِ إلى أَنْ فسدت الألسنةُ بكثرةِ المولَّدين نظماً ونثراً ، من مسلمٍ أو كافرٍ ، فهذه ثلاثةُ أَنواعٍ ، لا بُدَّ في كلٍّ منها من الثبوتِ"[٤].

وتذكرُ الرواياتُ أَنَّ النحاةَ واللغويين كانوا يقومونَ برحلاتٍ ميدانيةٍ حقليةٍ بينَ القبائلِ في شبهِ الجزيرةِ العربيةِ لجمعِ المادةِ ، اللغويةِ ،وكذلكَ كانوا يأخذونَ اللغةَ من الأعرابِ الذين كانوا يفدونَ إلى

---

(١) الإغراب في جدل الإعراب ، ابن الأنباري ، ص ٤٥.

(٢) الأصول ، تمام حسان ، ص ١١٤.

(٣) لمع الأدلة ، ابن الأنباري ، ص ٨١.

(٤) الاقتراح ، السيوطي ، ص ١٤.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

المربدِ[١]، وبعد أنْ يجمعوا المادةَ،كانوا يقومونَ بتصنيفِ الأمثلةِ المتماثلةِ ليبنوا قواعدَ اللغةِ عليها[٢]، وقد اعتدّوا بمبدأ الشيوعِ في استخراجِ الظاهرةِ النَّحْويةِ من المادّةِ اللغويةِ.

يقول محمد الطنطاوي واصفاً جهودَ علماءِ اللغةِ ورحلتَهم في سبيلِ جمعِها من أفواهِ أهلها "فأخذوا عن القبائلِ البعيدةِ من أطرافِ الجزيرةِ والباقيةِ في سُرَّتِها من جفاةِ الأعرابِ ، وأهلِ الطبائعِ المتوقحةِ، وتحاموا سكانَ الأطرافِ الحضريين المخالطين لغيرِ العربِ ... فأجهدَ هؤلاءِ العلماءُ أنفسَهم وشرَّقوا وغرّبوا وتحمّلوا ذلك الشهورَ والأعوامَ ، وما بالوا ما نالهم من نَصَبٍ أو مخمصةٍ ، تفانياً في التَّثَبُّتِ بأنْفُسِهم من سلامةِ ما يروون عن العربِ، فشافهوهم في أوديتِهم ، وسمعوا منهم في أخبيتِهم ، ومراعيهم وأسواقِهم ومجتمعاتِهم وقدّموا للعلمِ خدمةً جُلَّى وبداً لا تُنْسَى"[٣]، فكانَ اعتمادُ النُّحَاةِ على أعرابِ الباديةِ وفصحاءِ الحاضرةِ في استقراءِ مادتِهم.

وكانت الروايةُ هي الطريق الذي اتَّخَذَهُ النحاةُ واللغويون سبيلاً لاستقراءِ المادةِ اللغويةِ واستقصائِها.

وقد ضمَّت هذه الأُصولُ السَّماعيةُ : القرآنَ الكريمَ ، والحديثَ النبويَّ الشريفَ، وكلامَ العربِ، وهذه هي أُصولُ الاحتجاجِ في النَّحوِ.

أمّا مصادرُ السَّماعِ فهي هي الموادُّ اللغويةُ التي اتُّخِذَتْ مصدراً رئيساً للتعقيدِ ، وقد وردت هذه الموادُّ عن العربِ ، سواءٌ أسمعها النحاةُ مباشرةً من الأعرابِ أمْ كانت منقولةً بالتواترِ ، كما هو الحالُ في القرآنِ الكريمِ.

ويكونُ استشهادُ النَّحاةِ إمّا بدليلٍ نقليٍّ (السَّماع) ، أو بدليلٍ عقليٍّ (القياس) والأوّلُ هو الأهمُّ؛ لأنَّ القواعدَ تُؤْخَذُ من واقعِ اللغةِ ، ومحاكاةٍ لنطقِ أهلِها ، إذ إنَّ القواعدَ قامت على استقراءِ الشواهدِ،

---

(١) المزهر ، السيوطي ، ١٤٤/١.

(٢) انظر: في النحو واللغة وتراكيبها ، خليل عمايرة ، ص ١٦.

(٣) نشأة النحو ، محمد الطنطاوي ، ص ١٠١ ط ٥ ١٩٨٧، ص ٥٩ ط١

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

وليسَ أَدلُّ على أَهميةِ الشاهدِ (الدليل النقلي) في تثبيتِ القاعدةِ النحويةِ وتقريرِها من أَنَّ القياسَ وحدَهُ (الدليل العقلي) غيرُ كافٍ إذا لم يسندْهُ الشاهدُ البَيِّنُ[١].

١- القرآن الكريم :

القرآنُ الكريمُ : كلامُ اللّهِ تعالى ، المعجزُ ، المنزلُ على خاتمِ الأَنبياءِ والمرسلين سيدِنا محمد - صلّى اللّه عليه وسلّم - بواسطةِ جبريلِ الأَمين عليه السّلام المكتوبُ في المصاحفِ المنقولُ إلينا بالتواترِ ، المتعبدُ بتلاوتِهِ ، المبدوءُ بسورةِ الفاتحةِ ، والمختومُ بسورةِ الناسِ"[٢].

وقد عُنِيَ المسلمون بقرآنهم عنايةً منقطعةَ النظيرِ ، فدوَّنوا رواياتِهِ ، وضبطوها سَنَداً ومَتْناً بالمشافهةِ عن أَفواهِ العلماءِ الفصحاءِ عن الصحابةِ عن الرسولِ - صلّى اللّه عليه وسلّم[٣].

يقولُ السيوطي (ت ٩١١هـ) في مَعْرِضِ حديثِهِ عن الاستشهادِ : "أَمّا القرآنُ فكلُّ ما ورَدَ أَنَّهُ قُرِئَ به جازَ الاحتجاجُ به في العربيةِ ، سواءٌ أكان متواتراً أم آحاداً ، أَمْ شاذّاً ، وقد أَطبقَ الناسُ على الاحتجاجِ بالقراءاتِ الشاذةِ في العربيةِ ، إذا لم تخالف قياساً معروفاً ، بل ولو خالفتْهُ يَحْتَجُّ بها في مثلِ ذلكَ الحرفِ بعينِهِ وإنْ لم يجرِ القياسُ عليه"[٤].

أَمّا البغداديُّ (ت ١٠٩٣هـ) فيقول في "خِزانةِ الأَدبِ" : "فكلامُهُ عَزَّ اسمُهُ أَفصحُ كلامٍ ، وأَبلغُهُ ويجوزُ الاستشهادُ بمتواترِهِ وشاذِّهِ"[٥].

وقد أَجمعَ الجمهورَ على جوازِ الاحتجاجِ بالقرآنِ والقراءةِ المتواترةِ والشاذّةِ ، لأَنَّهُ أَفصحُ الكلامِ وأَبلغُهُ ، وهوالمصدرُ الأَوَّلُ من مصادرِ الاحتجاجِ ، وأكثرُها دقةً وصفاءً ، لذلكَ تراهم قد استشهدوا بآياتٍ

---

(١) الشواهد والاستشهاد في النحو ، عبد الجبار علوان النايلة ، ص ٢٢.

(٢) القراءات أحكامها ومصادرها ، شعبان محمد اسماعيل ، ص ١١.

(٣) في أصول النحو ، سعيد الافغاني ص (٢٨-٤٤).

(٤) الاقتراح ، السيوطي ص (١٤-١٥)

(٥) خزانة الأدب ، البغدادي ، ٤/١

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

قرآنيةٍ على كثيرٍ من أبوابِ النَّحْوِ ، وإنْ كانوا قد انقسموا إلى ثلاثِ فئاتٍ فيما يخصُّ الاستشهادَ بالقراءاتِ القرآنيةِ:

الفئةُ الأولىٰ : حاولت أنْ تُخضعَ النَّصَّ القرآنيَّ لقواعدِها ، بل ذهبَ بعضُهم إلى اتِّهامِ القُرَّاءِ الثقاتِ باللحنِ ، إذا لم تستقمْ قراءتُهم مع القاعدةِ[١].

قال السيوطي (ت ٩١١هـ): "كانَ قومٌ من النحاةِ المتقدمين يعيبون على عاصم وحمزة وابن عامر قراءاتٍ بعيدةً في العربيةِ ، وينسبونَهُم إلىٰ اللَّحنِ ، وهُمْ مخطئونَ في ذلك،فإنَّ قراءاتهم ثابتةٌ بالأَسانيدِ المتواترةِ الصحيحةِ التي لامطعنَ فيها"[٢].

أَمَّا الفئةُ الثانيةُ : فقد رفقت بالقُرَّاءِ ، فقبلت القراءةَ مع مخالفتِها للقياسِ على أنَّها مقبولةٌ في ذلكَ الحرفِ بعينِهِ ، وإنْ لم يجزِ القياسُ عليه.

أَمَّا الفئةُ الثالثةُ : فقد أَخضعتِ القاعدةَ للنَّصِّ القرآنيِّ فأجازت ما وردتْ به القراءةُ الصحيحُ سندُها[٣].

فالقرآنُ الكريمُ ذروةُ البلاغةِ والفصاحةِ وقد استقى منه النحويون[٤] مادةً غزيرةً، لأَنَّه حاضرٌ بين أَيديهم ، يُقرأُ في كلِّ حينٍ للتَّعبدِ والتَّفقُهِ في أُمورِ الدِّينِ،ولكنْ لمَّا كانَ تعددُ القراءاتِ القرآنيةِ مرتبطاً بتعددِ اللهجاتِ ، ولم تكنْ هناكَ قراءةٌ قرآنيةٌ أَصليةٌ مسجلةٌ وقراءاتٌ أُخرىٰ تُقاسُ عليها ، وإنَّما هو قرآنٌ موحدٌ مكتوبٌ بغيرِ نقطٍ ولا تشكيلٍ يُقرأُ بِطُرُقٍ متعددةٍ -سبعة أو عشرة أو أربعة عشر أو غيرها- كانَ معنى هذا تداخل الفُصحى باللهجاتِ ، وقد انعكسَ هذا الموقفُ على دراسةِ اللغةِ ، فلمْ تُدْرَسْ لغةُ القرآنِ بمعزلٍ عن لغةِ القراءاتِ ، وإنَّما وضعت جميعها في بوتقةٍ واحدةٍ ، فاختلطت عناصرُ الفُصحى

---

(١) انظر اللغة والنحو دراسات تاريخية وتحليلية مقارنة ، حسن عون ، ص (٩١-٩٢).

(٢) الاقتراح ، السيوطي ، ص ١٥.

(٣) انظر الاقتراح ، السيوطي ، ص ١٥.

(٤) انظر أثر القراءات القرآنية في تطور الدرس النحوي ، عفيف دمشقية.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

باللهجاتِ وحدثَ ما نراهُ من تعددِ الوجوهِ"[١].

ويبدو أَنَّ النَّظرَ إلى قضيةِ الاحتجاجِ بالقراءاتِ عامةً ، والشاذِّ منها خاصةً، في ضَوْءِ علاقتها باللهجاتِ ، مما يساعدُ على فهمِ موقفِ النُّحَاةِ من هذه القضيةِ فهماً أقربَ إلى الصحةِ ، فالقراءاتُ المتعددةُ للنَّصِّ القرآني، إنما هي رخصٌ سمحت للعربِ أَنْ يقرؤوه وَفْقَ عاداتِهم اللغويةِ التي تكوِّنُ لهجاتِهم الخاصةِ ،وهذا مما يوحي بأَنَّ تعددَ القراءاتِ يعودُ في كثيرٍ من جوانبِهِ إلىٰ تعددِ اللهجاتِ في ذلكَ الحينِ. وقد نَبَّهَ إلى ذلك بعضُ الدارسين ، فأَشارَ إليهِ مؤكداً أَنَّ القراءاتِ مصدرٌ أَساسيٌّ أمينٌ ، لدراسةِ اللهجاتِ التي كانت سائدةً مع ظهورِ الإسلامِ : "تعتبرُ القراءاتُ القرآنيةُ مرآةً صادقةً لما كانت عليه السنةُ العربِ قبلَ الإسلامِ . وعلى ذلكَ لا يستطيعُ باحثٌ أَنْ يعرضَ لدراسةِ اللهجاتِ العربيةِ ، دونَ أَنْ يقومَ بدراسةِ القراءاتِ القرآنيةِ وإذا كانت القراءات كذلك فهي أدق المصادر اللغوية لدراسة اللهجات"[٢].

وإذا اتَّضحَ ذلك لم يعد من الخطأ ألاَّ يتبنى النُّحَاةُ كلَّ القراءاتِ في تقعيدِ العربيةِ الفصحى ؛ لأَنَّ في ذلكَ بُعْداً بالقواعدِ عن الهدفِ من وضعِها ، فالتنوعاتُ اللغويةُ ، سواءٌ أكانت متمثلةً بالقراءاتِ أَمْ اللهجاتِ، ليستْ كلُّها على درجةٍ واحدةٍ من حيث قربُها من الفصحىٰ ، وقد أَكَّدَ ذلكَ غيرُ واحدٍ من الدارسين قديماً وحديثاً ، فقد قالَ أبو النصر القشيري : "إنَّا لا ندعي أَنَّ كلَّ القراءاتِ علىٰ أفصحِ الدرجاتِ في الفصاحةِ"[٣]، وقال أيضاً : " في القرآنِ فصيحٌ وفيه ما هو أفصحُ"[٤].

إنَّ النُّحَاةَ لم يعتمدوا لهجاتِ القبائلِ كلَّها في تقعيدِ اللغةِ ، ولو أَنَّهم ساروا في موقفِهم منَ القراءاتِ علىٰ نحوِ ما ساروا عليه في قضيةِ اللهجاتِ لكانوا أقربَ إلىٰ الصوابِ .

---

(١) اللغة بين القياس والسماع ، ر.ج ، محمد محمود السيد حمودة ، ص ١٠٦.

(٢) اللهجات العربية في القراءات القرآنية ، عبده الراجحي ، ص ٢٠٤.

(٣) خزانة الأدب (هارون) ، البغدادي ، ١٢٩/٥، (١٩٧٩-١٩٨٦).

(٤) المصدر السابق ٤٣٥/٤.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

٣- الحديث النبوي الشريف :

المرادُ بالحديثِ : "أقوالُ النبيِّ - صلّى اللّهُ عليه وسلّم - وأقوالُ الصحابةِ ، التي تروي أفعالَهُ، أو أحوالَهُ ، أو ما وقعَ في زمنِهِ"[١].

تمثلُ أحاديثُ الرسولِ - صلّى اللّهُ عليه وسلّم - نموذجاً من النثرِ الأدبيِّ الراقي ، ينبغي أنْ يوضعَ في مكانِهِ المناسبِ من الاستشهادِ في القضايا النحويةِ ، وعلى الرَّغمِ من ذلكَ نجدُ الخلافَ دائراً حَوْلَ الاستشهادِ به[٢] ، وقد انقسمَ علماءُ النَّحوِ في الاستشهادِ بالحديثِ الشريفِ إلى ثلاثِ فئاتٍ :

الفئةُ الأُولى : لا تكثرُ من الاستشهادِ به ، وذلك لروايتِهِ بالمعنى ،ولتداولِ الأَعاجمِ له ، ومن هؤلاءِ : أبو عمرو بن العلاء (ت ١٥٤هـ)،وعيسى بن عمر (ت ١٥٠هـ)، والخليل (ت ١٧٠هـ) ، وسيبويه (ت ١٨٠هـ) ، والكسائي(ت ١٨٩هـ)،والفرَّاء ، (ت ٢٠٧هـ)،والأحمر (ت ١٨٠هـ)... وغيرَهم[٣].

ومن النحاة المتأخرين الذين رفضوا الاحتجاج بالحديث مطلقا : أبو الحسن الضائع (ت٦٨٠هـ) وأبو حيان الأندلسي (ت٧٤٥هـ).

---

(١) في أصول النحو ، سعيد الافغاني ، ص٤٦

(٢) انظر - الاقتراح ، السيوطي ، (ص١٧-١٩)

- خزانة الادب ، البغدادي، ١/٤-٨.

- في أصول النحو ، سعيد الافغاني ، ص (٤٦-٥٨)

- الاحتجاج بالشعر في اللغة ، محمد حسن جبل ، (٧٣-٧٤)

- احتجاج النحويين بالحديث ، محمود حسني محمود ، ص ٤٢-٦١/مجلة مجمع اللغة العربية الأردني

(٣) موقف النحاة من الاحتجاج بالحديث الشريف ، خديجة الحديثي ، ص (٢١-٢٩).

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

أَمَّا الفئةُ الثانيةُ : فقد توسَّطت في الاستشهادِ بالحديثِ الشريفِ، مثل الشاطبي[١] (ت٧٩٠هـ)، إذ جوَّز الاحتجاج بالحديثِ الذي : "ثبتَ أَنَّهُ قالَهُ على اللفظِ المرويِّ، وذلكَ نادرٌ جداً ، إنَّما يوجدُ في الأحاديثِ القصارِ على قِلَّةٍ ، أيضاً فإنَّ غالبَ الأَحاديثِ مرويٌّ بالمعنى ، ....، ولهذا ترى الحديثَ الواحدَ في القصةِ الواحدةِ مروياً على أَوجهٍ شتَّى وبعباراتٍ مختلفةٍ"[٢].

الفئةُ الثالثةُ : أَكثرتْ من الاستشهادِ بالحديثِ الشريفِ ، مثل : ابن مالك (ت٦٧٢هـ) الذي يوصف بأَنَّه أَوَّلُ مَنْ وسَّعَ دائرةَ الاستشهادِ بهِ ، وعَوَّل عليه في إثباتِ القواعدِ وتقريرِ المسائلِ[٣]، وقد سبقَ ابنَ مالكٍ في مجالِ الاستشهادِ بالحديثِ الشريفِ ابنُ خروفٍ (ت ٦٠٩هـ)، فكانَ يأْتي بالأَحاديثِ في تمثيلِ جملةٍ من المسائلِ ، ثم جاءَ ابنُ هشام (ت٧٦١هـ) تلميذُ أَبي حيان ، ونقيضُهُ في مذهبِهِ إزاءَ الاستشهادِ بالحديثِ ، فأَكثرَ من الاحتجاجِ به في كتبهِ ، ما وجَد إلى ذلك سبيلا ، وسبَقَهُم أيضاً أبو علي الفارسي : (ت٣٧٥هـ) وابن جنّي (ت ٣٩٢هـ) اللذان كانا يتمثلان بالحديثِ الشريفِ لا لغرضِ استنباطِ القواعدِ وإنَّما للاستئناسِ[٤].

إنَّ الذي جعلَ فئةً من النُّحَاةِ لا تكثرُ ، أو ترفضُ مطلقاً الاحتجاجَ بالحديثِ الشريفِ أمران : الأَوَّلُ ظَنُّهُم أَنَّهُ رُوِيَ بالمعنى ، والثاني دخولُ كثيرٍ من الأَعاجمِ ممَّن فشا فيهم اللحنُ ، وابتعدتْ سليقتُهم عن فصيحِ القولِ في روايتِهِ ، وقد تبيَّنَ عودة أَبو عودة بعدَ دراسةٍ مستفيضةٍ أَنَّ روايةَ الحديثِ الواحدِ في القصةِ الواحدةِ على وجوهٍ شتّى وعباراتٍ مختلفةٍ "دليلٌ على روايةِ الحديثِ بلفظِهِ، لا بمعناه ، إذ لو كانت فكرةُ الروايةِ بالمعنى مستقرةً في قلوبِ الرواةِ دونَ أَيِّ حرجٍ ، لوجدْنَا الحديثَ الواحدَ تتعددُ فيه الرواياتُ

---

(١) انظر خزانة الأدب ، البغدادي ، ٩/١.

(٢) الاقتراح ، السيوطي ، ص ١٦.

(٣) الاقتراح ، السيوطي ، ص (١٨-١٩).

(٤) خزانة الأدب ، البغدادي، ٥/١-٧

وانظر - عصور الاحتجاج في النحو العربي ، محمد إبراهيم عبادة ، ١٦٢/١ - ١٦٨.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

ويبتعدُ بعضُها عن بعضٍ حتّى لا تجدَ فيه أَدنى اتفاقٍ في اللّفظِ ، وربَّما وجدتَ فيه اختلافاً كثيراً في الدلالةِ والمعنىٰ ، وهذا ما لم يظهر في دراساتِ الحديثِ الشريفِ ، ولم يقلْ به أَحدٌ"[١].

أَمّا فيما يخصُّ روايةَ الأَعاجمِ للحديثِ النبويِّ الشريفِ فيقولُ عودة أبو عودة : "بينت الدراساتُ الإحصائيةُ الدقيقةُ أَنَّ ٨٠٪ من رواةِ الحديثِ هم عربٌ أَقحاحٌ ذوو أَلسنةٍ فِصاحٍ ، وأَنَّ القلةَ القليلةَ من الأَعاجمِ الذين رووا الحديثَ هم من أَهلِ العربيةِ ، وشيوخِ العلمِ ، وحَمَلَةِ الدِّينِ الذين تفوَّقوا بعلمِهم ودينِهم ومآثرِهم ، على كثيرٍ ممَّن عُدُّوا من أَهلِ العربيةِ نَسباً لا ولاءً ، وإذا كانت العُجْمَةُ -في الأصلِ- سبباً في اطّراحِ علمِ العالمِ ، أَو قولِ المتكلمِ فما لنا لا نَطَّرِحُ كلَّما قالَهُ سيبويه في نحوِ العربيةِ وأَحكامِهِ"[٢].

فالحديثُ الشريفُ حَرِيٌّ أَنْ يُسْتَدَلَّ به ، وتبني عليه القواعدُ النحويةُ ، لأَنَّ المتلفظَ به هو أَفصحُ العربِ وأَقواهُم سليقةً، فقدْ قالَ - صلّى اللّه عليه وسلّم - "أنا أَفصحُ العربِ بَيْدَ أَنّي من قريش واسترضعتُ في بني سعدِ بن بكرٍ"[٣].

ويبقىٰ الحديثُ الشريفُ نبعاً ثرّاً ينبغي أَنْ نفيد منه الآن في دراسةِ العربيةِ ، ويبدو أَنَّ الذي صرفَ النُّحَاةَ القدماءَ عنه أَنَّه : "لم يكنْ حاضراً لديهِم حضورَ القرآنِ الكريمِ والشعرِ"[٤].

---

(١) بناء الجملة في الحديث النبوي الشريف في الصحيحين ، ر.ج عودة أبو عودة ، ص ٦٠٨.

(٢) المصدر السابق ، ص ٦٠٨.

(٣) الفائق في غريب الحديث ، جار الله الزمخشري ، ص ١١ /المقدمة/

(٤) بناء الجملة في الحديث النبوي الشريف في الصحيحين ، ر.ج ، عودة خليل أبو عودة ص ٦٠٩.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

٣- كلام العرب :

يُقصدُ بكلامِ العربِ ما سُمِعَ من أشعارِهم وأمثالِهم وما جرى في مخاطباتِهم ، وهو أهمُّ العناصرِ التي استُقرِئتْ منها قواعدُ العربيةِ الكُلِّيَّةُ[١].

يذهبُ علماءُ اللغةِ إلى أنَّ الشعرَ هو مصدرُ استسقاءِ الشواهدِ الرئيسيّ ثم يأتي بعدَهُ النثرُ ، بل إنَّ هناكَ قولاً مُفادَهُ أنَّ كلمةَ شاهدٍ أكثرُ ما تُطلقُ على الأبياتِ الشعريةِ[٢].

مثلُ هذا الموقف من الشعرِ ليسَ غريباً، فقد شُغِفَ العربُ بالشعرِ منذُ جاهليتِهم واحتفلوا بنبوغِ شعرائهم ، وتناشدُوهُ في أسواقِهم الأدبيةِ ، وفي مواسمِ حجِّهم ، وقد نظرتْ إليه العربُ على أنَّهُ ديوانُهم ، الذي وعى حضارتَهم وسجَّلَ كثيراً من أيّامِهم، يقولُ ابنُ سلاّم : "كانَ الشعرُ في الجاهليةِ عند العربِ ديوانَ علمِهم ومنتهى حكمتِهم، به يأخذون وإليه يصيرون"[٣].

استمرَّ اهتمامُ العربِ بالشعرِ في الإسلامِ ، وتجلّى ذلكَ في مواقفَ كثيرةٍ ، أظهرت موقفَ الرسولِ وصحابتِهِ تجاه الشعرِ، فقد قالَ الرسولُ - صلّى اللّهُ عليه وسلّم - مادحاً الشعرَ : "إنَّ من البيانِ لسحراً ، وإنَّ من الشعرِ لحكمة"[٤].

فالشعرُ سِجِلُّ مآثرِهم ، التي يبغونَ تخليدَها مدى الدَّهرِ ، ومرجعُ أنسابِهم ، وقد قالَ عمر بن الخطَّاب فيه (ت ٢٣هـ) : "الشعرَ علمُ قومٍ لم يكن لهم علمٌ أصحَّ منه"[٥].

وربَّما كان لإيقاعاتِهِ التي تجعلُ حِفْظَهُ أسهلَ وأيسرَ من حفظِ النثرِ ، إضافةً إلى أنَّهُ يمثلُ الطبقةَ العُليا من كلامِ العربِ في باديتِهم وحاضرتِهم - أثرٌ كبيرٌ في هذه النظرة ، يقولُ أبو هلال العسكري

---

(١) الاقتراح ، السيوطي ، القول لابن السرّاج ، ص ٦.

(٢) الاحتجاج بالشعر في اللغة، محمد حسن جبل، ص : ٤، ٥١ ، ٥٢.

(٣) طبقات الشعراء ، ابن سلام ، ص ١٦.

(٤) العمدة في محاسن الشعر وآدابه ونقده ، ابن رشيق القيرواني ، ١٤/١.

(٥) عيون الأخبار ، ابن قتيبة، ١٨٥/٢.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

(ت٣٩٥هـ) عنه : "ومما يفضلُ به غيرَهُ أيضاً طولُ بقائِهِ على أفواهِ الرواةِ ، وامتدادُ الزمانِ الطويلِ به ، وذلك لارتباطِ بعضِ أجزائِهِ ببعضٍ ؛ وهذه خاصةٌ له في كلِّ لغةٍ ، وعندَ كلِّ أُمةٍ ؛ وطولُ مدةِ الشيء من أشرفِ فضائِلِهِ ، ومما يفضلُ به غيرَهُ من الكلامِ استفاضتُهُ في الناسِ، وبُعْدُ سيرِهِ في الآفاقِ، وليسَ شيءٌ أسيرَ من الشعرِ الجيدِ ، وهو في ذلك نظيرُ الأمثالِ ، وقد قيلَ : لا شيء أسبقُ إلى الأسماعِ ، وأوقعُ في القلوبِ ، وأبقى على الليالي والأيّامِ من مثلٍ سائرٍوشعرٍ نادرٍ "[1].

وللشعرِ فضائلٌ غيرُ تلك المتقدمةِ منها أنَّ : ألفاظَ اللغةِ إنَّما يؤخذُ جَزْلُها وفصيحُها وفحلُها وغريبُها من الشعرِ ، ...، ومن ذلك أيضاً أنَّ الشواهدَ تُنزعُ من الشعرِ"[2].

فقد نُظِرَ إلى الشعرِ على أنَّه أقربُ إلى نموذجِ العربيةِ المشتركةِ ، مما جعلَهُ محطَّ الأنظارِ ، وزادَ الباحثين عن النوادرِ والأخبارِ، وكانَ الاستشهادُ مُتَّجهاً إليه في المقامِ الأوَّلِ ، لأنَّ ظواهرَ اللغةِ فيه "أقربُ إلى الاطّرادِ، وأبعدُ عمَّا قد يعتري لغةَ الحديثِ اليوميِّ من نقصٍ واضطرابٍ مردهما إلى الحوار الذي يقومُ على الاقتصادِ في الجهدِ ، والاعتمادِ على الإشارةِ الدَّالةِ ، وسياقِ الحالِ ، وهو عُرْضَةٌ أيضاً لضعفِ الانتباهِ ، وتدخُّلِ السامعِ، فضلاً عن الهدفِ الذي وضعوهُ نصبَ أعينِهِم هو إيضاح لغةِ القرآنِ وفهم تراكيبِهِ ، وصولاً إلى دقيقِ أسرارِهِ ونفيسِ معانيهِ ، والقرآنُ بعدُ نصٌّ أدبيٌّ رفيعٌ لا يعينُ على فهمِ لغتِهِ إلاَّ نصٌّ أدبيٌّ"[3] فلولا الشعرُ" لم يكنْ على ما يلتبسُ من ألفاظِ القرآنِ وأخبارِ الرسولِ - صلَّى اللّهُ عليه وسلّم - شاهدٌ"[4] قالَ ابنَ فارسٍ : (ت ٣٩٥) : "الشعرُ ديوانُ العربِ ، وبه حُفِظَت الأنسابُ وعُرِفَتِ المآثرُ ، ومنه تُعلِّمَتِ اللغةُ ،وهو حجةٌ فيما أشكلَ من غريبِ كتابِ اللّهِ ، وغريبِ حديثِ رسولِ

---

(١) الصناعتين ، أبو هلال العسكري، ص ١٣٧.

(٢) المصدر السابق، ص ١٣٨.

(٣) الأصول ، تمام حسان ، ص (٨٢-٨٣).

(٤) الصناعتين ، أبو هلال العسكري ، ١٣٨.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

الله - صلّى اللّهُ عليه وسلّم - وحديثِ صحابتِهِ والتابعين"[١].

كانَ لاحتفاءِ النحاةِ واهتمامِهم الشديدِ بالشاهدِ الشعريِّ إذا ما قُورنَ ذلكَ بموقفِهم تجاه الحديثِ الشريفِ والقراءاتِ القرآنيةِ أثرٌ في إثارةِ نِقْمَةِ بعضِ الدارسين في القديمِ والحديثِ ، الذين لاحظوا أنَّ لغةَ الشعرِ لا تُسَاوى بلغةِ النثرِ من حيثُ صلاحيتُها لتقعيدِ اللغةِ ، لغةِ الكلامِ العاديِّ، ذلكَ أنَّ لغةَ الشعرِ لغةٌ فنيةٌ جماليةٌ لا تلازمُ لغةَ الكلامِ العاديِّ وهذا يحولُ دونَ جعلِها أنموذجاً أو طرفاً في تقعيدِ لغةِ الكلامِ العاديِّ ، يقولُ الفرّاءُ (ت ٢٠٧هـ) : "الكتابُ -[أي القرآن]- أعربُ وأقوى في الحجةِ من الشعرِ"[٢].

يقول محمد حسن جبل : "الملاحظُ أنَّ الاحتجاجَ بالشعرِ أفشى وأشيعُ كثيراً من الاحتجاج بكلامِ العربِ النثريِّ ، ولعلَّ هذا سببَهُ شيوعُ حفظِ الشعرِ لأنَّ إيقاعاتِهِ تساعدُ على ذلك ، وحضورَه الدائمَ بذلكَ في ذاكرةِ الأئمةِ - أصحابِ الدراساتِ اللغويةِ[٣] التي جاءت بالضوابطِ في شتّى المستوياتِ ، كما أنَّ روايةَ الشعرِ أحرى أنْ تكونَ أضبطَ ؛ لأنَّ الضبطَ يمثلُ عنصراً من عناصرِ إيقاعاتِهِ ، وأخيراً فلا شكَ أنَّ الشعرَ في مجملِهِ يمثلُ الطبقةَ العُليا من كلامِ العربِ في باديتِهِم وحاضرتِهِم أكثر مما يمثلُها كلامُهم المنثورُ ، ومن الحقِّ أنْ تُوضعَ قواعدُ اللغةِ في ضَوءِ أعلى طبقاتِهِ.

ثُمَّ يُقَدِّمُ بعدَ ذلكَ إحصاءً لعددِ شواهدِ كتابِ سيبويه (ت ١٨٠هـ) الشعريةِ والنثريةِ يتبينُ من خلالِهِ أنَّ الكتابَ يضمُّ[٤] (١٠٥٠) ألفاً وخمسين شاهداً من الشعرِ يقابلُها (٨٠٥) ثمانمئة وخمسة شواهد من كلِّ ما عداهُ ثم يقولُ: " فإذا اتَّخذنا (الكتابَ) مثلاً للمؤلفاتِ اللغويةِ وإنَّه لكذلك ، ....، فإنَّ هذا البيانَ لنوعياتِ الشواهدِ وعددِ كلٍّ منها فيه ، يثبتُ اعتمادَ الأحكامِ اللغويةِ - في جمهورِها الأعظمِ -

---

(١) المزهر ، السيوطي ، ٢/ ٤٧٠.

(٢) معاني القرآن ، الفرّاء ، ١/ ١٤.

(٣) الاحتجاج بالشعر في اللغة ، محمد حسن جبل ، ص ٥٢.

(٤) اعتمد المؤلف فهارس عبد السلام هارون.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

على الشعر"[١].

ولعلَّ ما تغصُّ به كتبُ النُّحاةِ من الأبياتِ الشعريةِ ، جعل[٢] من الثابتِ في الأذهانِ أنَّ النُّحاةَ بنوا قواعدَهم على الشاهدِ الشعريِّ فقط ، يقولُ محمد عيد : "إنَّ الظاهرةَ الواضحةَ في كتبِ النَّحو العربيِّ هي الاعتمادُ الأساسيُّ على الشعرِ ، إذ يكوِّنُ وحدَهُ العنصرَ الغالبَ في دراساتِ النحاةِ المتقدمين والمتأخرين من بينِ مصادرِ الاستشهادِ[٣].." "على أنَّهُ ينبغي ألاَّ يُفْهَمَ من ذلكَ أنَّ الشعرَ قد تفرَّدَ وحدَهُ بالدراسةِ فقد كانَ للنثرِ أيضاً وزنَه، لكنَّه ،...، وزنٌ أخفُّ كثيراً مما كان ينبغي أنْ يكونَ له ، إذ فاز الشعرُ بنصيبِ الأسدِ من الدرسِ والنقاشِ"[٤].

الحقيقةَ أنَّ اهتمامَ النُّحاةِ بالشعرِ، واعتمادَهم الشاهدَ الشعريَّ فقط في أحيانٍ غيرِ قليلةٍ أضحى حقيقةً ثابتةً ، وغنيٌّ عن التأكيدِ أنَّ هذه الظاهرةَ تسترعي الانتباهَ، مما يحملُ على الكشفِ عمَّا يقفُ وراءَها ، ويبدو أنَّهُ يحسنُ النظرُ إليها في ضوءِ المعطياتِ العلميةِ للبيئةِ التي نشأَ فيها ، ومن المسلَّم به، أنَّ النَّحْوَ نشأَ في مُناخٍ سيطرت عليه الصِبغةُ الإسلاميةُ سيطرةً شديدةً ، وكانَ الشعرُ شاهداً على عروبةِ النصِّ القرآنيِّ ، إذ كانَ النَّصُّ القرآنيُّ يُوضَّحُ به.

وحريٌّ بنا العودةُ إلى معنى الشاهدِ ، الذي هو ما تبنى عليه القاعدةُ من الأدلَّةِ النَّصِّيةِ التي قِيلتْ في حقبةٍ زمنيةٍ محددةٍ لدى النُّحاةِ ، والتي لا تحتملُ غير ما أُتِيَ بها من أجلِهِ.

إنَّ النظرَ فيما تحويهِ كتبُ النحاةِ من الأبياتِ الشعريةِ في ضَوْءِ ما سبقَ تحديدُهُ من مفهومِ الشاهدِ لديهم ، يُظْهِرُ أنَّ تسميةَ كلِّ هذه الأبياتِ بمصطلحِ الشاهدِ فيها شيءٌ من التَّجوُّزِ ، فبعضُ هذه الأبياتِ مما جاءَ لتوضيحِ معنى كلمةٍ أو لبيانِ ضرورةٍ أو شاذٍّ أو للتمثيلِ على قضايا خاصةٍ بالشعرِ ،

---

(١) الاحتجاج بالشعر في اللغة ، محمد حسن جبل ، حاشية ص ٤.

(٢) انظر إحصاءات عبد الجبار علوان النايلة ، الشواهد والاستشهاد في النحو، ص (٢٩-٣٠).

(٣) الرواية والاستشهاد باللغة ، محمد عيد ، ص ٣٨.

(٤) المستوى اللغوي ، محمد عيد ، ص ١٢٩.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

يمكنُ أَنْ يُعَدَّ من قبيلِ الأَمثلةِ لا الشواهدِ.

وإذا ماتوقفنا عند كتابِ سيبويه الذي نَضِجَ عندَهُ النَّحْو واكتملَ ، وجدنَاهُ يحوي أَبياتاً تخرجَ عنَ أَنْ تُسَمَّى شواهدَ بالمفهومِ السابقِ لتحديده ، فقد تبينَ لخديجة الحديثي أَنَّ سيبويه : لم يأتِ بكلِّ أَبياتِهِ للاستشهادِ ؛ أَي لبناءِ القواعدِ ، بل قد يكونُ ذلكَ لتوكيدِ القاعدةِ ،وتمثيلِها بعدَ أَنْ يكونَ قد بناها على منثورٍ من الكلامِ"[1].

وتبين لها أَيضاً أَنَّ معظمَ أَبوابِ الكتابِ " يبدأُ بالتمثيلِ للموضعِ بآياتٍ من القرآنِ الكريمِ ثُمَّ يأتي بالشعرِ تأييداً له وتمثيلاً"[2].

وهذا يُظْهِرُ اعتمادَ سيبويه الأَساسيَّ في وضعِ قواعدِ اللغةِ على النثرِ لا على الشعر، وإنَّ الصورةَ الكميةَ للأبياتِ الواردةِ لديه لا يمكنُ أَنْ تُعَدَّ دليلاً في هذه القضيةِ ، ولعلَّ ما يؤكدُ ذلكَ أَنَّ نحو مائةٍ وستين بيتاً من أَبياتِهِ عدَّها هو من قبيلِ الضرورةِ الشعريةِ وهذه لا يُبنى عليها قواعدُ لغةِ الكلامِ العادي وأَحكامِهِ ، فمن المعروفِ لديهم أَنَّ الشاعرَ عندما يكونُ "مضطراً اضطراراً تسقطُ حجيةُ الاستشهادِ ببيتِهِ"[3].

يضافُ إلى ذلكَ ، أَنَّ في الكتابِ ثمانيةَ أَبياتٍ جاءَ بها للتمثيلِ على الضعيفِ الشاذِّ الذي لا يكادُ يُعرف على حدِّ قولِ سيبويه، وهذه ليست شواهدَ بالمعنى الاصطلاحي للكلمةِ ، لأَنَّهُ لا يبنى عليها القواعدُ ، إذ إنَّ الشاذَّ المُنْكَرَ في القياسِ لا يُقاسُ عليه لدى سيبويه[4] حيثُ قالَ : " ولا ينبغي لكَ أَنْ تقيسَ على الشاذِّ المنكرِ في القياسِ"[5].

---

(١) الشاهد وأصول النحو ، خديجة الحديثي ، ص ١١٩.

(٢) المصدر السابق ، ص ١١٧ ، وانظر ص ٣٢ ،٣٣ ، ٤٢ منه.

(٣) البحث اللغوي عند العرب ، أحمد مختار عمر ص ٣٢.

(٤) انظر الكتاب (هارون) ١٢١/٢، ٢٧٩، ٢٧٦/٣، ٣٢٢، ٣٢٥، ٣٦٥، ٤/ ٤٣٠.

(٥) الكتاب (هارون) سيبويه ٤٠٢/٢.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

وفي الكتابِ خمسةُ أبياتٍ أُخر ، أُتيَ بها لبيانِ معاني بعضِ الكلماتِ وضروبٍ من المجازِ اللغويِّ لا لبناءِ قواعدِ اللغةِ ونحوِها وصرفِها وأصواتِها[١] ، وثمةَ اثنان وعشرون بيتاً جيءَ بها للتَّمثيلِ على قضايا خاصةٍ بالشعرِ ، كإنشادِهِ بالترنُّمِ والوقفِ ، وغيرِ ذلكَ من طُرقِ الإنشادِ الشعري ، فهذه إنْ صحَّ اعتبارُها شواهدَ،فهي ليست شواهدَ على قواعدِ العربيةِ ، بل على قضايا شعريةٍ لا ارتباطَ لها بلغةِ الكلامِ العادي[٢] .

وبهذا يكونُ الكتابُ قد حوىٰ ما يقربُ من مائتي بيتٍ مما لم يؤتَ به لبناءِ قواعدِ لغةِ الكلامِ العاديِّ ، وإذا نُظِرَ إلى ذلكَ في ضَوءِ ما سبقَ بيانُهُ لخديجة الحديثي من أنَّ سيبويه بنى معظمَ أبوابِهِ على شواهدَ قرآنيةٍ ، تبيَّنَ صحةَ ما خلصت إليه من أنَّ جُلَّ اعتمادِ سيبويه كانَ على النثرِ[٣].

وبذلكَ يتضحُ فسادُ الاعتمادِ على مجردِ إحصاءِ الأبياتِ الواردةِ في كتبِ النُّحاةِ لبيانِ مغالاتِهم في أنَّ بناءَ القواعدِ اعتمدَ الشِّعرَ فقط، كما تبينَ خطلُ الأحكامِ التي يخلصُ إليها في ذلك ، ولعلَّ هذا ما قصدَهُ محمد خير الحلواني حينَ قالَ : "وقد تؤدي النظرةُ الأولىٰ في تراثِ النَّحوِ العربيِّ إلى أنَّ لغةَ الشعرِ طغت علي لغةِ القرآنِ النثريةِ ، لأنَّنا سنقعُ على خمسين وألفٍ من شواهدِ الشعرِ في كتابِ سيبويه مثلاً، وعلى أقلٍّ من نصفِ هذا العددِ من آي القرآنِ الكريمِ ، لكنَّ النظرةَ المتمهلةَ تجدُ أنَّ سيبويه كانَ يعوِّلُ على كلامِ العربِ المحليِّ - وهو نثرٌ - أكثر مما كان يعوِّلُ على الشعرِ ، فإذا اجتمعَ ما جاءَ من القرآنِ وما وردَ من كلامِ العربِ أربتِ الشواهدُ النثريةُ في الكتابِ على الشواهدِ الشعريةِ ، ومثل سيبويه الكسائيُّ والفَرَّاءُ والأخفشُ"[٤].

وإذا كانَ الأمرُ كذلك لدى متقدمي النُّحاةِ تبيَّنَ أنَّ النثرَ لا الشعرَ هو الأساسُ في بناءِ جُلِّ

---

(١) انظر : الكتاب (هارون) ١/١٦٠ -١٦١، ٣١٦، ٢/٣٢٠، ٣٢٣.

(٢) انظر : الكتاب (هارون) ٤/٢٠٥ ، ٢٠٦، ٢٠٧، ٢٠٨، ٢٠٩، ٢١٠، ٢١١، ٢١٢، ٢١٣، ٢١٤.

(٣) انظر : الشاهد وأصول النحو، خديجة الحديثي، ص ٢٢، ١٦٣، ١٦٤.

(٤) أصول النحو العربي، محمد خير الحلواني ، ٧٦-٧٧.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

قواعدِ لغةِ الكلامِ العادي، ذلكَ أنَّ المتأخرين من النُّحاةِ "وجدوا أنَّ القواعدَ قد بُنيت وأُصِّلَتْ فنهلوا منها، ولم يُضيفوا إليها إلاَّ أشياءَ لا تكادُ تُذْكَرُ في تاريخِ النَّحوِ العربي"[١].

شروط الاحتجاج بكلام العرب من حيث الزمان والمكان:

وضعَ علماءُ اللغةِ شروطاً لما قَبلوا الاحتجاجَ به من كلامِ العربِ، وقيَّدُوا ذلكَ ، وضربوا نُطُقاً زمانيةً ومكانيةً حولَ ما يُعَدُّ فصيحاً من كلامِ العربِ ، وفيما يلي سنتبينُ تلكَ النُطُق ليكونَ النظرُ فيها وما يترتبُ عليها على بصيرةٍ .

فكلامُ العربِ الذي يُحتجُّ به : هو الذي ثبتَ عن الفصحاءِ الموثوقِ بعربيتِهم[٢]، وقد بحثَ "علماءُ العربيةِ فيمن نَقَلَ الرواةُ عنهم من أهلِ المدرِ والوبرِ ، قدماءَ ومحدثين، وتقصوا أحوالَهُم ونقدوها، فأجمعوا على الاحتجاجِ بقولِ مَنْ يوثقُ بفصاحتِهِ وسلامةِ عربيتِهِ"[٣].

أمَّا الذين قبلوا الاحتجاجَ بأقوالهم فهم : "عربُ الجاهليةِ وفصحاءُ الإسلامِ، حتَّى منتصفِ القرنِ الثاني ، سواء أسكنوا الحضرَ أم البادية"[٤] هذا في الحاضرةِ ، أمَّا البادية فقد استمرَّ الاحتجاجُ بكلامِ أهلِها حتّى القرنِ الرابعِ الهجريِّ.

قالَ أبو نصرٍ الفارابيّ (ت٣٣٩هـ) في أوَّلِ كتابِهِ المسمى بالألفاظِ والحروفِ كانت قريشُ أجودَ العربِ انتقاداً للأفصحِ من الألفاظِ وأسهلِها على اللسانِ عند النطقِ، وأحسنها مسموعاً وإبانةً عمَّا في النفسِ ، والذين عنهم نُقلت اللغةُ وبهم اقتُدِيَ ، وعنهم أُخِذَ اللسانُ العربيُّ ، من بين قبائلِ العربِ ،

---

(١) المصدر السابق ص ٧٧.

وانظر : - التطور التاريخي د. إبراهيم السامرائي ، ص ١٩، ٢٦.

- العربية ، يوهان فك ، ترجمة رمضان عبد التواب ص (٥٩-٦٠).

(٢) الاقتراح ، السيوطي ، ص ١٩.

(٣) في أصول النحو ، سعيد الأفغاني ، ص ١٩.

(٤) المصدر السابق ، ص ٢١.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

وهم : قيسٌ وتميمٌ وأسدٌ فإنَّ هؤلاءِ هم الذين عنهم أكثرُ ما أُخِذَ ومعظمُهُ ، وعليهم اتُّكِلَ في الغريبِ وفي الإعرابِ والتصريفِ ، ثم هذيل وبعضُ كنانة ، وبعضُ والطائيين ، ولم يؤخذْ عن غَيرِهم من سائرِ قبائلِهم"[١].

نرى هنا مقدارَ حرصِ العرب على نقلِ لغتِهم عمَّن برئت لغَتُهُم من اللَّحنِ والاختلالِ ، واستسقائها من أكثر قبائلِ العربِ بَداوةً ، وأبعدها عن الاتصالِ بالحواضرِ، وعدمِ الأَخذِ عمَّن جاورَ الأُممَ الأُخرى من القبائلِ العربيةِ.

لكنَّ أبا نصرٍ الفارابيّ يذكرُ أنَّ اللغويين لم يأْخذوا عن قبيلةِ قُضاعةَ ونجدُ النحاةَ يستشهدون بشعرِ شعراءَ من قضاعةَ، وقد استشهدَ سيبويه بشعرِ تسعةِ شعراءَ منهم : الأعور بن براء الكلبي ، وجميل بن مَعْمَر العذري ، وميسون بنت بَحْدَل الكلبية[٢]، وأنَّهم لم يأخذوا عن بكر وتغلب وسيبويه يستشهدُ بشعر أربعة من شعرائها ، كذلك فإنَّهم لم يأْخذوا عن ثقيف[٣] وسيبويه يستشهدُ بشعرِ أبي محجن الثقفي، والحارث بن كلدة الثقفي ، وأُمية بن أبي الصلت ، ويزيد بن الحكم، وذكر أنَّهم لم يأْخذوا عن إيادٍ وسيبويه يستشهد بشعر أبي دؤاد الإيادي[٤].

ويمكن فهمَ نصِّ الفارابي بأنَّهُ لم يقصد الشعرَ والنثرَ ، فقد قصرَ النثرَ على القبائلِ التي ذكرَ ، وهي : قيس ، وأسد ، وتميم ، وهذيل ، وكنانة ، وبعض الطائيين ، فهذه القبائل أُخذ عنها الشعر والنثر ، أي خُصَّت بالنثرِ دون غيرِها من القبائلِ المتبقيةِ، فقد أُخذ عنها الشعر ، لأنَّ الشاعرَ الجاهليَّ كان يكتبُ شعرَهُ باللغةِ العربيةِ الفصحى ، محاولاً تجنبَ الظواهرِ الخاصةِ ، التي تتميزُ بها لهجةُ قبيلةٍ

---

(١) الاقتراح ، السيوطي ، ص ١٩، وانظر موضعه في كتاب الحروف ، أبو نصر الفارابي، ص ١٤٢-١٤٩.

(٢) انظر:شواهد الشعر في كتاب سيبويه ، خالد جمعة ، ص ٢٩٣.

(٣) انظر : شواهد اشعر في كتاب سيبويه ، خالد جمعة ، ص ٢٨٠، ٣٠٠.

(٤) انظر المصدر السابق ، ص ٢٩٠ (شعراء إياد).

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

عن سائرِ اللهجاتِ[١]. أَي أَنَّ الانتقاءَ المكانيَّ خاصٌ بلغةِ الخطابِ وحدَها ، أَمَّا الشعرُ فإنَّهم لم يخضعوهُ له، ولذلكَ قسَّموا الشعراءَ إلى أَربعِ طبقاتٍ ، طبقةِ الجاهليين ، وطبقةِ المخضرمين،وطبقةِ الإسلاميين ، وطبقةِ المولَّدين أَي المحدثين[٢].

وفيما نُقِلَ عن السيوطي تأييداً لما سبقَ ، فإنَّ القبائل التي يوردُ ذكرَها لم يأْخذِ اللغويون عنهم النثرَ، أَمَّا الشعرَ فقد أَخذوه عنهم للسببِ الآنفِ الذِّكرِ ، وهو أَنَّ الشاعرَ يكتبُ شعرَهُ باللغةِ الفصحى وورودُ شعرٍ لشعراءَ من هذه القبائلِ استشهدَ به النحاةُ ، دليلٌ على ذلك ، قالَ السيوطي: " وبالجملةِ فإنَّهُ لم يؤخذ عن حضريٍّ قطُّ، ولا عن سكانِ البراري ممن كانَ يسكنُ أَطرافَ بلادِهم المجاورةِ لسائرِ الأُممِ الذين حولَهم ، فإنَّه لم يؤخذْ من لخمٍ ، ولا من جذام ؛ لمجاورتهم أَهلَ مصرَ والقبط. ولا من قضاعةَ، وغسّان ، وإياد ؛ لمجاورتهم أَهلَ الشامِ، وأكثرهم نصارى يقرؤون بالعبرانية ؛ ولا من تغلبَ واليمن؛ فإنَّهم كانوا بالجزيرة مجاورين لليونانِ؛ ولا من بكر لمجاورتهم للقبط والفرس ،...، ولا مِن أَهلِ اليمنِ لمخالطتِهم للهند والحبشة ؛ ولا من بني حنيفة وسكان اليمامة ، ولا من ثقيف وأهل الطائف ، لمخالطتهم تُجَّار اليمن المقيمين عندَهم ، ولا من حاضرةِ الحجازِ، لأَنَّ الذين نقلوا اللغةَ صادفوهم حين ابتدؤوا ينقلون لغةَ العربِ وقد خالطوا غيرَهم من الأُممِ ، وفسدت أَلسنتَهم"[٣].

وقد علَّلَ ابنُ جنّي (ت ٣٩٢هـ) امتناعَ العلماءِ عن الأَخذِ عن أَهلِ المدرِ، كما أُخِذَ عن أَهلِ الوبرِ بقوله : "وعلَّةُ امتناع ذلكَ ما عرض للغاتِ الحاضرة وأَهلِ المدرِ من الاختلالِ والفسادِ والخطلِ ، ولو عُلِمَ أَنَّ أَهلَ مدينةٍ باقونَ على فصاحتِهم ، ولم يعترضْ شيءٌ من الفسادِ للغتِهم ، لوجبَ الأَخذُ عنهم كما يؤخذُ عن أَهلِ الوبرِ"[٤].

---

(١) انظر المصدر السابق ، ص (٢٩٩-٣٠٣) رأيه في هذه القضية.

(٢) الاحتجاج بالشعر في اللغة ، محمد حسن جبل ، ص ٨٠.

(٣) المزهر في اللغة وأنواعها ، السيوطي ، ٢١٢/١.

(٤) الخصائص ، ابن جنّي ، ٥/٢.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

ولكن لماذا عُدَّت قريش أفصح العرب لساناً وأصفاهُم لغة وقد أقامت في الحاضرةِ؟ ذلكَ لأنَّ العربَ كانت "تحضرُ المواسمَ في كلِّ عامٍ وتحجُّ البيت في الجاهليةِ ، وقريش يسمعون لغاتِ جميعِ العربِ، فما استحسنوهُ من لغاتِهم تكلَّموا به ، فصاروا أفصحَ العربِ، وخلتْ لغتُهم من مُسْتَبْشَعِ اللغاتِ ومستقبحِ الألفاظِ"[١].

لم يكتفِ العلماءُ بالأخذِ عن الفصحاءِ من أبناءِ القبائل بل اعتمدوا على ما رواه الثقاتُ عنهم بالأسانيدِ المعتبرةِ من نثرِهم ونظمِهم، وقد دُوِّنَتْ دواوين عن العربِ العرباءِ كثيرة مشهورة كديوانِ آمرئ القيس والطرمَّاح، وزهير ، وجرير، والفرزدق وغيرِهم[٢].

لم يفرِّق العلماءُ بينَ اللغاتِ المعتمدةِ فـ " اللغات ، على اختلافِها ، كلُّها حُجَّةٌ"[٣]، ما دامَ القياسُ يقبلُها.

وأخذوا أيضاً عن الثقاتِ ممَّن سلمت لغتُهم ، وصَحَّتْ سليقتُهم من العلماءِ ، فقيلَ : حدَّثنا جعفرُ ابنُ محمدٍ قالَ ، قالَ أحمدُ بنُ حنبلٍ "كلامُ الشافعيِّ في اللغةِ حجةٌ"[٤] ، قالَ عبدُ الملكِ بن هشام "الشافعي بصيرٌ باللغةِ يُؤخذُ عنه ، ولسانُه لغةٌ فاكتبوه"[٥]، ويقولُ عبدُ الفتاحِ الحموز " الإمامُ الشافعي -رضي اللّهُ عنه- حُجَّةٌ في العربيةِ بصيرٌ بها ، عالمٌ بلغاتِ العربِ وأشعارِهم والقراءاتِ القرآنيةِ ، وقيلَ إنَّه لغةٌ وحدَهُ ، يجلسُ إليه بعضُ الناسِ للاستماعِ إلى هذه اللغةِ لا إلى فقهِه"[٦]. وذلكَ راجعٌ "لسلامةِ

---

(١) الاقتراح ، السيوطي، ص ٨٣.

(٢) المصدر السابق ، ص ٢٠.

(٣) الخصائص ، ابن جني ٢/ ١٠.

(٤) الاقتراح ، السيوطي ، ص ٢٠.

(٥) معجم تهذيب التهذيب ، أحمد بن حجر العسقلاني ، ٢٨/٩.

(٦) كلام الإمام الشافعي ، والاحتجاج به وجه من سعة العربية /بحث في مجلة مؤته للبحوث ، المجلد الأول ،العدد الثاني ١٩٨٦م/ عبد الفتاح الحموز ص٤٨.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

نشأتِهِ وتقلُّبِهِ في البيئاتِ العربيةِ السليمةِ"[١].

وقد اشترطَ علماءُ اللغةِ في الراوي الذي تُؤخَذُ عنه اللغةُ عدداً من الشروطِ ، لأنَّ هذه اللغة قبلَ كلِّ شيءٍ تفسيرٌ للقرآنِ الكريمِ ، والحديثِ الشريفِ، وينبغي أنْ تكونَ صحيحةً ليُتوصلَ بها إلى التفسيرِ الصحيحِ، قالَ ابنُ الأنباري (ت ٥٧٧ هـ) : "اعلم أنَّه يُشترطُ أنْ يكونَ ناقلُ اللغةِ عدلاً ، رجلاً كانَ أو امرأةً ، حُرّاً كانَ أو عبداً ، كما يُشْتَرَطُ في نقلِ الحديثِ ؛ لأنَّ بها معرفةَ تفسيرِهِ وتأويلِهِ ، فاشتُرِطَ في نقلِها ، ما اشتُرِطَ في نقلِهِ ، وإنْ لم تكنْ في الفضيلةِ من شكلِهِ ، فإنْ كانَ ناقلُ اللغةِ فاسقاً لم يُقْبلْ نقلُهُ ، ويُقْبَلُ نَقْلُ العدلِ الواحدِ، ولا يُشتَرَطُ أنْ يوافِقَهُ في النَّقلِ غيرُهُ"[٢].

هذا كلامٌ مثاليٌّ نظريٌّ فقط ، لكنَّه ليسَ مقبولاً عقلاً لما نراهُ من اضطرابٍ وتعددٍ في وجوهِ الروايةِ ، وقد طُبِّقَ في روايةِ الحديثِ الشريفِ.

هذه المعاييرُ حاولَ علماءُ العربيةِ أنْ يتمسكوا بها، ورحلوا إلى البوادي لسماعِ اللغةِ من أهلِها، لبناءِ قواعدِ العربيةِ ؛ لأنَّ إيرادَ الشواهدِ يهدفُ إلى : "إثباتِ أنَّ الاستعمالَ اللغوي المشهودَ له هو من فصيحِ كلامِ العربِ"[٣].

فالشاهدُ لغةُ عصورِ الاحتجاجِ ، التي حُدِّدَت بقرنٍ ونصفٍ قبلَ الهجرةِ،وقرنٍ ونصف بعدها في الحاضرةِ ، أمّا في البادية فآمتدت حتّى نهايةِ القرنِ الرابعِ الهجريِّ ، هذا الشاهدُ تُبنى عليهِ القاعدةُ النحويةُ وإلاّ عُدَّ مثالاً والفصاحةُ شرطُهُ في النَّظمِ والنثرِ ، كي يكونَ حجةً في العربيةِ إضافةً إلى أنْ يكونَ صادراً عندَ نشأتِهِ الأولى - أو مروياً - عمَّن يحتج به من أهلِ قبائل معينةٍ في مناطقَ مكانيةٍ محددةٍ وفي ما لا يتجاوزُ نطاقاً زمنياً معيناً"[٤].

---

(١) في أصول النحو ، سعيد الافغاني ، ص ٢٦.

(٢) لمع الأدلة ، ابن الانباري ، ص ٨٥.

(٣) الاحتجاج بالشعر في اللغة ، محمد حسن جبل ، ص ٦٨.

(٤) المصدر السابق ص٧٥.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

طبقات الشعراء الذين وقع الاحتجاج بشعرهم :

قَصَرَ النحاةُ الاستشهادَ بكلامِ العربِ على بعضِ القبائلِ ، كذلكَ قصروا الاستشهادَ بالشعرِ على زمنٍ معينٍ.

وقد قُسِّمَ الشعراءُ إلى طبقاتٍ أربعٍ ، قالَ ابنُ رشيقٍ (ت ٤٦٣ هـ) : "طبقاتُ الشعراءِ أربعٌ : جاهليٌ قديم ، ومخضرمٌ ، وهو الذي أدركَ الجاهليةَ والإسلامَ ، وإسلامي ومُحْدَث . ثُمَّ صارَ المحدثون طبقاتٍ : أُولى وثانيةٍ وعلى التدريجِ ، وهكذا في الهبوطِ إلى وقتِنا هذا "[1]. وفَصَّلَ صاحبُ الخزانة (ت ١٠٩٣ هـ) في ذلكَ فقالَ : "الكلامُ الذي يُستشهدُ به نوعان : شعرٌ وغيرُهُ ، فقائلُ الأوَّلِ قد قسَّمَهُ العلماءُ على طبقاتٍ أربعٍ (الطبقة الأولى) الشعراء الجاهليون ، وهم قبلَ الإسلامِ ، كامرئ القيس والأعشى ، (والثانية) المخضرمون وهم الذين أدركوا الجاهليةَ والإسلامَ ، كلبيد وحسَّان. (والثالثة) المتقدمون ويقالُ لهم : الإسلاميون ، وهم الذين كانوا في صدرِ الإسلامِ، كجرير والفرزدق، (والرابعة) المولَّدون ، ويقالُ لهم المحدثون ، وهم من بعدِهِم إلى زماننا كبشار بن برد وأبي نواس"[2] قالَ البغدادي : "فالطبقتان الأوليان يُستشهدُ بشعرِهما إجماعاً ، وأمَّا الثالثة فالصحيحُ صحةُ الاستشهادِ بكلامها"[3].

وقد أجمعَ العلماءُ على الاستشهادِ بشعرِ الجاهليين ، المخضرمين ، أمَّا الجاهليون فلأنَّهم أهلُ الفصحى التي نبتتْ وترعرعتْ بينهم ، ولم يفسدْها لحنٌ أو خطأٌ . وأمَّا المخضرمون فقد نشأوا في بيئةٍ جاهليةٍ ثُمَّ جاءَ الإسلامُ ونزلَ القرآنُ ، فتأثَّروا بأسلوبِهِ ولغتِهِ وانعكسَ هذا التأثرُ في أشعارِهم.

أمَّا شعر الإسلاميين فقد وقع اختلافٌ حولَ صحةِ الاستشهادِ به : فقد كان أبو عمرو بن العلاء ، وعبدالله بن أبي اسحاق ، والحسن البصري، وعبدالله بن شبرمة يلحنون الفرزدقَ والكميتَ وذا الرُّمة

---

(١) العمدة ، ابن رشيق القيرواني ، ٩٣/١-٩٤.

(٢) خزانة الأدب (هارون) ، البغدادي ٣/١.

(٣) المصدر السابق ، ٦/١.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

وأضرابهم ، ... ، وكانوا يَعدُّونَهم من المولَّدين ، لأنَّهم كانوا في عصرهم"[١].

قال الأصمعي (ت ٢١٦ هـ) في أبي عمرو بن العلاء (ت ١٥٤ هـ) : "جلستُ إليه عشر حجج فما سمعته يحتجُّ ببيتٍ إسلاميٍّ"[٢] مع اقتناعهِ بأنَّ هناكَ شعراء يجدرُ أنْ يُحْتَجَّ بشعرِهم ، لجودتهِ وسلامةِ سليقتِهم ، وكانَ أبو عمرو بن العلاء (ت ١٥٤هـ) يقولُ " لقد حَسُنَ هذا المولَّدُ حتَّى همتُ أنْ آمر صبياننا بروايته - يعني بذلكَ شعرَ جرير والفرزدق - فجعلَهُ مولداً ، بالإضافةِ إلى شعرِ الجاهليةِ والمخضرمين ، وكانَ لا يعدُّ الشعرَ إلاَّ ما كانَ للمتقدمين"[٣]. نَرى أنَّ إعجابَ أبي عمرو بشعرِ جرير والفرزدق لم يحلْ دونَ تركهِ وعدمِ الاستشهادِ بشعرِهما ، على ما فيه من جودةٍ وفصاحةٍ ومجاراةٍ لسننِ العربيةِ ، وذلكَ بسببِ تأخُّرِ زمنهما ، وقد همَّ أنْ يأْمرَ بروايةِ شعرهما ، لكنَّ موقفَهُ المتشددَ من مسألةِ الاستشهادِ جعلَهُ يُحْجِمُ عن هذا الأمرِ.

ورد في الاقتراح أنَّ أوَّلَ الشعراءِ المحدثين : بشار بن برد ... وختم العلماءُ شعرَ الاحتجاجِ بأبراهيمَ بن هَرْمَة[٤] (ت ١٧٦ هـ).

وجَعْلُ بشار (ت ١٦٧ هـ) أوَّل المحدثين وابن هَرْمَة آخرَ من يُحتجُّ بشعرِه دليلٌ على احتجاجِ العلماءِ بشعرِ الإسلاميين وقد أكَّدَ البغدادي (ت١٠٩٣هـ) صحةَ الاستشهادِ بكلامِهم[٥] .

وقد أجمعَ العلماءُ على عدمِ الاحتجاجِ بأشعارِ المحدثين في اللغةِ والنحو ، وجوازِ ذلك في المعاني والبيان والبديع.

اتَّبعَ العلماءُ السبيلَ ذاتَها في الاقتصارِ في جمعِ كلامِ العربِ على القبائلِ المتبدية فقدَّموا

---

(١) المصدر السابق ، ٣/١.

(٢) المصدر السابق ، ٤/١.

(٣) العمدة ، ابن رشيق القيرواني ، ٧٣/١.

(٤) انظر الاقتراح ، السيوطي ، ٢٧.

(٥) انظر الخصائص ، ابن جنّي ، ٢٩٥/٣.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

المتبدين من الشعراءِ على سكانِ المدنِ منهم ، لحرصِهم على سلامةِ لغةِ الشاعرِ من اللَّحنِ والدخيلِ ، وأسقطوا الاحتجاجَ ببعضِ الشعراءِ ممّن سكنوا الأَمصارَ ، لأَنَّ العلماءَ أَقاموا للمكانِ وزناً كبيراً فارتضوا الأَخذَ عن قبائل دونَ قبائل ، وكانَ مقياسُهم هو الاختلاطَ بالأَعاجمِ أَو عدمَهُ ، ثُمَّ أَقاموا للزمنِ قيمةً كبيرةً ، لأَنهَم لاحظوا أَنَّه كلَّما تقادمَ العهدُ ازدادَ اختلاطُ العربِ بالأَعاجمِ ، وضعفت بالقَدْرِ نفسِهِ سلائقُهُم ، ولانتْ طباعُهُم ، فَقَسَّمَ الشعراءَ الذين صحَّ الاستشهادُ بشعرِهم إلى أَربعِ طبقاتٍ كما سلفَ .

القياس :

يُعَدُّ القياسُ من أَهمِّ الوسائلِ التي بنى النحاةُ العربُ قواعدَهم عليها ، بعدَ السَّماعِ ، فقد جاءَ في "لمعِ الأدلة" : "اعلم أَنَّ إنكارَ القياسِ في النحوِ لا يتحققُ ، لأَنَّ النحوَ كلَّهُ قياسٌ ، ولهذا قيلَ في حدِهِ : النَّحوُ علمٌ بالمقاييسِ المستنبطةِ من استقراءِ كلامِ العربِ ، فَمنْ أَنكرَ القياسَ أَنكرَ النحوَ ، ولا نعلمُ أَنَّ أحداً من العلماءِ أنكرَهُ لثبوتِهِ بالدلائلِ القاطعةِ والبراهينِ الساطعةِ"[1].

القياسُ لغة هو التقديرُ[2] ، وهو في عُرْفِ العلماءِ تقدير الفَرْعِ بحكمِ الأَصلِ[3] وقيل : " هو حملُ فَرْعٍ على أَصلٍ بعلةٍ ، وإجراءِ حكمِ الأَصلِ على الفَرْعِ ، وقيلَ : هو الحاقُ الفَرْعِ بالأَصلِ بجامعٍ"[4].

ولا بدَّ لكلِّ قياسٍ من أَربعةِ أَركانٍ أَصلٌ ، وفَرْعٌ ، وعِلَّةٌ ، وحكمٌ.

وبعبارةٍ أُخرى يمكننا أَنْ نقولَ : إنَّ المقصودَ بالقياسِ في علمِ اللغةِ والنَّحوِ : "أَنْ نجعلَ كلامَنا على مثالِ ما تكلَّمَ به العربُ، ونطقوا ، وأَنْ نحملَ كلَّ ما تدعو إليه الحاجةُ من استعمالٍ جديدٍ أَو صيغةٍ

---

(١) لمع الأدلة ، ابن الأنباري ص ٩٥.

(٢) انظر لسان العرب ، ابن منظور ، مادة (قَيَسَ) ، مقاييس اللغة مادة (ق و س)

تهذيب اللغة ، مادة (قاس) ، الصحاح، مادة (قيس).

(٣) لمع الأدلة ، ابن الانباري ، ص٩٣.

(٤) المصدر السابق ، ص ٩٣.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

جديدةٍ على ما سُمِعَ منهم رُوِيَ عنهم ، وعرفناه من طرائقِهم في فنونِ القولِ"[١] ، فالقياسُ هو الوسيلةُ التي تمكِّنُ الإنسانَ من النطقِ بآلافِ الكلماتِ والجملِ دونَ أنْ تقرعَ سَمْعَهُ من قبل.

استخدمَ النحاةُ العربُ لفظَ (القياس) منذُ عصرٍ مبكرٍ ، وقد حَرَصوا عليه وكَلِفُوا به وأَخذوا بمنهجهِ في تناولِ الظواهرِ اللغويةِ التركيبيةِ بالتقعيدِ ، وتذكرُ الرواياتُ أَنَّ أَوَّلَ من استخدمَ هذا المصطلحَ عبدُالله بنُ أبي اسحق الحضرمي (ت ١١٧ هـ) فهو أَوَّلُ مَن فَرَّعَ النَّحوَ وبعَجَهُ ، ومدَّ فيه القياسَ ، وقد وصفَ النحوَ بأَنَّهُ ما يطَّرِدُ وينقاسُ ، بل كانَ شديدَ التجردِ للقياسِ[٢].

بعد أَنْ جمعَ النحاةُ العربُ اللغةَ ، صَنَّفوها ، واستوت المادةُ العلميةُ بين أَيديهم موثقةً ظاهرةَ السلامةِ ، بحثوا عن الظواهرِ النحويةِ الشائعةِ فيها ، فاستخرجوها ، ووضعوا على أَساسٍ منها القواعدَ وقرروا الأَحكامَ بناءً على المطَّرِدِ الذي لم يختلفوا حولَه ، إنَّما اختلفوا حولَ بناءِ القاعدةِ على الشاذِّ ، وجاءَ القياسُ تلبيةً لحاجاتٍ متجددةٍ بفعلِ تطورِ الحياةِ ، وتقدمِ الزمنِ ، بما فيه من التوسيعِ على القائلين وتحقيقِ المزيدِ من الانضباطِ للغةِ لأَنَّ "القياسَ أَمرٌ ضروريٌ لنماءِ اللغةِ ، إذْ كيفَ يمكنُ للغةٍ أَنْ تزدادَ وتنموَ لتسايرَ التطورَ ، إنْ لم يكنْ لها ضوابطُ قياسيةٌ تسيرُ عليها"[٣].

وصفَ أحمد أمين موقفَ أَهلِ اللغةِ والنحاةِ من المادةِ اللغويةِ المجموعةِ بقولِهِ: " وكانَ هذا الجمعُ هو المادةَ الخامةَ للغويين والنحويين . فَأَمَّا النحويون والصرفيون فقد بَرَعوا في القياسِ إلى أقصى حدٍّ ، فكلُّ علمِهم قياسٌ . نظروا إلى الأعمِّ الأغلبِ ، فجعلوه قاعدةً ، وجعلوا ما جاءَ على خلافِها شاذاً لا يصحُّ لنا الإتيانُ بمثلِهِ ، ... ، فقعَّدوا قواعِدَهم على الكثيرِ الغالبِ ، ... ، وضبطوا بذلك اللغةَ في اختصاصِهم ، وكلُّ هذا عن طريقِ القياسِ ، أَمَّا اللغويون فسادت عليهم المحافظةُ وقلَّت فيهم الحريَّةُ"[٤].

---

(١) وضع الخليل بن أحمد لأصول النحو البصري وفروعه ، ر.ج ، جعفر عبابنه ص:٤١

(٢) طبقات النحويين واللغويين ، الزبيدي ، ص ٢٥ ، انظر : الاقتراح ، السيوطي ص٣٨.

(٣) النحو العربي ، العلة النحوية نشأتها وتطورها ، مازن المبارك ص١٦٤.

(٤) مدرسة القياس في اللغة بحث في مجلة مجمع اللغة العربية ، أحمد أمين ، ص ٣٥٣.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

حدَّدَ محمد الخضر حسين في كتابه " القياس في اللغة "أربعة أسبابٍ لاختلافِ العلماءِ في صحةِ القياس.

السبب الأوَّل : أشارَ إليه بقولهِ : " من أسباب اختلافِهم في صحةِ القياسِ أنَّ يتوفرَ لدى العالمِ من استقراءِ كلامِ العربِ ما يكفي لتركيبِ القاعدةِ ، فيجيز القياس ، ولا يبلغُ الآخرُ بتتبعه مقدارَ ما يؤخذ من حكمٍ كليٍّ فيقصرُ الأمرَ على السَّماعِ"[١].

السبب الثاني : يقول عنه : "وقد يستوي الفريقان أو يتقاربان فيما عرفوه من الشواهدِ، ويكتفي به أحدهما في فتحِ بابِ القياسِ ، يستقله الآخرُ فلا يتخطّى به حدَّ السَّماعِ"[٢].

السبب الثالث : لخَّصهُ بقولهِ : " وقد يختلفون في القياسِ نظراً إلى ما يقفُ لهم من الأحوالِ التي تعارضُ السَّماعَ"[٣].

السبب الرابع : جعلَ هذا السببَ متعلقاً باختلافِ العلماءِ حولَ مَتْنِ الشاهدِ وسندِهِ، وفي هذا يقولُ: " ومن أسبابِ اختلافِهم في القياسِ اختلافُ أنظارِهم في الشاهدِ أو الشواهدِ التي تُذْكَرُ ليُقاسَ عليها : فيختلفون في أمانةِ ناقلِها ، أو في صحةِ عربيةِ قائلِها ، أو في وجوه فهمها وإعرابِها. ومن لا يثقُ بأمانةِ الناقلِ للكلامِ ، أولا يُسلِّم أنَّ الكلامَ صادرٌ ممَّن ينطقُ بالعربيةِ الصحيحةِ ، لا يقيمُ لذلك الكلام وزناً، ولا يُعوِّل عليه في شيءٍ من أحكامِ اللسانِ . وإذا تبادرَ إلى ذهنكَ في فهمِ الكلامِ وإعرابِهِ على وجهٍ يفتحُ لكَ السبيلَ لأنْ تستنبطَ منهُ حكماً ، وتقيمَ منهُ قاعدةً ، فقد يتبادرُ إلى ذهنِ غيرِكَ في فهمِهِ وإعرابِهِ وجهٌ يطابقُ أصلاً من الأصولِ الثابتةِ من قبل فيخالفك في ذلك الحكم ، ويراهُ خارجاً عن سننِ القياسِ، ومبنياً على غيرِ أساسٍ"[٤]

---

(١) القياس في اللغة ، محمد الخضر حسين ، ص ٤٨.

(٢) المصدر السابق ، ص ٤٨.

(٣) المصدر السابق ، ص ٤٨.

(٤) القياس في اللغة ، محمد الخضر حسين ، ص ٤٩.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

الإجماع :

وهو الأساسُ الثالثُ من أُسسِ النحوِ العربيِّ ، ويقصدُ به إجماعُ نحاةِ البلدين البصرة والكوفة[١] ، وشرطُ ابنُ جنّي (ت ٣٩٢ هـ) أَنْ لا يخالف نحاةُ البلدينِ المسموعَ والمقيسَ عليه ، وإلاَّ فإنَّ إجماعهم لا يكونَ حُجَّةً[٢] قال السيوطي "وإجماع العربِ حجةٌ ولكن أَنّى لنا بالوقوف عليه ، ومن صورهِ أَنْ يتكلمَ العربيُّ بشيءٍ ويبلغهم ويسكتون عليه"[٣] ومنه كما ذكر السيوطي "أَنَّ أَهلَ العصرِ الواحدِ إذا اختلفوا على قولين جازَ لمن بعدهم إحداثُ قولٍ ثالثٍ... ، وهذا محمولٌ على أصولِ الشريعةِ[٤] وفي هذا إشارةٌ إلى تأثرِ علمِ النحوِ بأُصولِ الفقهِ وعلومِ الشريعةِ.

استصحاب الحال :

زادَهُ ابنُ الأَنباري في "الإغرابِ في جدلِ الإعرابِ" يقولُ في تعريفِهِ : " وأَمّا استصحابُ الحالِ ، فإبقاءُ حالِ اللفظِ على ما يستحقه في الأَصلِ عندَ عدمِ دليلِ النَّقلِ عن الأصلِ[٥]" ويرى ابنُ الأَنباري أَنهُ من أَضعفِ الأَدلةِ ولكنَّه يبقى من الأدلةِ المعتبرةِ في النَّحوِ[٦].

---

(١) الاقتراح ، السيوطي ، ص ٣٥.

(٢) الخصائص ، ابن جنّي ، ١/١٨٩-١٩٠.

(٣) الاقتراح ، السيوطي ، ص ٣٦.

(٤) المصدر السابق ، ص ٣٨.

(٥) الإغراب في جدل الإعراب ، ابن الأنباري ، ص ٤٦

(٦) لمع الأدلة ، ابن الأنباري ، ص ١٤١ ، ١٤٢.
- وانظر الاقتراح ، السيوطي ، ص (٧٢-٧٣).

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

النحاة والشاهد الشعري :

لا خلافَ في أنَّ النحاةَ اتّخذوا الشعرَ مصدراً شاذّوا عليه قواعدَ اللغةِ ، لكنَّ الاختلافَ وقعَ بينهم فيما يحتجون به منه، وذلكَ لأنَّهم لمَّا أقبلوا عليه مُسْتَقْرِئِيْنَ دارسين ، وجدوا أنَّ معظَمَهُ قَدْ ضاعَ بسببِ انشغالِ العربِ عن روايتِهِ وحفظِهِ ، بالحروبِ والفتوحِ ، وكانَ لضياعِ الكثيرِ منه أثرٌ في زيادةِ الأشعارِ فيما بعد ، قالَ ابنُ سلاّم (ت ٢٣٢هـ) : "فلما راجعت العربُ روايةَ الشعرِ، وذكر أيّامها ومآثرها استقلّ بعضُ العشائرِ شعرَ شعرائِهم ،وما ذَهَبَ من ذكرِ وقائعِهم ، وكانَ قومٌ قلَّتْ وقائعُهم وأشعارُهم وأرادوا أنْ يلحقوا بمن له الوقائعُ والأشعارُ ، فقالوا على ألسنةِ شعرائهم ، ثُمَّ كانت الرواةُ بَعْدُ فزادوا في الأشعارِ التي قيلت ،وليسَ يشكلُ على أهلِ العلم زيادةُ ذلكَ ، ولا ما وضَعَ المولَّدون ،وإنَّما عَضُلَ بهم أنْ يقولَ الرجلُ من أهلِ باديةٍ من ولدِ الشعراءِ ، أو الرجلِ ليسَ من ولدِهم فيشكل ذلكَ بعضَ الإشكالِ"[١].

مرَّ بنا أنَّ علماءَ اللغةِ وضعوا ضوابطَ للروايةِ والسَّماعِ ، انسجمت مع مواقفِهم من الشعرِ ومناهجهم التي سازوا عليها ، في استقرائهم كلامَ العربِ ، واهتموا بموضوعِ صدقِ الراوي وعدالتِه ، جاءَ في مقدمةِ كتابِ الشعرِ والشعراءِ : "هذا كتابٌ ألفتُه في الشعراءِ أخبرتُ فيه عن الشعراءِ وأزمانِهم وأقدارِهم وأحوالِهم في أشعارِهم وقبائلِهم وأسماءِ آبائهم ومن كانَ يُعْرَفُ باللَّقبِ أو الكنيةِ منهم ، وعمَّا يستحسنُ من أخبارِ الرجلِ ويستجادُ من شعرِهِ ، وما أخذتْهُ العلماءُ عليهم من الغلطِ والخطأ في ألفاظِهم أو معانيهم وما سبقَ إليه المتقدمون فأخذَه عنهم المتأخرون ، وأخبرْتُ فيه عن أقسامِ الشعر وطبقاته ، وعن الوجوه التي يختار عليها ويستحسن لها ، إلى غير ذلك مما قدمتُه في هذا ....، قال أبو محمد: وكان أكثرُ قصدي للمشهورين من الشعراءِ الذين يعرفهم جُلّ أهل الأدب ، والذين يقعُ الاحتجاجُ بأشعارِهم في الغريبِ وفي النحوِ وفي كتابِ اللهِ عز وجل وحديث رسولِ الله - صلى الله عليه وسلم"[٢].

---

(١) طبقات فحول الشعراء ، ابن سلام ، ص ٢٣.

(٢) الشعر والشعراء ، ابن قتيبة ، ص ١٧.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

بعض مشكلات الشاهد الشعري :

تقدّم القولُ في أن النثرَ هو العنصرُ الأساسُ الذي بُنيَ عليه النحوُ العربيُّ ، وهذا لا ينفي استبدادَ الشعرِ بجهودِ النحاةِ ومدارساتهم ، وحرصِهم على الاستشهادِ به إلى جانبِ القرآنِ الكريمِ والنثرِ، غير أنّه لا يرقى إلى مرتبةِ القرآنِ الكريمِ أو كلامِ العربِ ، وقد مرّ بنا تصريحُ الفرّاءِ بذلك : لغةُ القرآنِ أقوى وأعربُ في الحجةِ من الشعرِ[1]، وكان تطبيقُ سيبويه لذلك دليلاً على هذا القولِ : فقد كان يستشهدُ بالقرآنِ أولاً فإنْ لم يجدْ فبكلامِ العربِ وإلاّ فبالشعرِ ، "كان سيبويه من أكثرِ النحاةِ تمسكاً بالشاهدِ القرآنيِّ وإجلالاً له وكانَ يضعه في المرتبةِ الأولى ، لأنّه أبلغُ كلامٍ نزلَ وأوثقُ نصٍ وصل"[2].

وسببُ احتفاءِ النحاةِ بالشعرِ وازدحامِ الشواهدِ الشعريةِ في كتبهم لم يكن للإستشهادِ به وبناءِ القواعدِ عليه، بل كان لتخريجِ ما شذَّ منه عمّا رسموهُ من القواعدِ ، وذلك بضروبٍ مختلفةٍ من التقديرِ والتأويلِ والتعليلِ ، فالشعرُ ليس لغةَ الكلامِ العاديِّ ، لاستيعابِه ظواهرَ لغويةً تخالفُ ما اطّردَ مِنْ لغةِ الكلامِ ، وفيه قيودٌ تضطرُّ الشاعرَ في كثيرٍ من الأحيانِ إلى الخروجِ على الترتيبِ المنطقيِّ للكلامِ، لأنَّ لغتَه لغةٌ انفعاليةٌ.

ومع هذا نجدُ أنَّ متقدمي النحاةِ ومتأخريهم أنفقوا جهداً كبيراً في الإحْتيالِ على النصِّ لردِّ ما شذَّ من الأشعارِ إلى ما اطّردَ في لغةِ الكلامِ العاديِّ ، وكانوا يقضون إزاءَ هذه الأبياتِ التي اشتملتْ على ما خالفَ أقْيستَهم، فيعمدون إلى التأويلِ والتعليلِ بغرضِ إدخالها ضمنَ أقْيسةِ اللغةِ ، ولهذا كان ما شذَّ من هذه الأبياتِ ميداناً واسعاً لنظرِ النحاةِ وتكلفهم ، وهذا يوحي بأنَّ احتفاءَ النحاةِ بالشعرِ ، كما ذُكِرَ ، كان لتخريجِ ما شذَّ مِنْهُ أكثر من حفاوتهم به للإحتجاجِ وبناءِ القواعدِ.

أما الكلامُ المرسلُ فجديرٌ أنْ يكونَ مادةَ النحاةِ في بناءِ قواعدِهم لأنّه يُؤْخذُ مُشافهةً من الأعْرابِ الفصحاءِ ، بينما يعتمدُ الشعرُ في إنشادِه على الرُّواةِ في أكثرِ الأحيانِ ، وقدأدْخلَ هؤلاءِ على الشعرِ

---

(١) معاني القرآن ، الفرّاء ، ١٤/١.

(٢) الشاهد وأصول الاستشهاد ، خديجة الحديثي ، ص ٣١.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

شعراً مصنوعاً ، وكان منهم من يكذب على الشعراء .

إنّ ما في الشعرِ من الضروراتِ والتأويلاتِ واختلافِ الرواياتِ والأبياتِ المجهولةِ ، ما لا يخفى على الدّارسِ . مثلُ هذهِ المشكلاتِ شكّكتِ النحاةَ فيما يُحتجُّ به منه، لذلك فقد أخضعوه لضوابطَ فرضَتْها طبيعةُ العصرِ ، ووقفوا مواقفَ مختلفة من هذهِ المسائل المتعلقةِ بالشعرِ المستشهدِ به وأبرز هذه المسائل :-

١. أنّ بعضَ الشعرِ مجهولُ القائلِ أو منسوبٌ لغيرِ أصحابِه ، فهل يصحُّ الاستشهادُ به ؟

٢. أنَّ الشعرَ موطنٌ للضروراتِ ، التي تخرجُه عن النظامِ المتّبعِ في الكلام.

٣. أنّ كثيراً من الأبياتِ تُروى بروايات متعددةٍ ومختلفةٍ ، فهل يصحُّ الاحتجاجُ بمثل هذه الأبيات؟

فيما يلي عرضٌ لهذه القضايا المتعلقةِ بالشّواهدِ الشعريةِ ، وبيانٌ لآراءِ النحويين فيها.

١- الشاهد مجهول القائل والشاهد المختلف في نسبته :-

كانَ النحاةُ يستشهدون بالشعرِ دونَ نسبته إلىقائلهلم يكونوا يركزون اهتمامَهم على نسبةِ كلِّ شاهدٍ إلى قائله ، كونهم أخذوا هذه الشواهدَ عن شيوخِهم مباشرة ، وهؤلاء ثقةٌ فيما نقلوه ، أو سمعوا شواهدَهم من الأعرابِ أو الرواةِ الفصحاءِ ، وقد يعودُ ذلك لشهرتِها.

ولما انقضى عصرُ الاحتجاجِ ، وشاعَ الكذبُ في روايةِ الشعرِ بدأ بعضُ النحاةِ يُلمِحون إلى ضرورةِ تسميةِ قائلِ البيتِ المستشهدِ به ، لكي يوثقَ به ، وينتفيَ احتمالُ وَضْعِهِ أوْ ضَعْفِهِ.

يظهرُ أنَ مسألةَ وَضْعِ النصوصِ اللّغويةِ لفتَتْ انتباهَ علماءِ العربيةِ منذ وقتٍ مبكرٍ ، فقدْ أُثِرَ عن الخليل أنّه قالَ : "إنّ النحاريرَ رُبّما أدخلوا على الناسِ ما ليسَ مِنْ كلامِ العربِ إرادة اللبس والتعنيت"[1]. وقد صرّحَ ابنُ سلام (ت٢٣٢ هـ). بذلك فقالَ "في الشعرِ مصنوعٌ ومفتعلٌ كثيرٌ لا خَيْرَ فيه ولا في عربيته ولا

(١) المزهر ، السيوطي ، ١/١٧١.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

غريبٌ يستفادُ منه"[١]

وقضيةُ الوضعِ من أهمِّ القضايا الأدبيةِ ، وأكثرِها احتمالاً للتخليطِ والظنونِ ، فلمْ يخلُ الشعرُ الجاهليُّ والإسلاميُّ من مصنوعٍ أومنتحلٍ أوموضوعٍ ، لكن العلماءَ تتبعوا هذا النوعَ من الشعرِ ، وكانوا حريصين أشدَّ الحرصِ على مروياتِهم ودقتِها والأمانةِ والصدقِ في روايتها[٢].

ونجدُ أنَّ كتابَ سيبويه لا يخلو من شواهدَ مشكوك في أصالتِها ، وادّعاء الصنعة فيها نُصَّ عليه في الكتاب ، أو نصّت عليه مصادرُ أخرى . و من القسمِ الأولِ:

هم القائلونَ الخيرَ والآمرونَهُ ... إذا ما خَشوا من مُحْدَثِ الأمرِ مُعْظَمَا[٣]

ولم يَرْتفِقْ والناسُ مُحْتَضِرونَهُ ... جميعاً وأيدي المُعْتَفِينَ رَواهِقُهْ[٤]

فقد جاءَ قبل هذين البيتين : "وقد جاءَ في الشعرِ فزعموا أنَّهُ مصنوعٌ"[٥]، وجاءَ في الكتابِ قبل البيتِ التالي : "وقالَ ، وهو مصنوعٌ على طرفة ، وهو لبعض العباديين" :

أسَعْدَ بنَ مالٍ ألم تعلموا ... وَذُو الرَّأْيِ مهما يَقُلْ يَصْدُقِ[٦]

كذلك وردَتْ عبارةٌ : "وقالَ الآخرُ ، ويقالُ وَضَعَهُ النحويون " قبل الشاهد

إذا ما الخبزُ تأْدِمُهُ بِلَحْمٍ ... فذاكَ أَمانةَ اللهِ الثريدُ[٧]

ومن الشواهد التي نصّتْ مصادرُ أخرى على الصنعةِ فيها قول الشاعر :

حَذِرٌ أموراً لا تضير وآمنٌ ... ما ليس مُنْجِيَهُ من الأَقْدارِ[٨]

---

(١) طبقات فحول الشعراء ، ابن سلام ، ١/٥.

(٢) انظر شواهد الشعر في كتاب سيبويه ، خالد عبد الكريم جمعه ، ص ٢٢٦.

(٣) الكتاب ، سيبويه ١٨٨/١. أنظر الشاهد (٣١٩) ص ١٥٩ من الرسالة.

(٤) الكتاب سيبويه ، ١٨٨/١. أنظر الشاهد (٢٢٨) ص ١٤٢ من الرسالة.

(٥) الكتاب ، سيبويه ، ١٨٨/١.أنظر الشاهد (٢٢٩) ص ١٤٢ من الرساله.

(٦) الكتاب ، سيبويه ، ٢٥٥/٢.

(٧) الكتاب ، سيبويه ، ٦١/٣ . ٤٩٨.أنظر الشاهد(٦٨) ص ١١١ من الرسالة.

(٨) الكتاب ، سيبويه ، ١١٣/١.أنظر الشاهد(١٤٥) ص ١٢٦ من الرسالة.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

روى السيوطي عن سلسلةٍ من الرواةِ ، سمعتُ اللاحقيَّ يقولُ : سألني سيبويه هل تحفظُ للعربِ شاهداً على إعمالِ فَعِلٍ ؟ قال : فوضعتُ له هذا البيت [أي السابق][1] ومن ذلك قولُ الشاعرِ :

وَمَنْهَلٍ ليس له حَوَازِقُ ولَضَفَادِي جَمِّهِ نَقَانِقُ[2]

قالَ الأعلمُ عنه : " ويقالُ هو مصنوعٌ لخلف الأحمر"[3].

إنَّ دراسةً مُفَصَّلةً لهذه الشواهد التي يُدَّعى أنّها مصنوعةٌ لا تغيرُ من ثقتنا بشواهدِ النحاةِ ، لأنَّ عددَها ، إذا قورن بعددِ الشواهدِ الموثوقةِ ، لا يساوي شيئاً ، ولا يكادُ يُذْكرُ[4]، لكنها كانتْ محرّكاً للنحاةِ للقيامِ على شواهدِ النحوِ ونسبتِها إلى قائليها.

يرى محمد خير الحلواني ، أنَّ "أول إشارةٍ إلى هذا الأصلِ صدرَتْ عن أبي عثمان المازني ، فقد سُئلَ مرة عن السكين ، أ مذكر هو أم مؤنث ؟ فقال : إنّهُ مذكرٌ ، فأنشدَ السائل بيتاً سمعه في حلقةِ الفرّاء يدلُّ على أنّهُ يجوزُ تأنيثُهُ هو :

فعُيِّثَ في السِّنامِ غَداةَ قُرٍّ بِسكّينٍ مُوَثَّقَةِ النِّصابِ[5]

فقالَ أبو عثمان : مَنْ هذا ومَنْ صاحبُه ؟ وما أراه يخرج من الكم ، وأين صاحبُ هذا مِنْ أبي ذؤيب حيثُ يقولُ[6]:

فذلك سكّينٌ على الحَلْقِ حاذقُ"[7]

وقدْ يكونُ الجرمي (ت ٢٢٥ هـ) سبقَ المازني (ت٢٤٩هـ) ، في الإشارةِ إلى ضرورةِ نسبةِ البيتِ إلى قائلِهِ ، ذلك لأنّهُ أوّلُ مَن التفتَ إلى موضوعِ نسبةِ شواهد سيبويه.

---

(١) المزهر ، السيوطي ، ١/١٨٠.

(٢) الكتاب ، سيبويه ، ٢/٢٧٣.أنظر الشاهد (٢٢٥) ص ١٤٣ من الرسالة.

(٣) تحصيل عين الذهب ، الأعلم الشنتمري ، ١/٣٤٤.

(٤) شواهد الشعر في كتاب سيبويه ، خالد جمعه ، ص ٢٣٦.

(٥) البيت مجهول القائل وهو من شواهد اللسان (سكن ، عيث).

(٦) ديوان الهذليين ، ١/١٥١ وصدره "يرى ناصحاً فيما بدا وإذا خلا"

(٧) أصول النحو العربي ، محمد خير الحلواني ، ص ٦٥.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

لا يهمنا إنْ كانَ الجرمي أو المازني أو غيرهما أولَ مَنْ أشارَ إلى هذا الأمرِ ، لكنَّ المهمَ أنَّ طبيعةَ المرحلةِ اقتضَتْ من النحاةِ الاهتمامَ بهذا الجانبِ لتسلمَ الشواهدُ الشعريةُ - وهي من دعائمِ القواعدِ - من دخولِ ما يشوبُها من شعرٍ مُوَلَّدٍ أو مَصْنوعٍ.

لم يبالِ النحاةُ المتقدمون بنسبةِ جميعِ شواهدِهم ، ومِنْ هؤلاءِ سيبويه ، وربما كان ذلك لثقتِه بصدقِ رُواتِها ونَزاهَتِهم ، ولأنَّ النحاةَ في عصرِهِ أكثرُ قُدْرةً على تمييزِ مصنوعِ الشعرِ من صحيحِهِ ، لقُرْبِ عهدِهِم به ، ولو كانَ سيبويه حريصاً على ذلك لما تركَ نسبةَ شواهدَ لا يخفى قائلُها على رجلٍ مثلِه.

كذلك فإنَّ الفرّاءَ في معاني القرآن على كثرةِ شواهدِهِ الشعريةِ يُلاحظُ أنَّ كثيراً منها لم يُذْكرْ قائله حيثُ اكتفى بقولِهِ : "وأنشدَني بعضُهم" "وأنشدَني فلان" وما يشابهه[1]، وللمبرد في المقتضب شواهدُ كثيرةٌ غيرُ منسوبةٍ ، وقد استمرّتْ هذه الظاهرةُ حتى بعد ظهورِ الإشارةِ إلى ضرورةِ مراعاةِ هذا الأصلِ ، فالزجاجي في جمله لم ينسبْ إلاّ القليلَ من شواهدِهِ ، والفارسي أيضا في (الايضاح والتكملة) فعل مثل ذلك .

وحتى بعد أنْ ألمحَ بعضُ النحويين إلى ضرورةِ تسميةِ القائلِ نجدُ بعضَ المتأخرين غيرَ مقتنعين بذلك ، وهم يستشهدون بالشاهدِ المدوَّنِ في كُتُبِ النحاةِ الأُوَلِ ، وإنْ كانَ مجهولَ القائلِ لثقتهم بأنَّ المتقدمين أخذوه عن الفصحاء ، لكننا نجدُ بعضَ النحاةِ يجعلُ نسبةَ البيتِ شرطاً لقبولِ الاحتجاجِ به.

جاءَ في الاقتراح : "قال ابنُ النحاس في التعليقة : ذهبَ الكوفيون إلى جَوازِ دخولِ اللام في خبر لكن ، واحتجوا بقول الشاعر :

ولكنني مِنْ حبها لَعَميد[2]

والجوابُ أنَّ هذا البيتَ لا يُعرَفُ قائلُه ، ولا أوّله ، ولم يُذكرْ منه إلاّ هذا ،ولم ينشدْه أحدٌ ممن

---

(١) انظر معاني القرآن ، الفراء ، ٢/٧٥ ، المقتضب المبرد ، ١/١١٥.أنظر الشاهد (٩٥) ص ١١٦ من الرسالة.

(٢) من شواهد المقاصد ، العيني ، ٢/٢٤٧، وخزانة الأدب ، البغدادي ، (هارون) ١٠/٢٦١.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

وثق في اللغة ولا عُزِيَ إلى مشهورٍ بالضَّبْطِ والإتقانِ وفي ذلك ما فيه"[١].

فقد أضافَ ابنُ النحاس (ت ٣٣٧ هـ) إلى الجهلِ بالقائلِ عدمَ إنشادِ البيتِ ممن وثق في اللغةِ ، فصدور الشاهد مجهول القائل عن ثقة يعتمد عليه ، يبقى معياراً ينبغي الاعتمادُ عليه في قبولِ الشاهدِ ولذلك عدُّوا شواهدَ سيبويه أصحَّ الشواهدِ مع أنَّ فيها أبياتاً عديدةً جُهِلَ قائلوها ، وما عيبَ بها ناقلوها ولم يَطْعَنْ أحدٌ من المتقدمين عليه ذلك ولا ادَّعى أنَّ سيبويه أتى بشعرٍ منكرٍ[٢] صرَّحَ البغدادي (ت ١٠٩٣هـ) بأنَّ بعضَ النحاةِ لم يجيزوا الاحتجاجَ بالمجهولِ القائل "وعلَّةُذلك ، مخافة أنْ يكونَ ذلك الكلامُ مصنوعاً أو لمولَّدٍ ، أو لمن لا يوثَقُ بكلامِهِ"[٣].

من هنا أُولِيَ موضوعُ نسبةِ الشاهدِ عنايةً من النحاةِ ، فنجدُ أنَّ عدداً من العلماءِ شاركوا في نسبةِ الشواهدِ إلى قائليها، ولنأخذ (الكتاب) مثلاً فقد عُنيَ بذلك كُلٌّ من الأخفش (ت٢٢١هـ) ، والجرمي (ت٢٢٥هـ) ، والمازني (ت٢٤٩هـ) ، والمبرد (ت٢٨٥هـ) والزجاج (ت٣١١هـ) ،وابن السراج (ت ٣١٦هـ) والزجاجي (ت ٣٣٧هـ) ، والبغدادي (ت١٠٩٣هـ) ولا تزالُ الجهودُ تتعاقبُ على نسبةِ هذه الشواهد ، فقد نسبَ الأعلمُ الشنتمري سبعةً وستين منها[٤]، ونسب ابن السيرافي[٥] مائةً وخمسةً وستين شاهداً[٦].

وممن قاموا بذلك في عصرنا الحديث عبد السلام هارون ، واستدركَ عليه رمضان عبد التواب في بحثٍ له ضمنَ كتابه "فصول في فقه العربية" عدداً منها ، ثم قامَ خالد جمعة ونسب مائةً وأربعةً وثلاثين شاهداً[٧] ، وخمسةً وسبعين أخرى مع اختلافٍ بين المصادرِ في نسبتِها، ولا تزالُ مائةً وثمانيةَ شواهد

---

(١) الاقتراح ، السيوطي ، ص ٢٧ ، وانظر : الخزانه ، البغدادي ، ٣٤٣/٤.

(٢) الاقتراح ، السيوطي ، ص ٢٧.

(٣) خزانة الأدب ، البغدادي، ٣٤٣/٤-٣٤٤.

(٤) شواهد الشعر في كتاب سيبويه ، خالد جمعة ، ص ١٨٣.

(٥) المصدر السابق ص ٨٢ ، ٩٣.

(٦) المصدر السابق ، ص ١٩٠-١٩١ ، ٢١٥ ، ١٨٣.

(٧) السابق ، ص ٢١٤.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

مجهولة القائل[١].

وممن اعترضَ على الاحتجاجِ بالمجهولِ القائلِ من الأبياتِ ، الزجاج تلميذ المبرد ، وكذلك ردَّ أبو سعيد السيرافي (ت ٣٦٨هـ) الاحتجاجَ بالمجهول ، كذلك لوحظ ردُّ الاحتجاج بالمجهولِ ، لدى أبي جعفر النحاس (ت ٣٣٧ هـ) كما ورد .

ومن الملاحظِ أنَّ جُلَّ الأبياتِ التي رُدَّ الاحتجاجُ بها لكونها مجهولة ، هي من شواهدِ الكوفيين، مما يوحي بأنَّ للعصبيةِ المذهبيةِ أثراً في ذلك ،ويلاحظُ أنَّ أبا البركات الأنباري (ت٥٧٧هـ) في كتابه (الإنصاف)[٢] قد ردَّ بعضَ شواهدِ الكوفيين المجهولة ، بل ألحَّ في ذلك على حدِّ تعبيرِ محمد خير الحلواني[٣] الذي يرى أنَّ هذا لم يكن من أبي البركات إلاّ استجابةً لطبيعةِ الجدَلِ والمناظرةِ[٤].

مما تقدَّمَ يتبينُ أنَّ عدمَ الاحتجاجِ بالأبياتِ المجهولةِ ليس أصلاً ملتزماً به لدى جميعِ النحاةِ ، ولا سيما المتقدمين منهم كالفرّاء ، وسيبويه ومن تقدمهما ، فكثيراً ما يهملونَ نسبةَ الشاهدِ اجتزاءً بروايته عن العربي الموثوق بعربيته ، ولهذا يمكنُ القولُ إنَّ نسبةَ البيتِ لم يكن لها أثرٌ في حجيّتهِ أو عدمها لدى النحاةِ الأوائل.

أما نحاةُ القرنِ الثالثِ وما تلاه ، كالمازني ، والمبرد ، والزجاج والسيرافي وابن النحاس وأبي البركات الأنباري ، الذين اعترضوا على الاحتجاجِ ببعضِ الأبياتِ المجهولةِ ، فقد وجد أنَّ مواقفَهم تجاه هذه القضية قلقةٌ غيرُ متزنةٍ مما يوحي بضعفِ هذا الأصلِ ، وأما ما اشترطه بعضُهم كالنحاس وأبي حيان الأندلسي من توافرِ المنشد الثقة والراوي العدل للاحتجاجِ بالمجهولِ ، فلا يجعلُ من هذه القضيةِ أصلاً واضحَ المعالمِ لدى النحاة ، لأنَّ مفهومَ الثقةِ أو الراويَ العدلَ غيرُ واضحٍ لديهم ، فمن هو ثقةٌ عند هذا

---

(١) السابق ، ص ٢١٤ ، ٢١٥.

(٢) انظر : الانصاف في مسائل الخلاف ، أبو البركات ، المسائل (٤٢) ص ٣١٠ ، (٦٣) ص ٤٥٦.
- الشواهد والاستشهاد في النحو ، عبد الجبار النايلة ، ص (٤٦-٤٨).

(٣) الأصول في النحو العربي ، محمد خير الحلواني ، ص ٦٧.

(٤) السابق ، ص ٦٧.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

النحوي قد لا يكونُ عند ذاك ، مما يضفي طابعَ النسبية على هذا الأصل.

إنَّ عدمَ نسبةِ الشواهدِ عندَ العلماءِ الذين ألَّفوا تلك الأصول ، ربّما يعودُ إلى شهرتِها وتداولِها في مجالسِ العلمِ ، وربّما نُسبتْ في الأصل ثم أهملها النساخُ ، وربّما لم يكن قسمٌ منها لشعراءَ مشهورين[١].

أما عدمُ نسبةِ الشواهدِ جميعِها حتى يومنا هذا ، فيعودُ إلى أنَّ كثيراً من المصادرِ التي خلَّفها لنا القدامى ضاعت ، وما وصلَ إلينا ، بالنسبة لما تركَهُ أجدادُنا ، قليلٌ جداً، فقد فُقِدَتْ عشراتُ الدواوين ، وكتب المختاراتِ ، وكتب الأدبِ ، والتاريخ ، ولم يبقَ لنا إلا النزرُ اليسيرُ ، وهذا النزرُ اليسيرُ على قِلَّتِه لم يُطبعْ إلا جزءٌ منه ، وأكثره لا يزالُ مخطوطاً في مكتباتِ العالم ، ينتظرُ مَنْ يعملُ على إخراجِه إلى النورِ ، وهناك عددٌ من الشواهدِ مما تداولَتْهُ الألسنُ ولا يُعرفُ قائلُه الأوّلُ ، إضافة إلى بعضِ الشواهدِ مغيرة القوافي ، وربما كان هذا سبب عدم معرفةِ قائلها إلى اليوم[٢].

ويندرجُ الشاهدُ المختلَفُ في نسبتِه ضمن الشواهدِ المجهولةِ القائل ، فقد نُسبَ بعضُ الشواهدِ إلى غيرِ شاعرٍ ، وكان مما يقعُ ضمن هذا النوع من الشواهدِ في كتابِ سيبويه وحده مائتان وسبعة وأربعون شاهداً[٣]، أما الأسبابُ التي أوجدَتْ هذا النوعَ من الشواهدِ فيمكنُ إجمالها فيما يلي:-

١. أخذُ الشعراءِ بعضهم من بعض وهذا أدّى إلى اختلاطِ أبياتٍ لشاعرٍ بقصيدة لشاعر آخر ، من ذلك قول عقيبة الأسدي.

مُعاويَ إننا بشرٌ فأسجِحْ فلسنا بالجبالِ ولا الحديدا[٤]

فقد نُسبَ هذا البيتُ إلى عبدالله بن الزبير الأسدي أيضاً ، قالَ صاحبُ الخزانة : "وليس ينكر أنْ يكونَ بيت من شعرين معاً، لأنَّ الشعراءَ قد يستعيرُ بعضُهم من كلامِ بعض . وربما أخذ البيت بعينه

(١) الشواهد ولاستشهاد في النحو ، عبد الجبار النايلة ص (١٠٠-١٠١).

(٢) شواهد الشعر في كتاب سيبويه ، خالد جمعة ص (٢٢٣-٢٢٤).

(٣) شواهد الشعر في كتاب سيبويه ، خالد جمعه ، ص ١٩١.

(٤) الكتاب ٦٧/١.أنظر الشاهد(٧٤) ص ١١٢ من الرسالة.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

ولم يغيره . كقول الفرزدق :

ترى الناسَ ما سِرْنا يسيرونَ خَلْفَنا وإنْ نحن أومَأْنا إلى الناسِ وَقَفُوا

فإن هذا البيتُ لجميل بن عبدالله انتحلَهُ الفرزدق ، وأوردَ ابنُ خلف نظيرَ هذا في شرحِ أبياتِ الكتاب ما يزيدُ على مئة بيت"[1].

٢. الخلافُ الذي وقعَ بينَ الرواةِ في نسبةِ القصائدِ التي أُخِذتْ منها بعضُ الشواهدِ فبعض القصائد نسب إلى غيرِ شاعرٍ ، ومن الشواهدِ التي وقعَ اختلافٌ في نسبتِها بين النحاةِ ، بسببِ خلافٍ بين الرواةِ في نسبةِ القصيدةِ قولُ امرئ القيس :

فأقبلتُ زحفاً على الركبتين فثوبٌ نسيتُ وثوبٌ أجُرّ[2]

اختلفَ العلماءُ في نسبةِ هذهِ القصيدةِ . قالَ السيوطي : " وهو من قصيدةٍ لامرئ القيس بن حُجْر ، فيما ذكر أبو عمرو والمُفَضّل وغيرهما ، وزعمَ أبو حاتم أنّها لرجلٍ من النَّمِر بن قاسط يُقالُ له ربيعة ابن جُشَم"[3].

وقالَ البغدادي :" وهو من قصيدةٍ لامرئ القيس ... وأثبتَ هذه القصيدةَ له أبو عمرو الشيباني والمُفَضَّلُ وغيرهما . وزعمَ الاصمعيُّ في روايتهِ عن أبي عمرو بنِ العلاءِ أنها لرجلٍ من أولادِ النمر ابن قاسط يقال له ربيعةُ بن جُشَم"[4].

ومن تلك الشواهد أيضاً قولُ زهير بن أبي سلمى :

بدا ليَ أنّي لَسْتُ مُدْرِكَ ما مَضَى ولا سابقٍ شيئاً إذا كانَ جائيا[5]

---

(١) خزانة الأدب ، البغدادي ٣٤٤/١.

(٢) ديوانه ١٥٩. أنظر الشاهد (١٦٠) ص ١٢٩ من الرسالة.

(٣) شرح شواهد المغني ، السيوطي ، ص ٦٣٥.

(٤) خزانة الأدب ، البغدادي ، ١٨٠/١ ، وانظر ديوان امريء القيس ١٥٣، ٤٢٣.

(٥) الكتاب ١٦٥/١، ٣٠٦ ج المقتضب ، ٣٣٩/٢ ، أنظر الشاهد (٣٧٨) ص ١٧١ من الرسالة.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

وقعَ الخلافُ في نسبةِ هذا البيتِ في كتاب سيبويه نفسِه ، فقد نُسِبَ في بعضِ المواضعِ إلى زهير ، وفي بعضِها الآخرَ إلى صِرْمة بن أبي أَنَس الأنصاري ، واختلفَتْ معظمُ المصادرِ في نسبتِه إلى الشاعرين المذكورين ، ويرجعُ سببُ الخلافِ إلى أنَّ القصيدةَ يتنازعُها زهير وصِرْمة بن أبي أَنَس الأنصاري[١].

يرجعُ سببُ الخلافِ في هذا القسمِ من الشواهدِ إلى أنَّ الشاعرين من قبيلةٍ واحدةٍ ، أوْ أنَّ الشاعرين من المشهورين بلونٍ خاصٍّ من الشعر[٢].

٣. وقد يقعُ الخلطُ في نسبةِ بعضِ الشواهدِ أو القصائدِ التي منها الشواهد بسبب كون الأب وابنه شاعرين أو الأخ وأخيه شاعرين من ذلك قولُ شَدّاد أبي عنترة :

فمن يكُ سائلاً عني فإنّي وَجَرْوَةَ لا تَرودُ ولا تُعارُ

والبيتُ ضمنَ سبعةِ أبياتٍ في ديوانِ عنترةَ . قالَ محقّقُهُ : "هي من القطع المتدافعة بين عنترةَ وأبيه شَدّاد"[٣].

ومن ذلك أيضاً قولُ حَسّان بن ثابت :

مَنْ يَفْعلِ الحسَناتِ اللّهُ يشكرها والشرُّ بالشرِّ عندَاللّهِ سيّانِ

نُسِبَ هذا الشاهدُ إلى عبد الرحمن بنِ حسان بنِ ثابت في عدّةِ مصادر[٤].

ولعلّ أشهرَ شاعرين وقَعَ خَلْطٌ في نسبةِ شواهدِهما هما رُؤْبة وأبوه العَجّاج ومن الشواهد التي يتنازعها الأبُ وابنُهُ :

---

(١) انظر شرح أبيات سيبويه، ابن السيرافي ٥٤/١، شرح شواهد المغني، السيوطي ، ٢٨٢ الخزانه ٦٦٦/٣ ، ديوان زهير ص ١٦٩. المعمرون والوصايا، السجستاني ، ص (٨٣-٨٤).

(٢) شواهد الشعر في كتاب سيبويه ، خالد جمعه ، انظر ص ١٩٦.

(٣) ديوان عنترة ، ص ٧٨. أنظر الشاهد (١١٣) ص ١٢٠ من الرسالة.

(٤) نسب البيت الى عبد الرحمن بن حسان في النوادر ، ٣١ ، والمقتضب ٧٢/٢ . وأمالي ابن الشجري ٢٩٠/١، ٣٧١ ، والمغني ص ٥٦ ، وانظر ايضا ديوان حسان ٥١٦/١ وديوان عبد الرحمن بن حسان ص ٦١. أنظر الشاهد (٣٥٨) ص ١٦٧ من الرسالة.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

يا أَبَتَا عَلَّكَ أَوْ عَسَاكَا

نُسِبَ إلى رُؤْبةَ في الكتاب والأعلم[١] ، وفرحة الأديب[٢] ، وملحقات ديوان رُؤْبة[٣] ونُسِبَ إلى العجاج في الخزانة[٤]، وأمثلة ذلك كثيرة[٥].

٤. ومن أسبابِ الخلافِ في نسبةِ الشواهدِ وقوعُ حادثةٍ من الحوادثِ تُقالُ فيها قصيدتانِ أو أكثر ، فتتداخل أبياتُ القصيدتين ، فلبتبس الأمرُ على بعضِ الرواةِ ، من ذلك القصائد التي قيلتْ في حَرْبٍ كانت بينَ الأوسِ والخزرج في الجاهليّةِ ، وكلها من نفسِ الوزنِ والرويّ. وهي لمالك بنِ العَجْلان ودرْهم بن زيد ، وعمرو بن امرئ القيس . ثم قالَ قيس بن الخطيم فيما بعد قصيدةً من رَويِّ هذه القصائدِ ووزنها . فالتبست تلك القصائد بعضها ببعض منها هذه الشواهد[٦].

نَحْنُ بما عِنْدَنا وأَنْتَ بما عِنْدَكَ راضٍ والرَّأْيُ مُخْتَلِفُ

نُسِبَ هذا الشاهدُ في تحصيلِ عين الذهب[٧] إلى قيس بنِ الخطيم . والصوابُ أنَّ البيتَ من قصيدةِ عمرو بنِ امرئ القيس الخزرجي الأنصاري[٨]. ومن ذلك :

الحافظو عَوْرَةَ العَشيرةِ لا يأْتيهم من ورائنا نَطَفُ

نُسِبَ في الكتاب [٩] إلى رجلٍ من الأنصار ، ونسبَهُ الأعلم إلى قيس بنِ الخطيم وكذلك صاحب

---

(١) ٣٨٨/١ .

(٢) ص ٧٨ - ٧٩.

(٣) ص ١٨١. أنظر الشاهد (٢٣٨) ص ١٤٤ من الرسالة.

(٤) ٤٤١/١.

(٥) انظر شواهد الشعر في كتاب سيبويه خالد جمعة ص (١٩٤-٢٠٣).

(٦) انظر شواهد الشعر في كتاب سيبويه ، خالد جمعة ، ص (٢٠٣-٢٠٧). أنظر الشاهد (٢١٨) ص ١٤٠ من الرسالة.

(٧) ٣٨/١.

(٨) انظر شرح أبيات سيبويه لابن السيرافي ١٨٦/١ ، اللسان (وكف) جمهرة أشعار العرب ٦٦٢ الخزانه ، ١٨٩/٢-١٩٣ ، ديوان قيس بن الخطيم ٢٣٨-٢٣٩، المقاصد النحويه للعيني ٥٥٧/١ ونسب الى قيس بن الخطيم في معاهد التنصيص للعباسي ١٨٩/١، والى درهم بن زيد في الانصاف ص ٩٥.

(٩) ٧٥/١ ، أنظر الشاهد (٢٠٨) ص ١٣٩ من الرسالة.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

لسان العرب في مادة (وكف) والصوابُ أنَّ البيتَ من قصيدةِ عمرو بنِ امرئ القيس الخزرجي الأنصاري[١] . ومثل ذلك :

إنَّ بُجَيْراً عَبْدٌ لِغَيْرِكُمُ يا مالِ والحقُّ عِنْدَهُ فَقِفُوا

نُسِبَ في الكتاب[٢] إلى الأنصاري ، ونسَبَهُ الأعلمُ إلى عمرو بنِ الإطنابة الأنصاري والصواب أنَّ البيتَ لعمرو بنِ امرئ القيس الخزرجي الأنصاري[٣].

٥. ومن أسبابِ الخلافِ أنْ يكونَ الشاهدُ من الأبياتِ السائرةِ التي تتداولها الألسنُ فيدخل شعرُ شعرَ غير شاعرٍ دون أن يُعرَفَ قائلُه الأوّلُ . من ذلك قولُ الشاعرِ :

رُبَّ ما تكرهُ النفوسُ من الأمـ ـرِ له فَرْجَةٌ كَحَلِّ العِقَالِ

نُسِبَ هذا الشعرُ إلى أمية بن أبي الصلت في الكتاب وتحصيل عين الذهب[٤] ومنه قول الشاعر:

لاتَنْهَ عَنْ خُلُقٍ وَتأْتيَ مِثْلَهُ عارٌ عَلَيْكَ إذا فَعَلْتَ عَظيمُ

نُسِبَ هذا الشاهدُ في الكتاب[٥] إلى الأخطل ، وورد أيضا في شعرِ أبي الأسود الدؤلي ، والمتوكل الليثي ، وحسان بن ثابت ، وسابق البربري ، والطرماح بن حكيم[٦].

٦. ومن أسبابِ الخلافِ اتحادُ القصائدِ في الوزنِ والرويِّ والموضوعِ ، مما يؤدي إلى دخولِ أبياتٍ من قصيدةٍ في قصيدةٍ أخرى . من ذلك قولُ سحيم بن وَثيلٍ الرِّياحي المشهور :[٧]

أنا ابنُ جَلا وَطلاَّعُ الثَّنايا متى أضعِ العِمامةَ تعرفُوني

---

(١) انظر الخزانة ١٨٨/٢-١٩٣ وجمهره أشعار العرب ٦٦٣ القافيه (وكف) ، المقاصد النحوي ٥٥٧/١، ديوان قيس بن الخطيم ١١٥، ٢٣٨.

(٢) ٢٥٢/٢ ، ٤٥٠. أنظر الشاهد (٢٢٠) ص ١٤١.

(٣) انظر ابن السيرافي ١٢/٢ . جمهرة أشعار العرب ٦٦٢.

(٤) ١٠٩/٢ ، ٣١٥، الخزانه ٥٤١/٢ ، ١٩٤/٤. أنظر الشاهد (٢٧١) ص ١٥٠ من الرسالة.

(٥) ٤٢٤/١.

(٦) انظر شرح شواهد المغني ، السيوطي ، ٧٨٠، وشرح أبيات سيبويه ، ابن السيرافي ٤٢٥/١، خزانة الادب ، البغدادي، ٦١٧/٣. أنظر الشاهد (٢٩٩) ص ١٥٥ من الرسالة.

(٧) انظر الشاهد (٣٦٧) ص ١٦٩ من الرسالة.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

فقد التبس الأمرُ على العيني فظنّ أنّ البيتَ من قصيدةِ المثقب العَبْدي . أو غيرهِ ، قال "قائله هو سحيم بن وَثيل الرّياحي ، وقيل المثقبُ العبدي، وقيل أبو زبيد. ونسبه بعضهم إلى الحجاج بن يوسف الثقفي. وليسَ بصحيحٍ، وإنّما أنشدَهُ على المنبر لما قَدِمَ الكوفةَ والياً عليها . وقيل إنّهُ من قصيدةٍ سحيم التي أولها :

أفاطمُ قبلَ بَيْنِكِ مَتّعيني ... ومَنْعُكِ ما سألْتُ كأنْ تَبيني[1]

وهذا مِنْ تَخْليطِ العيني ، لأنّ البيتَ لسحيم بن وثيل ، وهو بيتٌ مشهورٌ لا يخفى على أحدٍ[2].

٧. أمّا السببُ الأخيرُ فيرجعُ إلى العَجَلةِ أو الخطأ أو السَّهْوِ ، الذي وقعَ فيه بعضُ الكُتّابِ القدماءِ التي قلّما يسلمُ منها إنسانٌ أو يخلو منها كتابٌ . من ذلك قولُ قُرّان الأسدي :

لَخَطّابُ ليلى يا لَبُرْثُنَ منكمُ ... أذلُّ وأمْضَى من سُلَيكِ المَقانبِ[3]

فقد أخطأَ صاحبُ اللسان حين نسَبَهُ في مادة (برثن) إلى قيس بنِ الملوح. ولعلّ الذي قادَهُ إلى هذا الخطأ ورود اسم ليلى في البيتِ، ومن الغريبِ أنّه نَسَبَ البيتَ إلى قرّان الأسدي في الصفحةِ نفسِها مقروناً ببيتٍ آخرَ برواية [4]:

لَزُوّارُ لَيْلى منكمُ آلُ بُرْثُنٍ ... على الهولِ أمضَى من سليكِ المقانبِ

ونسبه إلى قُرّان الأسدي أيضا في مادة (سَلَكَ) برواية :

لَخَطّابُ ليلى يا لَبُرْثُنَ منكمُ ... على الهولِ أمضى من سليك المقانبِ

والظاهرُ أنّه يرى أنهما بيتان بروايتين مختلفتين.

---

(١) المقاصد النحويه ، العيني ، ٣٥٦/٤.

(٢) الكتاب ، ٢٠٧/٣، تحصيل عين الذهب ٧/٢،خزانة الأدب ١٢٣/١، شرح شواهد المغني للسيوطي ٤٥٩، الأصمعيات ١٧.

(٣) الكتاب ٢١٧/١، شرح أبيات سيبويه ، ابن السيرافي ٦١٤/١، معجم الشعراء ٣٢٦. أنظر الشاهد (٣٧) ص ١٠٦ من الرسالة.

(٤) اللسان ، ابن منظور، مادة (برثن) و (سلك).

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

ومن ذلك أيضاً قولُ حُنَيْد الأَرْقَط ، أو أبي نُخَيْلَة :

قَدْنِيَ من نَصْرِ الخُبَيْبَيْن قَدِي ليس الإمامُ بالشَّحيحِ المُلْحِدِ[1]

فقد التبس على الجوهري اسم حميد الأرقط باسم حميد بن ثور الهلالي ، فنسبَ الشعرَ إلى حميد بن ثور الهلالي في الصحاح (لحد) ، وهو غلط ولا شك[2].

مما سبقَ يظهرُ أثرُ الجهلِ بالقائلِ ، واختلافُ النسبةِ في شواهدِ النحوِ الشعريةِ في قضيّةِ تعدُّدِ وجوهِ الروايةِ ، وظهور عددٍ من الشواهدِ متعددة الوجوه التي يرجعُ التعدُّدُ فيها إلى الجهلِ بالقائلِ أو الاختلافِ في النسبةِ ، وهذا الأمرُ يتطلّبُ البحثَ في المصادرِ الأدبيةِ وتوثيقِ هذه الشواهدِ والتقليلِ من عددها ، أملاً بالوصولِ إلى الروايةِ الأصل التي تنسجمُ مع الصورةِ التي يصدرُ بها الكلامُ عن صاحبِهِ.

٣- الضرورة الشعرية :

الضرورةُ لغةً[3] : من الضررِ ، وتحملُ اشتقاقاتُ هذا الأصلِ معنى الضيق والشدة والحاجة .. والاضطرارُ : الاحتياجُ إلى الشيء ، واضطرّه إليه أحوجه وألجأه قالَ الجرجاني : "الضرورةُ مشتقةٌ من الضّررِ وهو النازلُ مما لا مدفعَ له"[4].

أما الضرورةُ الشعريةُ : فهي خروجٌ في التعبيرِ الشعريِّ عن مألوفِ القواعدِ سواء اضطرّ الشاعرُ إلى ذلك أم لا ، فهي مختصّةٌ بالشعرِ ، ووُجِدَتْ فيه دونَ النثرِ لأنّهُ :

- ضَرْبٌ من التأليفِ ينحو فيه الشاعرُ نحواً مختلفاً عن النثر ، ويدفعُه إلى ارتكابِ الضَّرورةِ ما يعاني من تجربةٍ شعورية ، لا يستطيعُ التعبيرَ عنها بصورِ التأليفِ المألوفةِ ، من ذلك بيتُ الفرزدق :

---

(١) الكتاب ٢/٣٧١ ، اللسان (خبب ، قدد ، لحد) ، خزانة الادب ، البغدادي ٣/٤٥٣، ونسب الى نخيلة في شرح المفصل ، ابن يعيش ٣/١٢٤ ؛ تحصيل عين الذهب ١/٣٨٧. أنظر الشاهد (٩٣) ص ١١٦ من الرسالة.

(٢) صححه ابن بري ، انظر لسان العرب ، مادة (لحد).

(٣) انظر مادة (ضرر) لسان لعرب ، القاموس المحيط

(٤) التعريفات ، الجرجاني ، ص ٧٨.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

وما مثله في الناس إلا مملّكا أبو أمّه حي أبوه يقاربه

الذي قال فيه النقّادُ من العلماء إنّهُ : "من أقبح الضرورة وأهجن الألفاظ وأبعد المعاني ، ولو كانَ الكلامُ على وجههِ لكان قبيحاً ، وكان يكون إذا وضع الكلامُ في موضعه : (وما مثله في الناس حي يقاربه إلاّ مملّكٌ أبو أم هذا المملك أبو هذا الممدوح ، فدلّ على أنّهُ خالُه"[1].

- توجد في الشعرِ قيودٌ يلتزمُ بها الشاعرُ ، دون غيرهِ ، وتدفعُه أحياناً إلى ارتكابها ، فيحتمل أن يغيّرَ في النظامِ اللغويّ ليتحقّقَ له الوزنُ أو لتستقيمَ له القافيةُ ، ولكنّ الشاعرَ مع اضطراره إلى مُغايرة المألوفِ ، يحاولُ أنْ يجدَ صلةً بين ما يقولُه وهو مضطرٌ ، وبين ما يقولُه في حال السّعةِ من ذلك قولُ الشاعر :

لقد ولدَ الأخيطلَ أمُّ سوءٍ

الذي قالَ فيه المبردُ أنّه جازَ للضّرورة جَوازاً حسناً "ولو كانَ مثلُه في الكلامِ لكانَ عند النحويين جائزاً على بعد"[2].

يقول سيبويه في ذلك : "وليس شيء يضطرون إليه إلاّ وهم يحاولون به وجهاً"[3] فالشاعر " لا يخرجُ عمّا عليه الاستعمالُ اللغويُّ للألفاظِ والعباراتِ إلاّ ليبلغَ بالتعبيرِ مستوى آخر من مستوياتِ الإستعمالِ الواقعةِ في اللغةِ ، أيّ أنّ الشاعرَ يظلّ محدوداً بدائرةِ اللغةِ لا يتجاوزُها"[4]

ويشبهُ ذلك ما ذهبَ إليه المبرد ، فالشاعرُ - برأيه - يردُّ في حالِ ارتكابِ الضّرورةِ الأشياءَ إلى أصولِها[5]. فهو لا يخالفُ القياسَ ، ولا الأصولَ ، ولكنّهُ يراعي فيها أصلاً يرجع إليه ، فهو يجيزُ مثلاً للشاعرِ صَرْفَ ما لا ينصرفُ ، ويُجيزُ مَنْعَ المصروفِ ، لأنّ الأصلَ في الأشياءِ الصرفُ ، ويُجيزُ لَهُ

(١) الكامل ، المبرد ، ٢٨/١ ، الموشح ، المرزباني ، ص (١٠٢-١٠٣)

(٢) المقتضب ، المبرد ، ١٤٨/٢.

(٣) الكتاب ٣٢/١.

(٤) ضرائر الشعر ، لابن عصفور تحقيق السيد ابراهيم محمد ، ص ١٣.

(٥) انظر المقتضب ، المبرد ، ١٤٤/١.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

فيما استعمل مُضَعَّفاً أنْ يفكَّ تضعيفه لأنَّه الأصلُ[1]. فالضَّرورةُ عندسيبويه والمبرد ينبغي ألاّ تخرجَ عن القياس. وإلاّ وقعَ الشاعرُ في الخطأ.

وقد يحلو للشاعرِ أحياناً ارتكابُ الضرورةِ، لأنَّهُ يجدُها مُسْعِفَةً له في التعبير عن تجربتِه الشعورية بشكل أوضح وأكمل، وهو في حال يمكنه الاستغناء عنها بالتزامِ ما هو مألوف، يقول ابن جنّي (ت ٣٩٢ هـ): "إنَّ العربَ قد تلزمُ الضرورةَ في الشعرِ في حال السَّعَةِ أُنساً بها (واعتياداً لها) وإعداداً لها لذلك عند وقت الحاجة إليها، ألا ترى قوله:

قَدْ أَصْبَحَتْ أمُّ الخيارِ تدَّعي عليَّ ذنباً كُلَّهُ لم أصْنَعِ

فرفَعَ للضَّرورةِ، ولو نصَبَ لماكسر الوزن"[2] ويقصد نصب (كُلَّهُ).

وقد يغيِّر الشاعرُ بسببِ التزامِهِ بقيدي القافيةِ والوزنِ في النظامِ اللغويِّ بما لا يخرجُهُ عن القياسِ دون أنْ يحرزَ فائدةً. فكيف إذا أرادَ التعبيرَ عنْ معاناته؟ قالَ الأعلم الشنتمري: "الشعرُ موضعُ ضرورةٍ يحتملُ فيه وَضْعُ الشيء في غيرِ موضعِهِ دون إحرازِ فائدةٍ ولا تحصيل معنى، فكيفَ مع جوازِ ذلك"[3]. فإنه يحقُّ للشاعرِ أن يخرجَ عن الترتيبِ المنطقيِّ للكلامِ، لأنَّ صورَ التعبيرِ المألوفةَ لا تسعفُه في التعبيرِ عن معاناته.

أولى علماءُ النحوِ موضوعَ الضرورةِ اهتماماً. عندما حاولوا وضعَ قواعدَ للغةٍ تكونُ مطّردةً وثابتةً وشاملةً وقد طرقَ سيبويه موضوعَ الضرورةِ في غيرِ بابٍ فعقدَ في الكتابِ باباً بعنوان (ما يحتمل الشعر)[4] تحدَّثَ فيه عما يجوزُ في الشِّعرِ، وباباً آخرَ بعنوان (ما رخمت الشعراءُ في غيرِ النداء اضطراراً)[5] وباباً آخرَ بعنوان (وجوه القوافي في الإنشاد)[6] وهو ممن يرى أنَّ الضَّرورةَ شيءٌ خاصٌّ بالشعرِ

(١) انظر المقتضب، المبرد ١/١٤٤-١٤٥.

(٢) الخصائص ابن جني، ٣/٣٠٣-٣٠٤. أنظر الشاهد (٢٠٢) ص ١٣٨ من الرسالة.

(٣) تحصيل عين الذهب، الأعلم الشنتمري، ١/٢٩.

(٤) الكتاب ١/٢٦.

(٥) الكتاب ٢/٢٦٩.

(٦) الكتاب ٤/٢٠٤.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

سواء أكان للشاعرِ عنه مندوحةٌ أم لا.

كذلك ألّفَ المبردُ (ت ٢٨٥ هـ) كتاباً في الضّرورة[١] وتحدّثَ عنها في المقتضب[٢] وجَعَلَها خاصةً بالشعرِ دونَ النثرِ، وقد كانتْ الضرورةُ منبّهاً للنحاةِ على ضرورةِ الفصلِ بينَ لغةِ النثرِ ولغةِ الشعرِ في أثناءِ تقعيدِ اللّغةِ العربيةِ.

اختلفَ متأخرو النحاةِ في معنى الضّرورةِ ، فابنُ عصفور يقول : "الشعرُ نفسُهُ ضرورةٌ ، وإنْ كانَ يمكنه الخلاصُ بعبارةٍ أخرى"[٣] يقصدُ الشاعر ، ويقولُ في موضعٍ آخرَ ، اعلمْ أنّ الشعرَ لمّا كانَ كلاماً موزوناً يُخرجُه الزيادةُ فيه والنقصُ منه على صِحّةِ الوزنِ ، ويُحيلُهُ عَنْ طريقِ الشعرِ ، أجازَتِ العربُ فيه ما لا يجوزُ في الكلامِ ، واضطرّوا إلى ذلك أو لم يضطروا إليه ، لأنّهُ موضعٌ ألفت فيه الضرائر"[٤].

أما ابن مالك فذهبَ إلى أنّ الضرورةَ : " ما ليس للشاعرِ عنه مندوحة[٥]" وقد ردّ الشاطبي رأيَ ابن مالك هذا فقال : "إنّ الضرورةَ عند النحاةِ ليس معناها أنّهُ لا يمكنُ في الموضعِ غير ما ذُكِرَ ، إذْ ما مِنْ ضرورةٍ إلاّ ويمكنُ أنْ يُعوّض من لفظها غيره. ولا ينكرُ هذا إلا جاحدٌ لضرورةِ العقلِ ....، وإنما معنى الضرورة أنّ الشاعرَ قد لا يخطرُ بباله إلاّ لفظة ما تضمنته ضرورةُ النطقِ به في ذلك الموضع إلى زيادةٍ أو نقصٍ أو غيرِ ذلك ، بحيثُ قد يتنبّهُ غيرُه إلى أن يحتالَ في شيءٍ يُزيلُ تلكَ الضرورةَ ....، وقد يكونُ للمعنى عبارتان أو أكثر ، واحدة يلزمُ فيها ضرورة إلا أنّها مطابقةٌ لمقتضى الحال ، ولا شكّ أنهم في هذه الحالِ يرجعون إلى الضّرورة ، لأنّ اعتناءَهُمْ بالمعاني أشدُّ من اعتنائهم بالألفاظ"[٦].

وهذا القولُ ينسجمُ مع رأيِ ابنِ جنّي (ت ٣٩٢ هـ) في الضّرورةِ قالَ: "واعلمْ أنّ الشاعرَ إذا

---

(١) انظر بغية الوعاة ، السيوطي ١/ ٢٧٠.

(٢) المقتضب ٢/ ٢٣.

(٣) الاقتراح ، السيوطي ، ص ١٢.

(٤) ضرائر الشعر ، ابن عصفور ص ١٣.

(٥) الضرائر ، الألوسي ، ص ٦.

(٦) انظر خزانة الأدب ، البغدادي ١/ ١٥.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

اضطر جازَ له أن ينطقَ بما يبيحُه القياسُ"[١] ، فالشاعرُ عندما يضطرُّ لا يخرجُ عن أصولِ لغةِ الكلامِ العاديِّ ، بل يتشبَّهُ بمستوياتٍ منها ، ويعاودُ أصولاً مهجورةً من أصولِها. وقد ترسَّخَ هذا المفهومُ لدى عامةِ أئمةِ العربيةِ كالمبرد[٢] وابن السّراج[٣] وأبي علي الفارسي[٤]، وابن عصفور[٥]، والقزاز القيرواني، [٦] والبغدادي[٧] وغيرهم.

فمذهبُ الجمهورِ في الضَّرورة أنَّها:" ما وقعَ في الشّعرِ مما لا يقعُ في النثرِ سواء كانَ للشاعرِ عنه مندوحةٌ أم لا "[٨].

ولسنا بِصَدَدِ التصدّي بالتفصيل لآراء العلماءِ في تعريفهم الضَّرورةَ، وجعلها عندَ بعضِهم مما اختصَّ بالشعرِ من الظواهرِ ، سواء أكانَ للشاعرِ عنها مندوحةٌ أمْ لمْ يكنْ ، وإباحةُ بعضِهم جَعْلِها في الشعرِ والنثرِ ، وحصرها عند بعضهم في الزيادةِ والنقصِ والتأخيرِ والبدلِ ، لأنَّ ذلكَ يطول.

قال ابنُ فارس (ت٣٩٥) " الشعراءُ أمراءُ الكلامِ يقصرونَ الممدودَ ، ولا يمدّون المقصورَ، ويقدّمون ويؤخّرون ، ويومئون ويشيرون ، ويختلسون ، ويعيرون ويستعيرون ، فأمّا لحن في إعراب أو إزالة كلمةٍ عن نهجِ صوابٍ فليسَ لهم ذلك ، ....، وما جعلَ اللّهُ الشعراءَ معصومين يُوقَّوْنَ الخطأَ أو الغلطَ، فما صحَّ من شعرهم فمقبولٌ وما أبَتْهُ العربيةُ وأصولُها فمردودٌ"[٩].

فالضَّرورةُ التي يرجعُ فيها إلى أصلٍ موجودٍ لا مانع مِنْ ورودِها في الشعرِ ، أما الخروجُ عن المقاييس ، وتجاوز الأصولِ والفروعِ ، والوقوع في الخطأ بدعوى الضرورةِ فلا يجوزُ.

---

(١) الخصائص ، ابن جني ، ٣٩٧/١.

(٢) انظر المقتضب ، المبرد ، ١٠٢/١ ، ١٢٠، ١٢٣، ١٣٩، ٢٨٠/٣.

(٣) انظر الأصول في النحو ، ابن السراج ، ٤٣٥/٣-٤٣٦.

(٤) انظر المسائل العسكرية ، لأبي علي الفارسي ١٠٤.

(٥) انظر ضرائر الشعر ، ابن عصفور ، ص ٢٢.

(٦) انظر : ما يجوز للشاعر القزاز القيرواني ص ١٩٠.

(٧) انظر خزانة الأدب ، البغدادي ، ٤٣٠/١.

(٨) الضرائر ، الألوسي ، ص٦

(٩) الصاحبي في فقه اللغة ، ابن فارس ص (٢٧٥-٢٧٦).

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

إنّ الخلافَ في فَهْمِ الضّرورةِ ، ترتبَ عليه خلافٌ في القواعدِ النحويةِ، فأباحَ بعضُهم بعضَ الظواهرِ، مما قصرَه آخرون على الضّرورةِ ، وأمثلةُ ذلك كثيرةٌ تغصُّ بها كتبُ النحوِ من ذلك دخولُ (أل) على الفعلِ المضارعِ في قول الشاعر :

يقولُ الخنى وأبغضُ العُجْمِ ناطقاً إلى ربّنا صوتُ الحمارِ اليُجَدّعُ[1]

فقد قيل : إنّ إدخالَ (أل) على الفعلِ المضارعِ ضرورةٌ ، في حين أباحَهُ ابنُ مالك في منظومِ الكلامِ ومنثورِه، زاعماً أنّهُ ليس ثمةَ ضرورةٌ لتمكن الشاعر من أنْ يقولَ[2] (يُجَدّع) دون (أل).

وقد يحذفُ الشاعرُ حركاتِ الإشباعِ من الضميرِ (الهاء) ضرورة ، من ذلك قول الشماخ[3].

له زَجَلٌ كأنّهُ صَوْتُ حادٍ إذا طلب الوَسِيقَةَ أو زَمِيرُ

رُوِيَ في ديوانِ الشّماخِ (له زجلٌ تقول، أَصَوْتُ حادٍ) ، ولا شاهدَ فيه على هذه الروايةِ[4] ومن ذلك قولُ الأعشى[5] :

وما لَهُ مِنْ مَجْدِ تَلِيدٍ وما لَهُ من الرّيحِ حظٌّ لا الجنوب ولا الصَّبا

وُرُوِيَ (وما عنده مجدٌ تليدٌ) ، ولا شاهدَ فيه على هذه الروايةِ[6]

وقد يقدمُ الشاعرُ الاسمَ مع (قلّما) ضرورة ، من ذلك قولُ الشاعر[7] :

صَدَدْتِ فَأَطْوَلْتِ الصُّدودَ وَقَلّما وِصالٌ على طُولِ الصُّدودِ يَدوم

وقَدْ يحذفُ الشاعرُ علامةَ التأنيثِ من الفعلِ المُسْنَدِ إلى المؤنثِ المجازي ، قالَ الشاعرُ[8] :

---

(١) ذو الخرق الطهوي ، خزانة الأدب ، البغدادي ، ١٤/١، ٤٨٨/٢.أنظر الشاهد (١٨٩) ص ١٣٥ من الرسالة.

(٢) خزانة الأدب ، البغدادي ، ١٤/١-١٥

(٣) ديوانه ١٥٥، الكتاب ٣٠/١. أنظر الشاهد (١٠٣) ص ١١٨.

(٤) انظر : المقتضب ، المبرد ، ٢٦٧/١ ، الخصائص ، ابن جني ، ١٢٨/١ ، ١٧/٢، ٣٥٨.

(٥) ديوانه ١١٥. أنظر الشاهد (٢٤) ص ١٠٣ من الرسالة.

(٦) انظر : المقتضب، المبرد ، ٣٨/١، ٢٦٦/١ ، الموشح ، المرزباني ، ص٨٥ ، الانصاف ابن الأنباري، ٥١٦.

(٧) ديوانه ٥٠٢ ، الكتاب ٣١/١ ، ١١٥/٣، المقتضب ٨٤/١.أنظر الشاهد (٢٩٧) ص ١٥٥ من الرسالة.

(٨) الكتاب ٤٦/٢. أنظر الشاهد (٢٦٥) ص ١٤٨ من الرسالة.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

فلا مزنةٌ وَدَقَتْ وَدْقَها ولا أرض أبقلَ إبقالُها

وقد رُوِيَ هذا البيتُ بروايةٍ أخرى ، وهي (ولا أرضَ أبْقَلَتْ ابْقَالَها) ، بنقلِ حركةِ الهمزةِ إلى ما قبلها وإسقاطِ الهمزةِ[١] . وهي روايةُ ابنِ كيسان وأبي حاتم السجستاني.

وفي هذه الروايةِ تتضحُ الرغبةُ في مساعدةِ الشاعرِ على الخروجِ من مَوْضعِ الضَّرورةِ إلى ما يجوزُ في الكلامِ ، وبالتّالي ورود رواياتٍ متعددةٍ مختلفةٍ للبيتِ الواحدِ.

ويردُّ ابنُ السيرافي قائلا "ولا شاهدَ فيه على هذه الروايةِ . وهذه الروايةُ من إصلاحِ بعضِ الرواةِ، والذي أنشدَهُ الرواةُ هو الموجودُ في الكتبِ القديمةِ"[٢].

وأجازَ النحاةُ ترخيمَ الاسمِ في غيرِ النداءِ ضرورة ، قال الشاعر[٤] :

ألا أضْحَتْ حِبالُكُمُ رِمامَا وأضْحَتْ منكَ شاسِعَةً أُمَامَا[٥]

رخَّم (أُمامة) فقال (أُمام) في غيرِ النداءِ ضرورة . وكانَ المبردُ يردُّ هذه الروايةَ وينشدُهُ: (وما عَهْدٌ كعهدِكِ يا أُمَامَا).

كذلك أجري الاسمُ المنقوصُ مجرى السالم بردِّهِ إلى أصلهِ عندَ الضَّرورةِ ، قالَ الشاعرُ :

لا بارِكَ اللّهُ في الغَوَانِي هل يُصْبِحْنَ إلاّ لهنَّ مُطّلَبُ[٦]

الشاهدُ فيه تحريكُ (الغواني) ، ويروي (لا بارِكَ الله في الغوانِ أَمَا)[٧]

وهذا يشبهُ قولَ جرير :

---

(١) شرح الأعلم بحاشية الكتاب ١/ ٢٤٠، خزانة الأدب ١/ ٢١ ، ٣/ ٣٣٠.

(٢) مغني اللبيب ، ابن هشام ، ص ٨٦٠ ، ٨٧٩.

(٣) شرح أبيات سيبويه ، ابن السيرافي ١/ ٣٩٣.

(٤) ديوان جرير ٥٠٢.

(٥) الكتاب ٢/ ٢٧٠ -٢٧١.أنظر الشاهد (٣٢٤) ص (١٦٠) من الرسالة.

(٦) ابن قيس الرقيات ديوان ص ٣. أنظر الشاهد (١٠) ص ١٠٠ من الرسالة.

(٧) شرح الأعلم بحاشية الكتاب ٣/ ٣١٤.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

ويَوْماً يُوَافِينَ الهَوَى غَيْرَ ماضِيٍ ويوماً تري منهنَّ غُولاً تَغَوَّلُ[1]

الشاهد فيه قوله (غير ماضي) ، فقد أجرى (ماضياً) مجرى السالم وجره بالكسرة. ويروى (ويوماً يوافين الهوى غير ماضِياً)[2] وروى ابنُ جنّي عن أبي علي الفارسي عن أبي العباس المبرد أنَّ أبا عثمان المازنيّ كان ينشدُه : (فيوماً يوافين الهَوَى ليس ماضِياً)[3].

وفي بيتِ امرئ القيس التالي ، سَكّنَ الشاعرُ آخرَ الفعلِ المضارعِ بإشمامِ الباء شيئاً من الضمّ عند النطق.

فاليومَ أَشْرَبْ غيرَ مُسْتَحْقِبٍ إثْماً من اللّهِ ولا واغِلِ[4]

وقد ردّ النحاةُ هذه الروايةِ ، وقالوا : إنّ الروايةَ فيه (فاليوم أُسْقى) أو (فاليوم فاشربْ)[5].

لا ريبَ في أنَّ للشعرِ لغةً خاصةً ، تختلفُ بعضَ الاختلافِ عن لغةِ النثرِ، وهذا يرجعُ كما سبقَ إلى أنّ الشعرَ فنٌّ من الفنونِ يبذلُ فيه الشاعرُ جهداً خاصاً ، يختلفُ عن الجهدِ الذي يبذلُه الناثرُ، أَضِفْ إلى ذلك أنَّ في الشعرِ قيدين لا نجدُهُما في الكلامِ المنثورِ وهما : الوزنُ ، والقافيةُ ، وهذان لا يعطيان الشاعرَ حريةَ التعبيرِ كحريةِ الناثرِ. لكنَّ الخلافَ في فَهْمِ الضّرورةِ ترتبَ عليه خلافٌ في القواعدِ النحويةِ، وكان من مَساوئها أنّها أتاحَتْ فرصةً لتلاعُبِ النحاةِ بالشواهدِ ، فرموا كلَّ شاهدٍ لم يتّفقْ مع قواعدِهِم أو ينسجم مع ما يقرّونه من قوانينَ لغويةٍ بالضرورة ، وربّما كانَ خالياً منها.

حتى عندما كانَ الشعراءُ يقعونَ في اللّحنِ ، نجدُ أنَّ النحاةَ يجدون طريقةً في إيجادِ مَخْرَجٍ لهم عن طريقِ الضّرورةِ من ذلك قولُ جرير[6] :

---

(١) الكتاب ٣/٣١٤. أنظر الشاهد (٢٥٠) ص ١٤٦ من الرسالة.

(٢) شرح الأعلم بحاشية الكتاب ٢/٥٩ ، المقاصد النحوية ، العيني ١/٢٢٨ ، ديوان جرير ٤٥٥.

(٣) المنصف ، ابن جني ، ٢/٨٠.

(٤) امرؤ القيس ديوانه ١٢٢، ٢٥٨. أنظر الشاهد (٢٧٦) ص ١٥١ من الرسالة.

(٥) انظر شرح الأعلم بحاشية الكتاب (بولاق) ٢/٢٩٧، الشعر والشعراء ابن قتيبه ، ص٩٨، ديوان امرىء القيس ص ١٢٢.

(٦) أمالي ابن الشجري ٢/٢١٥. أنظر الشاهد (٢٦) ص ١٠٣ من الرسالة.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

وَلَوْ وَلَدَتْ لعنزةَ جرو كلب لسبَّ بذلك الجرو الكلابا

فنصب الكلابَ بغير ناصب، وقد تحيّل له بعضُ النحويين بكلامٍ كالضَّريع لا يُسْمِنُ ولا يُغني من جوعٍ"[1] وقالَ عنه ابنُ جنّي : "قبل هذا من أقبح الضَّرورة ، ومثله لا يُعْتَدُّ به أصلاً ،بل لا يَثْبُتُ إلاّ محتقراً شاذاً"[2] .

كذلك نجدُ أنَّ النحاةَ يسارعون في مثلِ هذه الأبيات إلى روايةٍ يجدونها قد تعينُ على تَصْحيح موضعِ الضَّرورة ، ظناً منهم أنّهم بذلك إنّما يُصْلِحون فَساداً ، ويُقوّمون مُعْوَجّاً، وهذا مما كانَ له أثرٌ في وجودِ رواياتٍ عدةٍ للشاهدِ الواحدِ ، مع أنَّ الضرورةَ رُخْصَةٌ من الرُّخَص ، التي أعطيها الشاعر على أنْ لا يخالفَ القياسَ.

مثلُ هذه الشواهد التي أدّتْ إلى إيجادِ نوعٍ من الاضطرابِ في أثناءِ وضعِ القواعد ، وإلى إرباكِ النحاةِ واضطرابهم في تخريجِ الأبياتِ وتوجيهها ، كانَ من الواجبِ استبعادُها وعدم تعقيدِ اللغةِ بناءً عليها، لأنَّ لغتَنا مليئةٌ بالشواهدِ الصحيحةِ للشعراءِ الفصحاءِ ، وإبقاءُ هذه الشواهد خاصة بالشعر وقواعده. وإعطاءُ النثرِ مزيداً من العنايةِ بالاعتمادِ عليه قبلَ الشعرِ ، لأنّهُ خالٍ مما في الشعرِ من عيوبٍ، ومما يؤيّدُ ذلك أنّهم يردّون لغةَ الضرورةِ الخاصةِ بالشعرِ وقبوده إلى أصولٍ من لغةِ النثرِ ، لغةِ الفُسْحَةِ والسَّعَةِ ،وبذلك يساوون بين هذين المستويين اللغويين على ما بَيْنَهما من فرق. بل إنَّ المرءَ ليشعرُ بشيء من التناقض والاضطراب في موقفِ النحاةِ تجاه هذه القضيةِ ، إذْ ما دامتِ الضرورةُ تقومُ على التشبهِ بمستوياتٍ من لغةِ النثرِ ، وعلى معاودةِ أصولٍ لهذه اللغة ، فما مُسوّغُ إعراضِهم الشديد عنها وإصرارهم على عدم الإعترافِ بها ما وجدوا تخريجاً غيرها لما يشكُلُ عليهم من الأبياتِ وهذا يؤكدُ أنَّ الضرورةَ ليستْ إلاّ دعوى مزعومة يلجأُ إليها النحويُّ عندما لا يجدُ تخريجاً لما يشكُلُ عليه من الأبياتِ ، ويؤكدُ هذا القولَ : "التخريجُ على الضرورةِ إنّما يُضْطرُّ إليه إذا لم يكن التخريجُ على وَجْهٍ

(١) ، (٢) الخصائص ، ابن جني ، ٣٩٨/١ ، وانظر شرح المفصل ٧٥/٧ -٧٦ لترى أقوال العلماء واختلافهم فيه.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

راجعٌ"[1] على حدِّ تعبير البغدادي .

وكانَ بمقدورِ النحاةِ أنْ يفسّروا تلك الشواهدَ على أنّها لغاتٌ، وإلى هذا يشيرُ العيني بعد ذكره قول الشاعر :[2]

وإنَّ الذي حانَتْ بِفَلْجٍ دماؤهم هم القومُ كلُّ القومِ يا أُمَّ خالدِ

فقد قال : "وقد قيل : إنَّ حَذْفَ النونِ هذا للضَّرورةِ ، قلت هذه لغة هُذَيْل ، فلا يُحتاجُ إلى دَعوى الضَّرورةِ"[3].

ومن ذلك قولُ الشاعر :

فيَا الغُلامان اللَّذان فرّا إياكما أَنْ تُكْسبانا شرّا[4]

يقولُ الزجاجي : "وكان المبرد ، يَرُدُّ هذا ، ويقولُ : هو غلطٌ من قائلِهِ ، أو ناقلِهِ ، لأنَّهُ لو قيل: فيا غلامان اللذان فرّا ... لاستقامَ البيتُ ، وصحَّ اللفظُ، ولم تدعُ ضرورةٌ إلى إدخالِ الألفِ واللامِ"[5].

٣- الشاهد متعدد الروايات :

إنَّ قضيةَ اختلافِ الروايةِ في موطنِ الاستشهادِ تبقى قضيةَ جزءٍ من كلٍّ ، فَقَدْ تعرَّضَ الشعرُ القديمُ لاختلافِ الروايةِ تعرُّضاً كبيراً ، فالأبياتُ التي تُروى بتبديلِ بعضِ ألفاظِها وتراكيبِها كثيرةٌ جداً ، ومما لا شكَّ فيه أنَّ قسماً من الشواهدِ النحويةِ كان تغييرُه عرضياً غيرَ مقصودٍ.

وثمة غير قليلٍ من الشواهدِ التي كانَ يُنَصُّ فيها على روايتين مختلفتين في موطنِ استشهادٍ واحدٍ، أو في موطنين متباينين ، مثل هذه الشواهد لا تقدحُ في أمانةِ علماءِ اللغةِ ، فقدْ كانوا جدَّ

(١) شرح أبيات المغني ، البغدادي ، ١/٧٨-٧٩ ، وانظر الانصاف في مسائل الخلاف ١/٣٦٨.

(٢) المقاصد النحوية ، العيني ، ١/٤٨٤ ، أشهب بن رميله أمالي ابن الشجري ٢/٣٠٧. أنظر الشاهد (٨٦) ص ١١٥ من الرسالة.

(٣) المقاصد النحوية ، العيني ، ١/٤٨٤.

(٤) البيت مجهول القائل ، المقتضب ، المبرد ، ٤/٢٤٣. أنظر الشاهد (١٣٦) ص ١٢٤ من الرسالة.

(٥) اللامات ، الزجاجي ، ٥٣ ، وانظر المقتضب ٤/٢٤٣.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

أمينين في نقلِ اللغةِ إلينا كما سمعوها ، وما هذا التعدُّدُ إلاّ نوعٌ من الحِرْصِ على نقلِ المسموعِ كما وَرَدَهُم.

إنَّ متابعةَ مثلِ هذه القضيةِ ، لا يمكنُ أنْ توصلَنا إلى معرفةِ الروايةِ الصحيحةِ ، لأنَّ ذلك يقتضي متابعةَ الشاهدِ الواحدِ في مصادرِ اللغةِ جملةً والموازنةَ بينها ، وبعد من الذي يعرفُ أو يكادُ يجزمُ بأنَّ هذه الروايةَ هي التي نطقَ بها قائلُها وليسَ غيرَها ؟ ، لذلك لنْ ندرسَ مصداقيَّةَ هذه الرواياتِ لسببين : لأنَّه يَصْعُبُ أحياناً التوصُّلُ إلى نتيجةٍ ،ثم إنَّ هدفَ هذه الدراسةِ يقتضي أنْ نبحثَ حجمَها وأهميَتها والأسبابَ التي أوجدَتْها ، بغضِّ النظرِ عن مصداقيتها.

وقد تنبَّهَ القدماءُ إلى هذه القضيةِ ، فذكروها ، قال السيوطي (ت٩١١هـ) : "كثيراً ما تُرْوى الأبياتُ على أوجهٍ مختلفةٍ وربما يكونُ الشاهدُ في بعضٍ دونَ بعضٍ وقَدْ سُئلتُ عن ذلك قديماً فأجَبْتُ باحتمالِ أنْ يكونَ الشاعرُ أنشدَه مرةً هكذا ومرةً هكذا"[1]. ولما كانَ الاختلافُ أكثرَ ما يقعُ في الحركاتِ على أواخرِ الكلمِ من رفعٍ وجرٍّ ونصبٍ، فقد صَبَّ النحاةُ جُلَّ اهتمامِهم على الحركاتِ الإعرابيَّةِ حتى باتَ النحوُ عندَهم :"علم أواخرِ الكلمِ" أما الشواهدُ التي كانَ الاختلافُ فيها بسببِ تغييرِ حركةِ الإعرابِ فهي كثيرةٌ ، وهذا يشيرُ إلى أنَّ لتغييرِ حركةِ الإعرابِ أثراً في اختلافِ الروايةِ ، وأنَّ هذا النوعَ من الشواهدِ موجودٌ في كتبِ النحاةِ .

إنَّ تعدُّدَ وجوهِ الإعرابِ في العربيَّةِ قائمٌ على تجاوزِ البنيةِ السطحيَّةِ للجُمْلةِ وعلى سَبْرِ أَغْوارِ العلاقاتِ العميقةِ ، التي يعبِّرُ كلٌّ واحدٍ منها عن تركيبٍ نحويٍّ صحيحٍ ومعنى دلالي جائز. ومن أهمِّ سماتِ العربيةِ أنها معربةٌ ، والتغييرُ في حركةِ بعضِ الكلماتِ قد يؤدي إلى تغييرِ دلالتِها ومعناها.

اختلفَ النحويون في قيمةِ الحركةِ الإعرابيةِ الدلاليةِ ، وقد أنكرَ قيمتَها القليلُ من القدماءِ والمحدثين، وأقرَّها كثيرٌ منهم .

---

(١) الاقتراح ، السيوطي ، ص (٢٩-٣٠).

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

فالخليلُ كما روى سيبويه عنه يقول : " إنَّ الفتحةَ والكسرةَ والضمةَ زوائدُ ، وهن يلحقْنَ الحرفَ الذي يوصلُ إلى التكلم به ، والبناءُ هو الساكنُ لا زيادةَ فيه"[١]

أما قطرب فيرى أنَّ الحركاتِ الإعرابيةَ جاءت ليوصل بها ، وللتخلصِ من التقاءِ الساكنين، والتخفف من الثِقَل الناشيء من إسكان الحروف . لا للدّلالةِ على معنى إعرابيّ، وذلك في قولهِ : "لو كانَ الإعرابُ إنما دخل الكلام للفرق بين المعاني لوجبَ أنْ يكونَ لكلّ معنى إعراب يدلّ عليه لا يزولُ إلاّ بزواله ، قال قطرب:وإنما أعربتِ العربُ كلامَها ، لأنَّ الاسمَ في حالِ الوقفِ يلزمُهُ السكونُ للوقفِ ، فلو جعلوا وَصْلَه بالسكونِ ،... وأمكنهم التحريكُ جعلوا التحريكَ معاقباً للإسكان ، ليعتدلَ الكلامُ ، ألا تراهم بنوا كلامَهم على متحرّكٍ وساكنٍ ومتحرّكين وساكنٍ ، ولم يجمعوا بين ساكنين في حشوِ الكلمةِ ، ولا في حشوِ بيتٍ ، ولا بين أربعةِ أحرفٍ متحركةٍ ، لأنهم في اجتماعِ الساكنين يُبْطئون ، وفي كثرةِ الحروفِ المتحركةِ يستعجلون ، وتذهبُ المهلةُ في كلامهم ، فجعلوا الحركةَ عقبَ الإسكان"[٢].

ومن المحدثين إبراهيم أنيس الذي يقول : "إنَّ الأصلَ في كلّ كلمةٍ هو السكونُ في آخرها ، سواء في هذا ما يسمى بالمبني أو المعرب ، إذْ يوقف على كليهما بالسكون ، وتبقى مع هذا أو رغم هذا واضحةَ الصيغةِ لم تفقدْ من معالمها شيئاً"[٣].

ويقولُ كذلك : "ولعلّ أهمَ فرقٍ بين رموزِ الأسماءِ في اللاتينيّةِ ، وبين حركاتِنا الإعرابيّةِ، أنَّ الرموزَ اللاتينيّةَ لا تسقطُ مطلقاً من نهايةِ الأسماءِ حين الوقفِ عليها ، كما يحدثُ غالباً للحركاتِ الإعرابيّةِ في لغتنا ، مما يجعلُنا نرجحُ أنَّ حركاتِنا الإعرابيّةَ ليست رموزاً لغويةً تشيرُ إلى الفاعليةِ أو المفعوليةِ أو غيرِ ذلك"[٤].

فالحركاتُ الإعرابيةُ على حدّ تعبيره "لم تكنْ تحدّدُ المعاني في أذهانِ العربِ القدماءِ ، كما يَزْعُمُ

---

(١) الكتاب ، سيبويه ، ٤/٢٤١.

(٢) الايضاح في علل النحو ، الزجاجي ، ص٧٠-٧١ ، الأشباه والنظائر ، السيوطي ، ١/٧٦.

(٣) من أسرار اللغة ، ابراهيم أنيس ، ص ٢٢٤.

(٤) المصدر نفسه ، ص ٢٠٢-٢٠٣.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

النحاة ، بل لا تعدو أن تكونَ حركات يحتاجُ إليها في كثيرٍ من الأحيانِ ، لوصلِ الكلماتِ ببعضٍ"[١].

وقد ذهب فؤاد ترزي إلى أنَّ الحركاتِ الإعرابيةَ إنّما وجدتْ في أواخرِ الكلماتِ للوصلِ لا لشيءٍ آخرَ، فهو يعتقدُ بأنَّها إنما وجدَتْ في الأصلِ لغرَضٍ لفظيٍّ هو تيسيرُ ارتباطِ الألفاظِ بعضِها ببعضٍ"[٢].

لهذا فهو يرى :"أننا نستطيعُ الاستغناءَ عن الحركةِ دون إخلالٍ بالمعنى ، في معظمِ أبوابِ النحوِ المعربةِ والمبنيةِ ، ماعدا الحروف"[٣].

من هنا فهو يقررُ أنَّ بالامكانِ الاستعاضةَ عن الحركةِ الإعرابيةِ عند الضَّرورةِ اللفظيةِ بحركةٍ عفويةٍ تُلفَظُ ولا تُكتَبُ ، تقرُّرُها الطريقةُ التي يسهلُ بها الانتقالُ من كلمةٍ إلى أخرى تاليةٍ ، شأن اللغات غير المعربةِ[٤].

إنَّ الواقعَ اللغويَّ يبطلُ هذه الدعوى ويظهرُ فسادَها ، إذْ إنَّ ذلك يقودُ إلى فوضى عارمةٍ في اللغةِ العربيةِ ، فهذا يرفعُ حينَ يحلو لَهُ الرفعُ، وذلك ينصبُ تارةً ويجرُّ أخرى ، ويُسَكِّن ثالثةً ، دون ضابطٍ يضبطُ هذا كلَّه ، ما دام أنَّ الغرضَ من الحركةِ الإعرابيَّةِ هوالوصلُ بين أجزاءِ الكلامِ ليس إلاّ. وهذا ما أشارَ إليه الزجّاجيّ في ردِّه على هذا الرأي بقولهِ :"وقال المخالفونَ لَهُ لَوْ كانَ كما يزعُمُ -يعني قطرب- لجاز خفضُ الفاعلِ مرةً ، ورفعهُ أخرى ، ونصبُه ، وجازَ نصبُ المضافِ إليه ، لأنَّ القصدَ في هذا إنما هو الحركةُ تعاقب سكوناً يعتدل بها الكلام . وأيّ حركةٍ أتى بها المتكلمُ أجزأته ، فهو مخيَّرٌ في ذلك، وفي هذا فسادٌ للكلامِ ، وخروجٌ عن أوضاعِ العربِ ، وحكمة نظامِ كلامهم"[٥].

وقد تحدَّثَ كثيرٌ من العلماءِ ، قدماء ومحدثين ، عن أهميةِ الحركةِ الإعرابيَّةِ وقيمتها الدلالية ، فمن القدماء الزجاجي الذي قال :"فإن قال قائل : فقد ذكرت أنَّ الإعرابَ داخلٌ في الكلامِ، فما الذي

---

(١) المصدر السابق ، ص ٢٢١.

(٢) في أصول اللغة والنحو ، فؤاد ترزي ، ص١٨٧ ، وفي سبيل تيسير العربية ، فؤاد ترزي ،ص٩٢.

(٣) في أصول اللغة والنحو ، فؤاد ترزي ، ص ١٨٧.

(٤) في سبيل تيسير العربية ، فؤاد ترزي ، ص ١١٤.

(٥) الايضاح في علل النحو ، الزجاجي ، ص ٦٩-٧١.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

دعا إليه واحتيجَ إليهِ من أَجْلِهِ ؟ الجواب أَنْ يُقالَ : إنَّ الأَسماءَ لمَّا كانت تعتورُها المعاني، وتكونُ فاعلةً ، ومفعولةً ومضافةً ومضافاً إليه ، ولم تكنْ في صورِها وأَبنيتِها أَدِلَّةً على هذه المعاني ، بلْ كانت مشتركة ، جعلتْ حركاتِ الإعرابِ فيها تنبئُ عن هذه المعاني"[١].

ويقول أيضا : " وأصل الإعرابِ للاسماء ، وأصل البناء للأفعال والحروف ، لأن الاعراب إنما دخل في الكلام ليفرق به بين الفاعلِ والمفعولِ ، والمالكِ والمملوكِ ، والمضافِ والمضافِ إليه ، وسائرِ ذلكَ مما يعتورُ الأسماءَ من المعاني ، وليسَ شيءٌ من ذلكَ في الأَفعالِ ولا الحروفِ"[٢].

ويؤكِّدُ ابنُ فارس هذا ويزيدهُ توضيحاً بقولهِ :" من العلومِ الجليلةِ التي خُصَّتْ بها لغةُ العربِ : الإعراب ، الذي هو الفارقُ بين المعاني المتكافئةِ في اللَّفظِ ، وبه يُعْرَفُ الخبرُ الذي هو أَصلُ الكلامِ ، ولولاه ما مُيِّزَ فاعلٌ من مفعولٍ ، ولا مضافٌ ولا منعوت ، ولا تعجبٌ من استفهام ، ولا صدر من مصدر، ولا نعت من تأكيد"[٣].

وإلى مثلِ هذا أَشارَ ابنُ جنّي (ت ٣٩٢هـ) بقوله "... وإعرابه المبينِ عن معانيه"[٤]. ونرى عدداً من المحدثين يردونَ على هذه الدعوى ، منهم مهدي المخزومي بقوله : "إذا لم تكنِ الحركات أعلاماً لمعاني قصدَ إليها المتكلمُ، بلْ لمْ تَعُدْ أَنْ تكونَ حركاتٍ يحتاجُ إليها في الكثيرِ من الأَحيانِ ، لوصلِ الكلماتِ ، بعضِها مع بعضٍ ، فكيفَ يُفَسَّرُ الوقفُ على (خالد) في لغةِ من ينتظر ، ...، وعليه فإنَّ القولَ بأَنَّ الحركات إنَّما هي سدٌّ للحاجةِ إلى وصلِ الكلماتِ بعضها ببعض، وأَنَّها ليست أَعلاماً للمعاني، التي قصدَ إليها المتكلمُ ، قولٌ لم يحالفْهُ التوفيق"[٥].

أَمَّا تمام حسان فيرى أَنَّ الحركاتِ الإعرابيةَ لا تقوى منفردةً على تحديدِ المعاني ، بلْ لا بدَّ أَنْ

---

(١) المصدر السابق ، ص ٦٩-٧٠.

(٢) الجمل ، الزجاجي ، ص ٢٦٠.

(٣) الصاحبي ، ابن فارس ، ص ٤٢ ، انظر : الخصائص ، ابن جني ، ٣٥/١، المزهر ، السيوطي، (٣٢٧-٣٢٨).

(٤) الخصائص ، ابن جني ، ٢٨/٢.

(٥) مدرسة الكوفه ، مهدي المخزومي ، ص ٢٥١، لغة من ينتظر هي لغة أسد السراة.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

تتضافرَ مع غيرِها من القرائنِ اللغويةِ المختلفةِ لتعين على تحديدِ المعاني المختلفةِ[١].

وإلى مثلِ هذا ذهب نهاد الموسى عندَ حديثِهِ عن المبنياتِ ، مقتصراً حديثه عن الأسماءِ المبنيةِ فقط، بقولِهِ : "وتشيرَ -الكلماتُ المبنيةُ - إلى أنَّ الذي كانَ يفيدُ المعنى النحوي -الوظيفة التركيبية- في حالِ الاسم المبني بالضرورةِ ، هو قرائن النبرِ والتنغيمِ والترتيبِ... إلخ وليسَ حركة الآخرِ، إذْ كيفَ تتعينُ الوظيفةَ في آخرِ (ذلكَ) مثلاً : وهي الفتحةَ في الفاعليةِ: متى كانَ ذلكَ ؟ وهي الفتحةُ في الإضافةِ : ما قيمةُ ذلكَ ؟ وهي الفتحة في المفعولية : متى قرأتَ ذلكَ ؟"[٢].

وهذا الذي ذهبا إليه في الحقيقةِ ما نفهمه من كلامِ الزَّجاجِ حينَ أشارَ إلى أهميةِ الحركةِ الإعرابيةِ بقولِهِ :" فهم يفرقون بالحركاتِ وغيرِها بينَ المعاني"[٣] فقوله(غيرها) يشيرُ إلى عدمِ اقتصارِ التفريقِ بين المعاني على الحركاتِ فقطْ ، وهذا الذي يُقبَلُ.

كانَ القصدُ من هذه اللمحةِ الموجزةِ السريعةِ التنبيهَ إلى أهميةِ الحركةِ الإعرابيةِ ودورِها في تحديدِ المعاني وتمييزِها ، لما لموضوعِ تعددِ وجوهِ الإعرابِ من علاقةٍ وثيقةٍ بالإعرابِ ، لأنَّ من تعددِ وجوهِ الإعرابِ ما هو بسببِ اختلافِ حركةِ الإعرابِ بينَ روايةٍ وروايةٍ وإذا انتفى الإعرابُ وأهميتُهُ وكانتِ الحركاتُ فقطْ للوصلِ بينَ أجزاءِ الكلامِ فلاَ ضيرَ من تَغَيُّرِ وجوهِ الروايةِ وورودِ عدةِ رواياتٍ للشاهدِ الواحدِ.

قبلَ عرضِ الأسبابِ التي أدَّتْ إلى تعددِ روايات الشاهدِ الواحدِ. يستوقفُنا موقفُ النُّحاةِ حيالَ تعددِ رواياتِ الشاهدِ الواحدِ ، وهلْ كانَ لذلكَ أثرٌ في تحديدِ قيمتِهِ الاستدلاليةِ أو الاحتجاجيةِ ؟ بمعنى آخر هلْ يصحُّ الاحتجاجُ بالبيتِ المتعددِ الرواياتِ ؟ أو هلْ تُسْقِطُ الرواياتِ الأُخرى للبيتِ ؟

رأى غالبيةُ النُّحاةِ أنَّ تعددَ الرواياتِ في الشاهدِ لا يطعنُ في الاحتجاجِ به ، وذلكَ لأنَّ الذي

---

(١) اللغة العربية مبناها ومعناها ، تمام حسان ، ص ٢٠٧.

(٢) في تاريخ العربية ، نهاد الموسى ، ص ١٢٠-١٢١.

(٣) الصاحبي ، ابن فارس ، ص ١٩١.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

غَيَّرَ الروايةَ عربيٌ يحتجُّ بلغتِه استناداً إلى أنَّ هذا التعددَ في روايات الشواهد قد يكونُ نتيجةَ تعدُّدِ الرواةِ الذين رووها ، وأنَّ كلَ واحدٍ من هؤلاءِ الرواةِ حجةٌ في روايته ، فقد عَدّوا روايةَ الراوي شاهداً كما أنَّ روايةَ الشاعرِ نفسِه حجةٌ ، إضافةً إلى أنَّ هذا الاختلافَ يمثلُ مذاهبَ العربِ في القولِ ، هذا ما أكّدهُ ابنُ السيرافي عندما تحدّثَ عن تعدُّدِ رواياتِ الشاهدِ الواحدِ فقالَ : " والرواةُ المختلفون أخذوه من أفواهِ العربِ الذين يحفظون الأشعارَ ، فالتغييرُ في الإنشادِ واقعٌ من جهتهم ،والشواهدُ في كل روايةٍ صحيحةٍ لأنَّ العربيَّ الذي غيَّرَ الشعرَ وأنشدَهُ على وجهٍ دون وجهٍ قوله حجة ولو كان الشعرُ له ، لكان يُحتجُّ به ألا ترى أنَّ الحطيئةَ راويةُ زهير ، وكثيراً راويةُ جميل ، والراوي والمرويُّ عنه كلاهما حجة"[1].

وقد استشهد سيبويه في كتابه بأبياتٍ كثيرة تُروى على وجوهٍ ، وربما استشهدَ بالبيتِ الواحدِ مرتين ، تختلفُ الروايةُ في المرة الأولى عن الثانية[2] ، وسيبويه ثقةٌ لم يرو في كتابه إلا ما سمعه من الفصحاءِ والثقاتِ ، فإذا ما استشهدَ ببيتٍ له أكثر من روايةٍ فلا ينبغي أنْ يكذبَ أو ينسبَ إلى الاضطراب ، لأنَّ الرواياتِ جميعَها صحيحةٌ يُحتجُّ بها.

وإلى ما ذهبَ إليه ابنُ السيرافي ذهبَ الأعلمُ الشنتمري[3] وابنُ ولاّد المصري ، الذي أكّدَ عدم وجاهة الطعنِ في الاحتجاج بالبيت لتعدُّدِ رواياته ، فقال : "ألا ترى أنَّ سيبويه يستشهدُ ببيتٍ لوجوهٍ شتّى ، وإنّما ذلك على حسب ما غيّرتْه الرواةُ بلغاتِها ، لأنَّ لغةَ الراوي من العربِ شاهدٌ كما أنَّ قولَ الشاعر شاهدٌ ، إذا كانا فصيحين"[4].

غيرَ أنَّ هذا لا ينفي وجود فئةٍ من النحاةِ كانَتْ تخطّيء الروايةَ إذا خالفَتْ قياساً نحوياً[5] فالمبردُ يقول :" القياسُ المطردُ لا تعترض عليه الرواية الشاذّة"[6] كما أنَّهُ لا يحيل إلى الضّرورةِ إلاّ إذا وافقَتْ

(١) شرح أبيات سيبويه ، ابن السيرافي ، ١١٨/٢ وانظر منه : ٣٠١/١ -٣٠٢.

(٢) انظر الكتاب ، سيبويه ، ٨٢/١ -٨٣ ، ١٥٤.

(٣) انظر تحصيل عين الذهب ، الشنتمري ، ٣٤/١.

(٤) شرح أبيات مغني اللبيب ، البغدادي ، ١٥٩/٢.

(٥) انظر مثلا نوادر أبي زيد ، ص ٢٠٤.

(٦) الكامل ، المبرد ، ٣٤/١-٣٥.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

أصلا من أصول العربية "لأن الضرورة لا تجوز اللحن"[١].

"اعترض ابن قتيبة (ت ٢٧٦هـ) في كتابه (الشعر والشعراء) على خمسة من شواهد لسيبويه كلها تتعلق باختلاف الرواية ، ولعله أول المعترضين على سيبويه في هذه المسألة إذ لم أجد أحداً أثارها قبله"[٢].

وتبعَ ابنَ قتيبة أبو أحمد العسكري (ت ٣٨٢هـ) في كتابهِ (ما يقعُ فيه التصحيف والتحريف) في كثيرٍ من اعتراضاتِه على رواياتِ النُّحاةِ[٣].

أَمَّا ابنُ الأنباري فهو مِمَّن برزَ لديهم الطعنُ على الروايةِ ، فقد جعلَ ذلكَ من الأُصولِ فقالَ :" وأَمَّا الاعتراضُ على المَتْنِ ، فمن خمسةِ أَوجهٍ ، أَحدهما أَنْ تختلفَ الروايةُ ، ..."[٤].

يستشفُّ من كلامِ ابنِ الأنباري أَنَّه لا يقبلُ رواياتِ البيتِ جميعِها ، وإنَّما يرجِّحُ واحدةً ويتركُ ما عدَاها ، فقد استشهدَ الكوفيون على نصبِ المضارعِ بأَنْ مضمرةً ببيتِ طرفة[٥].

أَلا أَيُّهذا الزاجري أَحْضُرَ الوغى وأَنْ أَشْهَدَ اللَّذَّاتِ هلْ أَنتَ مُخْلِدِي؟

بنصبِ (أَحضر) . وهي روايةٌ من رواياتِ البيتِ ، قالَ ابن الأنباري :"الروايةُ عندَنا بالرفعِ ، وهي الروايةُ الصحيحةُ"[٦].

مثلُ هذه العبارة الأَخيرة تتردَّدُ في خزانةِ الأَدبِ ، ولا شكَّ أَنَّ البغداديَّ لا يطعنُ في الشاهدِ في

---

(١) المقتضب ، المبرد ، ٣/٣٥٤.

(٢) اختلاف الرواية في شواهد سيبويه ، حسن موسى الشاعر ، ص ٢٨.
- انظر الشعر والشعراء ، ابن قتيبه ، ص ٩٨-١٠٠.

(٣) اختلاف الرواية في شواهد سيبويه ، حسن موسى الشاعر ، ص ٣١ ، انظر ما يقع فيه التصحيف والتحريف العسكري ، ص (٢٠٧-٢٠٨).

(٤) الانصاف في مسائل الخلاف ، ابن الانباري ، ١/١٧٣، وانظر ٤١ ، ٥٦٥ ، ٨٣١ ، ٥٠٠-٥٠١ وانظر الاغراب في جدل الاعراب ، ابن الانباري ، ص ٤٧.

(٥) ديوانه ، ص ٣١ ق١ ، بيت ٥٤. أنظر الشاهد (٩٢) ص ١١٦ من الرسالة.

(٦) الانصاف في مسائل الخلاف ، ابن الانباري ، ٣/٥٦٠.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

مثل هذه الحال ولا يُعدُّ اختلافُ الرواياتِ مشكلةً[1] فهو الذي يقولُ عن شواهد سيبويه :" وربما رُوِي البيتُ الواحُد من أبياته على أوجهٍ مختلفةٍ ، وربما لا يكونُ موضعَ الشاهدِ في بعضِها أو جميعِها ، ولا ضَيْرَ في ذلك ، لأنَّ العربَ كان بعضُهم ينشدُ شعرَهُ للآخرِ ، فيرويه على مُقْتضى لغتِه التي فَطَرَهُ اللّهُ عليها ، وبسببِ تكثرُ الرواياتُ في بعضِ الأبياتِ فلا يوجبُ قدحاً فيه ولا غَضّاً منه"[2] .

مما تقدَّم تبينُ لنا أنَّ تعدُّدَ الرواياتِ للشاهدِ الواحدِ لا يُعَدُّ عندَ غالبيّةِ النحاةِ مطعنا على حجية أي منها ذلك أنَّهم عدّوا روايةَ الشاعرِ شاهداً وروايات الرواةِ إذا كانوا ممَّنْ يُحْتَجُّ بلغتِهم شواهد ، وللرضي الاستراباذي رأيٌ في هذه القضيةِ : "والإنصافُ أنَّ الروايَة لو ثبتَتْ عن ثِقةٍ لم يَجُزْ ردُّها ، وإنْ ثبتَ أنَّ هناك روايةً أخرى"[3] ، ونجدُ أنَّ هذا الضابطَ غيرَ حاسمٍ، فمن هو ثقة لدى هذا النحوي قد لا يكونُ كذلكَ عندَ غيرهِ.

وتبقى أسبابُ تعدُّدِ الروايةِ غيرَ مقتصرةٍ على الرواةِ ، بل تعدَّته أحياناً إلى تحريفٍ مقصودٍ من قِبَلِ الرواةِ والنحاةِ بغرَضِ الإصلاحِ حيناً ، ونصرةِ المذاهبِ النحويةِ حيناً آخر، وهذا مما ضعّف الثقةَ ببعضِ الرواةِ لدى بعض النحاةِ ، فاعترضوا على رواياتهم ، وأبطلوا الإحتجاجَ ببعضِها منذُ عصرِ سيبويه.

إنَّ المرءَ ليشعرُ بأنَّ معظمَ اعتراضاتِ النحاةِ على الإحتجاجِ ببعضِ الرواياتِ ، إنّما كانَ مواقفَ شخصيةٍ ، فهم على الأغلب يوثقون ما يؤيّدُ مذاهبَهم ، ويضعّفون ما هو خلافُ ذلك عندما لا يجدونَ تخريجاً آخرَ للروايةِ .

---

(١)و(٢) انظر خزانة الأدب ، البغدادي ، ٨/١.

(٣) شرح الكافية ، الرضي الاستراباذي ٣٨/١.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

الأسباب التي أدت إلى تعدد وجوه الرواية :

اهتمَّ العربُ في الجاهليةِ بشعرِهم ،فحفظوهُ ورووهُ وأنشدوهُ في مجالسِهم وأسفارِهم ، ذكروا فيه مفاخرَهم وأيَّامَهم ، فلمَّا جاءَ الإسلامُ قلَّت عنايتُهم به بسبب انشغالِهم بالفتوحِ والتفاتِهم إلى القرآنِ وإعجازِهِ ، لكنَّ هذا لم يستمرَّ طويلاً ، فما لبثَ العربُ أنْ عادوا إليه لأنَّه مدَّ المؤرخين والمفسرين والفقهاءَ واللغويين بمادةٍ وفيرةٍ ،وجدتْ فيه كلُّ طائفةٍ بُغيتَها ، وزادت هذه العنايةُ حتَّى عُدَّ الشعرُ من أهمِّ مصادرِ اللغةِ ، استقى منه اللغويون قواعدَهم وأحكامَ نحوهم.

قالَ ابن سلاَّم (ت٢٣٢ هـ) : "لمَّا تشاغلت عنه العرب [الشعر] بالجهاد وغزو فارس والروم ولهيت عن الشعرِ وروايته ، فلمَّا كثرَ الإسلامُ وجاءت الفتوحُ ، واطمأنَّتِ العربُ بالأمصارِ راجعوا روايةَ الشعرِ فلم يئلوا إلى ديوانٍ مدونٍ ولا كتابٍ مكتوبٍ"[1] فقد كانت الروايةُ الشفويةُ الطريقةَ التي وصلَ بها الشعر إلى النُّحاةِ وغيرِهم .

ولمَّا كانت الروايةُ الشفويةُ من أهمِّ الطرقِ التي تَمَّ بواسطتِها نقلُ الشعرِ الجاهليِّ والإسلامي من جيلٍ إلى جيلٍ ، فقد أصابَ الشعرَ ما يصيبُ المروياتِ عادةً من زيادةٍ ونقصٍ ، فضاعَ منه كثيرٌ ودخلَ على ما بقيَ منه شيءٌ من النَّحلِ والوضعِ ، فتصدى الرواةُ والعلماءُ لتينك الآفتين القاتلتين ، وتحروا - على قَدْرِ استطاعتِهم -الدِّقةَ في الروايةِ ، والحرصَ على صدقِ ما يروون عنهم ، ووضعوا شروطاً للروايةِ والسَّماعِ ، ضمنَ حركةٍ علميةٍ كبيرةٍ[2].

وقضيةُ الوضعِ أوالانتحالِ الذي لمْ يخلُ منهُ الشعر ، تُعَدُّ من أهمِّ القضايا[3] الأدبية ، وقَدْ تنبَّهَ الأئمةُ من رواةِ الشعرِ والعلماءِ لها ، فتتبعوا هذا اللونَ من الشعرِ ، وكانوا حريصين على دقةِ ما يروون وعلى أمانةِ وصدقِ من ينقلون عنهم.

مثلُ هذه الشواهدِ وجدَ منها في كتبِ النَّحو والأدبِ ، فمثلاً في كتابِ سيبويه ما نصَّ

---

(١) طبقات الشعراء ، ابن سلاّم ، ص ١٧.

(٢) شواهد الشعر في كتاب سيبويه ، خالد جمعة ، ص ٣٠٧.

(٣) تفاصيل هذه القضية في ، مصادر الشعر الجاهلي وقيمتها التاريخية ، ناصر الدين الأسد ، ص (٣٢١-٤٧٨).

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

(الكتابُ) على وضعِهِ ، ومنه ما نصتْ مصادرُ أُخرى على وضعِهِ. من القسمِ الأوّلِ :

١- هم القائلونَ الخيرَ والآمرونَهُ إذا ما خَشُوا مِنَ مُحْدَثِ الأَمْرِ مُعْظَمَا[١]

٢- ولم يَرْتَفِقْ والناسُ محتضِرونَهُ جميعاً وأَيدي المُعْتَفِينَ رواهَقُهْ[٢]

جاءَ في الكتابِ قبلَ هذين البيتين : "وقد جاءَ في الشعرِ فَزعموا أَنَّهُ مصنوعٌ"[٣]

كذلكَ جاءَ في الكتابِ" وقال ، وهو مصنوعٌ على طرفة ، وهو لبعضِ العباديين"[٤] قبلَ البيتِ التالي :

أَسعد بن مالٍ أَلَمْ تعلموا وذُو الرأْيِ مهما يَقُلْ يَصْدُقِ[٥]

وجاءتْ عبارةُ "وقالَ الآخرُ، ويقالُ وضعَهُ النحويون"[٦] قبلَ البيتِ التالي :

إذا ما الخبزُ تَأْدِمُهُ بَلَحمٍ فذاكَ أَمانةَ اللَّهِ الثَّريدُ[٧]

مثلُ هذه الإشاراتِ ، يُرَجِّحُ أَنْ تكونَ من زياداتِ الكُتّابِ والرواةِ ، لأَنَّها غيرُ موجودةٍ في بعضِ النُّسخِ، ومن المُسْتبعدِ أَنْ يطعنَ سيبويه في شواهدِ كتابِهِ[٨].

أَمّا الشواهدُ التي نصّتْ مصادرُ أُخرىٰ على وضعِها فمنها :

كَنَواحِ ريشِ حمامةٍ نجديةٍ وَمَسَحْتُ اللِّثَتَيْنِ عَصْفَ الإِثْمِدِ[٩]

قال السيرافي : "وزعَمَ أبو محمدٍ التوزي ، وهو من متقدمي أَهلِ اللغةِ ، من أَصحابِ أَبي عبيدة ، أَنَّهُ بلغَهُ أَنَّ ابنَ المقفعِ وضعَ هذا البيتَ ، وقالَ أَبو عمر الجرمي : هو لخَفَاف"[١٠] ونقلَ البغداديُّ

---

(١) الكتاب ، سيبويه ، ١٨٨/١. أنظر الشاهد (٣١٩) ص ١٥٩ من الرسالة.

(٢) الكتاب ، سيبويه ، ١٨٨/١. أنظر الشاهد (٢٢٨) ص ١٤٢ من الرسالة.

(٣) الكتاب سيبويه ، ١٨٨/١.

(٤)،(٥) الكتاب ، سيبويه ، ٢٥٥/٢. أنظر الشاهد (٢٢٩) ص ١٤٧ من الرسالة.

(٦)،(٧) الكتاب ، سيبويه ١١٣/١، ٦١/٣، ٤٩٨. أنظر الشاهد (٦٨) ص ١١١ من الرسالة.

(٨) انظر شواهد الشعر في كتاب سيبويه ، خالد جمعة ، ص (٢٢٦-٢٢٩).

(٩) الكتاب ، سيبويه ، ٢٧/١. أنظر الشاهد (٩٤) ص ١١٦ من الرسالة.

(١٠) شرح أبيات سيبويه ، ابن السيرافي ، ص٤١٦/١.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

عن أَبي العلاءِ المَعريّ قولَهُ عن الشاهدِ :" ... وقد أَنشدَ سيبويه بيتاً يُنْسَبُ إلىٰ خِفَاف بن نُدْبة ، ويقالُ: إنَّه مصنوعٌ ، صنَعَه ابنُ المقفعِ ..."[1] وقالَ الزمخشريّ :" البيتُ عزاه قومٌ لابنِ المقفعِ ، وليسَ كما قالوا"[2]

ومن ذلكَ قولُ الشاعر :

حَذِرٌ أُموراً لا تضيرُ وآمنٌ ما ليسَ منجيهِ من الأَقدارِ"[3]

روىٰ السيوطي قال : " قالَ أبو العباسِ أَحمد بن عبد الجليلِ التدميري في شرحِ شواهدِ الجملِ : أَخبرَ غيرُ واحدٍ من أَصحابِنا عن أَبي محمدٍ بن السيدِ البَطَلَوْسِي، عن أَخيهِ أَبي عبدالله الحجازيّ ،عن أبي عمر الطلمنكي ... عن محمد بن يزيد المبرد ، عن أبي عثمان المازني ، قالَ : سمعتُ اللاحقي يقولُ: سأَلني سيبويه : هلْ تحفظُ للعربِ شاهداً على إعمالِ فَعِلَ ؟ ، قال : فوضعتُ له هذا البيت :

حَذِرٌ أُموراً لا تضيرَ وآمنٌ ما ليسَ منجيه من الأَقدارِ[4]

لا يُهمنا في هذا المجالِ الدفاعَ عن هذه الأَبياتِ ، وما دارَ حولَها من أَخْذٍ وردٍّ ، فلو سلَّمنا جدلاً بوجودِ عددٍ من الأَبياتِ المصنوعةِ ، فإنَّ هذه الأبياتِ لو اسقطت لبقيَ لدينا شواهدُ أُخرى للاستشهادِ بها على القضيةِ المعنيةِ ، وكذلكَ فإنَّ نسبةَ ما زُعِمَ أَنَّهُ مصنوعٌ من الشواهدِ ليست ذات بالٍ ، لأَنَّها نسبةٌ قليلةٌ جداً إذا ما قيست إلى حجمِ شواهدِ الشعرِ العربيّ .

أَمَّا موقفُ النُّحاةِ من الشاهدِ المصنوعِ فقد كانَ عدم الاعتدادِ به ، فلا يُعَدُّ من الشواهدِ التي يُعتمدُ عليها في الاستشهادِ[5]، كما يردُّون من يستشهدُ به ، لكنَّ هذا الموقفَ لم يخلِّصِ الشواهدَ الشعريةَ من هذا النوعِ من الأبياتِ ، فالشاهدُ المصنوعُ الذي لا يرتضيه نَحْويٌّ ، يأْخذُ به نحوي آخر لأَنَّ

(١) شرح أبيات مغني اللبيب،البغدادي ، ٢/ ٣٣٠.

(٢) شرح شواهد المغني ، السيوطي ، ٣٢٤ ، شرح أبيات مغني اللبيب ، البغدادي ، ٢/٣٣١.

(٣) البيت لأبان اللاحقي ، أمالي ابن الشجري ٢/١٠٧، الكتاب ١/١١٣. أنظر الشاهد (١٤٥) ص ١٢٦ من الرسالة.

(٤) المزهر ، السيوطي ، ١/ ١٨٠.

(٥) انظر الأضداد ، ابن الانباري ، ص ٣٢ ، وسرّ صناعة الاعراب ، ابن جنّي ، ١/ ٨٢ والمفصّل ، الزمخشري ، ص ٨٥، وشرح ابن عقيل ، ابن عقيل ، ١/ ٦٥.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

روايتَهُ صحَّت عندَهُ ووافقَ رأيَهُ وهذا مما كان له أثرٌ فيما رُوي على وجهين.

كذلك تأثَّرت المروياتُ - وبخاصةٍ الشعر - بظاهرةٍ نتجت عن التدوينِ ذاتِهِ ، وهي ظاهرةُ التصحيفِ التي وقعَ فيها كثيرٌ من أعلامِ اللغةِ والنَّحوِ ، ....، وقد أدَّى شيوعُ هذه الظاهرةِ - ثُمَّ وقوعُ كثيرٍ من النُّحاةِ واللغويين فيها - إلى الخطأ في تحليلِ بعضِ النصوصِ اللغويةِ ، نتيجةً لما تصوَّروه من وجودِ بعضِ الظواهرِ في النصوصِ المرويةِ التي دخلَها التصحيفُ"[1].

لم يكنِ الرواةُ يرون بأساً في إصلاحِ الشعرِ. فقد خطَّأَ الرواةُ ذا الرمة حيثُ يقولُ :

قلائص ما تنفكُ إلاّ مُنَاخَةً ... على الخَسْفِ أو نَرْمي بها بلداً قَفْرا[2]

ومن أجلِ ذلكَ غيَّرهُ بعضُ الرواةِ ، ممَّن يريد أنْ يحسِّنَ قولَه فجلعوه : آلاً مناخة ، وقالوا : إنَّما قاله ذو الرمةِ على هذا ، وكان اسحق الموصلي ينشده : آلاً ، ويقول نَحْتالُ لصوابِهِ[3]

قالَ ابنُ مقبل في مجالس ثعلب :

إني لأُرسل البيوتَ عُوجاً ... فتأتي الرواةُ بها قد أَقامتها[4]

قال ابن ولاّد :" الرواةُ عندَ الفرزدقِ وغيرِهِ من الشعراءِ ، قد تُغيِّرُ البيتَ على لغتِها وترويهِ على مذاهِبها ، ممَّا يوافقُ لغةَ الشاعرِ ويخالفُها ، ولذلكَ كثرت الرواياتُ في البيتِ الواحدِ ،...، ولغةُ الرواةِ من العربِ شاهدٌ ، كما أنَّ قولَ الشاعرِ شاهدٌ"[5]

قالَ ابنُ السيرافي : "بلغني عن بعض من تأدَّبَ بالنظرِ في أبياتٍ من الشعرِ - دخلَ على بعضِ السلاطين الذين لا يجيزون من دَخَلَ إليهم إلاَّ بحُسنِ الزِّي والهيئةِ - أنَّه أنكرَ استشهادَ سيبويه بهذا البيتِ ، وقالَ : البيتُ مجرورٌ ومعَهُ أبياتٌ مجرورةٌ. ولم يعلم أنَّ هذا البيتَ يُروى نصباً مع أبياتٍ

(١) أصول التفكير النحوي عند العرب ، على أبو المكارم ، ص ٤١ ، تفصيلات حول القضية .

(٢) ديوانه ، ص ١٧٣. أنظر الشاهد (١٣٧) ص ١٢٤ من الرسالة.

(٣) الموشح ، المرزباني ، ص١٨٢.

(٤) مجالس ثعلب ، لأبي العباس ثعلب ، ص ٤٨١.
وانظر : مصادر الشعر الجاهلي ، ناصر الدين الأسد ، ص ٢٤٤.

(٥) الانتصار ابن ولاّد ، ص ١٩، ١٩٣ عن أحمد مختار عمر ، البحث اللغوي عند العرب ، ص ٣٢.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

منصوبةٍ ، ويُروى جراً مع أَبياتٍ مجرورةٍ"[1]. "فلا ينبغي أَنْ يذهبَ إنسانٌ له علمٌ وتحصيلٌ ، إلى أَنَّ سيبويه غلطَ في الإنشادِ، وإنْ وقعَ شيءٌ مما استشهد به - في الدواوين - على خلافِ ما ذكر ، فإنَّما ذلكَ سمع إنشادَهُ ممن يستشهدون بقولِه على وجهٍ فأنشدَ ما سمعَ ، لأَنَّ الذي رواه قولُهُ حجة، فصارَ بمنزلةِ شعرٍ يُروى على وجهين"[2].

هذه الأَقوالُ مجتمعة تشيرُ إلى وجودِ أَبياتٍ متعددة الروايةِ تنَّبه لها القدماءُ فحاولوا تفسيرَ هذه الظاهرةِ ، بناءً على القاعدةِ التي كانَ لها دورٌ كبيرٌ في تأويلِ بعضِ الشواهدِ والنصوصِ الصحيحةِ ، أو الحكمِ عليها بالشذوذِ والقلةِ أَو الندرةِ أَو الضرورةِ . ولم يقتصرْ سلطانُ النُّحاةِ على الأُدباءِ والشعراءِ بل تعداهم إلى ردِّ قراءاتِ بعضِ القُرَّاءِ الصحيحةِ فعمدوا إليها يُجرِّحونها وينتقصون منها ، لأَنَّها خالفتْهُم وخرجتْ من نطاقِ قواعدِهم ، فحُكِمَ ببطلانها أَو فسادِها ، ومنهم من رفضَها ، وأَبىَ الاعترافَ بها .

وقف القرطبي في وجهِ هؤلاءِ ، وردَّ عليهم أَقوالَهم ودحضَ حجتَهم مبيناً أَنَّ الصحيحَ الفصيحَ هو ما ثبتَ عن رسولِ اللهِ - صلّى اللّهُ عليه وسلّم -.

يقرأُ عبدُ اللّه بن عامر (ت ١١٨هـ) إمام القراءة في الشامِ وأَحدِ القُرَّاءِ السبعة : "وكذلك زُيِّنَ لكثيرٍ من المشركين قتلُ أَولادَهم شركائِهم"[3] بفتحِ كلمةِ (أَولادَهم) وكسرِ كلمةِ (شركائهم) ، فيردُّ النُّحَاةُ هذه القراءةَ ، لأَنهَّم لا يجيزون الفصلَ بين المتضايفين بغيرِ الظرفِ والجار والمجرور[4].

وكانَ الزمخشري (ت٥٣٨ هـ) من أَشدِّ النُّحاةِ رفضاً لذلكَ ، ويعلقُ النعساني في حاشيةِ المفصَّلِ على هذه المسألةِ بقولِهِ :" وقد وقعَ كثيرٌ من العلماءِ كالفَرَّاءِ وابنِ الأَنباري وأَبي عبيدة والزمخشري وغيرِهم في ابن عامر وتكلّموا فيه - رضيَ اللّه عنه - بما لا يليقُ لا سِيَّمَا الزمخشري ، فلقدْ كانَ - عفا اللّه عنه - أَشدَهم وطأَةً عليه ، فقد قالَ : وأَمَّا قراءةُ ابن عامر فشيءٌ لو كانَ مكانَ

---

(١) شرح أَبيات سيبويه ، ابن السيرافي ، ٣٠١/١.

(٢) المصدر السابق ، ٣٠٣/١.

(٣) سورة الانعام ، الآية (١٣٧) "وكذلك زيَّنَ لكثيرٍ من المشركين قَتْلَ أَولادِهم شركاؤهم"

(٤) الإنصاف في مسائل الخلاف، ابن الأَنباري ، المسألة ٦٠.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

الضرورةِ لكانَ سَمْجاً مردوداً ....، فكيفَ به في الكلامِ المنثورِ ، وكيفَ به في القرآنِ المعجزِ ،...."[١].

وهذا حمزةُ بنُ حبيبٍ الزيات (ت ١٥٦هـ) أحد القُرّاءِ السبعة يقرأُ :" واتقوا اللّهَ الذي تساءلون به والأَرحامِ"[٢] بكسر الميم في الأَرحامِ ، فيخطّئه بعضُ النحاةِ ، لأَنّهُ لا يجوزُ عندَهم العطفُ على مضمرٍ مخفوضٍ إلاّ بإعادةِ خافضِهِ[٣].

وقدَ بيَّنَ ابنُ قتيبة أَوجه الاختلافِ بينَ القراءاتِ وهي سبعة[٤] منها ما يكونُ الاختلافُ في إعرابِ كلمةٍ ، أو في حركةِ بنائها ، مما لا يُزيلُها عن صورتِها في الكتابِ ، ولا يغيّر معناها نحو قولِهِ تعالى : "هؤلاءِ بناتي هُنَّ أَطهرُ لكم"[٥] و "أَطهرَ لكم ".

وقد يكونُ الاختلاف في إعرابِ كلمةٍ وحركاتِ بنائها ، بما يغيّرُ معناها ولا يزيلُها عن صورتِها في الكتابِ نحوَ قولِهِ :" ربَّنا باعِدْ بينَ أَسفارِنا"[٦] و "ربُّنا باعَدَ بينَ أَسفارِنا"[٧].

إنَّ تمسك بعضِ النُّحَاةِ بالقياسِ النحوي وتحكيمه في القراءاتِ ورغبتَهم الملحةَ في أَنْ تسيرَ اللغةُ وَفْقَ قواعدَ ثابتة وعلىٰ سننٍ مستقيمةٍ ، وتخطيءَ قراءاتٍ لا يرقىٰ الشكُ إلى صحَّتِها روايةً وأداءً منسوبة إلى أَئمةٍ كبارٍ ممّن اشتُهِرَ بالضبطِ والإتقانِ والصدقِ والدرايةِ كالقُرّاءِ السبعة دليلٌ على قسريةِ القاعدةِ النحويةِ .

---

(١) المفصل في علم العربية ، الزمخشري ، ص ١٠٣.

(٢) سورة النساء ، الآية (١).

(٣) الإنصاف في مسائل الخلاف ، ابن الانباري ، المسألة ٦٠.

(٤) تأويل مشكل القرآن ، محمد بن عبدالله بن مسلم بن قتيبة ، ص ٢٨-٢٩.

(٥) سورة هود ، الآية (٧٨).

(٦) سورة سبأ ، الآية : (١٩)

(٧) انظر النشر في القراءات العشر ، أبو الخير محمد بن محمد الدمشقي الجزري ، ١/٩-١٤

لمزيد من التفصيل انظر :

- الشاهد وأصول النحوفي كتاب سيبويه ، خديجة الحديثي ، ص ٤٣.

- تأويل مشكل القرآن ، ابن قتيبة ، ص (٢٨-٢٩).

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

مرَّ بنا أَنَّ الشعرَ تعرضَ لبعضِ التغييرِ على يدِ الرواةِ ، ممَّن كانَ يصْلِحُ الشعرَ عن عمدٍ أَو غيرِ عمدٍ، وما يهمنا هو هذه الشواهد التي تعرَّضتْ لبعضِ التَّغييرِ ، فقد اختلفَ الرواةُ في روايةِ بعضِ الألفاظِ والحركاتِ عندَ روايتِهم للأشعارِ ، وكانَ من هذا الاختلافِ ما مسَّ موضعَ الشاهدِ ، ومنه لم يمسَّهُ، لهذا نجدُ أَنَّ الروايات تكثَّرت في بعضِ الشواهدِ ، فنجد أَنَّ للبيتِ الواحدِ أَحياناً روايتين أَو أكثر . وكانَ موقفُ النُّحاةِ من هذه القضيةِ موقفاً واضحاً : هو صحة هذه الرواياتِ ، فلمْ يتخذِ النُّحَاةُ من اختلافِ الرواياتِ وتعددِها في بيتٍ من الشعرِ دليلاً على عدمِ جوازِ الاستشهادِ بهذا البيتِ ، أَو على عدمِ صحةِ الروايةِ ، ولم نرَ أَحداً يدَّعي الصنعةَ أَو الوضعَ في بيتٍ من الشعرِ ، لأَنَّهُ رُويَ بأَوجهٍ متعددةٍ على الأغلبِ ، وإنْ وجِدتْ بعضُ الأَقوالِ لبعضِ العلماءِ، تطعنُ في بعضِ الشواهدِ وفي روايتِها وتزعمُ أَنَّها غيرُ صحيحةٍ لا يُعْتَمدُ عليها.

حتّى مثل هذه الأَقوال ، لا يمكنُ الاطمئنانُ إلى صحَّتِها بسببِ ما عُرِفَ بين المدرستين البصريةِ والكوفيةِ من خلافاتٍ منهجيةٍ وعقائديةٍ وقبليةٍ[1]، حتّى بينَ أَتباعِ المدرسةِ الواحدةِ أَحياناً ، مما يُحْتَملُ طعنُ بعضِهم في بعضٍ.

وما نجدُه من رواياتٍ في بعضِ الشواهدِ ، وتعارضِ روايتِها عندَ بعضِ النُّحاةِ أَو في مصادرِها الأَدبيةِ ، لا يعني أَنَّ النحوي أَو غيرَهُ مخطيءٌ فيما رواهُ ، بل يعني أَنَّ كلاً منهم روى الشعرَ كما بلغَهُ على وجهٍ من الوجوهِ ، ورواه غيرُهُ على وجهٍ آخرَ وكلتا الروايتين حجة من ذلكَ قول أَوس بن حَجَر :

تُواهِقُ رِجْلاها يداها ورأْسُهُ ... لها قَتَبٌ خَلْفَ الحَقيبةِ رادِفُ[2]

الشاهد فيه رفعُ (يداها) حملاً على المعنى ، لأَنَّ الرجلين تواهق اليدين أَي تلاحقها ، وكذلكَ تفعلُ اليدان ، فهما مشتركتان في التواهقِ ، وقد ردَّ المبردُ هذه الروايةَ فقال :" فمنْ أَنشدَهُ برفعِ اليدينِ

---

(١) انظر مصادر الشعر الجاهلي ، ناصر الدين الأسد ، ص ٤٢٩.

(٢) ديوانه ص ٧٣. أنظر الشاهد (٢١٢) ص ١٣٩ من الرسالة.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

فقد أَخطأَ ، لأَنَّ الكلامَ لمْ يستغنِ ، ولو جازَ لجازَ : ضارَبَ عبدُاللهِ زيدٌ ، لأَنَّ من كلٍّ واحدٍ منهما ضرباً"[١].

في هذا دليلٌ على أَنَّ الرواية برفعِ (البدين) مسموعةٌ عندَ بعضِ العربِ وما أَكثرهم فرووهُ بالنصبِ[٢].

نستطيعُ القولَ إنَّ مردَّ تعددِ رواياتِ الشاهدِ الواحدِ يعودُ إلىٰ عِدَّةِ عوامل هي : الشعراء ، والرواة ، والنحاة ، واللهجات.

١- **الشعراء :**

من الأسبابِ التي أَدَّت إلى تغيير الروايةِ الشاعرُ نفسُهُ ، فقد يروي الشاعرُ شعرَهُ على غيرِ وجهٍ. وقد أشارَ السيوطي إلى ذلكَ ، فعزا هذه الظاهرةَ إلى احتمالِ أَنْ يكونَ الشاعرُ أَنشدَهُ مرةً هكذا ومرةً هكذا[٣] ، لأَنَّهُ يعتمدُ على الذاكرةِ فينشد واحدُهم البيتَ ، ويؤخذ عنه ، ثُمَّ يُعيدُ إنشادَهُ بعدَ أَيَّامٍ ، فينسى بعضَ ألفاظِهِ وليسَ له إلاَّ أَنْ يضعَ مكانَها ألفاظاً أُخرى فتتغير الروايةُ ، أَو يُعابَ عليه شيءٌ في بيتٍ أَنشدَهُ فينشدُهُ على نَحْوٍ يُخلِّصُه من ذلكَ[٤] . من ذلكَ بيتُ ذي الرُّمةِ :

حَراجِيجُ ما تَنْفَكُّ إلاَّ مُنَاخَةً على الخَسْفِ أَو نرمي بها البَلَدَ القَفْرا

فعيبَ عليه قولُه[٥]:" ما تنفك إلاّ مُنَاخة " ففطن له ، فقال : إنَّما قلتُ "ألاَّ مُنَاخَة أَيْ شخصاً"[٦].

---

(١) المقتضب ، المبرد ، ٢٨٥/٣ ، وانظر الأعلم بحاشية الكتاب ، ١٤٥/١.

(٢) وهي رواية ديوان أوس بن حجر ، ص ٧٣ ، وأمالي القالي ٦٨/٢.

(٣) الاقتراح ، السيوطي ، ص (٢٩-٣٠).

(٤) انظر الاقتراح ، السيوطي ، ص(٢٩-٣٠).

(٥) عيب عليه نقض النفي السابق للفعل (تنفك) ب (إلاَّ) فلم يعد مسبوقا بنفي وهذا لا يجوز لدى النحاة ، انظر الخزانة ، البغدادي ، ٤٩/٤.

(٦) انظر خزانة الأدب ، البغدادي ، ٢٤٧/٩-٢٤٨ ، ضرائر الشعر ، لابن عصفور ص (٧٥-٧٦).

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

كذلك قدْ يستعيرُ الشعراءُ بعضُهم كلامَ بعضٍ ، وربَّما أَخَذَ الشاعرُ البيتَ بعينِهِ[١] ولمْ يغيرْهُ . من ذلك بيتُ النابغة :

تعدو الذئابُ علىٰ من لا كلابَ له ... وتحتمي مَرْبِضَ المُسْتَنْفِرِ الحامي[٢]

يروى للزِّبْرِقان بن بدر :

إنَّ الذئابَ ترى من لا كلابَ له ... وتحتمي مَرْبِضَ المُسْتَنْفِرِ الحامي

قالَ ابنُ سلاّم " ... وسألتُ يونسَ عن البيتِ فقالَ : هو للنابغة ، أَظن الزِّبْرِقان استزادَهُ في شعرِهِ كالمثلِ حينَ جاءَ موضعه ، لا مجتلباً له ، وقد تفعل ذلكَ العربُ ، لا يريدون به السرقةَ"[٣].

ومنه قولُ الشاعرِ :

عَشِيَّةَ لا تُغْنِي الرماحُ مكانَها ... ولا النَّبْلُ إلاَّ المَشْرَفيُّ المُصَمِّمُ[٤]

فقد وردَ البيتُ في شعرٍ للحصين بن حُمام المُرِّي برواية :

عشيَّةَ لا تُغني الرماحُ مكانَها ... ولا النَّبْلُ إلاَّ المشرفيَّ المُصَمَّما[٥]

وربَّما كرَّر الشاعرُ بيتاً واحداً من شعرِهِ في قصيدتين مختلفتي القوافي كقولِ الحصين بن الحُمام المُرِّي[٦] :

ولما رأيت الوُدَّ ليس بنافعي ... وأَنَّ كانَ يوماً ذا كَواكِبَ مُظْلِما

صَبَرْنَا وكانَ الصَّبْرُ فينا سَجِيَّةً ... بأسيافِنا يَقْطُرْنَ كَفّاً ومِعْصَما

يُفَلِّقْنَ هَاماً من رِجالٍ أَعِزَّةٍ ... علينا وهم كانُوا أَعَقَّ وأَظْلَما

---

(١) انظر صفحة ٤٧ من الرسالة .

(٢) أنظر الشاهد (٣٨١) ص ١٧١ من الرسالة.

(٣) طبقات فحول الشعراء ، ابن سلاّم ، ص ٢٨ ، وفي أمثلة أخرى ، انظر عرض هذه القضية في ... مصادر الشعر الجاهلي ، ناصر الدين الأسد ، ص (٣٢١-٣٣٥).

(٤) الكتاب ، سيبويه ، ٣٢٥/٢. أنظر الشاهد (٣٠٦) ص ١٥٧ من الرسالة.

(٥) انظر خزانة الأدب البغدادي ، ٥/٢ ، المفضليات ص ٦٤ ، شرح أبيات سيبويه لابن السيرافي ١٢٨/٢.

(٦) المفضليات ، المفضل الضبي ، ق ١٢ ، ب ٤ ، ٥ ، ٦ ، ص ٦٥. أنظر الشاهد (٣٢٠) ص ١٥٩ من الرسالة.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

ثم قالَ في قصيدةٍ أُخرى[١]

ولَمَّا رأَيتُ الوُدَّ ليسَ بنافعي ... وأَنْ كان يَوْماً ذا كواكبَ أَشْهَبَا

صبَرْنَا وكانَ الصبر مِنَّا سجيَّةً ... بأسيافِنا يقطعن هاماً ومِنْكَبَا

يُفَلِّقْنَ هاماً من رِجالٍ أَعزَّةٍ ... علينا وهم كانوا أَعقَّ وأَحْرَبَا

فلو أَبحْنَا لأَنفسِنا رفضَ هذه الأَشعارِ التي رُويتْ بروايات مختلفةٍ لأَسقطْنا كثيراً من هذا الشعر.

جاءَ في الوساطةِ "ودونك هذه الدواوين الجاهلية والإسلامية فانظر هل تجد فيها قصيدةً تسلمُ من بيتٍ أو أكثر لا يمكنُ لعائبِ القدحَ فيه ؛ إمَّا في لفظِهِ ونظمِهِ أَو في ترتيبِهِ وتقسيمِهِ ، أَو في معناه، أو إعرابِهِ ؟ ولولا أَنَّ أَهلَ الجاهليةِ جُدُّوا بالتَّقدُّمِ ، واعتقد الناسُ فيهم أَنَّهم القدوةُ والأعلامُ والحُجَّةُ لوجدتَ كثيراً من أَشعارِهم معيبةً مسترزلةً مردودةً منفيةً ، لكنَّ هذا الظنَّ الجميلَ والاعتقادَ الحسنَ سَتَرَ عليهم ونَفَى الظنَّةَ عنهم ، فذهبت الخواطرُ في الذَّبِ عنهم كلَّ مذهبٍ وقامت في الاحتجاجِ لهم كلَّ مقامٍ"[٢].

٣- الرواة :

يعزو بعضُ علماءِ النَّحوِ ظاهرةَ تعددِ رواياتِ الأَبياتِ إلى تعددِ الرواةِ ، وقد أشارَ ابنُ هشام إلى ذلكَ فقالَ : "كانَ العربُ ينشد بعضُهم شعرَ بعضٍ ، وكلٌّ يتكلمُ على مقتضى سجيتِهِ التي فُطِرَ عليها ، ومن ههنا كثرتِ الرواياتُ في بعضِ الأَبياتِ"[٣] وإلى مثلِ ذلكَ ذهبَ ابنُ السيرافي في شرحِ أَبياتِ سيبويه،[٤] والأعلم الشنتمري[٥]، وابن ولاَّد المصري ، فيما نقلَهُ عنه البغدادي[٦] في شرحِ أَبياتِ مغني

(١) المفضليات ، المفضل الضبي ، ق ٩٠ ، ب ٥ ، ص ٣١٧ ، وفيها (ولما رأيت الصبر...).

(٢) الوساطة بين المتنبي وخصومه ، الجرجاني ، ص ٤.

(٣) المزهر ، السيوطي ، ٢٦١/١ ، شرح شواهد مغني اللبيب ص (٩٤٣-٩٤٤).

(٤) انظر ، ١٨٢/١ ، ٣٠١-٣٠٢.

(٥) انظر تحصيل عين الذهب ومعدن جوهر الأدب ، الأعلم الشنتمري ٣٤/١.

(٦) انظر ١٥٩/٢.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

اللبيب ، والسيوطي[١] ، والبغدادي[٢].

لم يقتصرْ عملُ رواةِ الشعرِ على نقلِ الشعرِ وحفظِهِ كما هو ، بل سمحوا لأنفسِهم أنْ يغيّروا في روايتِهِ على نحوٍ يجعلُهُ أجود ممّا كانَ عليه شكلاً ومضموناً ، جاءَ عن الأصمعي قوله :"قرأتُ على خلف شعر جرير ، فلمّا بلغتُ قولَهُ :

فيالكَ يوماً خَيْرُهُ قبلَ شرِهِ تَغَيَّبَ واشيهِ وأَقْصَرَ عاذلُهْ[٣]

فقالَ خلف ويلَهُ ، وما ينفعُهُ خيرٌ يؤولُ إلى شرٍ ؟ فقلتُ له : هكذا قرأْتُه على أبي عمرو ، فقالَ لي صدقتَ ، وكذا قالَ جريرٌ ، وكانَ قليلَ التنقيحِ مشردَ الألفاظِ ، وما كانَ أبو عمرو ليقرئك إلاَّ كمَا سَمِعَ ، فقلتُ فكيفَ كانَ يجبُ أنْ يقولَ ؟ قالَ : الأَجودُ لو قالَ : فيالكَ يوماً خيرُهُ دُونَ شرِهِ. فاروِهِ هكذا ، فقلتُ كانتِ الرواةُ قديماً تصلحُ من أشعارِ القدماءِ ، فقلتُ واللّهِ لا أَروية بعدَ هذا إلاَّ هكذا ..."[٤]

فقد كانَ الرواةُ منهم من يغيّرُ روايةَ الشعرِ عامداً ، إذا وجدَ فيها خللاً في المعنى وغرضُه إصلاحُ الشعرِ وتقويمُهُ ، وهذا اعترافٌ صريحٌ من خلف بأنَّ الرواةَ كانت تصلحُ عن عمدٍ ما تراهُ من انحرافٍ في شعرِ شعرائها ، ويكثرُ إصلاحُ الشعرِ من قِبَلِ الرواةِ إذا كانَ قائلُهُ قليلَ التنقيحِ لشعرِهِ كمَا حصلَ لجريرٍ، ويقلُّ الإصلاحُ إذا كانَ الشاعرُ يتروّى في شعرِهِ فينقحُهُ ويهذبُهُ كزهير[٥].

في ذلكَ يقولُ مصطفى صادق الرافعي :"وقديغيّرُ العربيُّ ، فيما يتمثلُهُ من الشعرِ ، كلمةً بأُخرى يراها أليقَ بموضعِها ، وأثبتَ في معناها ، أو تكونُ الكلمةُ قدْ أصابتْ هوىً في نفسِهِ لأنَّهم إنَّما يتمثلونَ

---

(١) انظر الاقتراح في علم أصول النحو ص ٢٩-٣٠.

(٢) انظر خزانة الأدب ، البغدادي ، ١٧/١، ٤٦.

(٣) ديوان جرير ، ق ٣٨ ، ب ٣١ ، ص ٩٦٥ وفيه (وذلك يوم خيره دون شره ...). أنظر الشاهد (٢٥١) ص ١٤٦ من الرسالة.

(٤) الموشح ، المرزباني ، ص ١٩٨-١٩٩ ، وانظر أمثلة أخرى في الخصائص ، ابن جنّي ، ٤٦٧/٢ والعمدة ،ابن رشيق القيرواني ، ١٦٨/٢-١٦٩.

(٥) انظر مصادر الشعر الجاهلي ، ناصر الدين الأسد ، ص ٢٤١ وما بعدها.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

الشعرَ لغيرِ الغرضِ اللغوي الذي قامتْ به الروايةُ"[١].

لا يشكُ أحدٌ أنَّ الأَصلَ في هذه الشواهدِ روايةٌ واحدةٌ وأَنَّ الشاعرَ أَتى بتعبيرٍ واحدٍ ، ولكنْ مَنْ الذي يجزمُ بأدلَّةٍ قاطعةٍ بالروايةِ الصحيحةِ . على أَنَّ هذه الرواياتِ التي رواها الثقاتُ كلُّها صحيحةٌ من وجهةِ التفكيرِ اللغوي ، لأَنَّها تمثلُ لغاتِ العربِ ومذاهبَهم في القولِ ، وإنَّ محاولةَ معرفةِ الروايةِ التي نطقَ بها الشاعرُ أَمرٌ عسيرٌ[٢].

وإنَّ أَدنى نظرة إلى الدواوينِ والاختياراتِ الشعريةِ المحققةِ ، تُرينا كثرةَ الرواياتِ والاختلافاتِ بينها ، ومن ذلكَ - على سبيلِ المثالِ- ديوانُ امرئ القيسِ ، الذي حققَّهُ محمد أَبو الفضل إبراهيم عن نسخِ الأعلم والطوسي والسكري والبطليوسي وابن النحاس وابن سهل ، بلغتْ فيه الاختلافاتُ بينَ الرواياتِ في المعلقةِ وحدَها عشرَ صفحاتٍ في آخرِ الديوانِ[٣].

والنُحاةُ لم يدرسوا أَحوالَ الرواةِ ومَنْ منهم الثقةُ ومَنْ منهم الوضَّاعُ والمخَّلطُ ، لذلكَ لم نعرفْ عن طبقاتِ رواةِ اللغةِ ما عرفناه عن طبقاتِ المُحدِّثينَ ، ولاحظَّ فنُّ الروايةِ اللغويةِ ببعضِ ما حَظِيَ به فنُ روايةِ الحديثِ ومع أَنَّ بعضَهُم حاولَ تقليدَ المحدِّثين في الجَرحِ والتعديلِ[٤].

وهكذا يتضحُ أَنَّه ليسَ كلُّ روايةٍ يُروى بها البيتُ تسندُ إلى الشاعرِ صاحبِ البيتِ ، بلْ ربَّما تكونُ إصلاحاً متعمَّداً من الرواةِ والمعلمين ، فإنَّ هؤلاء لم يروا عَيْبَاً في إصلاحِ ما يروون من الأشعارِ.

---

(١) تاريخ آداب العرب ، الرافعي ، ٣٧٢/١.

(٢) انظر اختلاف الرواية في شواهد سيبويه الشعريه ، حسن الشاعر ، ص ٧٧-٧٨.

(٣) - انظر السابق ، حسن الشاعر ، ص ٤٨.

- ديوان امرئ القيس ص (٣٦٧-٣٧٦)

(٤) في أصول النحو ، سعيد الافغاني ، ص (٧٢-٧٣).

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

٣- النحاة :

يبدو أَنَّ الرواة لم يكونوا وحدَهم الذين يغيِّرون ويعدِّلون في روايةِ بعضِ الأَبياتِ ، فقد فعلَ النُّحَاةُ واللغويون مثلَ ذلكَ ، فجعلوا بعضَ الشواهدِ على نحوٍ يؤيدُ مذاهبَهم ، وقد أُثِرَ عن الخليلِ قوله: "إنَّ النحاريرَ ربَّما أَدخلوا على الناسِ ما ليسَ من كلامِ العربِ إرادةَ اللَّبْسِ والتعنيتِ"[١]، وربَّما كانَ من هذا القبيلِ قولُ سيبويه عنِ أَحدِ شواهدِهِ "زعموا أَنَّه مصنوعٌ"[٢] فهذان النَّقْلانِ عن هذين العالمينِ الجليلين، إضافةً إلى كثرةِ ما يُتَّهَمُ النُّحَاةُ بتحريفِ رواياتِ الأَبياتِ على نحوٍ يؤيدُ مذاهبَهم ، أَو ليخلِّصُوها من الضرورةِ مثلاً فيتكلَّفون لها مخرجاً بالتماسِ روايةٍ أُخرى لها - يوحيان بأَنَّ تحكُّمَ النحاةِ واللغويين بالشواهدِ ، على النَّحوِ الذي يؤيدُ مذاهبَهم قديمُ الوجودِ في تاريخِ العربيةِ ، وهذا يحملُ المرءَ على جعلِ تحريفِ النُّحَاةِ لبعضِ الرواياتِ من أَسبابِ تعددِ رواياتِ الأَبياتِ.

فهذا المبردُ يغيِّرُ الرواياتِ المخالفةَلقياسِهِ على نحوٍ يجعلُهَا موافقةً له ، وذلك نحو ما فعله إزاءَ استشهاد سيبويه ببيتِ جريرٍ[٣]:

أَلا أَضْحَتْ حبالُكُم رِمَاما ... وأَضحت مِنْكَ شاسعةً أُمَامَا

فقد استشهدَ سيبويه بهذا البيت على ترخيمِ الاسمِ في غيرِ النِّداءِ للضرورةِ ، وذلكَ في قولِهِ (أُماما) ، وأَمَّا المبردُ فقد أَنشدَهُ على النَّحوِ التالي :

وما عهدُ كعهدِكِ يا أُماما[٤]

وفي الشاهد التالي يحاولُ المبردُ أَنْ يُخلِّصَ بيتَ جميل[٥] من الضرورةِ :

ألا لا أَرى إثنين أَحْسَنَ شيمةً ... على حدثانِ الدَّهرِ مني ومن جُمْلِ

---

(١) المزهر ، السيوطي ، ١/١٧١.

(٢) الكتاب ، سيبويه ، ١/١٨٨.

(٣) خزانة الأدب ، البغدادي ، ٢/٢٦٤، الكتاب ، سيبويه ، ٢/٢٧٠. أنظر الشاهد (٣٢٤) ص ١٦٠ من الرسالة.

(٤) المقتضب ، المبرد ، ٣/٣٥٤.

(٥) ديوانه ، ص ١٨٢.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

فجعلَ روايةَ البيتِ (أَلا لا أَرى خِلَّين) ، حيثُ قطعَ الشاعرُ همزةَ (اثنين) ليستقيمَ له الوزنُ ، وادَّعى أَنَّ روايةَ (أَلا لا أَرى إثنين) ليست بثبتٍ[1].

ويبدو أَنَّ تحريفَ المبرد لرواياتِ بعضِ الأَبياتِ صارَ معروفاً[2] لدى النَّحاةِ ، إلى حدٍّ حَمَلَ علي ابن حمزة الأصفهاني علىٰ أَنْ يقولَ : " وهذا من فعلِ أَبي العباسِ غيرُ مستنكرٍ ، لأَنَّه رُبَّما ركبَ المذهبَ الذي يخالفُ فيه أَهلَ العربيةِ ، واحتاج إلى نُصْرتِهِ فغيَّر له الشعرَ واحتجَّ به"[3].

وقد تركَ موقفُ المبردِ هذا اتجاهَ ما خالفَ القياسَ من الرواياتِ أثراً لدى خالفيهِ من نُحاةِ القرنِ الرابعِ الهجريِّ ، كأبي علي الفارسي ، وتلميذِهِ ابن جنّي ، فقد صاغَ الفارسي ذلكَ قانوناً ، قائلاً :" إذا اختلفت الروايةُ ، وكانَ أَحدُ الفريقين أَضبطَ ، وعضدُ الضبطِ القياس ،وافقه الأشباه ، كانَ الأَخذُ بما جمعَ هذين الوصفينِ أَولى وأرجح"[4].

كثيراً ما نرى النحوي نفسَهُ يروي بعضَ الشواهدِ على أكثر من روايةٍ واحدةٍ ، بعضُ الرواياتِ يُسقطُ الاستشهادَ في شواهدَ أُخرى ، وإيراد النحوي لمثلِ هذه الشواهد لا يعني أَنَّ النحوي لا يدركُ ذلكَ أَو أَنَّهُ غيرُ متنبهٍ إليه ، وإنَّما الهدفُ من إيرادِها عرضُ وجهاتِ نظرٍ مختلفةٍ حولَ الشاهدِ الواحدِ لأَنَّ النحوي مدركٌ لهذه الظاهرةِ ، يودُّ عرضَها على المُتَعَلِّمِ ، ليكونَ على بصيرةٍ بها وبالآراءِ التي تدورُ حولَها - ولإدراكِ النحوي أَنَّ هذه الرواياتِ وإن تعددتْ فهي حجة يصحُّ الاستشهادُ بها في اللغةِ[5].

استشهدَ سيبويه في بابِ ما تُجريهِ على الموضعِ لا على الاسمِ الذي قبلَهُ بقولِ عُقَيْبَةَ الأَسدي :

---

(١) انظر النوادر في اللغة ، أبو زيد ، ٢٠٤ ، الموشح ، المرزباني ، ص١٥٠.

(٢) لمزيد من المعلومات عن الروايات التي حرفها المبرد لتخليص البيت من الضرورة ، انظر خصائص ابن جني ، ٥٧/١، ما يجوز للشاعر ، القزاز ٢٢٣، ٢٣٨-٢٣٩ ، ضرورة الشعر ، ابن عصفور ، ٧٨ ، ٨٦ ، ١٢٢، ١٤٠.

(٣) التنبيهات على أغاليط الرواة ، علي بن حمزة ، ص١٠٩ و ص ١١٦.

(٤) الحجة في علل القراءات السبع ، أبو علي الفارسي ، ٢١٦/١، نقلا عن أُصول النحو العربي ، محمد خير الحلواني ص٧٤.

(٥) انظر شرح أبيات سيبويه ، ابن السيرافي ، ١٩٩/١ - ٢١٠ ، تحصيل عين الذهب ، الأعلم الشنتمري ، ٣٤/١ الإنصاف ، ابن الأنباري ، ٣٣٣.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

معاويَ إنَّنا بشرٌ فأَسجِحْ فلسنا بالجبالِ ولا الحديدا[1].

والشاهدُ فيهجوازُ حملِ المعطوفِ (الحديدا) على موضعِ الباءِ وما عملت فيه ، فكأنَّه قالَ: لسنا الجبالَ ولا الحديدا.

واعترضَ بعضُ العلماء على هذه الروايةِ، وقالوا ، إنَّ روايةَ البيتِ بالجرِ ، لأنَّه جاءَ في أَبياتٍ مجرورةٍ وهي :

معاويَ إنَّنا بشرٌ فأَسجِح فلسنا بالجبالِ ولا الحديدِ

أَكلتُم أَرضَنَا فجردتموها فهل من قائمٍ أَو من حصيدِ

فَهَبها أَمةً هلكتْ ضياعا يزيدُ أَميرُها وأَبو يزيدِ[2]

وعلى الرغمِ من هذا الشك في روايةِ الشاهد،نرى كثيراً من النُّحاةِ يستشهدون بهِ كما استشهدَ به سيبويه ، غيرَ ملتفتين إلى الروايةِ التي تشككُ في صحتِهِ[3].

وقيلَ إنَّ هذا البيت يُروىٰ نصباً ومعه أَبياتٌ منصوبةٌ :

أَقيموها بني حربٍ إليكم ولا تَرَموا بها الغَرضَ البعيدَا[4]

وهذا التعددُّ لا يعني خطأً من استشهدَ به مجروراً ، أَو منصوباً فَمَنْ سمعَ إنشادَهُ مجروراً استشهدَ به على الجرِّ ، ومن سمعَ إنشادَه منصوباً استشهدَ به على النصبِ ، فصارَ بمنزلةِ شعرٍ يُروى على وجهين[5].

---

(١) الكتاب ٦٧/١ ، ٢٩٢/٢ ، ٣٤٤ ، ٩١/٣.

(٢) انظر الشعر والشعراء ، ابن قتيبة ، ٩٨/١ ، شرح ما يقع فيه التصحيف والتحريف، أبو أحمد العسكري ص ٢٠٧ العقد الفريد ، ابن عبد ربه ،٥٢/١٠، ٣١٩/٥-٣٢٠ ، ٣٩٠-٣٩١، شرح شواهد المغني ، السيوطي ، ص٨٧.

(٣) انظر المقتضب ، المبرد، ٣٣٨/٢ ، ١١٢/٤، ٣٧١، شرح المفصل ١٠٩/٢، ٩/٤ ، مغني اللبيب ، ابن هشام ، ص ٦٢١، سر صناعة الإعراب ، ابن جنّي ، ١٤٧/١.

(٤) طبقات فحول الشعراء ، ابن سلاّم ، منسوب إلى عبدالله بن همام السلولي ص ٦٢٨ ، نقائض جرير الأخطل منسوبا إلى علي بن الغدير الغنوي ص ٣.

(٥) خزانة الأدب ، البغدادي ، ٣٤٤/١.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

ومن ذلك قولُ الحارث بن نهيك النهشلي :

لِيُبْكَ يزيدُ ضارعٌ لخصومَةٍ ومُخْتَبِطٌ مما تطيحُ الطَّوائحُ

قال سيبويه : "لمَّا قالَ ليُبكَ يزيدٌ كان فيه معنى لِيَبْكِ يزيدَ ... كأنَّهُ قالَ : ليبكِهِ ضارعٌ"[1].

وردَّ الأصمعي وغيرُهُ هذه الرواية قالَ الأصمعي : "هذا من عملِ النحويين"[2]، وقالوا : إنَّ الروايةَ فيه لِيَبْكِ يزيدَ ضارعٌ ، بالبناءِ للفاعل[3] ، ولكنَّ النحويين قبلوا روايةَ سيبويه واعتبروا الروايةَ التي رواها الأصمعي وغيرُهُ من العلماءِ روايةً أُخرى في البيتِ ، لا تُسقطُ الاستشهادَ بروايةِ سيبويه.

وقد وصفَ العسكري روايةَ الكتابِ بالبناءِ للمجهول ، بأنها "ممَّا قلَبُه النحويون وخالَفهم فيه الرواةُ"[4].

ومنه قول خُزَز بن لَوْذان السَّدوسي :

يا صاحِ ياذا الضَّامِرُ العنس والرَّحْلِ ذي الأنساعِ والحِلْسِ

برفع (الضامر) وإنْ كانَ مضافاً إلى (العنس) : لأنَّ إضافته غيرُ محضةٍ[5]، وعارضَ بعضُ العلماءِ هذه الروايةَ ، قالَ الأعلم : "وقد خُولِفَ سيبويه في إنشادِهِ بالرفعِ ، وزعمَ المخالفُ أنَّ الشاعرَ قالَ : ياذا الضامرِ العنسِ ، على إضافةِ (ذا) إلى الضامرِ، وبَدَلِ (العنْس) منه والمعنى (يا صاحب العنسِ الضامرِ ، واحتجَّ بقوله بعد هذا

والرَّحلِ ذي الأقتَابِ والحِلْسِ

أي صاحب هذه الأشياءِ ، فلو كانَ على ما ذهبَ إليه سيبويه لم يعطف الرحلَ وما بعدَهُ على

---

(١) الكتاب ، سيبويه ، ٢٨٨/١ ، ٣٦٦، ٣٩٨. أنظر الشاهد (٥٥) ص ١٠٩ من الرسالة.

(٢) خزانة الأدب ، البغدادي ، ٣٠٣/١ -٣٠٤ ، ولذلك نظائر انظر الخزانة ١٣٤/٥ ، ١٣٧ ، ٨٣/٦، ٣٩٠/٨-٣٩١.

(٣) انظر ، شرح ما يقع فيه التصحيف والتحريف ، أبو أحمد العسكري ، ص ٢٠٨، الشعر والشعراء ، ابن قتيبة ، ص١٠٠ ، خزانة الأدب ، البغدادي ، ١٤٧/١.

(٤) انظر خزانة الأدب ، البغدادي ، ٣٠٣/١. أنظر الشاهد (١٧١) ص ١٣١ من الرسالة.

(٥) الكتاب ، سيبويه ، ١٩٠/٢.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

العنس ، لأنه لا يقال : الضامر الرحل . والحجة لسيبويه أن الضامر دال على التغير ، فكأنه قال : يا ذا المتغير العنس والرحل .

ومن الشواهد التي غير النحاة روايتها ، لتوافق مذاهبهم قول الشاعر :

من يفعلِ الحسناتِ اللّهُ يَشْكرُها والشَّرُ بالشَّرِّ عندَ اللهِ مِثْلانِ[1]

فقد أُثِرَ عن الأصمعي أَنَّه قالَ : "هذا البيت غيَّرهُ النحويون ، والرواية الصحيحة : من يفعلِ الخيرَ فالرحمن يشكره"[2] ، وفي روايةٍ أُخرى عن أبي الحسنِ الأَخفش أَنَّه قالَ : أَخبرنا أَبو العباسِ عن المازني عن الأَصمعي أَنَّهُ أَنشدَهُم : فالرحمنَ يشكرُهُ ، قال : فسألته عن الروايةِ الأُولى ، فذكر أَنَّ النحويين صنعوها ، ولهذا نظائر ليس موضع شرحها"[3].

ومن هذا القبيلِ ما قالَهُ أَبو زيد الأعرابي في روايةِ بيتِ الكتابِ :

فكرَّتْ تبْتَغيه فَوافقَتْه على دمِهِ ومَصْرَعِهِ السِّبَاعَا[4]

فقد قالَ : " إنَّ الروايَةَ التي رواها سيبويه من تغييرِ النُّحاةِ"[5].

هذه الأَخبار ، أَياً كانَ نصيبُها من الصحةِ ، تُوحي بحقيقةٍ مفادها أَنَّ تحريفَ النُّحاةِ لأَبياتِ الشواهدِ له أَساسٌ في تاريخِ العربيةِ ، ممَّا يؤكِّدُ أَنَّ لذلكَ أثراً في تعددِ رواياتِ الأَبياتِ .

وقد أَوجدتْ مثلُ هذه الشواهدِ الخلافاتِ التي وقعتْ بينَ النُّحاةِ ، فمَنْ يتتبعُ شواهدَ سيبويه والفَرَّاءِ مثلاً يجدُ بينهما اختلافاً في التقديرِ والتوجيهِ فمثلاً : وردَ الشاهدُ التالي عندَ سيبويه والفَرَّاءِ : قال كعب الغنوي :

وما أَنَا للشيءِ الذي ليسَ نافعي ويغضب منه صاحبي بقؤولِ

(١) نسب البيت لعبد الرحمن بن حسان بن ثابت ، ولكعب بن مالك ، خزانة الأدب ، البغدادي ، ٣/٦٤٤، ٦٥٥، ٤/٥٤٧. أنظر الشاهد (٣٥٨) ص ١٦٧ من الرسالة.

(٢) شرح أبيات مغني اللبيب ، البغدادي ، ١/٣٧٢-٣٧٤ ، وانظر الكتاب ، سيبويه، ٣/٦٤-٦٥، ١١٤.

(٣) شرح أبيات مغني اللبيب ، البغدادي ، ١/٣٧٣.

(٤) الكتاب ، سيبويه ، ١/٢٨٤، البيت للقطامي ، ديوانه ص ٤١. أنظر الشاهد (١٩٧) ص ١٣٧ من الرسالة.

(٥) الكتاب ، سيبويه ، ١/٢٨٤. وانظر في أصول النحو ، سعيد الأفغاني ، ص ٦٩، ٧٣، ٧٤، ١٧٥ وما بعدها.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

وردَ الفعلُ (يغضب) عندَ سيبويه بالنصبِ وقالَ :" والرفعُ أيضاً جائزٌ حسنٌ"[١].

أمَّا الفراء فيقول : "فأمَّاالرفعُ الوجهُ لأنَّ (يغضب) في صلةِ الذي ، لأنَّ معناه الذي يغضب منه صاحبي ، وكان سيبويه يقدِّم النصب ويثني بالرفعِ ، وليسَ القولُ عندي كمَا قالَ ، لأنَّ المعنى الذي يصحُّ عليه الكلامُ ، إنَّما يكونُ بأنْ يقعَ (يغضب) في الصلةِ كما ذكرتُ لك"[٢].

ومما اختلفَ فيه النحاةُ قول الفرزدق :

كَمْ عمَّةٍ لك يا جريرُ وخالةٍ فدعاء قد حلبتْ عليَّ عِشارِي[٣]

إنَّ للنحويين في (عمة) و (خالة)ثلاثَ رواياتٍ ، فقد رويتا بالرفعِ والنصبِ والجرِّ ، أوردها سيبويه في الكتاب (٧٢/٢) بالجرِّ ، وفي موضعٍ آخر من الكتابِ (١٦٢/٢) بالنصبِ وجاءَ في المقتضبِ أنَّ هذاالبيت ينشدُ على ثلاثةِ أوجهٍ :

وتوجيه الإعراب في الروايات الثلاث هو :

أ. رفع (عمة) و (خالة) على الابتداء ، و (كم) منصوبة المحل مفعول مطلق أو ظرف ، فإنك أوقفتَ (كم) على الزمانِ فقلتَ : كم يوماً عمةً لك وخالةً قد حلبت علي عشاري : أو أنْ تكونَ خبرية.

ب. نصب (عمة) و (خالة) ، على أنَّ (كم) خبرية على لغةِ من ينصب تمييز (كم)الخبرية كما ذكرَ سيبويه، والمبردُ يرى أنَّ (كم) استفهامية في البيتِ ، وتوجيه ذلكَ بأنَّ الاستفهامَ ليسَ على معناه الحقيقي ولكنَّه على سبيلِ التَّهكمِ والسخريةِ .

ج. جر (عمة) و (خالة) على أنَّ (كم) خبرية ، وهي مبتدأٌ وخبرُها جملةٌ (قد حلبتْ).

وقال الشاعر :

---

(١) الكتاب سيبويه ، ٤٦/٣. أنظر الشاهد (٢٧٠) ص ١٤٩ من الرسالة.

(٢) المقتضب ، المبرد ، ١٨/٢.

(٣) الكتاب ، سيبويه ، ٧٢/٢، ١٦٢، ١٦٦. المقتضب ، المبرد ،٥٨/٣. أنظر الشاهد (١٥٧) ص ١٢٨ من الرسالة.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

تُواهق رجلاها يداها ورأْسُهُ لها قتبٌ خلفَ الحقيبةِ رادفُ[١]

ورواه المبرد في المقتضب :

تواهق رجلاها يديه ورأسه[٢].

وعقَّب المبردُ على هذه الرواية بقولِهِ : "فَمَنْ أَنشدَهُ برفعِ اليدين فقدْ أَخطأَ ، لأَنَّ الكلامَ لمْ يستغنِ ، ولو جازَ : ضاربُ عبدُ اللّه زيدٌ ، لأَنَّ من كلِّ واحدٍ منهما ضَرْبًا"[٣].

وروي بضمير الغائبِ في (يداه) فإنَّه أَرادَ تواهق رجلاها يديهِ فحذفَ المفعولَ . وقد عَلِمَ أَنَّ المواهقةَ لا تكونُ من الرجلينِ دونَ اليدينِ فأَضمرَ ، وأَنَّ اليدين مواهِقتان . كما أَنَّهما موهَقتان فأَضمرَ لليدين فعلاً دلَّ عليه الأَوَّلُ ، فكأَنَّهُ قالَ: وتواهق يداه رجليها ، ثم حذفَ المفعول في هذا كما حذفَه في الأَوَّل فصارَ : تواهق رجلاها يداه . فعلى هذا تقول : ضارب زيد عمرو ، على أَنَّ يُرفع عمرو بفعل غير هذا الظاهر"[٤]، ونقل محقق المقتضب محمد عبد الخالق عضيمة أَنَّ ثعلبَ قالَ : " إذا كانَ الفعلُ من الاثنين جازَ رفعهما ، يقال خاصمَ زيد عمرو"[٥].

وقال الشاعر [٦]:

لنا هَضْبَةٌ لا ينزل الذلُّ وسطها ويأوي إليها المستجير فَيُعْصَمَا

ذكر سيبويه أَنَّهُ نصب (فيعصما) اضطراراً ،وعقَّب بقوله: وهو ضعيفٌ في الكلامِ ، أَمَّا المبردُ فقالَ : " هذا إنشادُ بعضِهم . وهو في الردا مِّ على ما ذكرتُ لكَ ، وأكثرهم ينشد لِيُعْصَمَا"[٧].

---

(١) الكتاب ، سيبويه ، ٢٨٧/١ ، الشاعر أوس بن حجر ، ديوانه ٧٣ . أنظر الشاهد (٢٥٠) ص ١٤٦ من الرسالة.
أنظر الشاهد (٢١٢) ص ١٣٩ من الرسالة.

(٢) المقتضب ، المبرد ، ٢٨٥/٣.

(٣) المقتضب ، المبرد ، ٢٨٥/٣.

(٤) المقتضب ، المبرد ، ٢٨٥/٣.

(٥) المصدر السابق ، ٢٨٥/٣.

(٦) الكتاب ، سيبويه ، ٤٠/٣ ، نسبه سيبويه الى طرفة. أنظر الشاهد (٣١٨) ص ١٥٩ من الرسالة.

(٧) المقتضب ، المبرد ، ٢٣/٢.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

وقال الشاعر :

بني غدانة ما إنْ أنتم ذهباً ولا صريفاً ولكنْ أنتمُ الخزفُ

في روايةِ مَنْ نصبَ (ذهباً) و (صريفاً) ، فخرجَ على أنَّها نافيةٌ مؤكدةٌ ل (ما)[١]

ومنه قول الشاعر :

أَلمْ يأتيكَ والأنباءُ تنمي بما لاقت لَبُون بني زيادِ

أوردَ سيبويه في الكتابِ على أنَّ الشاعرَ جاءَ به على الأصلِ ، فجعلَهُ حينَ اضطرَّ مجزوماً بأسكانِ الياء في (يأتيك) حملاً لها على الصحيح[٢].

وجاءَ في خِزانةِ الأدبِ أنهَ يروى عن الأصمعي :" الأصل أتاكَ والأنباء تنمي ورواهُ بعضُهم (ألَمْ يبلغك والأنباءُ تنمي)، ورُويَ أيضاً (ألم يأْتك والأنباء تنمي)، فلا شاهد فيه على الرواياتِ الثلاثِ الأخيرة"[٣].

لم يُجز البصريون توكيد النكرة وفي روايةِ البيت التالي :

لكنَّه شاقَهُ أنْ قيلَ ذا رجبٌ يا ليتَ عدةَ حولٍ كلِّه رَجَبُ[٤]

قالوا إنَّها (يا ليت عدة حولي) ، وبذلك تستوي لهم القاعدة .

فالنحاة لم يحققوا في النصوصِ التي بنوا عليها لا سنداً ولا متناً ، أمَّا السند فكثيراً ما نجدُ الشاهدَ في كتبهم منسوباً إلى غيرِ قائلِهِ ، وأمَّا في المتنِ فكثيراً ما نجدُهُ عندَهم مروياً على غيرِ الصحيحِ ويبنونَ قاعدتهم على موضعِ الخطأ منه ، وكانَ عليهم أنْ يتقصوا الرواياتِ المختلفةَ ويحققوها متحرين صحيحَها من زائفِها ، وإذاً يستطيعونَ الاطمئنانَ إلى ما يبنون عليها من قواعدَ[٥].

---

(١) مغني اللبيب ، ابن هشام ، ص ٣٨. أنظر الشاهد (٢٠٩) ص ١٣٩ من الرسالة.

(٢) الكتاب ، سيبويه ، ٣١٦/٣. أنظر الشاهد (٨٤) ص ١١٥ من الرسالة.

(٣) خزانة الأدب ، البغدادي ، ٥٣٥/٣.

(٤) المقتضب ، المبرد ، ٢٥٦/٤. أنظر الشاهد (٧) ص ١٠٠ من الرسالة.

(٥) في أصول النحو سعيد الأفغاني ، ص ٧٣.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

إنَّ الناظرَ في كتبِ النحوِ ليجد شواهد كثيرة مما اختلفت روايتُه ، وكان في اختلافِها بناءُ قواعد جديدة أو خدمةُ مذهبٍ معينٍ في النحوِ . وفي بناءِ القواعدِ الجديدةِ على شواهدَ مختلفةٍ في الروايةِ اضطرابٌ في القواعدِ ذاتِها ، وإرباكٌ للدارسين .

ومن واجبِ النحاةِ تخليصُ النحوِ العربيِّ من التفريعاتِ الكثيرةِ للقاعدةِ الواحدةِ ، لضبطِ اللسانِ العربيِّ.

اللهجات :

اعتمدَ النحاةُ في تقعيدِ العربيةِ على استقراءِ تراثِ لهجاتٍ متباينةٍ ، وهذا مما يؤخذُ عليهم لأنَّ ذلكَ أورثَ القواعدَ خلافاتٍ عقَّدت النحوَ وعوَّصتْهُ ، وقد لخَّص حسن عون هذه القضية بقولهِ : " لقد قِيلَ ولا يزالُ يقالُ حتى الآن : إنَّ نحاةَ العربيةِ أساؤوا للدرسِ النحوي ،وعوَّصوه بما تعرَّضُوا له من خلافاتٍ في المسائلِ النحويةِ مصدرها الاعتماد على اللهجاتِ العربيةِ التي يمكنُ أنْ توضعَ بجانبِ لهجةِقريش من حيثُ الفصاحةَ ، واشتمالُ اللغةِ على لهجاتٍ أمرٌ طبيعيٌ لا مجالَ لإنكارهِ ولا لتناسيهِ ،ولكنَّ الجديرَ بالذكرِ هنا هو أنَّ النُّحاةَ قد أخذوا في اعتبارِهم عدةَ لهجاتٍ لتقعيدِ قواعدِهم ، وإثارة جزءٍ كبير من خلافاتهم"[1].

وغنيٌ عن التأكيدِ أنَّ للنُّحاةِ عذرَهم في ذلكَ ،وقد عُنِيَ بالكشفِ عنه بعضُ الدارسين[2] ، ولكنَّ المهمَ أنَّ هذا العذرَ لا ينفي ابتلاءَ النَّحوِ العربيِّ نتيجةَ هذا الخلطِ بينَ اللهجاتِ بالخلافاتِ المشارِ إليها سابقاً ، والمتمثلة بـ "اضطرابِ الدراسةِ لا انسجامِها ففي المسألةِ الواحدةِ وجوهٌ ، ولكلِّ وجهٍ توجيهٌ ،وتجد هذه الوجوه والتوجيهات سندها في اللغاتِ واللهجاتِ ، وقد اتخذت هذه اللغاتِ واللهجاتِ أيضاً تكأةً

---

(١) دراسات في النحو العربي ، حسن عون ، ص٧٨ وانظر ص ٧٨-٧٩ ، ٨١-٨٢ ، منه

(٢) انظر في أصول النحو سعيد الافغاني ، ص ٧٠-٧١ ، وانظر الشواهد والاستشهاد في النحو ، عبد الجبار علوان النايله ص ٥٠.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

التخاطب العامة لدى القبائل الكثيرة المشهورة على حين أنَّ شرطَ اللغةِ هو الاطرادُ والتَّوحدُ في الخصائصِ[١].

فقد وصلَ إلينا الشعرُ الجاهليُّ : شعرُهُ ونثرُهُ بلغةٍ واحدةٍ ، لا يختلفُ فيها شعرُ زهيرٍ عن شعرِ امرئ القيسِ إلاَّ اختلافاتٍ قليلةٍ لا تمثلُ لهجةً مستقلةً بخصائصَ لا تشركها فيها غيرُها من اللهجاتِ ، ومثل هذه السماتِ ولو كانت قليلةً فحيثُما وردتْ في شعرِ شاعرٍ فهي بحاجةٍ إلى تخريجٍ بحيثُ تستقيمُ مع القاعدةِ النحويةِ .

فجُلُ اهتمامِ اللغويين والنحاةِ باللهجاتِ إنما كانَ إذن بدافعِ تخريجِ نصٍّ خارجٍ عمَّا أَصَّلوهُ ، أوترجيحِ رأيٍ على آخر ، أَو تقويةِ قراءةٍ خالفتْ سائرَ القراءاتِ على ما بيَّنَهُ الدارسون في موضعِهِ .

قال الفرزدق :

فأَصْبَحوا قَدْ أَعادَ اللّهُ نعمتَهم إذْ هُمْ قريشٌ وإذ ما مثلَهُم بشرُ

الحجازيون يرفعون المبتدأ بعد (ما) وينصبون الخبر ، أَمَّا التميميون فيجرونها مجرى (أَمَّا) و (هلْ) لأَنَّهَا ليست بفعلٍ ، وليس (ما) كـ(ليس) ولا يكونُ فيها إضمارٌ[٢].

وقد ذكرَ سيبويه أَنَّ (ما) تلغى عندَ تقديمِ خبرِها على اسمها ، وعندَ دخولِ (إلا) على الخبرِ ، فقدْ أَشكلَ عليهم نصبُ خبر (ما) ، علْماً أَنَّ هذه لا تعملُ إذا كانَ الخبرُ مقدماً ، لذا عدَّهُ سيبويه من الشاذِّ الذي لا يكادُ يُعْرَفُ[٣]، أَمَّا سائرُ النُّحاةِ فتمحَّلوا في تخريجِهِ .

لكن المبرد استنكرَ روايةَ سيبويه وخطَّأها فقال : بعد إنشادِ البيتِ : "فالرفعُ الوجهُ ، وقد نصبَهُ بعضُ النحويين ، وذهبَ إلى أَنَّهُ خبرٌ مقدمٌ ، وهذا خطأٌ فاحشٌ ، وغلطٌ بيِّنٌ ، ولكنَّ نصبه يجوزُ على أَنَّ

---

(١) انظر ، في اللهجات العربية ، ابراهي انيس ، ص ٤١.

- من أسرار العربية ، ابراهيم أنيس ص (٢١-٢٢)

- شواهد الشعر في كتاب سيبويه ، خالد جمعة ، ص ٣٩٢.

(٢) الكتاب ، سيبويه ، ٢٨/١.

(٣) انظر الكتاب ، سيبويه ، ٦٠/١. أنظر الشاهد (١٠٢) ص ١١٨ من الرسالة.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

تجعله نعتاً مقدماً ، وتُضمر الخبر ، فتنصبه على الحالِ مثل قولك : (فيها قائماً رجلٌ) وذلكَ أَنَّ النعتَ لا يكونُ قبلَ المنعوتِ ، والحال مفعول فيها ، والمفعولُ يكونُ مقدماً ومؤخراً"[1].

كذلك روى سيبويه في شواهدَ (ما) الحجازيةِ قولَ مزاحم العقيلي :

وقالوا تَعرَّفها المنازلَ مِنْ مِنىً ... وما كلُّ من وافى مِنىً أَنا عارِفُ[2]

ثم قالَ : "وقالَ بعضُهم: (وما كلٌّ مَنْ وافى منىً أَنَا عارفٌ) لزم اللغةَ الحجازيةَ وكأَنَّهُ قالَ (ليس عبدالله أَنا عارف) ، فأَضمرَ الهاءَ في (عارف) وكانَ الوجهُ (عارفه) حيثُ لم يُعْمِلْ (عارف) في كلٍّ. وكانَ أَحسن من التقديمِ والتأخيرِ لأَنَّهم قد يَدَعُونَ هذه الهاءَ في كلامِهم وفي الشعرِ كثيراً ، وذلكَ ليس في شيءٍ من كلامِهم ، ولا يكادُ يكونُ في شعرٍ"[3].

وذكرَ سيبويه أمثلةً من المصادرِ المنصوبةِ ، وذكرَ أَنَّ الأَصلَ في لغةِ بني تميمٍ النصبَ ، لأَنَّهم يتوهمون الحالَ ، فإذا أُدخلت (الألف واللام) رفعوا ، لأَنَّهُ يمتنع أَنْ يكونَ حالاً . أَمَّا الحجازيونَ فينصبون (بالالفِ واللامِ) لأَنَّهُ مفعولٌ له . قالَ الشاعرُ :[4]

أَلا ليتَ شعري هَلْ إلى أُمِّ مَعْمَرٍ ... سبيلٌ، فأَمَّا الصبرَ عنها فلا صبرا

على لغة أهل الحجاز .

وقال الشاعر :

أَتتني سُلَيْمٌ قَضَّها بقضيضِها ... تُمَسِّحُ حولي بالبقيعِ سبالَها[5]

---

(١) المقتضب ، المبرد ، ١٩١/٤ ، ويلاحظ أن الفرزدق تميمي ، وليس النصب من لغته لا في التأخير ولا في التقديم.

(٢) أنظر الشاهد (٢١١) ص ١٣٩ من الرسالة.

(٣) الكتاب ، سيبويه ، ٣٦/١ ، ٣٧ ، ٧٣ ، شرح أبيات سيبويه ، ابن السيرافي ، ٣٣/١، الخصائص ابن جنّي ٣٥٤/٢، ٣٧٦.

(٤) الكتاب ، سيبويه ، ١٩٣/١ ، شرح أبيات سيبويه ، ابن السيرافي ، ١٧٩/١. أنظر الشاهد (١٢٩) ص ١٢٣ من الرسالة.

(٥) الكتاب ، سيبويه ، ٣٧٤/١ ، خزانة الأدب البغدادي ، ٥٢٥/١، شرح المفصل إبن يعيش ٦٣/٢. أنظر الشاهد (٢٦٤) ص ١٤٨ من الرسالة.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

فبنو تميمٍ يخالفون أَهلَ الحجازِ فيجرونها على البدلِ ، أَمَّا الحجازيون فينصبونَ على الحالِ ،ورواه ابنُ سلاَّم (قضُّها و قضيضُها)[١] .

وفي الاستثناءِ المنقطعِ ينصب الحجازيون المستثنى ، أَمَّا التميميون فيرفعونَهُ ، وعلى هذا أَنشدتْ بنو تميمٍ قولَ النابغةِ الذبياني[٢]:

يا دار ميَّةَ بالعلياءِ فالسندِ ... أَقوتْ وطالَ عليها سالفُ الأَبدِ

وقفتُ فيها أُصيلاناً أُسائِلُها ... عَيَّتْ جواباً وما بالربعِ مِنْ أَحَدِ

إلاَّ أَوارِيَّ - لأْياً - ما أُبَيِّنُها ... والنُّؤْيُ كالحوضِ بالمظلومةِ الجَلَدِ

أَمَّا أَهلُ الحجازِ فينصبون :

وبلدةٍ ليسَ بها أَنيسُ ... إلاَّ اليعافيرَ و إلاَّ العيسُ[٣]

ومن ذلك قولُ النابغةِ الذبياني :[٤]

حلفتُ يميناً غيرَ ذي مثنويَّةٍ ... ولا عِلمَ إلاَّ حُسْنَ ظَنٍ بصاحبِ

أَمَّا في القوافي والإنشاد فيبدلُ التميميون مكانَ المدَّةِ النون فيما يُنَوَّن وما لم يُنَوَّن . والحجازيون يدعون القوافي مانُوِّنَ منها ، وما لم ينُوَّن على حالها في التَّرنُمِ ليفرقوا بينَهُ وبينَ الكلامِ الذي لم يوضعْ للغناءِ.

يا أَبتَا علَّكَ أَو عسَاكا[٥]

و يَا أبتَا علَّكَ أَوعساكنْ

ومنه قولُ العجَّاج :

---

(١) طبقات فحول الشعراء ، ابن سلام ، ص ١٣٤.

(٢) أنظر الشاهد (٨١) ص ١١٤ من الرسالة.

(٣) أنظر الشاهد (١٦٧) ص ١٣٠ من الرسالة.

(٤) أنظر الشاهد (١٣٨) ص ١٠٦ من الرسالة.

(٥) أنظر الشاهد (٢٣٨) ص ١٤٤ من الرسالة.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

يا صاحِ ما هاجَ الدُّموعَ الذُّرَّفَنْ[1]

وقال أيضاً :

من طَلَلٍ كالأَتحَمِيِّ أَنْهَجَنْ[2]

وبعدُ فإنَّ ما وصلَ إلينا من شعرٍ ونثرٍ جاهلي وصلَ بلغةٍ واحدةٍ لا يختلفُ فيها شعرُ زهير عن شعرِ امرئ القيس أَو شعرِ الفرزدق في خصائصِهِ اللغويةِ إلاَّ اختلافاتٍ قليلةً لا تمثِّلُ لهجةً مستقلةً بخصائصَ لا تشرُكُها فيها غيرُها من اللهجاتِ.

ولكن إلى جانبِ هذه اللغة الفصحى كانَ لكلِّ قبيلةٍ بعضُ الخصائصِ اللغويةِ تختلفُ فيها عن غيرِها من القبائلِ ، أَو فلنقلْ كانت كلُّ قبيلةٍ من قبائلِ العربِ تتمايزُ بلهجةٍ خاصةٍ تختلفُ في خصائصِها بعضَ الاختلافِ عن اللغةِ الأُمِّ.

وقد كانتْ هذه الفروق بينَ اللهجاتِ سبباً من أَسبابِ تعددِ الرواياتِ للبيتِ الواحدِ ، التي وجدنَاها في ثنايا كتبِ النَّحوِ . أَضفْ إلى ذلكَ تأثيرَالروايةِ في هذه الشواهدِ ممّا يظهرُ في تعددِ وجوهِ الروايةِ ، واختلافٍ في نسبةِ عددٍكبيرٍ منها إلى قائليها علىٰ أَنَّ سببَ الاختلافِ لا يعودُ كلُّهُ إلى عيوبِ الروايةِ أو اللهجاتِ فقد ظهرَ تأثيرُ النحاةِ بتغييرِ روايةِ بعضِ الشواهدِ عن قصدٍ ، لتأْتيَ وَفْقَ ما يقعِّدونه من القواعدِ - وإنْ كانَ ذلكَ قليلاً نسبةً إلى عددِ شواهدِ الشعرِ عامة- أوكانَ بُغْيةَ المماحكةِ بينَ النحاةِ . لكنَّ الهدفَ الأَوَّلَ وهو إصلاحُ ما شذَّ من الشواهدِ ، بغيةَ الحصولِ على قواعدَ مطردةٍ . وإنْ كُنَّا لا ننكرُ أَنَّ بعضَ تعليلاتِ النحاةِ كانَ التَّكلفُ فيها واضحاً والتأْويلُ بعيداً . إلاَّ أَنَّ نسبتَهَ إذا ماقورنتْ بمجموعِ ما خلَّفَهَ أَجدادُنا تبقى ضئيلةً لا يؤبهُ بها ، فمعظمُ تفسيراتِ النُّحَاةِ وتعليلاتِهم كانتْ سعياً لضبطِ الظاهرةِ اللغويةِ وإحكامِ النَّظرِ في قضاياها.

---

(١)،(٢) أنظر الشاهد (٣٧٤) ص ١٧٠ من الرسالة.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

يضمُّ هذا الثبتُ شواهدَ شعرية تعددت وجوه روايتها ، تمَّ استخراجُها من كتبِ النَّحو التي اعتمدَ عليها هذا البحث ، وقد كانت هذه الكتبُ الأصولُ ممثلةً لقرونٍ مختلفةٍ .

كان كتابُ سيبويه (ت١٨٠هـ) ممثلاً للقرن الثاني الهجريِّ ، إضافةً إلى أنَّهُ الكتابُ الأوَّلُ الذي نضجَ فيه النحو،كانَ أولَ كتابٍ متكاملٍ وصلَ إلينا في النَّحو ، حتَّى عدَّهُ القدماءُ " قرآن النحو " ، وتحدَّثوا عنه ، وأفاضوا في دراستِهِ وشرحِهِ واختصارِهِ ، وكانَ الكتابَ الثاني بعدَ القرآنِ الكريمِ في نيلِ العنايةِ والاهتمامِ ، وقد وصفوا قديماً من يدرسُهُ بأنَّهُ "يركبُ البحرَ " دلالةً على صعوبتِهِ وإحكامِ صنعتِهِ ، ثم ثنَّيتُ بالمقتضب للمبرد (ت٢٨٦هـ) وهو من كتبِ القرنِ الثالثِ الهجريِّ ، ثم تلاهُما كتابُ الأصولِ في النَّحو لابنِ السَّراجِ (ت ٣١٦هـ) وهو يمثِّلُ القرنَ الرابعَ الهجريَّ، ثم كتاب المفصَّلِ في النَّحو للزمخشري جنباً إلى جنبٍ مع شرحِ المفصل لابنِ يعيش (ت٦٤٣هـ) ، لأنَّ فيه شرحاً وتوضيحاً لكتابِ المفصَّلِ ، وأخيراً كانَ اختيارُ كتابِ الكافيةِ في النَّحوِ لابنِ الحاجبِ (ت٦٤٦هـ) بشرحِ الرضي الاستراباذي (ت٦٨٦هـ).

وقد رأيتُ في هذه الكتبِ الأصولِ نماذجَ لكتبِ النَّحو عامةً ، لا سيما وأنَّها أصولٌ ضمت النَّحوَ الذي بلغَ أعلى مراتب النضوجِ والكمالِ ، خاصة كتاب سيبويه ، فما كان بعده من كتبِ النَّحو ، كان عيَّالاً عليه ، لم يضف إلى النَّحو شيئاً جديداً ذا بالٍ ، بل كانَ معظمَهُ شرحاًواختصاراً للكتابِ ليس إلاَّ.

كانت طريقةُ استخراجِ الشواهدِ متعددةِ وجوهِ الروايةِ مع الاختلافِ في سببِ التَّعددِ وموضعِهِ شائكةً ، تحتاجُ إلى كثيرٍ من الجهدِ والتنظيمِ ، وكانت البدايةُ مع كتابِ سيبويه ، فقد تمَّ استخراجُ جميعِ شواهدِ الشعرِ منه ، وأفْرِدَ لكلِّ بيتٍ بطاقةٌ خاصةٌ ، تحملُ الشاهدَ ، وتذكرُ موضعَهُ مع ضبطِهِ كما وردَ في الكتابِ ، وكانت طبعةُ عبد السلام هارون هي المعتمدُ عليها ، ثم تمَّ استخراجُ شواهدِ المقتضبِ الشعريةِ، وتمَّ جمعُ الشاهدِ الواردِ عند سيبويه والمبرد في بطاقةٍ واحدةٍ ، وأفْرِدَتْ بطاقةٌلكلِّ شاهد وردَ في المقتضبِ فقط ولم يَرِدْ في غيرِهِ من كتبِ النَّحو وبالطريقةِ ذاتِها تمَّ استخراجُ شواهدِ الكتبِ الآنفةِ

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

الذِّكرِ.

كانت محاولةُ ضمِّ الأبياتِ المشتركةِ بينَ هذه الكتبِ مهمةً صعبةً ، كان الهدفُ من ضمِّها محاولةَ جمعِ الرواياتِ المتعددةِ للشاهدِ الواحدِ على بطاقةٍ واحدةٍ ، بحيث تسهل عمليةُ ملاحظةِ اختلافِ الروايةِ وموضعِها ، أضف إلى ذلك أنَّ بعضَ كتبِ النَّحو ، التي اعتُمِدَ عليها ،لم تكن تشتملُ على فهارسَ للشعرِ ، فكانَ لا بدَّ من العودةِ إلى الشاهدِ في موضعِهِ ، واستخراجِهِ ، وترتيبِ الشواهدِ المستخرجةِ في فِهْرسٍ ترتيباً هجائياً ، لتسهلَ الاستفادةُ منه قبلَ البدءِ بتوظيفِها في الدراسةِ .

وبعد أنْ تجمَّعَ لديَّ حشدٌ هائلٌ من الشواهدِ الشعريةِ يُقَدَّرُ بالآلافِ تمَّ عرضُها على ما توافرَ من مظانِّها من دواوينَ ومجموعاتٍ شعريةٍ ، وكتبِ الشواهدِ مِنْ مثلِ : شرحِ أبياتِ سيبويه لابنِ السيرافي (ت٣٨٥هـ) ، وشرحِ شواهدِ المغني للسيوطي (ت٩١١هـ) ، وخزانةِ الأدبِ للبغدادي (ت١٠٩٣هـ).

وكانت مهمةُ البحثِ عن الشواهدِ الشعريةِ التي لا يوجدُ لأصحابِها دواوينُ مهمةً شاقةً، فتمَّ البحثُ عنها في كتبِ المجموعاتِ الشعريةِ : كالمفضليات للمفضَّلِ الضَّبيّ ، و الأصمعياتِ لعبدِ الملكِ بن قريبٍ الأَصمعيّ ، وغيرِها من الكتبِ التي يُحْتَمَلُ ورودُها فيها ، وكان من الشواهدِ ما لم ينسب ، أو لم يذكر كاملاً مما استشهدَ النحاةُ بشطرٍ أو بعضِ شطرٍ منه ، مثلُ هذه الشواهدِ كانت مهمةُ البحثِ عن روايتِها الأدبيةِ عسيرةً .

وتمَّ إيرادُ هذه الشواهد متعددةِ وجوهِ الروايةِ مع الاختلافِ في سببِهِ وموضعِهِ ، فمنَ الشواهدِ ما كان الاختلافُ فيها يقعُ في كلمةٍ أو أكثر ، ومنها ما كانَ في حركةِ آخرِهِ ، ومنها ما كان الاختلافُ في شطرٍ كاملٍ من البيتِ ، وقد يقعُ الاختلافُ بين كتبِ النَّحوِ ذاتِها ، وقد يكونُ بين روايةِ الشاهدِ في مصدرٍ أو مصادرِ النَّحو وروايتِهِ في كتبِ الأدبِ ، ومن الاختلافِ ما يمسُّ موضعَ الشاهدِ ومنه ما لا يؤثِّرُ فيه ، وإنْ كانَ في هذا الاختلاف إشارةٌ ضمنيةٌ إلى تدخُّلٍ مباشرٍ أو غيرِ مباشرٍ من النحاةِ أو الرواةِ أو الشعراءِ ، وتغييرِهِم لبعضِ هذه الشواهدِ.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

وبعد الانتهاءِ من مهمةِ مقارنةِ الرواياتِ بين كتبِ النَّحو ذاتِها من جهةٍ ، وبينَها وبين كتبِ الأدبِ من جهةٍ ثانيةٍ ، تمَّ استخراجُ الشواهدِ المتعددةِ وجوه الروايةِ .

بعدَ ذلكَ تمَّ ترتيبُ الشواهدِ الشعريةِ المتعددةِ الروايةِ في ثبتٍ لتكونَ ظاهرةً تنطقُ بحجمِ هذه الظاهرةِ التي وجِدَتْ في شعرِ شواهدِ النَّحو العربيّ . ترتيباً هجائيا حَسْبَ قوافيها بإيرادِ الأبياتِ المضمومةِ القوافي ثم المفتوحةِ ثم المكسورةِ ثم الساكنةِ.

وأخيراً لا أَدَّعي أنَّ هذا الثبتَ يضمُّ جميعَ الشواهدِ الشعريةِ ، التي تعددت وجوهُ الروايةِ فيها، لأنَّ استقصاءها أمرٌ لا يتيسرُ إلاَّ بالعودةِ إلى كتبِ النَّحو منذُ سيبويه إلى يومِنا هذا ، وهذا أمرٌ جد عسيرٍ ، وبما أنَّ هدفَ الدراسةِ هو إظهارُ حجمِ هذه الظاهرةِ، وتقديمُ نماذجَ لذلك ، مع محاولةٍ تفسيرِ الأسبابِ التي أدَّت إليها فقد اكتفت الدراسةُ بالاعتمادِ على الكتبِ الأصولِ المذكورةِ سابقاً .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

(١)	١.أ كأنّ سبيئةً من بيتِ رأسٍ	يكونُ مِزاجَها عَسَلٌ وماءُ	حسّان بن ثابت
	١.ب كأنّ سبيئةً من بَيْتِ رَأسٍ	يَكونُ مِزاجَها عَسَلٌ وماءُ	
(٢)	٢.ب فلا واللهِ لا يُلفَى لما بي	ولا للما بِهِم أبداً دواءُ	مسلم بن معبد الوالبي
(٣)	٣.ب وذكّرت تَقتُدَ بَرْدَ مائِها	وَعَتَكُ البَوْلِ على أنسائِها	أبو وجزة السعدي
(٤)	٤.أ وحدّثتماني أنّما الموتُ في القُرى	فكيف وهاتا هضبةٌ وقليبُ	كعب بن سعد الغنوي
	٤.ب وخبرتماني أنما الموت في القرى	فكيف وهاتا هضبة وقليب	
(٥)	٥.أ فازجر حمارَكَ لا يرتع بروضتنا	إذاً يَرُدَّ وَقَيْدُ العَيْرِ مكروبُ	عبدالله بن عَنَمة الضبي
	٥.ب أزْدُدْ حِمارَكَ لا تَنْزَعْ سَوِيَّتَهُ	إذَنْ يُرَدَّ وَقَيْدُ العَيْرِ مَكْروبُ	

١.أ ديوانه : ٥٩

١.ب الكتاب : ٤٩/١ ، [المقتضب ٩٢/٤ ، الأصول ٦٧/١ ، ٨٣ "يروي كأنّ سلافةً"] ، شرح المفصل ٩٣/٧ ، خزانة الأدب ، ٤٠/٤ - ٤٥ ، ٦٣ ، ٦٤٤/٣ ، [شرح أبيات سيبويه لابن السيرافي" وقد حُكي عن أبي عثمان أنه كان ينشد : يكونُ مزاجُها عسلاً ماءُ". ٥٠/١ - ٥١] ، المفصل ١١٩ ، الكافية ٢/ ٢٩٤، ٢٩٩

٢.ب [الكافية ، ١٤٦/١ ، ٣٣١ القافية (شفاءُ) ، ٣٢٩/٢، ٣٤٣]، [خزانة الأدب ٣٦٤/١ ، ٣٥٢/٢ يروي (لما بدل للما)] [شرح أبيات المغني ٥٠٦ يروي (وما بهم من البلوي دواءُ) فلا شاهد فيه].

٣.ب الكتاب ١٥١/١ ، [الأصول ٤٨/٢ يروي (تَقْتَدُ)] ، [شرح أبيات سيبويه لابن السيرافي ٢٨٥/١-٢٨٧ يروي: "تَذكَّرتْ نَهْباً وبَرْدَ مائها ولا شاهد فيه على هذا الوجه"]

٤.أ الأصمعيات : ٩٧.

٤.ب الكتاب ٤٨٧/٣ ، المقتضب ٢٨٨/٢ ، ٢٧٧/٤ ، [طبقات ابن سلام ٢١٢/١ يروي : "فكيف وهذي هضبةٌ وقليبُ "فلا شاهد] [شرح ابن السيرافي ٢٦٩/٢ يروي" فكيف وهاتا هضبة"] ، [جمهرة أشعار العرب ١٣٥ يرويّ فكيف وهذا روضة"].

٥.أ المفضليات : ٣٨٢-٣٨٣

٥.ب الكتاب ١٤/٣ ، المقتضب ١٠/٢ ، الأصول ١٤٨/٢ ، [الكافية ٢٣٨/٢ ، الخزانة ٥٧٦/٣ يروي "ازجر حمارك لا يرتع بروضتنا إذن يردُّ.."]

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

(٦) ١.أ بالسَّهْبِ ميمونُ الخليقةِ قولُهُ لِلتمسِ المعروفِ أهْلاً ومَرْحَبُ طفيل الغنوي

١.ب وبالسَّهْبِ مَيْمُونُ النَّقيبةِ قَوْلُهُ لِلْتَمِسِ المَعْرُوفِ : أَهْلاً ومَرْحَبُ

(٧) ٢.أ لكنَّهُ شاقه أنْ قيلَ ذا رَجَبٌ يا ليتَ عِدَّةَ حولٍ كُلُّهُ رجبُ عبدالله بن مسلم الهذلي

٢.ب لكنَّه شاقه أنْ قيل ذا رجبٌ يا ليتَ عدَّةَ حولٍ كلِّهِ رَجَبُ

(٨) ٣.أ فقلت ادْعُ أخرى وارفع الصوتَ دعوةً لعلَّ أبا المغوارِ منك قريبُ كعب بن سعد الغنوي

٣.ب فقلت ادْعُ أخرى وارفع الصوت رفعةً لعلَّ أبي المغوارِ منك قريبُ

(٩) ٤.ب عَجَبٌ لتِلْكَ قَضِيَّةً وإقامتي فيكُمْ على تلك القَضِيَّةِ أعْجَبُ هُنَيٌّ بن أحمر الكناني

(١٠) ٥.أ لا بارَكَ اللّهُ في الغواني فما يصبحنَ إلاَّ لهُنَّ مُطَّلَبُ ابن قيس الرقيات

٥.ب لا بَارَكَ اللّهُ في الغَوانِي هَلْ يُصْبِحْنَ إلاَّ لَهُنَّ مُطَّلَبُ

(١١) ٦.أ ويلمِّها روحةً والريحُ مُعْصِفَةٌ والغيثُ مرتجزٌ والليلُ مقتربُ ذو الرمة

٦.ب ويلمِّها روحةً والريحُ مُعْصِفَةٌ والغيثُ مرتجزٌ والليلُ مقتربُ

١.أ ديوانة : ٣٨

١.ب الكتاب ٢٩٦/١ ، [المقتضب ، ٢١٩/٣ "يجوز الرفع والنصب في (أهل ومرحب)"] حاشية ابن السيرافي ١٨٤/١.

٢.أ ديوان أشعار الهذليين ٩١٠/٢

٢.ب المقتضب ٢٥٦/٤ يروي "رجباً"

٣.أ الأصمعيات ٩٦

٣.ب [الكافية ٣٦١/٢ ويروي "الصوت داعياً"] ، الخزانة ٣٧٠/٤ يروي "الصوتَ جهرةً"] حاشية شرح المغني ٦٩١.

٤.ب الكتاب ٣١٩/١ ، الكافية ١١٩/١ ، شرح ابن السيرافي ٢٣٤/١ ، خزانة الأدب ٢٤١/١ ، [شرح السيوطي ٨٠٥ ص ٩٢١ يروي "عجباً"]

٥.أ ديوانة ٣ ، أمالي ابن الشجري ٢٢٦/٢

٥.ب الكتاب ٣١٤/٣ ، المقتضب ١٤٢/١ ، ٣٥٤/٣ ، [الأصول ٤٤٢/٣ يروي "الغوانيّ" فلا شاهد] شرح المفصل ١٠١/١٠ ، شرح ابن السيرافي ٥٩٦/١، شرح المغني ٦٢٣/٢ ، المفصل ١٨٤.

٦.أ ديوانة ٣٣.

٦.ب الكافية ٢١٨/١ ، الخزانة ٥٦٠/١.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

(١٢)	١.أ فلا تتركنّي بالوعيدِ كأنني	إلى الناسَ مَطْلِيّ به القارُ أجربُ	النابغة الذبياني
	١.ب فلا تتركنّي بالوعيدِ كأنني	إلى الناسِ مَطْلِيّ به القارُ أجربُ	
(١٣)	٢.أ فَما ليَ إلاّ آلَ أَحْمَدَ شيعةٌ	وما لِيَ إلاّ مَشْعَبَ الحقّ مَشْعَبُ	الكميت بن زيد
	٢.ب ومالِيَ إلاّ آلَ أَحْمَدَ شيعةٌ	وما لِيَ إلاّ مَشْعَبَ الحقّ مَشْعَبُ	الأسدي
(١٤)	٣.أ ولستُ لإنسيٍّ ولكن لملأكٍ	تنزلَ من جوِّ السَّماءِ يَصُوبُ	علقمة بن عبده
	٣.ب فَلَسْتُ لإنْسِيٍّ ولكنْ لَمَلأكٍ	تَنَزَّلَ من جَوِّ السَّماءِ يَصُوبُ	
(١٥)	٤.أ وما هو إلاّ أنْ أراها فُجاءةً	فأبهتَ حتّى ما أكادُ أُجيبُ	عروة بن حزام
	٤.ب فما هو إلاّ أنْ أَرَاها فُجاءةً	فأَبْهَتَ حتى ما أكادُ أُجيبُ	
(١٦)	٥.ب فَمَنْ يَكُ أمْسَى بالمَدينةِ رَحْلُهُ	فإنّي وقيّاراً بها لَغَريبُ	ضابيء البُرْجُميّ
(١٧)	٦.أ مشائيمُ ليسوا مُصْلِحِينَ عَشِيرةً	ولا ناعبٍ إلاّ ببينٍ غُرابُها	الأحوص الرياحي
	٦.ب مشَائيمَ ليسوا مُصْلِحِينَ عَشِيرةً	ولا ناعِباً إلاّ ببَيْنٍ غُرابُهَا	أو الفرزدق

١.أ ديوانة ١٤ ، أمالي ابن الشجري ٢٦٨/٢

١.ب الكافية ٣٢٤/٢.

٢.أ الهاشميات ٥٠

٢.ب [المقتضب ٣٩٨/٤ ويروي "شيعةً"] ، شرح المفصل ٧٩/٢ ، الخزانة ٢٠٨/٢ ، شرح أبيات سيبويه لابن السرافي ١٣٥/٢ المفصل ٣١.

٣.أ المفضليات ١٩٤ ، ديوانه ١١٨

٣.ب الكتاب ٣٨٠/٤ ، [الأصول ٣٣٩/٣ يروي "فلستُ ... لَملأكٍ تَنَزَّلُ"]

٤.أ ديوانه ٢٨

٤.ب [الكتاب ٥٤/٣ ويروي "فأبهتُ"] ، [شرح المفصل يروي بالرفع والنصب "فأبهتُ"] ، الكافية ٢٤٩/٢ الخزانة ٦١٥/٣.

٥.ب الكتاب ٧٥/١ [الأصول ٢٥٧/١ يروي "ومن .. لغريبٌ "] ، [الكافية ٣٥٥/٢ يروي " فإني وقيار بها لغريب "] ، [الخزانة ٨١/٤ ، ٣٢٣ ، الانصاف ٩٤ يروي "وقيارٌ"] ، شرح ابن السيرافي ٣٧٠/١.

٦.أ الخصائص ٣٥٤/٢

٦.ب [الكتاب ١٦٥/١ ، ٣٠٦ ، ٢٩/٣ ويروي "ليسوا بمصلحين " في ٣٠٦/١ ، ٢٩/٣ و "ناعبٍ" في ٢٩/٣] [الكافية ٢٤٨/٢ ، ٢٦٨/١ "ناعبٍ"] ، الخزانة ١٤٠/٢ ، الانصاف ١٩٣ ، [حاشية ابن السيرافي ٧٤/١ يروي" ولا ناعبٍ إلاّ بشُؤْمِ غُرابُها"]

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

(١٨) ١.أ فقد جَعلتْ نفسي تطيبُ لضغمة لضَغْمِهما يقرع العَظْمَ نابُهَا — مفلّس بن لقيط

١.ب وقد جَعلتْ نفسي تَطيبُ لضَغْمةٍ لضَغْمِهما يَقْرَعُ العَظْمَ نابُهَا — الأسدي

(١٩) ٢.ب كأنّكَ لم تَذْبَحْ لأهلكَ نَعْجَةً فَيُصْبِحَ مُلْقىً بالفِناءِ إهابُهَا — رجل من بني دارم أو لسويد بن الطويلة

(٢٠) ٣.أ وَرِثتَ أَبي أَخْلاقَهُ عاجِلَ القِرَىٰ وضرب عراقيبَ المتالي شَبوبُهَا — الفرزدق

٣.ب ورثتُ أبي أَخْلاقَهُ عاجِلَ القِرَىٰ وعَبْطَ المهارِي كَومُها وشَبوبُهَا

(٢١) ٤.ب وجَدّاءَ ما يُرْجَىٰ بها ذو قَرابةٍ لِعَطْفٍ وما يَخْشىٰ السُّماةَ رَبيبُها — العنبري

(٢٢) ٥.أ في ليلةٍ لا نرىٰ بها أحداً ويحكى علينا إلاّ كواكبُهَا — عدي بن زيد

٥.ب في ليلةٍ لا تَرىٰ بها أحَداً يَحكى علينا إلاّ كواكبُهَا

١.أ أمالي ابن الشجري ٨٩/١ ، ٢٠١/٢.

١.ب الكتاب ٣٦٥/٢ ، شرح المفصل ١٠٦/٣ ، الكافية ١٩/٢ ، الخزانة ٤١٥/٢ ، [المقاصد النحوية ٣٣٤/١ يروي "وقد وجدت نفسي تهمُّ بضغمة على علٍّ غَيظٍ يقصمُ العظمَ نابُهَا"]

٢.ب الكتاب ٣٥/٣ ، المقتضب ١٨/٢ ، [شرح ابن السيرافي ٣٠٢/١ ، ١٥١/٢ ويروي "وتُلْقِ على بابِ الخباءِ إهابُهَا" وقال : وليعلم أن هذا البيت وقع في أبيات مرفوعة لشاعر ، وفي أبيات منصوبة لغيره" ، ١٥١/٢].

٣.أ ديوانة ٦٢/١

٣.ب الكتاب ١٦/٢ ، [شرح ابن السيرافي ٥٠٤/١ ويروي " ورثت الى أخلاقه .. وضرب عراقيب المتالى شبوبها" "وقد وضع البيت في الكتاب وضعا ليس بصحيح .. والقصيدة بائية وليست بنونية" ٥٠٣/١-٥٠٤]

٤.ب الكتاب ١٦٣/٢ ، ٤٩٨/٣ ، [الأصول ٤٢٠/١ . يروى "ربيبها"]

٥.أ ديوانه ١٩٤ ، أمالي ابن الشجري ٧٣/١-٧٤.

٥.ب الكتاب ٣١٢/٢ ، ٣١٨ المقتضب ٤٠٢/٤ ، الأصول ٢٩٥/١ ، الكافية ٢٣١/١ ، [شراح ابن السيرافي ١٧٧/٢ "ووقع الإنشاد في الخبر (لا يُرىٰ بها أَحدٌ) وعلى هذه الرواية لاشاهد في البيت لأن (كواكبُها) يكون بدلاً من (أحد)"]

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

(٢٣) ١.أ فما أدْري أغَيَّرَهُمْ تناءٍ وطول العهد أم مالٌ أصابوا — الحارث بن كَلَدَة

١.ب فما أدْري أغَيَّرَهُمْ تَنَاءٍ وطُولُ العَهْدِ أمْ مالٌ أصَابُوا

(٢٤) ٢.أ وما عنده من مجدٍ تليدٍ ولا له من الريح فضلٌ لا الجنوبُ ولا الصَّبَا — الاعشى

٢.ب وما لَهُ من مَجْدٍ تَليدٍ ومَا لَهُ من الرِّيحِ حَظٌّ لا الجَنوبُ ولا الصَّبَا

(٢٥) ٣.أ أَلَمْ تُخْبَرْ بِمسْرَحِيَ القوافي فلا عِيّاً بِهِنَّ ولا اجتلابا — جرير

٣.ب أَلَمْ تَعْلَمْ مُسَرّحِيَ القَوافِي فلا عِيّاً بِهِنَّ ولا اجْتلابا

(٢٦) ٤.أ لو ولدتْ قفيره جرو كلبٍ لَسُبَّ بذلك الجروِ الكِلابَا — جرير

٤.ب ولو ولدتْ لغنزة جرو كلبٍ لسُبَّ بذلك الجرو الكلابا

(٢٧) ٥.أ فأصْبَحْنَ يسئلنَهُ عن بما به أَصَعَّدَ في عُلْوِ الهوى أم تَصَوَّبَا — الأسود بن يعفر

٥.ب فأَصْبَحْنَ لا يسألن عن بما به أَصَعَّدَ في عُلْوِ الهوى أم تَصَوَّبَا

١.أ أمالي ابن الشجري ١/ ٥ ، ٣٢٦ ، ٣٣٤/٢.

١.ب الكتاب ١/ ٨٨ ، ١٣٠ ، [شرح ابن السيرافي ٣٦٥/١ ويروي " أم مالاً أصابوا ، يعني أم أصابوا مالاً أو تكون (أم) منقطعة"].

٢.أ ديوانة ١١٥

٢.ب الكتاب ١/ ٣٠ ، [المقتضب ٣٨/١ ، ٢٦٦ ويروى "من مجد قديم ولا لهو من الريح فضلة] [الأصول يروي "من الريح فضل"] ، [شرح ابن السيرافي ١٣٦/١ ويروي "وما عنده مجدٌ تليدٌ" وليس علي هذه الرواية شاهد].

٣.أ ديوانه ٦٢ ، أمالي ابن الشجري ٤٢/١.

٣.ب الكتاب ١/ ٢٣٣ ، ٣٣٦ ، (المقتضب ٧٥/١ ، ١٢١/٢ ويروي "ألم تعلمي .. " حاشية شرح ابن السيرافي ٩٧/١].

٤.أ أمالي ابن الشجري ٢١٥/٢، لم يرد في ديوانه .

٤.ب الكافية ٨٥/١ ، الخزانة ١٦٣/١ ، الهمع ١٦٢/١ ، الخصائص ٣٩٧/١.

٥.أ ديوانة ٢١.

٥.ب الكافية ٣٢٨/٢ ، [الخزانة ١٦٢/٤ . يروى "يسئلنَه"]

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

(٢٨) ١.أ دعني فأذهبَ جانبا يوماً وأكْفِكَ جانبا عمرو بن معد يكرب

١.ب دَعْنِي فأَذهبَ جانِبَا يوماً وأَكْفِكَ جانِبَا

(٢٩) ٢.أ متى يغترب عن قومه يجد له مَصارعَ مظلومٍ مَجَرّاً ومَسْحَبَا الأعشى

وتُدفَنَ منه الصالحاتُ وإنْ يُسيءْ يكن ما أساء النار رأس كبكبا

٢.ب ومن يَغْتربْ عنْ قومه لا يَزَلْ يَرَىٰ مَصارِعَ مظلومٍ مَجَرّاً ومَسْحَبَا

وتُدفَنَ منهُ الصالحاتُ وأن يُسيءْ يكنْ ما أساءَ النارَ في رأسِ كَبْكَبَا

(٣٠) ٣.أ سيري أمامَ فإنَّ الأكثرينَ حَصَىً والطيبون إذا ما يُنْسَبُونَ أَبَا الحطيئة

٣.ب سيري أماما فإنَّ الأكْثَرِينَ حَصاً والأكرمين إذا ما يُنْسَبُون أَبَا

(٣١) ٤.أ ليت هذا الليلَ شَهْرٌ لا نرى فيه عَرِيبَا عمر بن أبي

ليس إلاي وإيَّا ك ولا نخشىٰ رقيبا ربيعة

٤.ب لَيْتَ هذا الليلَ شَهْرٌ لا نرى فيه غَرِيبَا

ليس إيَّايَ وإيَّا كَ ولا نَخْشَى رَقيبا

١.أ ديوانة ١٩٧

١.ب [شرح المفصل ٥٦/٧ ويروى "فأذهبُ"] ، الكافية ٢٦٧/٢ ، الخزانة ٦٦٤/٣ ، المفصل ١١٤.

٢.أ ديوانه ١١٣ - ١١٧

٢.ب الكتاب ٩٢/٣ ، ٩٣ ، [المقتضب ٢٢/٢ ويروي "وتدفنُ"]

٣.أ ديوانه ١٤

٣.ب الكافية ٢٢٢/١ ، [الخزانة ٥٦٧/١ وردت "أمامٌ"].

٤.أ ديوانة ٤٣٩

٤.ب الكتاب ٣٥٨/٢ ، [المقتضب ٩٨/٣ ويروى "هذا الدهرَ شهرٌ"] ، [الأصول ١١٨/٢ ، ٢٨٩ ويروى: "شهراً" وكذلك" غير أسماء وجُمل ثم لا نخشى رقيبا "فلا شاهد فيه] ، [شرح المفصل ١٠٧/٣ ، يروى "ليت .."] الكافية ١٩/٢ ، الخزانة ٤٢٤/٢-٤٢٥ ، المفصل ٥٣.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

(٣٢)	١.أ أَقلِّي اللَّوْمَ عاذِلَ والعِتابا	وقولي إنْ أَصبتُ لقد أصابا	جرير
	١.ب أَقلِّي اللَّوْمَ عاذِلَ والعِتابا	وقُولي إنْ أصبتُ لقد أصابا	
(٣٣)	٢.أ إذا قَصُرَتْ أسيافُنا كان وَصْلُها	خُطانا إلى أَعْدائنا فنُضارِبِ	قيس بن الخطيم
	٢.ب إذا قَصُرَتْ أسيافُنَا كان وَصْلُها	خُطانا إلىٰ أعدائنا فنُضارِبِ	
(٣٤)	٣.أ أواعدتني ما لا أحاولُ نفعه	مواعيدَ عُرْقوبٍ أخاه بيثرب	نسب الى ابن عبيد الأشجعي والى الشماخ
	٣.ب وعدتَ وكانَ الخُلفُ منكَ سجيةً	مَواعيدَ عُرْقوبٍ أخاه بيَثْرِبِ	
(٣٥)	٤.أ من يلمني على بني ابنة حَسَّا	نَ أله وأَعْصِهِ في الخُطُوبِ	الأعشى
	٤.ب إنَّ من لامَ في بني بنتِ حَسَّا	نَ أَلَهْ وأَعْصِهِ في الخُطوبِ	
(٣٦)	٥.أ كَذَبَ العَتِيقُ وماءُ شَنٍّ باردٍ	إنْ كُنْتِ سائِلَتي غَبُوقاً فاذهبي	خزر بن لوذان
	٥.ب كَذَبَ العتِيقُ وماءُ شَنٍّ باردٌ	إنْ كُنْتِ سائِلَتي غَبُوقاً فاذْهبي	أو عنترة

١.أ ديوانه ٦٤ ، أمالي ابن الشجري ٣٩/٢

١.ب الكتاب ٢٠٥/٤ ، ٢٠٨ ، [المقتضب ٢٤٠/١ ، ويروي "العِتابَنْ"] ، شرح المفصل ٢٩/٩ ، [الكافيه ١٤/١ ، ٤٠٢/٢ ويروى "العتابن ... أصابن"] شرح ابن السيرافي ٣٤٩/٢ ، [الانصاف ٦٥٥ يروي "العتابن"] ، المفصل ١٥٤ الأصول ٣٨٦/٢.

٢.أ ديوانه ٨٨ ، أمالي ابن الشجري ٣٣٣/١.

٢.ب الكتاب ٦١/٣ ، المقتضب ٥٧/٢ ، الكافية ١٠٩/٢ ، [حاشية ابن السيرافي يروى "فنضاربُ" فلا شاهد ١٣٩/٢].

٣.أ ديوانه ٤٣٠ - ٤٣٢ (الشماخ)

٣.ب الكتاب ٢٧٢/١ ، [ابن السيرافي ٣٤٣/١ يروى "أو أَعَدْتَني مالا أحاولُ نفعه] ، الخزانة ٢٧/١

٤.أ ديوانه ٣٣٥

٤.ب الكتاب ٧٢/٣ ، الكافية ٢٩/٢ ، ٢٦٠ ، ٣٦١ ، حاشية ابن السيرافي ٨٦/٢ ، الخزانة ٤٦٣/٢ ، ٦٥٤/٣ ، ٣٨٠/٤.

٥.أ ديوان عنتره ٢٠ ، أمالي ابن الشجري ٢٦٠/١

٥.ب الكتاب ٢١٣/٤ ويروى "فاذْهَبِّ"] ، [الكافية ، ٦٧/٢ يروى "فاذهبِّ]

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

(٣٧) ١.ب لَخُطَّابُ لَيْلَى يا لَبَرْنَ مِنْكُمُ أَدَلُّ وأَمْضَى من سُلَيْكِ المَقَانِبِ فرّار الأسدي

(٣٨) ٢.أ حَلفتُ يميناً غيرَ ذي مَثْنَوِيَّةٍ ولا عِلْمَ إلاَّ حُسْنُ ظنٍّ بصاحبِ النابغة الذبياني

٢.ب حَلفتُ يَميناً غيرَ ذي مَثْنَوِيَّةٍ ولا عِلْمَ إلاَّ حُسْنَ ظَنٍ بصاحبِ

(٣٩) ٣.أ كأَنَّ وَريدَيْه رشاءُ خُلْبٍ رؤبة

٣.ب كأَنَّ وَريدَيْه رِشاءُ خُلْبِ

(٤٠) ٤.أ سَالَتْ هُذَيْلٌ رَسولَ اللّهِ فاحِشَةً ضَلَّتْ هُذَيْلٌ بما جاءَت ولم تُصِبِ حسَّان بن ثابت

٤.ب سَالَتْ هُذَيْلٌ رَسولَ اللّهِ فاحشةً ضَلَّتْ هُذَيْلٌ بما جاءَتْ ولم تُصِبِ

(٤١) ٥.أ باللّهِ رَبِّكَ إنْ دخلتَ فقُلْ لها هذا ابنُ هَرْمَةَ واقفاً بالبابِ ابن هَرْمَة

٥.ب باللّهِ ربِّكَ إنْ دخلتَ فقُلْ له هذا ابنُ هرْمَةَ واقِفاً بالبابِ

١.أ ديوان مجنون ليلى ٧٦.

١.ب الكتاب ٢١٧/٢ ، الأصول ٣٥٣/١ ، [شرح ابن السيرافي ٦١٤/١ يروى "أَزُوَّارَ ليلى.."]

٢.أ ديوانة : ٩

٢.ب الكتاب ٣٢٢/٢ ، [حاشية ابن السيرافي ٥١/٢ "وقد ورد الشاهد ، وهو نصب (حسنَ) على الاستثناء المنقطع .. رفعه جائز على البدل من موضع العلم"].

٣.أ ملحقات ديوانة ١٦٩.

٣.ب [الكتاب ١٦٤/٣ ، ١٦٥ ، وردت "ورِيداه" في ١٦٥/٣] ، [المقتضب ٥٠/١ يروى "رشاءٌ"] ، [الأصول ، ٢٣٨/١ يروى "كأَنَّ وَرِيدَيهِ رِشاءُ خُلْبٍ غادرته مجدلاً كالكلب"] ، [شرح المفصل ٨٣/٨ يروى "رشاءٌ"] [الكافية ٣٦٠/٢ يروى : "رجاء أخلب"] ، الخزانة ٣٥٦/٤ ، [الانصاف ١٩٨ وردت "رشاءٌ"] شرح ابن السيرافي ٧٥/٢ . المفصل ١٣٩.

٤.أ ديوانه ١٢٣.

٤.ب الكتاب ٤٦٨/٣ ، ٥٥٤، [المقتضب ١٦٧/١ ، يروى "ضَلَّتْ هُذَيْلٌ بما قالت..."] ، [الأصول يروى "هذيلٌ" ٤٧٠/٣ يروى "... هذيلٌ بما قالت .."]، شرح المفصل ١١٤//٩ ، المفصل ١٦٦.

٥.أ ديوانة ٧٠

٥.ب شرح المفصل ١٠١/٩ ، [الخزانة ٢١١/٤ يروى "واقفٌ بالباب"]

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

(٤٢) ١.أ وللخيلِ أيّامٌ فمنْ يصطبرْ لها ... ويَعْرِفْ لها أيّامَها الخَيْرَ تَعْقِبِ طفيل الغنوي

١.ب وللخيلِ أيامٌ فمن يصطبرْ لها ... ويَعْرف لها أيّامَها الخَيْرَ تُعْقبِ

(٤٣) ٢.ب فعُيِّتَ في السَّنامِ غُداةَ قرٍّ ... بسكّينٍ موثَّقَةِ النِّصابِ مجهول القائل

(٤٤) ٣.أ ترى الحَلَقَ الماذيَّ ، تَجْري فُضُولُهُ ... على مُسْتَخِفّ بالنوائبِ والحَرْبِ ذو الرمة أو

أخوها إذا شالتْ عضوضاً سمالها ... على كلِّ حالٍ : من ذَلولٍ ومن صَعْبِ الأخطل

٣.ب لقد حَمَلتْ قَيْسُ بن عَيْلانَ حَرْبَهَا ... على مُستقِلٍّ للنَّوائبِ والحَرْبِ

أخاها إذا كانتْ عِضاضاً سمالَها ... على كلِّ حالٍ من ذَلولٍ ومن صَعْبِ

(٤٥) ٤.أ لا اشتهي يا قوم إلاَّ كَارِهاً ... بابَ الأميرِ ولا دِفاعَ الحاجبِ موسى بن جابر

٤.ب لا اشتهي يا قوم إلاَّ ركَاها ... بَابَ الأميرِ ولا دِفاعِ الحاجبِ الحنفي

(٤٦) ٥.أ رُبَّما أَوْفَيْتَ في عَلَمٍ ... تَرْفَعَنْ ثوبي شمالاتُ جذيمة الأبرش

٥.ب رُبَّمَا أوفيتَ في عَلَمٍ ... ترفعن ثوبي شمالات

١.أ ديوانه ٣٥ يروى "الخير" بالجر والنصب.

١.ب الكافية ٢/٢٥٦.

٢.ب البيت من شواهد اللسان "سكن ، عيث".

٣.أ ديوان الأخطل ١٨٥.

٣.ب الكتاب ٢/٦٥ ، [شرح ابن السيرافي ويروى "أخوها ... عُضالاً سمالها .." ١/٥٠٩] ، حاشية شرح ابن السيرافي " الشاهد نصب (أخاها) على إرادة : أعني أخاها ، أمَّا الرواية الثانية للبيت عند ابن السيرافي وكذلك رواية الديوان له فلا شاهد فيهما" ١/٥٠٩.

٤.أ حماسة المرزوقي ٣٦٣.

٤.ب الكافية ١/٧٥ ، ١/١٤٥.

٥.أ أمالي ابن الشجري ٢/٢٤٣.

٥.ب الكتاب ٣/٥١٨ ، المقتضب ٣/١٥ ، الأصول ٣/٤٥٣ ، شرح المفصل ٩/٤١ ، الكافية ٢/٤٠٣ ، شرح المغني ١/٣٩٤ ، الخزانة ٤/٥٦٧ - ٥٦٨ ، المفصل ١٥٥.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

(٤٧) ١.ب ألا رَجُلاً جزاهُ اللهُ خَيْراً يَدُلُّ على مُحَصَّلَةٍ تبيتُ — عمرو بن قعاس المراري

(٤٨) ٢.أ يا قَوْمِ قَدْ حَوْقَلْتُ أَوْ دَنَوْتُ وبَعْضُ حِيقالِ الرِّجالِ الموتُ — رؤبة
٢.ب يا قَوْمَ قَدْ حَوْقَلْتُ أَوْ دَنَوْتُ وبَعْضُ حِيقالِ الرِّجالِ الموتُ

(٤٩) ٣.ب مَنْ كانَ أَشْرَكَ في تَفَرُّقِ فالجٍ فَلَبُونُه جَرِبَتْ مَعاً وأَغَدَّتِ — عَنْتَر بن دجاجة المازني
إلاَّ كَناشِرةَ الذي ضَيَّعْتَم كالغُصْنِ في غُلوائِهِ المتنَبِّتِ

(٥٠) ٤.أ مَنْ يَكُ ذا بتٍّ فهذا بَتِّي مقيِّظٌ مصيِّفٌ مُشتِّي — رؤبة
٤.ب مَنْ يَكُ ذَا بَتٍّ فهذا بَتِّي مُقَيِّظٌ مُصَيِّفٌ مُشَتِّي

(٥١) ٥.أ وكنتَ كذي رِجْلَيْنِ رِجلٍ صحيحةٍ ورجلٍ رَمَى فيها الزمانُ فشلتِ — كُثيِّر عزَّة
٥.ب وكنتُ كذي رِجْلَيْنِ رِجْلٍ صحيحةٍ ورِجْلٍ رَمَى فيها الزمانُ فَشَلَّتِ

١.أ نوادر أبي زيد ٥٦.

١.ب الكتاب ٣٠٨/٢ ، الأصول ٣٩٨/١ ، شرح المفصل ١٠١/٢، الكافية ٢٦٢/١ ، ١٧٦ ، ٣٨٠/٢ ، الخزانة ٤٥٩/١ ، ١١٢/٢ ، ١٥٦، ٤٧٧/٤. [شرح المغني ٢١٤/١ يروى " ألارجلٌ "]،[المغني ٣٣٦ يروى "ألارجلٍ"].

٢.أ ملحقات ديوانة ١٧٠

٢.ب [المقتضب ٩٦/٢ ويروى "يا قوم..."] ، الأصول ١١٤/٣.

٣.أ شرح المفضليات للتبريزي ص ٢٠٩ ، الحيوان ٥٠٠/٦.

٣.ب الكّاب ٣٢٨/٢ ، [المقتضب ٤١٦/٤ يروى : "... كان أَسْرَعَ ..."] ، [الأصول ٢٩٣/١ يروى "... كان أَسْرَعَ..." و " إلاَّ كناشرةٍ..."] [شرح ابن السيرافي ١٧٣/٢ يروى : "أو مثل ناشرة الذي ضيعتم .." وليس فيه شاهد على هذه الرواية"].

٤.أ ملحقات ديوان رؤبة ١٨٩ ، أمالي ابن الشجري ٢٥٥/٢.

٤.ب الكتاب ٨٤/٢ ، [الأصول ١٥٤/١ يروى ".. ومُشَتٍّ"].

٥.أ ديوانه ٩٩.

٥.ب [الكتاب ٤٣٣/١ يروى على الوجهين] [المقتضب ٢٩٠/٤ يروى "فكنت كذي رجلين رجلٌ صحيحةٌ ورجلٌ..."] [الكافية يروى " وأخرى رمى..."] الخزانة ٣٧٦/٢-٣٨٣، [شرح المغني يروى" .. ورجلٍ صحيحةٍ ورجلٍ ٨١٤] ، [شرح ابن السيرافي ٥٤٢/١ يروى" .. رجلين : رجلٍ صحيحةٍ ورجلٍ.."].

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

(٥٢) ١.أ شربْنَ بماءِ البحرِ ثمَّ ترفَّعَتْ متى لُججٍ خُضرٍ لَهُنَّ نئيجُ أبو ذؤيب

١.ب شربْنَ بماءِ البحرِ ثمَّ ترفعت متى لججٍ خضرٍ لهنَّ نئيجُ الهذلي

(٥٣) ٢.ب متىٰ تأتنا تُلِمِمْ بنا في دِيارنا تَجِدْ حَطَباً جَزْلاً ونَاراً تأججا عبيد بن الحُرِّ الجعفي

(٥٤) ٣.أ وقال ما شيهم : سيان سيركم وأنْ تقيموا به واغبرَّت السُّوحُ أبو ذؤيب

٣.ب وكان سيان أن لا يسرحوا غنما أو يسرحوه بها واغْبَرَّتِ السُّوحُ الهذلي

(٥٥) ٤.ب لِيُبْكَ يَزِيدُ ضارِعٌ لِخُصُومةٍ ومُخْتَبِطٌ مِمَّا تُطِيحُ الطَّوائحُ الحارث بن نهيك النهشلي

(٥٦) ٥.أ وعاودتُ أسدامِ المياه فلم تَزَلْ قلائصُ تحتي في طريقٍ طلائحُ ابن مقبل

وإني إذامَلَّت رِكابي مناخها ركبتُ ، ولم تعجز عليَّ المنادِحُ

٥.ب وعلمي بأَسْدامِ المِياهِ فلم تَزَلْ قلائصُ تَخْدِي في طريقٍ طَلائِحُ

وأنِّي إذا مَلَّتْ رِكابي مُناخَها فإنِّي علىٰ حَظِّي من الأمرِ جامحُ

١.أ ديوان هذيل ٥٢.

١.ب الكافية ١١٦/٢ ، [شرح المغني ٣١٩-٣٢٠ "وقد روي بلفظ تروَّت بماء البحر ثم تنصَّبت على حبشيات لهنَّ نئيج"] الخزانة ١٩٣/٣.

٢.ب الكتاب ٨٦/٣ ، المقتضب ٦٦/١ ، شرح المفصل ٥٣/٧ ، [الكافية ٢٦٦/٢ ، الخزانة ٦٦٠/٣ يروى "متى تأته تعشو الى ضوء ناره.. منسوب إلى الحطيئة"] [شرح ابن السيرافي ٦٦/٢ ويروى"متى تأتني في منزل قد نزلته" وليس في هذه الرواية شاهد].

٣.أ ديوان هذيل ١٠٧، [أمالي ابن الشجري ٦١/١، يروى "ولا يسرحوا نَعَماً "]

٣.ب الكافية ٣٢٧/١ ، ٣٧٠/٢ [شرح المغني ١٩٨ يروى " وأن تقيموا " فلا شاهد"].

٤.ب الكتاب ٢٨٨/١ ، ٣٦٦ ، ٣٩٨ ، المقتضب ٢٧١/٣ ، ٢٨٢، شرح المفصل ٨٠/١ ، المفصل ١٢ [الكافية ٧٥/١ "الطوائحُ"] ، الخصائص ٣٥٣/٢ . شرح ابن السيرافي ١١٢/١ يروى "ليبكِ يزيدَ".

٥.أ ديوانه ٤٦.

٥.ب الكتاب ١٣٤/٣ ، شرح ابن السيرافي ١١٦/٢-١١٨.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

(٥٧)	١.أ سأَتْرُكُ منزلي لبني تميمٍ	وأَلْحَقُ بالحجازِ فأَسْتَريحَا	المغيرة بن حبناء
	١.ب سأَتْرُكُ منزلي لِبني تميمٍ	وأَلْحَقُ الحجازِ فأَستَريحَا	
(٥٨)	٢.أ تربعُ الغَزاةُ فما إنْ ير	يع مُضْطَمراً طُرَّتَاه طليحا	أبو ذؤيب الهذلي
	٢.ب بَعيدَ الغَزاةِ فما إنْ يَزَا	لُ مُضْطَمِّراً طُرَّتاه طَليحَا	
(٥٩)	٣.أ ألا أَيُّها الرَّبْعُ الذي غَيَّرَ البِلى	كأَنَّك لم يَعْهَدْ بك الحَيَّ عاهِدُ	ذو الرمة
	٣.ب ألا أيُّها ذا المَنزِلُ الدَّارِسُ الذي	كأَنَّكَ لم يَعْهَدْ بك الحَيَّ عاهِدُ	
(٦٠)	٤.أ أخالدَ قد عَلِقْتُكِ بعد هندٍ	فبلتّني الخوالدُ والهنودُ	جرير
	٤.ب أخالدَ قد عَلِقْتُكِ بَعْدَ هِنْدٍ	فشيَّبَني الخَوالِدُ والهُنودُ	
(٦١)	٥.أ سُبْحانَه ثمَّ سُبْحاناً يعود له	وقبلنا سَبَّحَ الجُودِيُّ والجمد	أميه بن أبي
	٥.ب سُبْحانَه ثُمَّ سُبْحاناً يَعودُ به	وقَبْلَنا سَبَّحَ الجُودِيُّ والجُمُدُ	الصلت
(٦٢)	٦.ب أترضى بأَنَّا لَمْ تَجِفَّ دِماؤُنَا	وهذا عَرُوسٌ باليَمَامةِ خالدُ	بلا نسبة

١.أ أمالي ابن الشجري ١/٢٧٩.

١.ب الكتاب ٣/٣٩ ، ٩٢ ، [المقتضب ٢/٢٤ يروى "والحَقَ بالعراق فأَسْتَريحا"] الأصول ٢/١٨٢، ٣/٤٧١ الكافية ٢/٢٤٥، الخزانة ٣/٦٠٠ ، [حاشية المغني ٣/٦٠٠ يروى "لأستريحا "فلا شاهد"].

٢.أ ديوان الهذليين ١/١٣٥.

٢.ب الكتاب ٢/٤٤ ، المقتضب ٢/١٤٧ ، شرح ابن السيرافي ٢/١٨.

٣.أ ديوانه ١٢٢-١٣١ ، أمالي ابن الشجري ٢/١٥٢.

٣.ب الكتاب ٢/١٩٣ ، المقتضب ٤/٢١٩ ، ٢٥٩ ، [شرح ابن السيرافي ١/٣٣٣ ويروى "ألا أَيُّها الرَّبع الذي غيَّر البِلى"]

٤.أ ديوانه ١٦٠.

٤.ب الكتاب ٣/٣٩٨، [المقتضب ٢/٢٢٣، ويروي "أخالدَ"] ، الأصول ٣/٣٧٧.

٥.أ ديوانة ٣٧ ، [أمالي ابن الشجري ١/٣٤٨ ، ٢/٢٥٠ يروى "نعوذ له .."].

٥.ب الكتاب ١/٣٢٦ ، [المقتضب ٣/٢١٧ ، الكافية ١/٢٤٤ ، ٢/١٣٣ يروى نعوذ به.."] حاشية شرح ابن السيرافي ١/١٩٥.

٦.ب [الأصول ١/١٥٣ "عروس" رفعاً ونصباً].

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

(٦٣) ١.أ ليس في ديوانه — الأخطل

١.ب أيّامَ جُمْلٌ خليلاً لو يَخافُ لها ... صَرْماً لَخُولِطَ منه العَقْلُ والجَسَدُ

(٦٤) ٢.أ ولا حَسَبٌ فَخَرْتَ به كريمٌ ... ولا جدٌ إذا ازْدَحَمَ الجُدُودُ — جرير

٢.ب فلا حَسَباً فَخَرْتَ به لِتَيْمٍ ... ولا جَدّاً إذا ازْدَحَمَ الجُدودُ

(٦٥) ٣.أ تَاللّهِ يَبْقَىٰ علىٰ الأَيّامِ مُبْتَقِلٌ ... جَوْنُ السَّراةِ رَباعٌ سِنُّهُ غَرِدُ — أبو ذؤيب

٣.ب تَاللهُ يَبْقَى علىٰ الأَيّامِ مُبْتَقِلٌ ... جَوْنَ السَّراةِ رَباعٍ سِنُّهُ غَرِدُ — الهذلي

(٦٦) ٤.أ وكيف لنا بالشُّرْبِ إنْ لم يَكُنْ لنا ... دَوانِيقٌ عند الحانَوِيِّ ولا نَقْدُ — ذو الرمة

٤.ب فكيف لنا بالشُّرْبِ إنْ لم تكن لنا ... دَوانِيقُ الحانَوِيِّ ولا نَقْدُ

(٦٧) ٥.أ نَظَّارةٍ حِينَ تَعْلُو الشَّمسُ راكِبَها ... طَرْحاً بَعِيْنَيْ لِيَاحٍ فيه تَجْديدُ — ذو الرمة

٥.ب نَظَّارةً حِينَ تَعْلُو الشَّمسُ راكِبَها ... طَرْحاً بعَيْنَيْ لِياحٍ فيه تَجديدُ

(٦٨) ٦.ب إذا ما الخُبْزُ تَأْدِمُهُ بلَحْمٍ ... فَذاكَ أَمانةَ اللّهِ الثَّرِيدُ — بلا نسبة

١.أ ليس في ديوانه.

١.ب الكتاب ٢٣٨/٢ ، [شرح ابن السيرافي ٥١٢/١ يروي "أيّامَ حملَ خليلٌ"].

٢.أ ديوانه ١٦٥.

٢.ب الكتاب ١٤٦/١ [الأصول ٣٩٨/١ يروى "ذُكِرَ الجدودُ"] ، شرح المفصل ٣٦/٢ ، الكافية ١٧٣/١ الخزانه ٤٤٧/١ ، حاشية ابن السيرافي ٥٦٨/١ ، المفصل ٢٤.

٣.أ ديوان الهذليين ١٢٤/١.

٣.أ شرح المفصل ٩٨/٩ ، المفصل ١٦٤.

٤.أ ملحقات ديوانه ٦٦٥ ، ملحق ديوان ابن مقبل ٣٦٢.

٤.ب الكتاب ٣٤١/٣ ، [شرح المفصل ١٥١/٥ يروى "وكيف لنا بالشُّربِ إن لم تكن لنا دَراهِمُ..."].

٥.أ ديوانه ٣٠٤.

٥.ب الكتاب ٢٣٢/١ ، [شرح ابن السيرافي ١٦٧/١ يروى "نَظَّارةٍ حين ..."].

٦.ب الكتاب ٦١/٣ ، ٤٩٨ ، [الأصول ٤٣٣/١ يروى "تَأْدُمُهُ"] ، شرح المفصل ١٠٤/٩ ، المفصل ١٦٥.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

(٦٩) ١.أ وَصُفْرٌ تراقِبها وحُمْرٌ أَكُفُّها وسودٌ نواصيها وبيضٌ خُدُودُها الحسين بن مطير

١.ب بسودٍ نواصيها وحمراء كفها وصفر تراقيها وبيضٍ خدودها

(٧٠) ٢.أ وإن قال مولاهم على جُلِّ حادِثٍ من الدَّهْرِ رُدُّوا فَضْلَ أَحْلامِكِم رَدُّوا الحطيئة

٢.ب وإنْ قالَ مَوْلاهمْ عَلَى جُلِّ حادِثٍ مِنَ الدَّهْرِ رُدُّوا فَضْلَ أَحلامِكِمْ رَدُّوا

(٧١) ٣.ب آل الزبير سنامُ المجد قد علمتْ ذاكَ العشيرة والأثرون من عددا بلانسبة

(٧٢) ٤.أ فما كَعْبَ بْنَ مَامَةَ وابنَ سُعْدَى بأَجْوَدَ مِنْكَ يا عُمَرَ الجَوادَا جرير

٤.ب فما كَعْبَ بْنَ مَامَةَ وابنَ سُعْدَى بأَجْوَدَ مِنْكَ يا عُمَرَ الجَوادا

(٧٣) ٥.أ إلاَّ كخارجةَ المُكَلَّفِ نَفْسَهُ وابْني قَبِيصَةَ أَنْ أَغيبَ ويَشْهَدَا الأعشى

٥.ب إلاَّ كخارَجةَ المُكَلَّفِ نَفْسَهُ وابْنَيْ قَبِيصةَ أَنْ أَغِيبَ ويَشْهَدَا

(٧٤) ٦.أ معاوي إنَّنا بشرٌ فأَسجِح فلسْنَا بالجبالِ ولا الحديدا عقيبة الأسدي

٦.ب مُعاوِيَ إنَّنا بَشَرٌ فأَسْجِحْ فَلَسْنَا بالجِبالِ ولا الحَديدَا

١.أ ديوانه ١٥٧.

١.ب الكافية ٣٨/٢ ، الخزانة ٤٨٣/٢.

٢.أ ديوانه ٦٦.

٢.ب الكتاب ١٩٧/٤، المقتضب ٢٧٠/١، شرح ابن السيرافي ٣٤٢/٢.

٣.ب الكافية ٥٥/٢ ، [شرح المغني يروى "من عددا" ، "وما عددا"] الخزانة ٥٤٨/٢.

٤.أ ديوانه ١٣٥.

٤.ب المقتضب ٢٠٨/٤، [الأصول ٣٦٩/١ يروى : "بأَجودِ"] ، الخزانة ١١٠/٤-١١١.

٥.أ ديوانه ٢٣١ المفضليات ٢٠٩.

٥.ب المقتضب ٤١٨/٤ ، [الأصول ٢٩٣/١ يروى : "ويُشْهدا"]

٦.أ أمالي القالي ٣٧/١.

٦.ب الكتاب ٦٧/١ ، ٢٩٢/٢ ، ٣٤٤ ، ٩١/٣ ، المقتضب ٣٣٨/٢ ، ٨١/٣ ، ١١٢/٤ ، ٣٧١، الكافية ٢٩٦/١، ما يقع فيه التصحيف ٢٠٧/٢، الشعر والشعراء ٩٩/١ ، [العقد الفريد ٣٩٠/٥-٣٩١ يروى على الخفض ، الحديدِ"] الخزانة ٣٤٣/١ - ٣٤٥ ، الانصاف ٣٣٢ ، شرح ابن السيرافي ٣٠٠/١.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

(٧٥) ١.ب أَعِنّي بخَوّارِ العِنانَ تَخالُهُ إذَا رَاحَ يَرْدِي بالمُدَجَّجِ أَحْرَدَا كعب بن جعيل
وأَبْيَضَ مَصْقولَ السِّطامِ مُهَنَّداً وذا خَلَقٍ من نَسْجِ داوُدَ مُسْرَدَا التغلبي

(٧٦) ٢.أ غَلَبَ المَساميحَ الوليدُ سَماحةً وكَفَىٰ قريشاً ما ينوبُ وسادَها عدي بن الرقاع
٢.ب غَلَبَ المَسامِيحَ الوَليدُ سَماحةً وكَفَىٰ قُرَيشَ المُعْضِلاتِ وسادَهَا

(٧٧) ٣.أ نِعْمَ الفتى المُزّيُّ أنت إذا هم حَضَروا لدى الحَجَراتِ نارَ الموقد زهير بن أبي
٣.ب نِعْمَ الفتىٰ المُزَيُّ أَنْتَ إذا هُمُ حَضَروا لدى الحُجُرَاتِ نارَ المَوقِدِ سلمى

(٧٨) ٤.أ سواءً عليه أيَّ حِيْنٍ أَتَيْتَهُ أَساعةَ نَحْسٍ تَتَّقَىٰ أَمْ بأَسْعُدِ زهير بن ابي
٤.ب سواءٌ عليهِ أيَّ حِيْنٍ أَتَيْتَهُ أَساعةَ نَحْسٍ جِئْتَهُ أم بأَسْعُدِ سلمى

(٧٩) ٥.أ قَالَتْ الا لَيْتَمَا هذا الحَمامُ لنا إلى حَمامتِنا ونِصْفَهُ فَقَدِ النابغة الذبياني
٥.ب قالت ألا لَيْتَمَا هذا الحمامُ لنا إلى حَمامتِنا ونِصْفُه فَقَدِ

١.ب الكتاب ١/ ١٧٠، [شرح ابن السيرافي ٣٥٦/١ ويروى : "وإني لَمُكْتَسِيكَ حَوْكاً يمانيا وذا خَلَقٍ من نَسْجِ داوُدَ مُؤْيَدا]، المخصص ١٧٣/٦.

٢.أ ديوانه ٩٣.

٢.ب الكتاب ٣/ ٢٥٠ ، المقتضب ٣٦٢/٣-٣٦٣، الخزانة ٩٨/١ ، الانصاف ٥٠٦ ، شرح ابن السيرافي ٢٨٢/٢-٢٨٣.

٣.أ ديوانه ٢٣٢.

٣.ب الأصول ١/ ١٢٠ ، [الكافية ٣١٧/٢ يروى "نعم الفتى المري أنت إذ شبّوا لدى الحجرات نار الموقد"] ، الخزانة ١١٢/٤.

٤.أ ديوانه ٢٨٧

٤.ب المقتضب ٢٨٨/٣.

٥.أ ديوانه ٢٤ ، أمالي ابن الشجري ١٤٢/٢، ٢٤١.

٥.ب الكتاب ١٣٧/٢، [الأصول ٢٣٣/١ يروى : "الحمامَ إلى حَمامَتِنا..."] ، [شرح المفصل ٥٨/٨ يروى على الوجهين"] الكافية ٣٤٨/٢، الانصاف ٤٧٩، شرح المغني ٧٧/١، حاشية ابن السيرافي ، ٣٤/١ ، المفصل ١٣٥.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

(٨٠) ١.أ إنْ قُلتَ خيراً قال شرّاً غيرَهُ أو قُلتَ شَرّاً مَدَّهُ بمدادِ الأسود بن يعفر

١.ب إنْ قُلتَ خيراً قالت غيرَهُ

(٨١) ٢.أ وقفتُ فيها أُصيلاناً أسائلُها عيَّت جواباً وما بالربعِ من أحدِ النابغة الذبياني

٢.ب يا دارَ ميَّةَ بالعَلْياءِ فالسَّنَدِ أَقْوَتْ وطالَ عليها سالِفُ الأَبَدِ

وقفتُ فيها أُصيلانا أُسائلُها عَيَّتْ جَواباً وما بالرَّبْعِ من أَحَدِ

إلاَّ أوارِيَّ لأياً ما أبيِّنُها والنُّؤْيُ كالحَوْضِ بالمَظْلومةِ الجَلَدِ

(٨٢) ٣.أ مَقْذوفةٍ بدَخيسِ النَّحْضِ بازِلُها له صَريفٌ صَريفُ القعْوِ بالمَسَدِ النابغة الذبياني

٣.ب مَقْذوفةٍ بدَخيسِ النَّحْضِ بازِلُها له صَريفٌ صَريفَ القعو بالمَسَدِ

(٨٣) ٤.أ أَزفَ التَّرحُّلُ غيرَ أنَّ ركابنا لمّا تَزُلْ برحالنا وكأَنْ قدِ النابغة الذبياني

٤.ب أَفِدَ التَّرحُّلُ غير أنَّ ركابنا لمّا تَزُلْ برِحالِنا وكأَنْ قَدِ

١.أ ديوانه ٣٢.

١.ب الكافية ٢٧٥/١.

٢.أ ديوانه ٢١.

٢.ب الكتاب ٣٢١/٢، [المقتضب ٤١٤/٤ يروى "وقفت فيها أُصَيْلالاً أسائلها..." و "إلاَّ أواريَّ لأْياً..."] [الأصول ٢٩٢/١، ٢٧٥/٣ يروى رواية المقتضب ويروي كذلك "وقفت فيها طويلا"..." في ٢٩٢/١] شرح المفصل ٤٦/١٠ [الكافية ٢٦٧/١ ، ٣٦٦/٢ يروى "إلا أواري ما أن لا ابينها"] الانصاف ٢٦٩ ، الخزانة ١٢٦/٢ [حاشية ابن السيرافي ٥٥/٢ يروى "إلاَّ أواريُّ"، [شرح المغني يروى "إلاَّ أواريَّ"].

٣.أ ديوانه ٢١.

٣.ب الكتاب ٣٥٥/١، [ابن السيرافي ٣١/١ "صريف الثانية تروى رفعاً ونصباً "].

٤.أ ديوانه ٢٨.

٤.ب المقتضب ٤٢/١ ، شرح المفصل ١٤٨/٥ ، [الكافية ٣٦٠/٢ ، ٣٨٨، ١٣١، ٢٥١ ، يروى "غيرَ أَنَّ ركابنا"] شرح المغني ٧٦٤ ، [الخزانة ٣٤/١ ، ٢٣٢/٣ يروى "قدن"] ، المفصل ١٣١ ، ١٤٨.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

(٨٤)	١.أ أَلَمْ يأتِيْكَ والأنباءُ تَنْمِي	بِمَا لا قَتْ لَبُونَ بني زِيَادِ	قيس بن زهير
	١.ب أَلَم يأتيكَ والأنباءُ تَنْمِي	بِمَا لاقَتْ لَبُونَ بني زِيادِ	العبسي
(٨٥)	٢.أ نَفاكَ الأغرّ ابن عبد العزيزِ	وحَقُّك تُنفىٰ عن المسجدِ	جرير
	٢.ب إيّاكَ أنتَ وعَبْدَ المسيـ	ـحِ أنْ تَقْرَبَا قِبْلَةَ المَسْجِدِ	
(٨٦)	٣.أ وإنَّ الّذي حَانَتْ بِفَلْجٍ دِماؤُهُمْ	هُمُ القومُ كلُّ القومِ يا أُمَّ خَالِدِ	أشهب بن رميلة، أو
	٣.ب وإنَّ الذي حانت بفلج دِماؤُهم	هُمُ القومُ كلُّ القَوْمِ يا أُمَّ خَالِدِ	الأشهب بن ثور
			بن حارثة
(٨٧)	٤.أ وأَخو النساءِ متى يشأ يَصْرِمْنَهُ	ويكُنَّ أَعداءً بُعَيْدَ وِدادِ	الأعشى
	٤.ب وأَخُو الغَوَانِ مَتَى يَشَأْ يَصْرِمْنَهُ	ويَعَدْنَ أَعداءً بُعَيْدَ وِدادِ	
(٨٩)	٥.أ أُريدُ حِباءَهُ ويُريدُ قَتْلي	عذيرَكَ من خليلك من مرادِ	عمرو بن معد
	٥.ب أُريدُ حِبَاءَهُ ويُريدُ قَتْلِي	عَذِيرَكَ من خَلِيلِكِ من مُرادِ	يكرب

١.أ أمالي ابن الشجري ٨٤/١ ، ٨٥ ، ٢١٥ ، الخصائص ٣٣٣/١ ، ٣٣٧.

١.ب الكتاب ٣١٦/٣ ، الأصول ٤٤٣/٣ ، شرح المفصل ١٠٥/١٠، الكافية ٢٣٠/٢ ، الخزانة ٥٣٤/٣، ["ألم يبلغك " فلا شاهد شرح المغني ، ٣٢٩/١]، [شرح ابن السيرافي ٣٤٠/١ "روى بعض أصحابنا البيت ألم يأتك على ظاهر الجزم فلا ضرورة"]

٢.أ الخصائص ٤٣٤/٢.

٢.ب الكتاب ٢٧٨/١، المقتضب ٢١٣/٣، شرح ابن السيرافي ٣٩٠/١.

٣.أ أمالي ابن الشجري ٣٠٧/٢.

٣.ب الكتاب ١٨٧/١ ، [المقتضب ٤/ ١٤٦ يروى "إنَّ"] شرح المفصل ١٥٥/٣، الكافية ٤٠/٢ ، ٢٠٣ ، [البيان والتبيين ٥٥/٤ يروى "وإنَّ الأُلىٰ حانت..." وكذلك في شرح شواهد المغني ٥١٨/٢]، الخزانة ٥٠٩/٢، المفصل ٥٧.

٤.أ ديوانة ١٢٩.

٤.ب الكتاب ٢٨/١، [الأصول ٤٥٧/٣ "... وَيصرِنَ أَعداءً بُعَيْدَ وداوِ"] الإنصاف ٣٨٧ ، [شرح ابن السيرافي يروى " ويكن أعداء ..."]، [حاشية ابن السيرافي ٥٩/١ " وأخو النساء" ولا شاهد فيه على هذه الرواية"].

٥.أ ديوانه ١٠٦.

٥.ب الكتاب ٢٧٦/١، [شرح المفصل ٢٧/٢ "عذيرُكَ " يروى بالرفع على الابتداء] الخزانة ٧٩/٣ [شرح ابن السيرافي ٢٩٥/١ "عذيرَك"].

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

(٩٠) ١.أ فلأ بغينَّكُمُ المَلاَ وعَوارِضاً ولأ وردَنَّ الخيلَ لابَةَ ضَرْغَدِ عامر بن الطفيل

١.ب فَلأَ بْغِينَّكُمُ قَناً وعوارِضاً وَلأُقْبِلَنَّ الخَيْلَ لابة ضَرْغَدِ

(٩١) ٢.أ يا ابن حَسناءَ شِق نفسي بالجـ ـلاج خليتني لدهرٍ شديدِ أبو زبيد الطائي

٢.ب يا ابنَ أُمِّي ويا شُقَيِّقَ نَفْسِي أَنْتَ خَلَّيْتَنِي لِدهرٍ شَدِيدِ

(٩٢) ٣.أ ألا أَيُّهذا الزاجري أَحْضُرُ الوَغَى وأَنْ أشهَدَ اللَّذاتِ هل أنت مُخْلدي طرفه بن العبد

٣.ب ألا أيُّهَذَا الزَّاجِرِي أَحْضُرَ الوَغَى وأَنْ أَشْهَدَ اللَّذاتِ هَلْ أنت مُخْلِدِي

(٩٣) ٤.أ قدني من نَصْر الخبيبين قدِي ليس الامام بالشحيح الملحد أبو نخيلة

٤.ب قَدْنِي مِن نَصر الخُبَيْبَيْنِ قَدِي ليسَ الإمامُ بالشحيحِ المُلْحدِ

(٩٤) ٥.ب كنواح ريش حمامة نجدية ومسحت اللثتين عصف الإثمدِ خفاف بن ندبة السلمي

(٩٥) ٦.ب يلومونني في حبِّ ليلى عواذِلي ولكنني من حبها لعميد

١.أ ديوانه ٥٥ ، [المفضليات ٣٦٣ يروى "فلأ نعينكُمُ" "وَلأُ هبِطَنَّ"].

١.ب الكتاب ١٦٣/١، ٢١٤ ، الكافية ١٨٦/١ ، حاشية شرح المغني ٩٣٥ ، شرح ابن السيرافي ٢٤٦/١.

٢.أ ديوانه ٤٨ ، [أمالي ابن الشجري ٧٤/٢ ، ١٣١ يروى "... لدهرٍ كزود"].

٢.ب الكتاب ٢١٣/٢ ، المقتضب ٢٥٠/٤.

٣.ب الكتاب ٩٩/٣- ١٠٠، المقتضب ٨٥/٢ ، ١٣٦ ، [الأصول ١٦٢/٢ ، ١٧٦ يروى "ألا أَيُّها الزاجري" ويرفع " أحضر" في ١٧٦/٢] الكافية ٢٤٠/٢، ٢٤١، ٢٥١، [الخزانة ٥٩٤/٣، ٦٢٥ ، ٦٣٣ ، ١٩٩/١ "أحضر" رفعاً ونصباً] [ابن السيرافي ٥٠/٢ يروى "ألا أيها اللاحي أحضر"].

٤.أ أمالي ابن الشجري ١٤/١ ، ١٤٢/٢.

٤.ب الكتاب ٣٧١/٢ ، الأصول ١٢٢/٢ ، شرح المفصل ١٢٤/٣ ، المفصل ٥٥ ، الكافية ٢٣/٢ ، ٧٢، الخزانة ٤٤٩/٢، الانصاف ١٣١.

٥.ب الكتاب ٢٧/١ ، الأصول ٤٥٦/٣.

٦.ب [شرح المفصل ٦٤/٨، صدره "يلومونني في حب ليلى عواذلي"] ، المفصل ١٣٦، الكافية ٣٥٨/٢ ، الخزانة ٣٤٣/٤.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

(٩٦)	١.أ	الضاربين عميراً في بيوتهم	بالتَّلِّ يَوْمَ عُمَيْرٌ ظَالِمٌ عادِي	القطامي
	١.ب	الضَّارِبُونَ عُمَيْراً عن دِيارِهِمو	بالتَّلِّ يَوْمَ عُمَيْرٌ ظَالِمٌ عادِي	
(٩٧)	٢.أ	إذا ما عُدَّ أربعةٌ فَسَالِ	فَزَوْجُكِ خامِسٌ وأبوكِ سَادي	امرؤ القيس
	٢.ب	إذا ما عُدَّ أربعةٌ فِسالٌ	فَزَوْجُكِ خامِسٌ وابوكِ سَادي	
(٩٨)	٣.أ	أسقى الإلهُ عُدَواتِ الوادي وجَوْفِهِ كُلَّ مُلِثٍّ غادِي كُلَّ أَجَشَّ حالِكِ السَّوادِ		
	٣.ب	أَسْقَى الإلهُ عُدُواتِ الوادي وجَوْفَه كُلَّ مُلِثٍ غادي كُلَّ أَجَشَّ حالِكِ السَّوادِ		
(١٠٠)	٤.أ	يا حَكَمَ بْنَ المنذرِ بن الجارُود	أنت الجوادُ بْنُ الجوادِ المحمود	رؤبة ، أو
	٤.ب	يا حَكَمَ بْنَ المُنْذِرِ بْنِ الجَارُودْ		الكذّاب الحِرمازي
(١٠١)	٥.ب	فإنَّكَ لا تبالي بعدَ حَوْلٍ	أَظَبْيٌ كان أُمَّكَ أم حمارُ	خداش بن زهير

١.أ ديوانة ٨٨ ، [أمالي ابن الشجري ١٣٢/١].

١.ب المقتضب ١٤٥/٤

٢.أ ملحق ديوانة ٤٥٩

٢.ب شرح المفصل ٢٤/١٠ ، المفصل ١٧٤.

٣.أ ملحقات ديوانة ١٧٣.

٣.ب الكتاب ٢٨٩/١.

٤.أ ملحقات ديوان رؤبة ١٧٢.

٤.ب الكتاب ٢٠٣/٢ ، [المقتضب ٢٣٢/٤. الأصول ٣٤٥/١ تتمته "سرادق المجد عليك ممدودُ"]

٥.أ حماسة البحتري ٢١٠.

٥.ب الكتاب ٤٨/١، المقتضب ٩٣/٤ ، المفصل ٩٤/٧ ، الكافية ٣٠٠/٢ ، ٣٦٣ ، ٣٧٦، [الخزانة ٢٣٠/٣، ٦٧/٤، ويروى : "فإنك لايضرك ..."] . [حاشية ابن السيرافي ٢٨٨/١ ويروى : "أظبيٌ ناكَ أمكَ..."].

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

(١٠٢) ١.أ فأصْبَحُوا قد أعادَ اللّهُ نِعْمَتَهُمْ إذ هم قُرَيْشٌ وإذ ما مِثْلَهُمْ بَشَرُ الفرزدق

١.ب فأصْبَحُوا قد أعادَ اللّهُ نِعْمَتَهُمْ إذ هُمْ قُرَيْشٌ وإذ ما مِثْلَهُمْ بَشَرُ

(١٠٣) ٢.أ له زَجَلٌ تقولُ أَصوتُ حادٍ إذا طَلَبَ الوَسيقةَ أو زميرَ الشماخ

٢.ب له زَجَلٌ كأنَّهُ صَوْتُ حادٍ إذا طَلَبَ الوَسِيْقَةَ أو زميرُ

(١٠٤) ٣.أ ومن يَمِلِ المَأْثورَ ذِرْوَتَهُ حيثُ التَقى مِن حِفَافَيْ رأسِهِ الشَّعَرُ الفرزدق

٣.ب وَمَنْ يَمِلِ أَمالَ السَّيفُ ذِرْوَتَه حيثُ التَقى مِن حِفَافَيْ رأسِهِ الشَّعَرُ

(١٠٥) ٤.أ وليلٍ يقول القوم من ظلماته سواءٌ بصيرات العيونِ وعورِها الأعشى
كأنَّ لنا منه بيوتاً حصينةً مسوحٌ أعاليَها وساجٌ كسورها

٤.ب وليل يقول الناس من ظلماته سواءٌ صحيحات العيونِ وعورِها
كأنَّ لنا منه بيوتاً حصينةً مسوحاً أعاليَها وساجاً ستورها

(١٠٦) ٥.أ أَسكرانُ كانَ ابنُ المَراغةِ إذهَجا تَميماً بجوفِ الشامِ أم متساكر الفرزدق

٥.ب أَسَكْرانُ كان ابْنَ المَراغةِ إذهَجَا تَميماً بِجَوْفِ الشامِ أمْ مُتَساكِرُ

١.أ ديوانة ١/١٨٥.

١.ب الكتاب ١/ ٦٠ ، المقتضب ٤/١٩١ ، [الكافية ١/٢٦٧ يروى "دولتهم" وكذلك في الخزانة ٢/ ١٣٠].

٢.أ ديوانة ١٥٥

٢.ب الكتاب ١/ ٣٠ ، المقتضب ١/٢٦٧ ، [حاشية ابن السيرافي ١/٤٣٧ يروى "له زجلٌ تقول أصوت حادٍ "فلا شاهد"].

٣.أ ديوانه ١/ ٢٠٠.

٣.ب الكتاب ٣/ ٧٠ ، [ابن السيرافي ٢/٨٤ يروى " ومن يَمِلُ يُمِلُ المأثور ذِروتَه"].

٤.أ ديوانه ٣٧٣.

٤.ب الكافية ١/٣٠٦.

٥.أ الخصائص ٢/٣٧٥ يروى "ببطن الشام" ، ديوانه ٤٨١.

٥.ب [الكتاب ١/٤٩ ويروى "ابنُ"] ، المقتضب ٤/٩٣ ، الكافية ٢/ ٣٠٠ ، [المغني ٦٣٧ يروى "ابنُ" وكذلك شرح المغني ٢/٨٧٤ ، الخزانة ٤/٦٥-٦٧.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

(١٠٧) ١.أ	وكان مِجَنّي دون مَنّ كنتُ أتّقي	ثلاثُ شخوصٍ كاعبانِ ومُعْصِرُ	عمر بن ابي
١.ب	فكانَ نَصيبي دُونَ مَنْ كنتُ أتّقِي	ثلاثُ شُخوصٍ كاعِبان ومُعْصِرُ	ربيعة
(١٠٨) ٢.ب	إمّا أَقَمْتَ وأَمّا أنت مُرْتَحِلاً	فاللّهُ يَكْلأُ ما تأْتِي وما تَذَرُ	بلا نسبة
(١٠٩) ٣.ب	ومِثْلَكِ رَهْبى قد تركتُ رَذيّةً	تُقَلِّبُ عَينَيْها إذا مَرَّ طائرُ	أبو الرُّبَيْس الثعلبي
(١١٠) ٤.أ	كُرُّوا إلى حَرَّيتهم يَعمُرونهما	كما تَكرُّ إلى أوطانها البَقَرُ	الأخطل
٤.ب	كُرُّوا إلى حَرَّيَتْكمْ تعمرونهما	كما تَكرُّ إلىٰ أوطانها البَقَرُ	
(١١١) ٥.أ	أَرَواحٌ مُوَدِّعٌ أمْ بُكُورُ	لكَ فاعلم لأيِّ حالٍ تصيرُ	عدي بن زيد
٥.ب	أَرَواحٌ مودّعٌ أمْ بُكُورُ	أنتَ فانظرْ لأيِّ ذاكَ تَصِيرُ	
(١١٢) ٦.ب	إنْ يَقْتلوكَ فإنّ قَتْلَك لم يكُنْ	عاراً عليك وربَّ قتلٍ عارُ	ثابت بن قطنة

١.أ ديوانة ١٠٠.

١.ب الكتاب ٥٦٦/٣ ، [المقتضب ١٤٨/٢ يروى "مجنّي ... ثلاثَ ..."] [الأصول ٤٧٦/٣ يروى "مَجَنّي"] [الكافية ١٥٦/٢ يروى "... أتّق"] الخزانة ٣١٢/٣ ، ٣١٣ ، الانصاف ٧٧٠ ، شرح ابن السيرافي ٣٦٦/٢.

٢.ب شرح المفصل ٩٨/٢ ، الكافية ٢٥٤/١ ، الخزانة ٨٢/٢ ، شرح المغني ١١٩.

٣.ب الكتاب ١٦٤/٢ ، [الخزانة ٥٣٢/٢ يروى " ومثلِ أو خيراً"] حاشية ابن السيرافي ٥٧٣/١.

٤.أ ديوانه ١٧٦.

٤.ب الكتاب ٩٩/٣ ، شرح المفصل ٥٢/٧ ، حاشية ابن السيرافي ٨٧/٢ ، المفصل ١١٣.

٥.أ ديوانه٨٤ ، [أمالي ابن الشجري ٨٩/١ يروى "لأيِّ حالٍ"].

٥.ب الكتاب ١٤٠/١ ، [شرح المغني ٤٦٩/١ يروى "لك ، فاعمد لأي حالٍ تصيرُ"] ، شرح ابن السيرافي ٤١٥/١.

٦.أ ديوانة ٤٩.

٦.ب المقتضب ٦٦/٣، الكافية ٣٣١/٢ ، [الخزانة ١٨٤/٤ ، ٣٠١ يروى "عاراً عليك وبعض قتلك عارٌ" ولا شاهد فيه] شرح المغني ٩٠/١ يروى "وبعض قَتْلٍ عارٌ" وكذلك في البيان والتبيين ٢٩٣/١].

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

(١١٣) ١.أ فَمَنْ يكُ سائِلاً عنّي فإنّي وجِرْوَةَ لا تَرودُ ولا تُعَارُ عنترة بن شداد

١.ب فمَنْ يَكُ سائِلاً عنّي فإني وجِروَةَ لا تَرُودُ ولا تُعارُ أو شداد بن معاوية

(١١٤) ٢.ب أبالأَراجيز يا ابْنَ اللُّؤْمِ تُوعِدُني وفي الأراجيزِ -خِلْتُ- اللُّؤْمُ الخَوَرُ اللعين المنقري

(١١٥) ٣.أ ماذا تَقُولُ لأفْراخٍ بذي طَلَحٍ زغْبُ الحواصِلِ لا ماءٌ ولا شَجَرُ المخبلة

٣.ب ما ذا تَقُولُ لأفْراخٍ بذي مَرَخٍ زُغْبِ الحواصِلِ لا ماءٌ ولا شَجَرُ

(١١٦) ٤.أ يا تَيْمَ تَيْمَ عَدِيٍّ لا أبَالَكُمُ لا يوقِعَنَّكم في سوأةٍ عُمَرُ جرير

٤.ب يا تَيْمَ تَيْمَ عَدِيٍّ لا أبَالَكُمُ لا يَلْقِيَنَّكُمُ في سَوْءَةٍ عُمَرُ

(١١٧) ٥.أ فليس بآتيكَ مَنْهِيُّهَا ولا صارفا عنك مأمُورُها الأعور الشني

٥.ب هَوِّنْ عليكَ فإنَّ الأمو رَبِكَفِّ الإلهِ مَقاديرُها

فليسَ بآتِيكَ مَنْهِيُّها ولا قاصِرٌ عنكَ مأمُورُها

١.أ ديوانه ٧٨.

١.ب الكتاب ٣٠٢/١ ، [شرح المغني ٧٤١/٢ رواه السيوطي "فإنّي وجروةُ لا تزُورُ ولا تعارُ"] حاشية شرح ابن السيرافي ٣٥٨/١.

٢.أ الوحشيات ق ٨٤ ص ٦٣ ، ملحق ديوان جرير ١٠٢٨.

٢.ب الكتاب ١٢٠/١ ، الأصول ١٨٣/١، شرح المفصل ٨٥/٧، [حاشية ابن السيرافي ٤٠٨/١ يروى : "... يا ابن الوقب توعدني ، وفي الأراجيز بيت اللؤم والفشل "] الخزانة ١٢٤/١ ، شرح ابن السيرافي ٤٠٨/١ . المفصل١١٨.

٣.أ ديوانة ١٩١ ، أمالي ابن الشجري ٣٢٩/١.

٣.ب المقتضب ١٩٦/٢.

٤.أ ديوانه ٢١٢/١.

٤.ب الكتاب ٥٣/١ ، ٢٠٥/٢ ، [المقتضب ٢٢٩/٤ يروى :"يا تَيْمَ تَيْمَ عديٍّ لا أبالكُمو ..." وكذلك الاصول ٤٤٣/١ وشرح المفصل ١٠/٢، ١٠٥] الكافية ، ١٤٦/١ ، الخزانة ٣٥٩/١-٣٦١ ، شرح ابن السيرافي ١٤٢/١، المغنى ٥٩٦ ، شرح المغني ٨٥٥/٢.

٥.أ الهمع ١٢٨/١ ، ٢٩/٢.

٥.ب الكتاب ٦٤/١ ، المقتضب ١٩٦/٤ ، ١٩١، ٢٠٠ ، [الأصول ٦٩/٢ يروى "مقاديرها" "وقاصِرٌ"] ، الخزانة ١٣١/٢ [شرح المغني ٤٢٨/١ يروى "ولا قاصِرٍ"] ، شرح ابن السيرافي ٢٣٨/١-٢٤١.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

(١١٨) ١.أ فما لِيَ إلاّ اللهُ رَبٌّ غيرَهُ ومالِيَ إلاّ اللهَ غيرَكَ ناصِرُ الكميت

١.ب فما لِيَ إلاّ اللهُ لا رَبٌّ غيرَهُ ومالِيَ إلاّ اللهَ غيرَكَ ناصِرُ

(١١٩) ٢.ب وما نبالي إذا ما كُنتِ جارتَنا ألاّ يُجاوِرَنا إلاّ كِ دَيّارُ بلا نسبة

(١٢٠) ٣.أ بعده نفسي فهو فداءٌ أميرِ المؤمنين إذا أبْدَى النَّواجِذَ يومٌ باسلٌ ذَكَرُ الأخطل

الخائضِ الغَمَرَ ، والميمونِ طائرُهُ خليفةِ اللهِ يُسْتَسْقى به المَطَرُ

٣.ب نفسي فداءُ أميرِ المؤمنين إذا أبْدَى النَّواجِذَ يومٌ باسلٌ ذَكَرُ

الخائضَ الغَمَرَ والميمونَ طائرُهُ خليفةُ الله يُستسقى به المَطَرُ

(١٢١) ٤.أ قليلاً غِرارُ العين حتى يَقَلَّصوا على كالقَطَا الجُونيِّ أفزعها القَطْرُ الأخطل

٤.ب قليلَ غِرارِ النَّوْمِ حتّى يَقَلَّصوا على كالقَطَا الجُونيِّ أفزَعَهُ الزَّجْرُ

(١٢٢) ٥.ب على قَرماءَ عاليةً شَواه كأنَّ بَياضَ غُرَّتهِ خِمارُ السليك بن السلكة أو بشر بن أبي خازم

١.أ ديوانة ١٦٧/١.

١.ب الكتاب ٣٣٩/٢ ، [المقتضب ٤٢٤/٤ "فمالي إلاّ اللّهَ لا شيءَ غيرُه..."]

٢.ب شرح المفصل ١٠١/٣ ، الكافية ١٤/٢ ، [الخزانة ٤٠٥/٢ يروى "وما علينا أن ألا..] [شرح المغني ٨٤٥ أنشده المبرد "سواكَ" فلا ضرورة إذن ولا شاهد"].

٣.أ ديوانه ١٦٧-١٦٩.

٣.ب الكتاب ٦٢/٢ ، شرح ابن السيرافي ٤٨١/١.

٤.أ ديوانه ٤٢٠.

٤.ب المقتضب ١٤٢/٤ ، [الخزانة ٢٦٦/٤ يروى "تَقَلَّصوا ... أفزعها القَطْرُ"].

٥.أ ديوانه بشر بن أبي خازم ٧٧.

٥.ب الكتاب ٢٥٨/٤، [الأصول ١٩٧/٣ يروى " ... عاليةٍ شَراهُ..."] [شرح ابن السيرافي ٤٣١/٢-٤٣٢ يروى "عاليةً شواه"].

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

(١٢٣) ١.أ على العِياداتِ هَدّاجونَ ، قَدْ بَلَغَتْ نَجْرانَ أو حُدِّثَتْ سَوآتِهِم هَجَرُ الأخطل

١.ب مِثلَ القَنافِذِ هَدّاجونَ ، قد بَلَغَتْ نَجْرانَ أو بَلَغَتْ شوآتِهِم هَجَرُ

(١٢٤) ٢.أ تَرى خَلْفَها نصفاً قناةً قويمةً ونصفاً نقاً يَرتجُّ أو يَتَمَرْمَرُ ذو الرمة

٢.ب تَرى خَلْفَها نِصْفٌ قَناةً قَويمةً ونِصْفٌ نَقاً يَرتجُّ أو يَتَمَرْمَرُ

(١٢٥) ٣.أ إذا ابْنُ أَبي موسى بلالٌ بَلَغْتِهِ فقامَ بِفَأْسٍ بينَ وصليك جازِرُ ذو الرمة

٣.ب إذا ابْنُ أَبِي مُوسَى بِلالٌ بَلَغْتِهِ فقامَ بِفَأْسٍ بينَ وِصْلَيْكِ جازِرُ

(١٢٦) ٤.أ مِن وَليٍّ أو أَخي ثقةٍ أو عَدُوٍّ شاحِطٍ دارَا عدي بن زيد

٤.ب من حَبيبٍ أو أخي ثقةٍ أو عَدُوٍّ شاحطٍ دارَا

(١٢٧) ٥.أ فباتت ثلاثاً بينَ يومٍ وليلةٍ يكونُ النَّكيرُ أَنْ تُضيفَ وتَجأَرَا النابغة الجعدي

٥.ب فطافتْ ثلاثاً بينَ يومٍ وليلةٍ يكونُ النَّكيرُ أنْ تُضيفَ وتَجأَرَا

(١٢٨) ٦.أ فدىً لَهُمُ حَيًّا نزار كلاهما إذا الموت بالموت ارتدى وتأزَّرا الفرزدق

٦.ب لا أبَ وابناً مِثْلَ مَرْوانَ وابنِهِ إذا هُوَ بالمَجْدِ ارْتَدى وتأزَّرا

١.أ ديوانه ١٧٨ ، [أمالي ابن الشجري ٣٦٧/١ ، وردت "سوءاتهم"]

١.ب الأصول ٤٦٤/٣.

٢.أ ديوانه ٢٢٦ ، أمالي ابن الشجري ١٥٣/١.

٢.ب الكتاب ١١/٢ ، شرح ابن السيرافي ٥٠١/١.

٣.أ ديوانه ٢٥٣ ، [أمالي ابن الشجري ٣٤/١ ، "بلالاً"]

٣.ب الكتاب ٨٢/١ ، [المقتضب ٧٧/٢ ، ٧٨ ، شرح المفصل ٣٠/٢ ، يروى "إذا ابنَ أبي موسى بلالاً..."] الكافية ١٧٤/١ ، شرح المغني ٦٦٠/٢ ، شرح ابن السيرافي ١٦٦/١، المفصل ٢٣.

٤.أ ديوانه ١٠١.

٤.ب الكتاب ١٩٨/١ ، حاشية ابن السيرافي ١٣١/١ ، ٢١٧.

٥.أ ديوانة ٦٤.

٥.ب الكتاب ٥٦٣/٣ ، [الكافية ١٥٦/٢ ، الخزانة ٣١٧/٣ يروى "وكانَ النكير"]

٦.أ ديوانه ٢٨٠ ، ٢٩٥.

٦.ب الكتاب ٢٥٨/٢ ، المقتضب ٣٧٢/٤ ، [شرح المفصل ١١٠/٢ ، يروى "فلا ... مِثْلُ مَرْوانَ ..."] ، الكافية ٢٦٠/١ [الخزانه ١٠٢/٢-١٠٣ يروى "لا أبا ..."] ، المفصل ٣٥.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

(١٢٩) ١.أ ألا ليت شعري هل إلى أُمِّ جحدرٍ سَبيلٌ فأمَّا الصَّبْرَ عنها فلا صَبْرَا ابن ميادة

١.ب ألا ليت شِعْري هلْ إلى أُمِّ مَعْمَرٍ سبيلٌ فأمَّا الصَّبْرَ عنها فلا صَبْرَا

(١٣٠) ٢.أ أَكلَّ امْرِئٍ تحْسَبِينَ امْرَأً ونارٍ تَوَقَّدُ باللَّيْلِ نارَا أبو دؤاد الإيادي

٢.ب أَكلَّ امْرِئٍ تحسبين امْرَأً ونارٍ تَوَقَّدُ باللَّيْلِ نارَا

(١٣١) ٣.أ متى ما تَرِدْ يوماً سَفَارِ تَجِدْبها أُدَيْهِمَ يَرْمي المُسْتَجِيزَ المُعَوَّرَا الفرزدق

٣.ب متى ما تَرِدْ يوماً سَفَارِ تَجِدْبها أُدَيْهِمَ يَرْمي المُسْتَجِيرَ المُعَوَّرا

(١٣٢) ٤.أ فكادتْ فَزَارَةُ تَصْلَىٰ بِنا فأَوْلَىٰ فَزَارَةَ أَوْلَىٰ فَزَارَا عوف بن الخرع

٤.ب كادَتْ فَزَارَةُ تَشْقَىٰ بِنَا فأَوْلَىٰ فَزَارَةَ أَوْلَىٰ فُزارَا

(١٣٣) ٥.أ لقد أنكرتني بعلبك وأهلها ولابن جريجٍ كان في حِمْصَ أَنكرا امرؤ القيس

٥.ب لَقَدْ أَنْكَرَتْني بَعْلَبَكَ وأَهْلُها ولابْنَ جُرَيْجٍ كان في حِمْصَ أَنْكَرَ

(١٣٤) ٦.أ قُعُودٌ لَدَىٰ الأَبْوابِ طُلَّابُ حاجةٍ عَوَانٍ من الحاجاتِ أو حاجةٍ بِكْرَا الفرزدق

٦.ب قُعُودٌ لَدَىٰ الأَبْوابِ طُلَّابُ حاجةٍ عَوَانٍ مِنَ الحاجَاتِ أو حَاجةً بِكْرَا

١.أ ديوانة ٤٨ ، أمالي ابن الشجري ٢/٣٤٩ ، ٣٥٠، ١/٢٨٦.

١.ب الكتاب ١/٣٨٦ ، [المغني ٦٥٠ يروى "فأما الصَّبْرُ ..."] شرح المغني ٢/٨٧٧ ، شرح ابن السيرافي ١/٢٦٩.

٢.أ الأصمعيات ١٩١

٢.ب الكتاب ١/٦٦، الأصول ٢/٧٠ ، ٧٤ ، الخزانة ٤/١٩١ ، [شرح المغني ٢/٧٠٠ تُروى "نار" الأولى نصباً وجراً"]

٣.أ ديوانه ١/٢٨٨

٣.ب المقتضب ٣/٥٠ [شرح المغني ٢٨٥ يروى "متى تردن يوماً"]

٤.أ المفضليات ٤١٦.

٤.ب الكتاب ٢/٢٤٣. [الأصول ١/٣٦٢ يروى "فأَوْلَىٰ فَزَارَةَ أولى فَزَارا"] شرح ابن السيرافي ٢/٢١.

٥.أ ديوانه ٩٦.

٥.ب [المقتضب ٤/٢٣ يجوز بَعْلَبَكٌ أو بَعْلَبَكٍ]

٦.أ ديوانة ١/١٨٨

٦.ب المقتضب ٤/١٥٢.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

(١٣٥) ١.أ منهنّ أيّامُ صِدْقٍ قد بُلِيتَ بها أيّامُ فارِسَ والأيّامُ من هَجَرا الفرزدق

١.ب منْهُنّ أيّامُ صِدْقٍ قد عُرِفْتُ بها أيّامُ فارِسَ والأيّامُ منْ هَجَرا

(١٣٦) ٢.ب فيا الغلامان اللذان فرّا إياكُما أنْ تُكْسبانا شرّا بلا نسبة

(١٣٧) ٣.أ حَراجيجُ ما تَنْفَكُّ إلاّ مُناخَةً على الخَسْفِ أو تَرْمي بها بَلَداً قَفْرَا ذو الرمة

٣.ب حَراجيجُ لا تَنْفَكُّ إلاّ مُناخَةً على الخَسْفِ أو نرمي بها بلداً قَفْرَا

(١٣٨) ٤.أ إنّي وأسْطارٍ سُطِرْنَ سَطْرَا لقائلٌ يا نَصْرُ نَصْراً نَصْرَا رؤبة

٤.ب إنّي وأسطارٍ سُطِرْنَ سَطْرَا لقائلٌ يا نَصْرُ نَصْراً نَصْرَا

بلّغَكَ اللّهُ فبلّغْ نصراً نصرَ بنَ سيّارٍ يُثبني وفْرَا

(١٣٩) ٥.ب أنْعَتُ عَيْراً من حَمِيرٍ خَنْزَرَهْ الأعور بن براء

في كلِّ عَيْرٍ مائتان كَمَرَهْ الكلبي

١.أ ديوانة ٢٣٥/١.

١.ب الكتاب ٢٤٣/٣، [المقتضب ٣٥٩/٣ يروى "... قد عَرَفْتَ بها أيّامَ واسِطَ والأيّام ،..."] شرح ابن السيرافي ٢٥٩/٢.

٢.ب المقتضب ٢٤٣/٤ ، الأصول ٣٧٣/١، [الكافية ١٤٦/١ يروى "إيّاكما أن تبغيالي شرّا"] الخزانة ٣٥٨/١ ، [الانصاف ٣٣٦ يروى إياكما أن تكسباني شرّا"].

٣.أ ديوانه ١٧٣.

٣.ب الكتاب ٤٨/٣ ، شرح المفصل ١٠٦/٧ ، المفصل ١٢٠ ، [الكافية ٢٩٦/٢ "ماتنفك"] الخزانة ٤٩/٤.

٤.أ ملحقات ديوانه ١٧٤.

٤.ب [الكتاب ١٨٥/٢، ١٨٦ ويروى "يا نصرُ نصرٍ نصرا"] ، [المقتضب ٢٠٩/٤ ، ٢١٠ يروى "لقائل يا نصرُ نصرٌ نصرا"] الأصول ٣٣٤/١ ويروى "يا نَصْرُ نَصْرَا ، يا نَصْرُ نَصْرُ نَصْرَا ، يا نصر نصر نصرا"] [الكافية ١٣٨/١ يروى: "يا نَصْرُ نصر نصرا"] الخزانة ٣٢٥/١ ، المغني ٥٠٨ ، ٥٩٧ ، [شرح المغني ٨١٢/٢ رواه السيوطي "يا نصرُ نصرٌ نصرا"].

٥.ب الكتاب ٢٠٨/١ ، ١٦٢/٢، [ابن السيرافي ٢٦٤/١ يروى "في كلِّ عيرٍ أربعون كمره"] شرح ابن السيرافي ٢٦٣/١.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

(١٤٠) ١.أ رُحْتِ وفي رِجْلَيْكِ ما فيهما وقد بَدَا هَنْكِ مِنَ المئزرِ الأقيشر الأسدي

١.ب رُحتِ وفي رِجْلَيْكِ ما فيهما وقد بَدَا هَنْكِ مِنَ المئزرِ

(١٤١) ٢.أ كأنَّ عذيرَهُمْ بجنوبِ سَنّي نعامٌ قاقَ في بَلَدٍ قِفارِ النابغة الجعدي

٢.ب كأنَّ عَذِيرَهُمْ بجَنوب سِلَّمي نعامٌ قاقَ في بَلَدٍ قِفارِ

(١٤٢) ٣.أ وإذا الرِّجالُ رأَوا يَزيدَ رأيتَهُمْ خُضُعَ الرِّقابِ نَواكس الأَبصارِ الفرزدق

٣.ب وإذا الرِّجالُ رَأَوْا يَزيدَ رأيتَهُمْ خُضُعَ الرِّقابِ نواكِسَ الأَبْصَارِ

(١٤٣) ٤.أ فإنْ تلقَ في أموالِنا لا تَضِقْ بها ذِراعاً ، وإنْ صَبْرٌ فنَصْبُرُ للصَّبْرِ هدبة بن الخشرم

٤.ب فإنْ تَكُ في أموالنا لا تَضِقْ بها ذِراعاً ، وإنْ صَبْرٌ فنصبرُ للصَّبْرِ

(١٤٤) ٥.أ فلا ذا جَلَالٍ هِبْنَهُ لجلالِهِ ولا ذا ضَياعٍ هُنَّ يتركْنَ للفقرِ هدبة بن الخشرم

٥.ب فلا ذا جَلَالٍ هِبْنَهُ لجلالِهِ ولا ذا ضَياعٍ هُنَّ يَتركْنَ للفقرِ العذري

١.أ أمالي ابن الشجري ٣٨/٢ ، الخصائص ٧٤/١ ، ٩٥/٣.

١.ب الكتاب ٢٠٣/٤ ، الكافية ٢٩٧/١. [الخزانة ٢٧٩/٢ يروى ، وفي رجليك عقالة"] الخصائص ٧٥/١ ، ٩٥/٣ شرح ابن السيرافي ٣٩١/٢.

٢.أ ديوانة ٢٤٢

٢.ب الكتاب ٢١٤/١ ، الانصاف ٦٣ ، [شرح ابن السيرافي ٣٠٨/١-٣٠٩ يروى : "كأنّهم برملِ الخَلِّ قصرا" ولا شاهدفيه على ذلك"].

٣.أ ديوانة ٣٠٤/١

٣.ب الكتاب ٦٣٣/٣ ، المقتضب ١٢١/١ ، ٢١٩/٢، الأصول ١٧/٣، الكافية ٥٤/١ ، الخزانة ٩٨/١-٩٩، ٤٩٣/٢ ، شرح ابن السيرافي ٣٦٨/٢. روي "نواكسي".

٤.أ ديوانة ٩٨ ، [أمالي ابن الشجري ٢٣٦/٢ يروى "ان العقل في أموالنا..."].

٤.ب [الكتاب ٥٩/١ يجوز النصب والرفع في "وإنْ صبراً فنصبرُ للصبرِ"]، [المغني ٣٩٨ رواه ابن هشام : "وإنْ صبراً فنصبر للصبر"] شرح المغني ٢٧٦.

٥.أ ديوانه ٩٧، أمالي ابن الشجري ٣٣٤/١.

٥.ب الكتاب ١٤٥/١، [الخزانة ٨٦/٤ يروى : "فلا تتقي ذا هيبةلجلاله"] ، شرح ابن السيرافي ٨١/١.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

(١٤٥) ١.أ حَذِرٌ أُمُوراً لا تضيرُ وآمنٌ ما ليس مُنْجِيَهُ من الأقدارِ أبان اللاحقي

١.ب حَذِرٌ أموراً لا تُخافُ وآمنٌ ما ليس مُنْجِيَهُ من الأقدارِ

(١٤٦) ٢.أ قدرٌ أحلّكَ ذا المجازِ وقد أدى وأبي مالك ذُو المَجَازِ بدارِ مزرد السلمي

٢.ب قدرٌ أحلّكَ ذا المجازِ وقد أدى وأنّي مالك ذُو المجاز بدارِ

(١٤٧) ٣.أ لنعم الفتى تعشو إلى ضَوْءِ نارِهِ طريف بن مالٍ ليلة الجُوَّع الحَصَرْ

٣.ب لَنِعْمَ الفَتَى تَعْشُو إلى ضَوْءِ نارِهِ طريفُ بنُ مالٍ ليلةَ الجُوَّعِ والحَصَرْ

(١٤٨) ٤.أ وليسَ لعَيْشِنا هذا مَهاةٌ وليستْ دارُنا هَاتَا بدارِ عمران بن حطان

٤.ب ولَيْسَ لعَيْشِنا هذا مَهاةٌ وَلَيْسَتْ دارُنا هاتَا بِدَارِ الخارجي

(١٤٩) ٥.أ لَعَمْرُك ما أدري-وإنْ كنتُ دارياً شُعَيْثُ بن سَهْمٍ أَمْ شُعَيْثُ بن مِنْقَرِ الأسود بن يعفر

٥.ب لَعَمْرُك ما أدري-وإن كنت داريا شُعَيْثُ بن سَهْمٍ أم شُعَيْثُ بن مِنْقَرِ

١.أ أمالي ابن الشجري ١٠٧/٢.

١.ب الكتاب ١١٣/١، [المقتضب ١١٦/٢ يروى " لا تضيرُ وآمنٌ ما ليس مُنْجِيهِ..."] الأصول ١٢٤/١ [الكافية ٢٠٢/٢ يروى "ما تخاف"] ، ابن السيرافي ٤٠٩/١-٤١٠ ، المزهر ١٨٠/١، الخزانه ٤٥٦/٣-٤٥٨.

٢.أ أمالي ابن الشجري ٣٧/٢

٢.ب شرح المفصل ٣٦/٣ ، [شرح المغني ٨٦٣ يروى : "ذو النخيل"] الخزانة ٢٧٢/٢، الكافية ٢٩٦/١.

٣.أ ديوانه ١٤٢

٣.ب الكتاب ٢٥٤/٢، [ابن السيرافي ٤٥٠/١ يروى: "طريف بن مالٍ" وعلى هذه الرواية لا شاهد فيه"].

٤.أ شعر الخوارج ١٥٣

٤.ب الكتاب ٤٨٨/٣ ، المقتضب ٢٨٨/٢، ٢٧٧/٤، [شرح المغني ٩٩٧ يروى "وليس دارنا الدنيا بدار"لا شاهد فيه على هذه الرواية"] ، شرح ابن السيرافي ٢٧١/٢ ، الخزانة ٤٤٠/٢.

٥.أ ديوانة ٣٧

٥.ب الكتاب ١٧٥/٣ ، المقتضب ٢٩٤/٣، [الكافية ٣٧٣/٢ يروى "شعيث بن سهل أم شعيث بن منقر"] الخزانة ٤٥٠/٤، [حاشية المغني ٦٢ يروى "لعمرك ما أدري أمن حزن معجن شعيث بن شهم أم لحزن بن منقر"].

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

(١٥٠) ١.أ فقال فريق القوم لمّا نشدتهم نعم وفريق ليمن الله لا ندري نصيب بن رباح

١.ب فقالَ فريقٌ القَومِ لمّا نَشَدتُهُمْ نَعَمْ وفَرِيقٌ لَيَمْنُ اللّهِ ما نَدْري

(١٥١) ٢.أ كسا اللُّؤمُ تَيْماً خُضْرَةً في وجوهها فيا خزي تيمٍ من سَرابيلِها الخُضْرِ جرير

٢.ب كسا اللُّؤمُ تَيْماً خُضْرَةً في جُلودِها فَوَيْلاً لتيمٍ من سَرابِيلِها الخُضْرِ

(١٥٢) ٣.أ وَلَو كُنْتَ ضَبِّيّاً عَرَفْتَ قرابتي ولكنَّ زنجيّاً عظيمُ المشافِرِ الفرزدق

٣.ب فلو كنتَ ضَبِّيّاً عَرَفتَ قرابتي ولكِنَّ زَنْجِيٌّ عظيمَ المَشافِرِ

(١٥٣) ٤.أ فَلْتَأْتِيَنْكَ قَصائدٌ ولَيَدْ فَعَنْ جيشاً إليك قوادِمُ الأكوارِ النابغة الذبياني

٤.ب فَلْتَأْتِيَنْكَ قصائدٌ ولَيَدْ فَعَنْ جيشٌ إليكَ قَوادِمَ الأكوارِ

١.أ ديوانة ٩٤.

١.ب [الكتاب ٥٠٣/٣ ، ١٤٨/٤ يروى : "وقال"] المقتضب ٢٢٨/١، ٩٠/٢ ، ٣٣٠، الأصول ٤٣٤/١،[شرح ابن السيرافي ٢٩١/٢، ويروى "فقال فريق القول لا : فريقهم نعم وفريق قال : ويحك ما ندري"] الانصاف ٤٠٧.

٢.أ ديوانة ٢١٢

٢.ب [الكتاب ٣٣٣/١ يجوز الرفع والنصب في (ويل) وكذلك في المقتضب ٢٢٠/٣]، [حاشية ابن السيرافي ١٥١/١ يروى: "كسا الله تيما خضرةً في وجوهها فيا خزي تيمٍ ولا شاهد فيه على هذا"] شرح ابن السيرافي ٢٣٠/١.

٣.أ ديوانة ٤٨١.

٣.ب الكتاب ١٣٦/٢، [الأصول ٢٤٧/١ يروى "فلو كنتُ ..."] الكافية ٣٦١/٢ ، الانصاف ١٨٢، الخزانة ٣٧٨/٤ ، حاشية المغني ٣٨٤، شرح المغني ٧٠٢/٢ شرح ابن السيرافي ٥٩٨/١.

٤.أ ديوانة ٣٣

٤.ب الكتاب ٥١١/٣ ، [المقتضب ١٣٤/١، ٣٥٤/٣ يروى "وَلَيَرْكَبَنْ"] [الأصول ٤٣٦/٣ يروى "وَلَتَرْكَبَنْ..."] الانصاف ٤٩٠، [الخزانة ٦٨/٣ ، ٣٤٧/٢، وردت "ألف جيشاً"] شرح ابن السيرافي ٢٤٩/٢.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

(١٥٤) ١.أ لا يبْعَدَنْ قومي الذينَ هُمُ سُمَّ العُدَاةِ وآفةُ الجُزُرِ الخرنق بن هفان
النازلون بكلِّ معتركٍ والطيبونَ معاقدَ الأُزرِ القيسية
١.ب لا يَبْعَدَنْ قَوْمي الّذين هُمُ سَمَّ العُداةِ وآفةُ الجُزُرِ
النازلون بكلِّ مُعْتَرَكٍ والطَّيِّبُونَ معاقِدَ الأُزُرِ

(١٥٥) ٢.أ حَارِ بنَ كَعْب أَلا أَحْلامُ تَزجُركم عنَّا وأنتُمُ منَ الجُوفِ الجماخيرِ حسّان بن ثابت
لا بَأْسَ بالقومِ من طُولٍ ومن عِظَمٍ جِسْمُ البغالِ وأَحلامُ العصافيرِ
٢.ب حَارِ بنَ كَعْبٍ أَلا أَحْلامَ تزجَركم عَنِّي وأنتم مِنَ الجُوفِ الجَماخِيرِ
لا بأْسَ بالقومِ من طُولٍ ومن عِظَمَ جِسْمُ البغالِ وأحلامُ العصافيرِ

(١٥٦) ٣.أ ألا طعانَ ألا فرسانَ عاديةً إلاَّ تجشؤكم حَوْلَ التَّنانيرِ حسّان بن ثابت
٣.ب ألا طِعانَ ولا فُرْسانَ عادِيةً إلاّ تَجَشُّؤكمْ عند التَّنانيرِ

(١٥٧) ٤.أ كم خالةٍ لكَ يا جريرُ وعمةٍ فدْعاءَ قد حَلَبَتْ عليَّ عِشاري الفرزدق
شغارةً تُقِدُ الفَصيلَ برجلها فطّارةً لقوادمِ الأبكارِ
٤.ب كم عمةٍّ لكَ يا جريرُ وخالةٍّ فَدْعاءَ قد حَلَبَتْ عليَّ عِشارِي
شَغَّارةً تَقِدُ الفَصيلَ بِرِجْلها فطّارةً لقَوادِمِ الأبكارِ

١.أ شاعرات العرب ٩٣ ، أمالي ابن الشجري ٣٤٤/١.
١.ب [الكتاب ٢٠٢/١ ، ٥٧/٢، ٦٤ وردت "النازلين" في ٥٧/٢ ، ٦٤، الأصول ٤٠/٢، الكافية ٣١٦/١] شرح ابن السيرافي ١٦/٢.
٢.أ ديوانة ٢٧٠، أمالي ابن الشجري ٨٠/٢.
٢.ب الكتاب ٧٣/٢-٧٤، [المقتضب ٢٣٣/٤ يروى : "حارُبنَ عمْرو ...عنَّا..."] ، الأصول ٣٩٦/١ ، شرح المغني ٢١١/١ شرح ابن السيرافي ٥٥٥/١.
٣.أ ديوانة ٢٧١.
٣.ب الكتاب ٣٠٦/٢ ، [الكافية ٢٦١/١ يروى "وسَطَ التنانير"] شرح المغني ٢١١/١ ، الخزانة ١٠٣/٢، حاشية شرح ابن السيرافي ٥٨٨/١.
٤.أ ديوانة ٣٦١/١
٤.ب الكتاب ٧٢/٢ ، ١٦٢ ، ١٦٦، [المقتضب ٥٨/٣]، [الأصول ٣١٨/١ يروى "عمةً ..وخالةً"] [شرح المفصل ١٣٣/٤، الكافية ١٠٠/٢، الخزانة ١٢٩/٣ ، المفصل ص ٧٣.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

(١٥٨) ١.أ جئني بِمِثْلِ بَني بَدْرٍ لقومِهِمُ أَو مِثْلِ أُسرةِ مَنْظورِ بن سَيَّارِ جرير

١.ب جِئْنِي بِمِثْلِ بَني بَدْرٍ لقومِهِمُ أو مِثْلِ أُسْرَةِ مَنْظورِ بن سَيَّارِ

(١٥٩) ٢.أ ثُمَّ زادُوا أَنَّهُمْ في قومِهِمْ غُفْرٌ ذَنْبَهُمْ غيرُ فُخْرٌ طرفة بن العبد

٢.ب ثُمَّ زادُوا أَنَّهُمْ في قومِهِمْ غُفْرٌ ذَنْبَهُمْ غيرُ فُجْرٌ

(١٦٠) ٣.أ فلمَّا دنوتُ تسديتها فثوباً لبستُ وثوباً أجرّ امرؤ القيس

٣.ب فَأَقْبَلْتُ زحفاً على الرُّكبتين فَثَوْبٌ لبستُ وَثَوْبٌ أَجُرّ

(١٦١) ٤.ب فيها عَايِيلٌ أَسْوَدٌ وغُرٌّ حكيم بن معيّة

(١٦٢) ٥.أ يا أيُّها الجاهلُ ذو التَّنَزِّي لا توعدني حيَّةً بالنكْرِ رؤبة

٥.ب يا أيُّها الجاهلُ ذُو التَّنَزِّي لا تُوعدنّي حيّةً بالنكْرِ

(١٦٣) ٦.أ أقاتلُ حتّى لا أرى لي مقاتِلاً وألجو إذا لم ينجُ إلا المُكَيَّسُ زيد الخيل

٦.ب أقاتلُ حتّى لا أرى لي مُقاتَلاً وألجو إذا لم ينجُ إلا المُكَيَّسُ

١.أ ديوانه ٣١٢.

١.ب الكتاب ٩٤/١، ١٧٠. [المقتضب ١٥٣/٤ يروي:"جِيئُوا"] [الأصول ٦٥/٢ وردت "أو مثلِ"] ابن السيرافي ٦٦.

٢.أ ديوانه ٦٤.

٢.ب الكتاب ١١٣/١ . [شرح المفصل ٧٤/٦ يروى "غير فُخْرٌ"وفي الكافية ٢٠٢/٢] شرح ابن السيرافي ٦٨/١.

٣.أ ديوانه ١٥٩ . [أمالي ابن الشجري ٩٣/١ ، ٣٢٦ يروىٰ"فلمَّا دنوتُ تسديتها"].

٣.ب الكتاب ٨٦/١. [الكافية ٩٢/١ يروى "فأقبلت حبواً على ..."] . [شرح المغني : ٦٣٦/٢ يروى "فثوبا نسيت وثوبا أجرّ"]. خزانة الأدب ١٨٠/١.

٤.ب الكتاب ٥٧٤/٣ . [المقتضب ٢٠٣/٢ . وردت "عيانيل أُسُودٍ ..."] الأصول ٤٣١/٢. [شرح المفصل ٩٢/١٠ وردت "فيها عيانيلُ أسودٌ وغُرٌّ"] . المفصل ١٨٣.

٥.أ ديوانه ٦٣. [أمالي ابن الشجري ١٢١/٢، ٣٠٠ يروى "ذا التنزي"]

٥.ب الكتاب ١٩٢/٢ . المقتضب ٢١٨/٤ . الأصول ٣٣٧/١.

٦.أ ديوانه ٧٣.

٦.ب الكتاب ٩٦/٤. الخزانة ٣٩٣/٤. [سمط اللآلي ٣٤٥ ، يروى : "أُقاتل ما كان القتال حزاكةً"].

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

(١٦٤) ١.ب يا مَيَّ إن تَفْقِدِي قوماً وَلدتهم أو تُخْلَسيهمْ فإنَّ الدَّهرَ خلاّسُ — مالك بن خويلد
عمروٌ وعبدُ مَنافٍ والذي عَهِدتْ ببَطْنِ عَرآبي الضَّيْمِ عَبّاسُ — الخناعي

(١٦٥) ٢.أ والخَنْسُ لن يُعجِزَ الأيّامَ ذوحيد بمُشْمَخِرٍّ به الظَّيانُ والآسُ — أمية بن أبي
٢.ب لله يَبْقَى على الأيّامِ ذو حِيَدٍ بمُشْمَخِرٍّ به الظَّيانُ والآسُ — عائذ أو عبد مناة
الهذلي

(١٦٦) ٣.أ إذا شُقَّ بُرْدٌ شُقَّ بالبُرْدِ برقعٌ دَوالَيْكَ حتّى ليس للبُرْدِ لابسُ — سحيم عبدبني
٣.ب إذا شُقَّ بُرْدٌ شُقَّ بالبُرْدِ مِثْلُهُ دَوالَيْكَ حتّى ليس للبُرْدِ لابسُ — الحسحاس

(١٦٧) ٤.أ قد ندع المنزل يا لميس يَعتش فيه السبع الجروسُ — جران العود
الذئبُ أو ذو لبدهموس بساساً ليس بها أَنيسُ
إلاَّ اليَعافِيرُ وإلاَّ العِيسُ وبقر ملمع كنوسُ
٤.ب وبلدةٍ ليس بها أنيسُ إلاَّ اليعافيرُ وإلا العِيسُ

(١٦٨) ٥.أ وعدداً بخا وعزاً أقعسا — العجاج
٥.ب في حَسَبٍ وبَخٍ وعزٍّ أَقْعَسَا

١.أ شرح أشعار الهذليين ٢٢٦/١، شعر أبي ذؤيب ٢٢٦/١.

١.ب الكتاب ١٥/٢، [الكافية يروى "أو تخلسهم" و "ببطن عرعر"] [الخزانة ٣٦٠/٢ ، ٢٣١/٤ ، ذكر النحاس أن الخليل رواه بالنصب على البدل : عمراً وزيدَ مناة ..."] حاشية ابن السيرافي ٤٨٠/١.

٢.أ ديوان الهذليين ٢/٣، [شرح أشعار الهذليين للسكرى ٢٢٧/١، ٣٣٩ يروى "يا ميَّ لا يُعجزِ الأيّامَ ذوحِيد"] أمالي ابن الشجري ٣٦٩/١.

٢.ب الكتاب ٤٩٧/٣، [المقتضب ٣٢٤/٤ يروى " حَيَدٍ " والأصول ٤٣٠/١] [شرح المفصل ٩٨/٩، الكافية ٣٤٠/٢ "تالله"] الخزانة ٢٣١/٤، [شرح المغني ٥٧٤ يروى "تالله لا تعجز الايام ذو حيد"].

٣.أ ديوانة ١٦.

٣.ب الكتاب ٣٥٠/١، [الخزانة ٢٧١/١ يروى "دواليك حتّى كلنا غيرِ لابسِ"].

٤.أ ديوانه ١٧.

٤.ب الكتاب ٢٦٣/١، ٣٢٢/٢، [المقتضب ٣١٩/٢، ٣٤٧، ٤١٤/٤ ورد "اليعافيرَ"] الكافية ٣٣٣/٢ الخزانة ١٩٧/٤ ، ٥٤.

٥.أ ديوانة ٢٠٣ ، أمالي ابن الشجري ٣٩٠/١.

٥.ب الكتاب ٤٥٢/٣، المقتضب ٢٣٤/١.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

(١٦٩) ١.أ لَقَدْ رأيْتُ عُجَباً مُذْ أَمْسَا عَجائزاً مِثْلَ الأفاعي قعْسَا العجاج

١.ب لقد رأيتُ عَجَباً مُذْ أمْسَا عَجائزاً مِثْلَ السَّعالي خَمْسَا

(١٧٠) ٢.أ أَعَلاقةً أُمَّ الوَلِيِّدِ بَعْدَمَا أَفْنَانُ رَأْسِكَ كالثَّغَامِ المُخْلِسِ المرار الأسدي

٢.ب أَعلاقة أمّ الوليد بَعْدَمَا أَفنانُ رأسِكَ كالثَّغَامِ المُخْلِسِ

(١٧١) ٣.أ يا صاحِ يا ذا الضامِرَ العَنْسِ والرَّحْلِ ذي الأقتاد والحِلْسِ خزز بن لوذان

٣.ب يا صاحِ يا ذا الضامرَ العَنْسِ والرَّحْلِ ذي الأَنْساعِ والحِلْسِ السدوسي

(١٧٢) ٤.أ مروانَ إنَّ مطيتي معكوسةٌ تَرجُو الحِباءَ وربَّها لم يبْأَسِ الفرزدق

٤.ب يا مَرْوَ إنَّ مَطِيّتي محبوسةً تَرْجُو الحِباءَ وربُّها لم يبْأَسِ

(١٧٣) ٥.ب قولا لهذا المرءِ ذو جاءَ ساعياً هَلُمَّ فإنَّ المشرفيَّ الفرائضُ الطائي

١.أ ديوانه ٢٩٦/٢، أمالي ابن الشجري ٢٦٠/٢.

١.ب الكتاب ٢٨٥/٣، شرح المفصل ١٠٧/٤. [الكافية ١٢٥/٢ وردت"عجائز"] . المفصل ٦٩.

٢.أ أمالي ابن الشجري ٢٤٢/٢.

٢.ب الكتاب ١١٦/١، ١٣٩/٢، المقتضب ٥٤/٢، الأصول ٢٣٤/١، ٢٥٨/٢، الكافية ٣٨٦/٢ . الخزانة ٤٩٣/٤، شرح المغني ٧٢٢.

٣.أ أمالي ابن الشجري ٣٢٠/٢-٣٢٢، الخصائص ٣٠٢/٣.

٣.ب الكتاب ١٩٠/٢، المقتضب ٢٢٣/٤، ٢٤٣، [الأصول ٣٣٩/١، ورد :" ياذا الضَّامِرِ... والرَحلِ ذي الأقتاب.."] شرح المفصل ٨/٢ . الخزانة ٣٢٩/١ -٣٣٢ . المفصل ٢٠.

٤.أ ديوانه ٣٨٤/١، أمالي ابن الشجري ٨٧/٢.

٤.ب الكتاب ٢٥٧/٢، حاشية ابن السيرافي ٥٥٠/١.

٥.أ حماسة المرزوقي ٦٤٠.

٥.ب الكافية ٣١٣/١، الخزانة ٢٩٥/٢، ٥١٤، حماسة المرزوقي ٦٤٠.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

(١٧٤) ١.أ جاريةٌ في دِرْعِها الفضفاضِ أبيض من أختِ بني إباضِ رؤبة

لَقَدْ أتى في رمضان الماضي جاريةٌ في درعها الفضفاضِ

تقطع الحديث بالإيماضِ أبيض من أخت بني إباضِ

١.ب جاريةٌ في درعها الفضفاضِ أبيض من أخت بني إباضِ

جارية في رمضان الماضي تقطع الحديث بالإيماضِ

لقد أتى في رمضانَ الماضي جاريةٌ في درعها الفضفاضِ

تقطع الحديث بالإيماضِ أبيضَ من أختِ بني إباضِ

يا لَيْتَني مِثْلَكِ في البياضِ أبيض من أخت بني إباضِ

(١٧٥) ٢.أ هَجُومٍ عليها نَفْسَه غيرَ أنّه متى يُرْمَ في عينيه بالشَّبْحِ يَنْهَضِ ذو الرمة

٢.ب هَجُومٌ عليها نَفْسَه غيرَ أنَّه متى يُرْمَ في عينَيْه بالشَّبْحِ يَنْهَضِ

(١٧٦) ٣.ب مَرَّ الليالي أسرعَتْ في نَقْضي أَخَذْنَ بَعْضِيَ وتَرَكْنَ بَعْضي العجاج أو سلامة بن جندل

(١٧٧) ٤.أ أبيتُ علىٰ مَعارِيَ فاخراتٍ بهنّ مُلَوَّبٌ كَدَمِ العِباطِ المتنخل الهذلي

٤.ب أبيتُ عَلَىٰ مَعارِيَ واضِحاتٍ بهنَّ مُلَوَّبٌ كدَمِ العِباطِ

١.أ ملحقات ديوانه ١٧٦.

١.ب الأصول ١/١٠٤، الكافية ٢/٢١٣، الانصاف ١٤٩، الخزانة ٣/٤٨١-٤٨٢.

٢.أ ديوانه ٣٢٤.

٢.ب الكتاب ١/١١٠، الخزانة ٣/٤٥١.

٣.ب [الأصول ٣/٤٨٠ ويروى "طولُ الليالي..."] الكتاب ١/٥٣، [شرح ابن السيرافي ١/٣٦٧ يروى: "أرى الليالي أسرعت في نقضي" ، أو "إنَّ الليالي ..." ولا شاهد فيه] الخزانة ٢/١٦٨.

٤.أ ديوان الهذليين ٢/٢٠.

٤.ب الكتاب ٣/٣١٣، [الأصول ٣/٤٤٤ يروى : "فاخراتٍ"] [شرح ما يقع فيه التصحيف ٢/٢٠٨ "ولو رووه (على مغارٍ فاخراتٍ) كان الشعر موزونا والاعراب صحيحاً"].

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

(١٧٨) ١.أ إذما تَرَيْنَنِي اليوم أُزجي ظَعينتي أُصَعِّدُ سَيْراً في البلادِ وأُفْرِعُ عبدالله بن همام

فإنِّيَ مِنْ قَوْمٍ سِواكمْ وإنَّما رِجاليَ فَهْمٌ بالحجازِ وأَشجَعُ السلولي

١.ب إذ ما تريني اليومَ مُزْجيَ ظَعينتي أُصَعِّدُ سَيْراً في البلاد وأُفْرِعُ

فإني من قَوْمٍ سِواكمْ وإنَّما رِجالي فَهْمٌ بالحجازِ وأشْجَعُ

(١٧٩) ٢.أ يا أَقْرَعَ بنَ حابس يا أقرعُ جرير بن عبدالله

إنَّكَ إن يُصْرَعْ أخوك تُصرعُ

٢.ب يا أَقْرَعَ بنَ حابس يا أقرعَ

إنَّكَ إن يُصْرَعْ أخوك تُصرعُ

(١٨٠) ٣.أ وقد ماتَ شماخٌ وماتَ مُزَرِّدٌ وأيُّ عزيزٍ لا أبالك يُمْتَعُ مسكين الدارمي

٣.ب وقد ماتَ شَمَّاخٌ وماتَ مُزَرِّدٌ وأيُّ كريم لا أَباكَ يُمْتَعُ

١.أ أمالي ابن الشجري ٢/٢٤٥.

١.ب الكتاب ٣/٥٧، الأصول ٢/١٦٠ [شرح المفصل ٩/٦ يروى فأما ... أزجي ...] الكافية ٢/٢٥٤ روى:" إذاما" الخزانة ٣/٦٣٨.

٢.أ أمالي ابن الشجري ١/٨٤.

٢.ب الكتاب ٣/٦٧، [المقتضب ٢/٧٢ "إن يُصْرَعْ"] [الأصول ٢/١٩٢ ، ٣/٤٦٢ يروى: يا أقرعُ بنَ حابسٍ"] الكافية ٢/٢٥٦، ٣٩٢، ١٨٣، ٢٥٩، ٢٦٠، الخزانة ٣/٣٩٦-٤٠٠، ٣/٦٤٣ ، ٤/٥٤١، [شرح ابن السيرافي ٢/١٢٢ يروى :" إنك إن تَصْرعْ أخاكَ تصرعوا "للجماعة فلا شاهد فيه].

٣.أ ديوانه ٥٠.

٣.ب الكتاب ٢/٢٧٩، [المقتضب ٤/٣٧٥ يروى "وأي عزيز- لا أباك - يُخَلَّدُ"] ، الخزانة ٢/١١٦-١١٩.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

(١٨١) ١.أ أبا خُراشَةَ أمَّا كنت ذا نَفَرٍ فإنَّ قومي لم تأكُلْهُمُ الضَّبُعُ العباس بن مرداس

١.ب أبا خُراشَةَ أمَّا أنتَ ذا نَفَرٍ فإنَّ قومِيَ لم تأكُلْهُمُ الضَّبُعُ

(١٨٢) ٢.أ لعمري وما عمري عليَّ بهينٍ لقد نطقت بُطْلاً عليَّ الأقارعُ النابغة الذبياني

أقارِعُ عَوْفٍ لا أُحاوِلُ غيرها وجوه قرودٍ تبتغي مَنْ تُجادِعُ

٢.ب لَعَمْري وما عَمْري عليَّ بهَيِّنٍ لقد نَطَقَتْ بُطْلاً عليَّ الأقارِعُ

أقارِعُ عَوْفٍ لا أُحاوِلُ غيرَها وجوهَ قرودٍ تَبتغي من تُجادِعُ

(١٨٣) ٣.أ وهلْ يرجعُ التسليمَ أو يكْشِفُ البكا ثلاثُ الأثافي والرسومُ البلاقعُ ذو الرمة

٣.ب وهَلْ يَرْجعُ التَّسليمَ أو يكْشِفُ العمى ثلاثَ الاثافِي والديارُ البلاقعُ

(١٨٤) ٤.أ إذا مِتُّ كانَ الناسُ صِنفين شامتٌ ومثنٍ بنيري بعض ما كنت أصنعُ العجير السلولي

٤.ب إذا مِتُّ كانَ الناسُ صِنفان:شامِتٌ وآخَرُ مُثْنٍ بالّذي كنتُ أصْنَعُ

(١٨٥) ٥.أ عبأت له رمحاً طويلاً وأَلَّهَ كأنَّ قبسٍ يُعْلَىٰ بها حين تشرعُ مجمع بن هلال

٥.ب عبأت له رمحاً طويلاً وأَلَّهَ كأنَّ قبسٌ يُعْلَىٰ بها حين تُشرعُ

١.أ ديوانه ١٢٨، أمالي ابن الشجري ١/٣٤، ٣٥٣، ٢/٣٥٠.

١.ب الكتاب ١/٢٩٣، شرح المفصل ٢/٩٩، الكافية ١/٢٥٣، ٢/٣٦٩، (شرح ابن السيرافي ١/١١٧، "ورواه أبو حنيفه (إمَّا كنت) وعلى هذا إنَّهَ لا شاهد فيه].

٢.أ [ديوانه٥٣، ديوانه ٤٩ يروى : وجوه كلاب " فلا شاهد فيه"] ، [أمالي ابن الشجري ١/٣٤٤ يروى: "لا أُحاولُ غيرهم"].

٢.ب الكتاب ٢/٧٠-٧١، الكافية ١/١٦٢، حاشية ابن السيرافي ١/٤٤٦.

٣.أ ديوانة ٣٣٢.

٣.ب شرح المفصل ٢/١٢٢، [الكافية ٢/٦٩، ٧١، يروى : "وقفنا فقلنا ايه عن أم سالم وما بال تكليم الديار والبلاقع"] الخزانة ١/١٠٣.

٤.أ أمالي ابن الشجري ٢/٣٣٩.

٤.ب الكتاب ١/٧١، [الخزانة ٣/٦٥٣ يروى "صنفين :شامتٌ ومثنٍ بنيري بعض ما كنت أصنع"].

٥.أ حماسة المرزوقي ٧١٨ رفعا وجرا "قبسٌ".

٥.ب الكافية ٢/٣٦٠، الخزانة ٤/٣٦٠.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

(١٨٦) ١.أ إذا قيل أيُّ الناسِ شرٌّ مشيلةً أشارت كليبٌ بالأكفِّ الأَصابعُ الفرزدق

١.ب . . . . . أشارت كليبٍ بالأكفِ الأَصابعُ

(١٨٧) ٢.أ ومنّا الذي اختير الرجالَ سماحةً وخيراً إذا هَبَّ الرياحُ الزعازِعُ الفرزدق

٢.ب مِنّا الذي اخْتِيرَ الرِّجالَ سَماحةً وجُودا إذا هَبَّ الرِّياحُ الزّعازِعُ

(١٨٨) ٣.أ ومضت لسلمة الركابُ مودعاً فارْعَيْ فزارةَ لا هَنَاكِ المَرْتَعُ الفرزدق

٣.ب راحَتْ بِسَلْمَةَ البِغَالُ عَشِيَّةً فارْعَيْ فزارةُ لا هَنَاكِ المَرْتَعُ

(١٨٩) ٤.ب يقولُ الخنىٰ وأبغض العجم ناطِقاً إلىٰ ربنا صوت الحمار اليجدَّعُ الخرق الظَّهوي

(١٩٠) ٥.أ فيا عَجَبي حتّى كُلَيْبٌ تَسُبُّني كأنَّ أباها نَهْشَلٌ أو مجاشعُ الفرزدق

٥.ب فيا عَجَباً حتّى كُلَيْبٌ تَسُبُّني كأَنَّ أباها نهشل أو مجاشعُ

(١٩١) ٦.ب كم بجودٍ مُقْرفٍ نال العُلىٰ وكريم بُخْلُهُ قد وضعه أنس بن زنيم

١.أ ديوانه ١/ ٤٢٠.

١.ب الكافية ٢/ ٣٣٤، [شرح المفني ١٤ "كليبٌ"] ، الخزانة ٣/ ٦٦٩.

٢.أ ديوانه ١/ ٤١٨، أمالي ابن الشجري ١/ ٣٦٤.

٢.ب الكتاب ١/ ٣٩، المقتضب ٤/ ٣٣٠، الأصول : ١/ ١٨٠، شرح المفصل ٨/ ٥١، المفصل ١٣٤.

٣.أ ديوانه ١/ ٤٠٨، أمالي ابن الشجري ١/ ٨٠، ٢/ ١٨٣.

٣.ب الكتاب ٣/ ٥٥٤، المقتضب ١/ ١٦٧، الأصول ٣/ ٤٦٩، شرح المفصل ٩/ ١١٣، المفصل ١٦٦.

٤.ب الأصول ١/ ٥٧ ، [الكافية ١/ ١٣، ٢/ ٣٩ يروى "إلىٰ ربنا"] ، الخزانة ١/ ١٤، ٢/ ٤٨٨.

٥.أ ديوانه ١/ ٤١٩.

٥.ب الكتاب ٣/ ١٨، المقتضب ٢/ ٤١، ٤/ ٤٦، الأصول ١/ ٤٢٥، [الكافيه ٢/ ٣٢٧ ورد "فواعجباً...يسبني كأنَّ أباه..."] الخزانه ٤/ ١٤١.

٦.ب الكتاب ٢/ ١٦٧، [المقتضب ٣/ ٦١ ورد "كم بجودٍ مقرفٍ"] [الأصول ١/ ٣٢٠ ورد "كم بجودٍ مقرفٍ"] الكافية ٢/ ٩٧ ، الخزانه ٣/ ١١٩-١٢٢، [الانصاف ٣٠٣ يروى "وشريفٍ بُخْلُهُ"].

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

(١٩٢) ١.أ لا تعادِ الفقير علَّكَ أن تَرْ كَعَ يوماً والدهر قد رَفَعَهْ الأضبط بن قريع

١.ب لا تُهِينَ الفَقيرَ عَلَّكَ أنْ تَرْ كَعَ يوماً والدَهْرُ قد رَفَعَهْ

(١٩٣) ٢.أ وكائِنْ رَدَدْنا عنكُمُ من مُتَوَّجٍ يجيءُ أمامَ الأَلْفِ يَرْدِي مُقَنَّعَا عمرو بن شأس

٢.ب وكائِنْ رَدَدْنا عنكُمُ من مُدَجَجٍ يجيءُ أمامَ الأَلْفِ يَرْدِي مُقَنَّعَا

(١٩٤) ٣.أ فقالت أَكُلَّ الناسِ أَصْبَحْتَ مانِحاً لِسَانَكَ كَيْمَا تَغُرَّ وتَخْدَعَا جميل بن مَعْمَر

٣.ب فقالت أَكُلَّ الناسِ أصبحت مانِحاً لِسَانَكَ كَيْمَا أن تَغُرَّ وتخدعا

(١٩٥) ٤.أ بني أَسَدٍ هل تَعْلَمُونَ بلاءنا إذا كان يومٌ ذو كواكب اشنعَا عمرو بن شأس

٤.ب بني أَسَدٍ هل تَعْلَمُونَ بَلاءَنا إذا كان يَوْماً ذا كواكب أشنعا

إذا كانتِ الحُوُّ الطِوالُ كأنما كساها السلاحُ الأرجوانَ المضلَّعَا

(١٩٦) ٥.أ إذا أنت لم تنفع فَضُرَّ فإنَّما يُرَجَّى الفتى كيما يَضُرَّ وينفعا قيس بن الخطيم

٥.ب إذا أنت لم تنفع فإنَّما يراد الفتى كيما يَضُرَّ وينفع

١.أ الحماسة الشجريه ٤٧٤/١.

١.ب شرح المفصل ٤٤/٩، الكافيه ٤٠٦/٢، الخزانه ٥٨٨/٤، [شرح المغني ٤٥٣ يروى "لا تحقرنّ الفقيرَ"] المفصل ١٥٦.

٢.أ ديوانه ٣٨.

٢.ب الكتاب ١٧٠/٢، شرح ابن السيرافي [٤٩٦/١ يروى: "كم من هُمامٍ قد وطئنا متوّجٍ يجيء أمام الخيلِ يردي مقنّعا"]

٣.أ ديوانه ١٢٥.

٣.ب شرح المفصل ١٤/٩، الكافيه ٢٣٩/٢، [شرح المغني ٥٠٨ يروى "لسانك هذا كي تغرَّ وتخدعا" فلا ضرورة ولا شاهد] المفصل ١٥٢، الخزانه ٢٤٤/٣، ٥٨٤، ٣٧٩/٤.

٤.أ ديوانه ٣٦، [الشعر والشعراء ٤٢٥/١ يروى "إذا كانَ يومٌ ذو كواكب أشنعا"]

٤.ب الكتاب ٤٧/١، المقتضب ٩٦/٤، الخزانه ٦٠٠/٣، شرح ابن السيرافي ٦٣.

٥.أ ديوانه ٢٣٥

٥.ب الكافية ٢٤٠/٢، [الخزانه ٥٩١/٣ يروى "... يُرَجَّى الفتى كيما يَضُرَّ وينفعا"].

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

(١٩٧) ١.أ فكَرَّت عند فيقتها إليه فألفتْ عندَ مربضِهِ السِّباعَا القطامي

١.ب فَكَرَّتْ تبتغيهِ فوافقتهُ على دَمِهِ ومَصْرَعِهِ السِّباعَا

(١٩٨) ٢.أ نَبَتَّمُ بَنَاتَ الخَيْزَراني في الثَّرىٰ حَديثاً متى ما يأْتِكَ الخيرُ ينفعُ النجاشي الحارثي

٢.ب نَبَتَّمْ بَنَاتَ الخَيْزَراني في الثَّرىٰ حديثاً متىٰ ما يأْتِكَ الخيرُ يَنْفَعَا

(١٩٩) ٣.أ قِفِي قَبْلَ التَّفرُّقِ يا ضُبَاعا ولا يَكُ موقفاً منكِ الوداعَا القطامي

٣.ب قِفِي قبلَ التَّفرُّقِ يا ضُبَاعا ولا يَكُ موقفٌ منكِ الوداعَا

(٢٠٠) ٤.ب أنا ابنُ التارِكِ البَكْرِيِّ بِشْرٍ عليه الطَّيْرُ تَرْقُبُهُ وُقوعَا المَرَّارالأسدي

(٢٠١) ٥.أ لا تجزعي إنْ منفساً أهلكته وإذا هَلَكْتُ فعند ذلك فاجزعي النمر بن تولب

٥.ب لا تَجْزَعِي إنْ منفساً أهلكتُه وإذا هلكتُ فعَنَدَ ذلك فاجزعي

١.أ ديوانه ٤١.

١.ب الكتاب ٢٨٤/١، [الأصول ٤٧٤/٣ ورد كذلك بزاوية الديوان] ، شرح ابن السيرافي ١٨/١.

٢.أ [العقد الفريد ٣٩١/٥ "الجاحظ ذكره في شعر كله مخفوض"]

٢.ب الكتاب ٥١٥/٣ ، الكافيه ٤٠٣/٢، الخزانه ٥٩١/٣، ٥٦٣/٤

٣.أ ديوانه ٣١

٣.ب الكتاب ٢٤٣/٢ ، المقتضب ٩٣/٤ ؛ الأصول ٨٣/١، شرح المفصل ٩١/٧ ، [الكافيه ١٥١/١ وردت "ولايك موقفي] الخزانه ٣٩١/١ ، ٦٤/٤[شرح المغني ٨٤٩ وردت "ولايك موقفي "، "ولا يك موقفٌ منك"] ، المفصل ١١٩.

٤.ب الكتاب ١٨٢/١، الاصول ١٣٥/١ ويروى "عكوفا" ، شرح المفصل ٧٢/٣، [الكافيه ٣٤٣/١، ٣٣٨ وردت "بشراً" في ٢٨٤/١] الخزانه ١٩٣/٢.

٥.أ ديوانه ٧٢، أمالي ابن الشجري ٣٣٢/١، ٣٤٦/٢.

٥.ب الكتاب ١٣٤/١، المقتضب ٧٦/٢، ٧٨، شرح المفصل ٣٨/٢ ، [الخزانه ٣١٤/١ "منفسٌ"] ابن السيرافي ١٦١/١، [الكافيه ٧٧/١ ، ١٧٤، ٣٦٧/٢ يروى "منفسٌ أهلكته فاذا ..."].

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

(٢٠٢) ١.أ	قد أصبحت أُمُّ الخِيارِ تدَّعِي	عليَّ ذَنْباً كلَّه لم أصنعِ	أبو النجم العجلي
١.ب	قد أصبحت أُمُّ الخيار تَدَّعِي	عليَّ ذَنْباً كُلَّه لم أصْنَعِ	
(٢٠٣) ٢.ب	يا ابْنَةَ عَمَّا لا تلومي واهجعي		أبو النجم
(٢٠٤) ٣.أ	لا يُبْعِدِ اللّهُ أصْحاباً تركْتُهُمُ	لم أُدْرِ بعد غداةِ الأمسِ ما صَنَعُ	تميم بن مقبل
	لو ساوَ فَتْنَا بسَوْفٍ من تَحِيَّتِها	سَوْفَ العَيوف لراحَ الركبُ قد قنعُ	
	طافت بأعْلاقهِ حَوْرٌ مُنَعَّمَةٌ	تَدْعُو القَرانِينَ مِن بكْرٍ وما جَمَعُ	
٣.ب	لا يُبْعِدُ اللّهُ أصحاباً تركْتَهُمُ	لم أدْرِ بعد غداةِ البَيْنِ ما صَنَعوا	
	لو ساوَفَتْنَا بِسَوْفٍ من تَحِيَّتِها	سَوْفَ العُيُوفِ لَراحَ الرَّكْبُ قد قنعوا	
	طافت بأعْلاقِهِ خَوْدٌ يمانِيةٌ	تَدْعُو القَرانِينَ من بَكرٍ وما جمعوا	
(٢٠٥) ٤.أ	مُزْبِدٌ يَخْطِرُ ما لم يَرَنِي	فإذا أَسْمَعْتُهُ صَوْتِي انْقَمَعْ	سويد بن كاهل
٤.ب	مُزْبِداً يخْطِرُ ما لم يَرَني	فإذا أَسمعته صوتي انْقَمَعْ	اليشكري
	ويُحَيِّني إذا لاقَيْتُهُ	وإذا يَخْلُوا لَهُ لَحْمِي رَتَعْ	
(٢٠٦) ٥.ب	وَجْدِي بها وَجْدُ المضِلِّ بَعيرَه	بنَخْلَةَ لم تَعْطِفْ عليه العَواطِفُ	مزاحم العقيلي

١.أ أمالي ابن الشجري ٨/١، ٩٧، ٣٢٦، الخصائص ٦١/٢ ، ٣٠٣/٣.

١.ب الكتاب ٨٥/١، ١٢٧، ١٤٦، المقتضب ٢٥٢/٤ ، الأصول ٣٤٢/١، الكافيه ٩٢/١، ١٦٤، [الخزانه ١٧٣/١: ٤٤/٣ يروى "قد علقت"]. الضروره للقزاز٦٦.

٢.ب الكتاب ٢١٤/٢، [المقتضب ٢٥٢/٤ يروى : " يا ابْنَةَ عَمِّي لا تلُومي واهْجعِي لا يخرقِ اللومُ حجاب مِسْمَعِي] [الاصول ٣٤٢/١ "يابنت عَمَّا" وكذلك في شرح المفصل ١٢/٢] الخزانه ١٧٦/١، شرح ابن السيرافي ٤٤٠/١.

٣.أ ديوانه ١٦٨.

٣.ب [الكتاب ٢١١/٤-٢١٢ وتروى "صنعْ" ، "وقنعْ" و "جمعْ"] [شرح المفصل ٧٩/٩ يروى " لا يُبْعِدِ اللّه إخْواناً" ... غداةِ الأمسِ ما صنع"] ابن السيرافي ٧١٣، المفصل ١٦٢.

٤.أ ديوانه ٣١ ، المفضليات ١٩٨.

٤.ب المقتضب ١٧٠/٤، [الأصول ٢١٧/١، ٢١٧/١ حاشية ويروى "مزبِّد"].

٥.ب الكتاب ٣٦٧/١ [الخزانه ٤٣/٣، يروى : "بعيرَهُ بكة..."] حاشية ابن السيرافي ٢٢٣/٢.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

(٢٠٧) ١.أ وما قام منّا قائمٌ في نَدِيِّنا فَيَنطِقَ إلاَّ بالتي هي أَعرفُ الفرزدق

١.ب وما قامَ منا قائمٌ في نَدِيِّنا فيَنْطِقَ إلاَّ بالَّتي هي أَعْرَفُ

(٢٠٨) ٢.أ الحافِظُو عَوْرَةَ العشيرةِ لا يأْتِيهِمُ من ورَائنا وَكَفَهْ قيس بن الخطيم

٢.ب الحافِظُو عَوْرَةَ العشيرةِ لا يَأْتِيهِمُ من ورائنا نَطَفُ

(٢٠٩) ٣.ب بني غدانة ما إن أنتم ذهباً ولا صريفاً ولكن أنتم الخزفَ بلا نسبة

(٢١٠) ٤.أ فإلى ابنِ أُمِّ إياسَ أرحل ناقتي عَمْرو سَتُنْجِحُ حاجتي أو تُزْحِفُ بشر بن أبي خازم
مَلِكٍ إذا نزلَ الوفودُ ببابِهِ عَرَفُوا غواربَ مزبدٍ لا يُنْزَفُ

٤.ب فإلى ابن أُمِّ أُناسٍ آرْحَلْ ناقتي عَمْرو فتُبْلِغُ حاجتي أو تُزْحِفُ
مَلِكٍ إذا نَزَلَ الوفودُ ببابِهِ عَرَفُوا مَوارِدَ مُزْبِدٍ لا يُنْزَفُ

(٢١١) ٥.ب وقالوا تَعَرَّفْهَا المَنَازِلَ من منىً وما كلُّ مَنْ وافىٰ منىً أنا عارفُ مزاحم العقيلي

(٢١٢) ٦.أ تواهق رجلاها يديه ورأْسَهُ لهاقَتَبٌ فَوْقَ الحقيبةِ رَادِفُ أوس بن حجر

٦.ب تُواهِقُ رِجْلاها يداها ورَأْسُهُ لهاقَتَبٌ خَلْفَ الحقيبةِ رادِفُ

١.أ ديوانه ٢٩/٢.

١.ب الكتاب ٣٢/٣ ، الاصول ١٨٤/٢، الكافيه ٢٤٨/٢، [الخزانه ٦٠٧/٣ يروى "فينطقُ"] .

٢.أ ديوانه ١١٥.

٢.ب الكتاب ١٨٦/١ ، ٢٠٢، المقتضب ١٤٥/٤، [الكافيه ٢٨٤/١، ١٨٣/٢، ٢٠٣ يروى من ورائهم نطف"] الخزانه ١٨٨/٢، ٣٣٧، ٤٨٣، ٣/ ٤٠٠، ٤٧٣.

٣.ب الكافيه ٢٦٧/١، [الخزانه ١٢٤/٢ "... أنتم ذهبٌ ولا صريفٌ ..."] [شرح المغني ٨٤ "صريفٌ"].

٤.أ ديوانه ١٥٥.

٤.ب الكتاب ٩/٢، [الاصول ٩٩/٢ يروى "ابن أُمِّ أُناسَ تعمّد ..."]

٥.ب [الكتاب ٧٢/١، ١٤٦ "كلٌّ" بالرفع والنصب].

٦.أ [ديوانه ٧٣ ويروى "تواغدٌ"].

٦.ب الكتاب ٢٨٧/١، [المقتضب ٢٨٥/٣ وردت "يديه ..."]

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

(٢١٣) ١.أ	جَزَيْتُ ابنَ أَرْوَىٰ بالمَدينةِ قَرضَهُ	وقُلتُ لشُفَّاعِ المدينةِ اوجِفوا	تميم بن مقبل
١.ب	جَزَيْتُ ابنَ أروى بالمدينة قرضَه	وقُلتُ لشُفَّاعِ المدينةِ اوْجِفوا	
(٢١٤) ٢.أ	وما حُلَّ من جَهْلٍ حَبَى حُلَمائِنا	ولا قائلٌ بالعُرْفِ فينا يُعَنَّفُ	الفرزدق
٢.ب	وما حُلَّ من جَهْلٍ حُبَى حُلَمائِنا	ولا قائلٌ المعروف فينا يُعَنَّفُ	
(٢١٥) ٣.أ	كأَنَّ أُذْنَيه إذا تشوفا	قادِمتَا أو قلماً مُحَرَّفَا	محمد بن ذؤيب
٣.ب	كأن أذنيه إذا تشوفا	قادمةً أو قلماً مُحَرَّفا	العماني
(٢١٦) ٤.أ	عَوْداً أَحَمَّ القَرىٰ أزمولةً وقِلاً	يأتي تُراثَ أَبيه يَتْبَعُ القُذُفَا	تميم بن مقبل
٤.ب	عَوْدا أَحَمَّ القَرا إِزْمُولَةً وَقِلاً	يأْتِي تُراثَ أَبيه يَتْبَعُ القُذُفَا	
(٢١٧) ٥.ب	يا مالِ والحقُّ عنده فقِفُوا	تُوَتَوْنَ فيه الوفاءَ مُعْتَرَفا	عمرو بن الاطنابه الأنصاري
(٢١٨) ٦.أ	نَحْنُ بِما عِنْدَنا وأنتَ بِما	عِنْدَكَ راضٍ والرَّأْيُ مُخْتَلِفُ	قيس بن الخطيم
٦.ب	نَحْنُ بِما عِنْدَنا وأَنتَ بما	عِنْدَكَ راضٍ والرَّأْيُ مُخْتَلِفُ	

١.أ ديوانه ١٩٧.

١.ب [الكتاب ٢١٢/٤ ويروى "أوْجِفْ"]

٢.أ ديوانه ٢٩/٢.

٢.ب الكتاب ١١٨/٤، [شرح المغني ٤٨٨-٤٨٩ يروى ["أخالد قد والله أو طأت عشوةً وما قائل المعروف فينا يعنفُ". "ركب عليه صدر على عجز آخر"].

٣.أ الخصائص ٢/ ٤٣٠.

٣.ب الكافية ٣٤٧/٢، [شرح المغني ورد "فقال الرشيد دع" كأن " وقل " تخال أُذنيه " ٥١٦] الخزانه ٢٩٢/٤.

٤.أ ديوانه ١٨٣ ، الخصائص ٨/١

٤.ب الكتاب ٢٤٦/٤.

٥.ب الكتاب ٩٦/٣.

٦.أ ديوانه ٢٣٨-٢٣٩ ، أمالي ابن الشجري ٢٩٦/١، ٢١٠.

٦.ب الكتاب ٧٥/١، المقتضب ١١٢/٣، ٧٣/٤ ، الانصاف ٩٥/١.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

(٢١٩) ١.ب نَرى الناس ما سرنا يسيرون خلفنا وإنْ نحن أومأْنَا إلى الناس وقفوا الفرزدق

(٢٢٠) ٢.أ إنَّ بُجَيراً عبدٌ لغيركم يا مالِ والحقُّ عنده فقِفُوا عمرو بن امرئ
٢.ب إنَّ بجيراً عبدٌ لغيركم يا مالِ والحقُّ عنده فقِفُوا القيس

(٢٢١) ٣.أ إنَّ الربيعَ الجَوْدَ والخَريفَا يدا أبي العبَّاسِ والصُّيُوفَا رؤبة
٣.ب إنَّ الرَّبِيعَ الجَوْدَ والخَرِيفَا يَدَا أبي العَبَّاسِ والصُّيُوفَا

(٢٢٢) ٤.أ لَلبُسُ عَباءةٍ وَتَقَرَّ عيني أَحبُّ إليَّ من لُبْسِ الشُّفُوفِ ميسون بنت بحدل
٤.ب لَلبُسُ عباءةٍ وَتَقَرَّ عَيْني أَحبُّ إليَّ من لُبْسِ الشُّفُوفِ

(٢٢٣) ٥.ب من يُثْقَفَنْ منهمْ فليس بآئبٍ أبداً وقَتْلُ بني قُتيبةَ شافي بنت مرة بن عاهان الحارثي

(٢٢٤) ٦.أ أَلم ترأَنَّ جيرتنا استقلُّوا فنبَّتُنا ونبَّتُهم فريقُ العبدي
٦.ب أَحقاً أَنَّ جيرَتنا استَقلُّوا فنبَّتُنا ونبَّتُهُمُ فريقُ

١.ب خزانة الأدب ١/٣٤٤.

٢.أ جمهرة القرشي ١٢٧، ديوان حسان ٢٨١.

٢.ب الكتاب ٢/٢٥٢.

٣.أ ديوانه ١٧٩.

٣.ب الكتاب ٢/١٤٥، المقتضب ٤/١١١، [الاصول ١/ ٢٥٠ يروى "الربيعُ"]

٤.أ أمالي ابن الشجري ١/ ٢٨٠.

٤.ب الكتاب ٣/٤٥، المقتضب ٢/٢٧، الاصول ٢/ ١٥٠، الكافيه ٢/ ٢٤٠، ٢٤١، ٢٥٠، الخزانه ٣/٥٩٣، ٦٢١، [شرح المغني ٢/٦٥٤ يروى "تقرّ" بالرفع والنصب].

٥.ب الكتاب ٣/٥١٦ ، المقتضب ٣/١٤، [الكافيه ٢/٤٠٣، يروى: يثقفن منكم ... بني قتيلة شافٍ] ، الخزانه ٤/٥٦٥-٥٦٦، [شرح ابن السيرافي ٢/٢٦٤ يروى "ومن يثقفوا منا فليس بآيب"]

٦.أ الأصمعيات ٢٠٠، ابن سلام ١/٢٧٥.

٦.ب الكتاب ٣/١٣٦، الاصول ١/٢٧٣، [شواهد المغني ١٧٢ يروى "ألم ترأنّ جيرتنا استقلوا" فلا شاهد فيه] الخزانه ٤/٣٠٨ ، حاشية المغني ٧٩.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

(٢٢٥) ١.ب	ومَنْهَلٍ ليس له حَوافِقُ	ولِضَفادِي جَمِّهِ نَقانِقُ	خلف الأحمر
(٢٢٦) ٢.ب	فذلكَ سكينٌ على الحلق حاذقُ.		
(٢٢٧) ٣.أ	رَضيعَيْ لِبانٍ ثَدْيَ أُمٍّ تحالفا	بأَسْحَمَ عَوْضٌ لا تَتَفَرَّقُ	أعشى ميمون
٣.ب	رَضيعَيْ لِبانٍ ثَدْيَ أُمٍّ تَقاسَما	بأَسْحَمَ داجٍ عَوْضَ لا تَتَفَرَّقُ	
(٢٢٨) ٤.ب	ولم يَرْتَفِقْ والناسُ مُحْتَضِرونَهُ	جميعاً وأَيْدِي المعتفينَ رَواهِقُهْ	بلا نسبة
(٢٢٩) ٥.ب	أَسَعْدَ بنَ مَالٍ ألم تعلموا	ذو الرأي مَهْمَا يَقُلْ يَصْدُقِ	بعض العباديين
(٢٣٠) ٦.ب	أَينَ تَضْرِبْ بنا العُداةُ تَجِدْنَا	نَصْرِفُ العِيسَ نَحْوَها للتَّلاقي	عبدالله بن همام السلولي
(٢٣١) ٧.أ	فمتىَ واغِلٌ يَنُبْهُم يُحَيِّو	هُ وتعطفْ عليه كأْسُ السَّاقي	عدي بن زيد
٧.ب	فَمَتَى واغِلٌ يَنُبْهُم يُحَيَّو	هُ وتَعْطَفْ عليه كأْسَ السَّاقِي	

١.ب الكتاب ٢٧٣/٢، المقتضب ٢٤٧/١، شرح المفصل ٢٤/١٠، المفصل ١٧٤.

٢.ب ديوان الهذليين ١٥١/١ ، وصدره " يرى ناصحاً فيما بدا وإذا خلا".

٣.أ ديوانه ٢٢٥

٣.ب شرح المفصل ١٠٨/٤ ، الكافيه ١٢٥/٢، الخزانه ٢٠٩/٣، المفصل ٦٩.

٤.ب الكتاب ١٨٨/١، الكافيه ٢٨٣/١، الخزانه ١٨٨/٢.

٥.ب الكتاب ٢٥٥/٢، [وهو مصنوع لطرفه الشنتمري ٣٣٧/١].

٦.ب الكتاب ٥٨/٣، [المقتضب ٤٨/٢، يروى : "العُداةَ"].

٧.أ ملحقات ديوانه ١٥٦، [أمالي ابن الشجري ٣٣٢/١ يروى "يعطف"].

٧.ب الكتاب ١١٣/٣، المقتضب ٧٦/٢، [الأصول ٢٣٢/٢ يروى "كأسَ"] [الكافيه ٢٥٥/٢، ١٧٤/١ يروى "واغل يزرهم"] ، الانصاف ٦١٧.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

(٢٣٢) ١.أ الأقيشر الأسدي

١.ب أَفَنى تِلادي وما جمعْتُ من نَشَبٍ قَرْعُ القواقيزِ أَفْواهُ الأَباريقِ

(٢٣٣) ٢.ب لا نَسَبَ اليومَ ولا خُلَّةً اتَّسَعَ الخَرْقُ على الراتقِ انسب بن العباس

(٢٣٤) ٣.أ وإلاَّ فاعْلَموا أَنَّا وأَنتُمْ بُغاةٌ ما حيينا في شِقاقِ بشر بن أبي خازم

٣.ب وإلاَّ فاعْلَموا أَنَّا وأَنتُمْ بُغاةٌ ما بقينا في شِقَاقِ

(٢٣٥) ٤.أ لَمَّا رآني مقبلاً قالَ : مَرْحَباً ألا مرحباً واديك غيرَ مضيق أبو الأسود

٤.ب إذا جئتُ بَوَّاباً له قال مَرْحَباً ألا مَرْحَبٌ واديكَ غير مَضيقِ الدؤلي

(٢٣٦) ٥.أ تذرُ الجماجمَ ضاحياً هاماتُها بَلْهَ الأَكُفِّ كأنها لم تخلقِ كعب بن مالك

٥.ب تذرُ الجماجِمَ ضاحياً هاماتُها بَلْهَ الأَكُفِّ كأنّها لم تُخْلَقِ الخرزجي

(٢٣٧) ٦.أ لوَّح منه بَعْدَ بُدْنٍ وسَنَقْ تلويحَكَ الضامر يُطْوى لِلسَبَقْ رؤبة

٦.ب لوَّحها من بَعْدَ بُدْنٍ وسَنَقْ تَضميرَك السابقَ يُطوى للسَّبَقْ

١.أ ديوانه ٧٥.

١.ب المقتضب ٢١/١، الخزانه ٢٨٢/٢، [شرح المغني ٨٩٢ "أفواه" بالرفع والنصب]

٢.ب [الكتاب ٢٨٥/٢ ، ٣٠٩، الاصول ٤٠٣/١، ٤٤٦/٣، شرح المفصل ١٠١/٢، ويروى "الراقع"، [شرح المغني ٩٢٤ يروى : "ولا خلةٌ"] ، المفصل ٣٤.

٣.أ ديوانه ١٦٥.

٣.ب الكتاب ١٥٦/٢، الاصول ٢٥٣/١، شرح المفصل ٧٠/٨، الكافيه ٣٥٣/٢ ، الخزانه ٣١٥/٤، الانصاف ١٩٠، المفصل ص ١٣٧.

٤.أ ديوانه ١٦٥.

٤.ب الكتاب ٢٩٦/١ ، المقتضب ٢١٩/٣، ابن السيرافي ص ٧٦.

٥.أ ديوانه ٢٤٥.

٥.ب [شرح المفصل ٤٨/٤ ويروى "الاكفّ"] الكافية ٧٠/٢، الخزانه ٢٠/٢، المفصل ٦٣.

٦.أ ديوانه ١٠٤.

٦.ب الكتاب ٣٥٨/١، [شرح ابن السيرافي ٢١١/١ يروى " ... من بعد تعداءِ الربيعِ في الأفقِ"].

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

(٢٣٨) ١.أ تقول بنتي قَدْ أَنىٰ إناكا يا أبتا علَّكَ أو عساكا رؤبة

١.ب . . . . . يا أَبَتَا علَّكَ أو عَسَاكَا

(٢٣٩) ٢.أ غُلَيْمَةٌ من الدُّخان رُمْكَا ما إنْ عدا اصغرُهُمْ أَنْ زَكَّا رؤبة

٢.ب صُبَيْةٌ علىٰ الدُّخانِ رُمْكَا ما إن عَدا أصغرُهُمْ أَنْ زَكَّا

(٢٤٠) ٣.أ علىٰ مثل أصحاب البعوضة فاخمشي -لك الويل- حُرَّ الوجه وليبكِ من بكى متمم بن

٣.ب على مِثْلِ أَصْحَابِ البَعُوضةِ فَاخْمُشِي -لَكِ الويلُ- حُرَّ الوجْهِ أَوْيَبْكِ مَنْ بكى نويرة

(٢٤١) ٤.أ يا حَكَمُ الوارِثَ من عَبْدِ المَلِكْ رؤبة

٤.ب يا حَكَمُ الوارِثُ عَنْ عَبْدِ المَلِكْ

(٢٤٢) ٥.ب أَقبُّ مِنْ تَحْتُ عَريضٌ مِن عَلُ أبو النجم

١.أ ديوانه ١٨١ ، أمالي ابن الشجري ٢/١٠٤-١٠٥.

١.ب [الكتاب ٢/٣٧٥، ٤/٢٠٧ يروى "عساكن"] المقتضب ٣/٧١ "يروى" ياأبتي"]أصول النحو ٢/٣٨٧ ويروى "عساكن"] شرح المفصل ٣/١٢٠ ، الكافيه ٢/٢١ ، الانصاف ٢٢٢، المفصل ص ٥٥، الخزانه ٢/٤٤١.

٢.أ ديوانه ١٢٠.

٢.ب الكتاب ٣/٤٨٦، [المقتضب ٢/٢١٢، يروى "صُبَيَّةٌ... عدا أكْبَرُهم..."].

٣.أ ديوانه ٨٤، أمالي ابن الشجري ١/٣٧٥.

٣.ب الكتاب ٣/٩ ، المقتضب ٢/١٣٢ ، الأصول ٢/١٥٧، ١٧٤، [شرح المغني ٢/٦٠٠ قال السيوطي ويروى " وليبك من بكىٰ"] ، شرح ابن السيرافي ٢/٩٨.

٤.أ ديوانه ١١٧-١١٨ ، أمالي ابن الشجري ٢/٢٩٩.

٤.ب المقتضب ٤/٢٠٨.

٥.ب الكتاب ٣/٢٩٠، [شرح المغني ٤/٥١ "الأرجوزه كلها مجرورة" أرمض من تحت وأَضْحي من عَلُهْ" أنشد السيوطي مقطوعة آخرها هذا الشطر "من علِ" ولم يذكر الشطر الأول ونصَّ علىٰ الرواية الأُولىٰ ١/٤٤٨]

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

(٢٤٣) ١.أ في فتيةٍ كسُيوفِ الهندِ قد علموا أنْ ليس يدفع عن ذي الحيلة الجَبَلُ الأعشى

١.ب في فيتةٍ كَسُيوفِ الهِنْدِ قد عَلِمُوا أنَّ هالِكٌ كلُّ مَنْ يَحْفَىٰ وَيَنْتَعِلُ

(٢٤٤) ٢.أ فإنْ تمنع سَدُوسٌ دِرَّ هَمَيِّها فإنَّ الريحَ طَيِّبَةٌ قَبولُ الأخطل

٢.ب فإن تبخل سدوس بدر همیها فإنَّ الريحَ طيبةٌ قَبولُ

(٢٤٥) ٣.أ فما زالت القتلىٰ تمور دماؤها بدجلةَ حتى ماءُ دجلةَ أشكلُ جرير

٣.ب فما زالت القتلىٰ تمج دماءها بدجلةَ حتي ماءُ دجلةَ أشكلُ

(٢٤٦) ٤.ب ولَسْنَا إذا عُدَّ الحَصَى بأقِلَّةٍ وإنَّ مَعَدَّ اليومَ مُورٍ ذَليلُها الأعشى

(٢٤٧) ٥.أ وما صَرَمَتْكِ حَتَّى قلتِ مُعْلِنَةً لا ناقةٌ لِيَ في هذا ولا جَمَلُ الراعي

٥.ب وما صَرَمَتْكِ حَتَّى قلتِ مُعْلِنَةً لا ناقةٌ لِيَ في هذا ولا جَمَلُ

(٢٤٨) ٦.أ قالوا الرُّكوبَ : فقلنا تلك عادتنا أو تَنْزِلونَ فإنَّا مَعْشَرٌ نُزُلُ الأعشى

٦.ب إنْ تَركبوا فركوبُ الخيلِ عادَتُنَا أو تنزلونَ فإنَّا مَعْشَرٌ نُزُلُ

١.أ ديوانه ص ٥٩ وله رواية أخرى "أما ترينا حفاةً لا نعالُ لنا إنَّا كذلكَ ما نخفى وننتعلُ"، أمالي ابن الشجري ٢٤٦/٢.

١.ب الكتاب ١٣٧/٢، ٧٤/٣، ٤٥٤، ١٦٤، المقتضب ٩/٣، الأصول ٢٩٣/١، شرح المفصل ٧٤/٨، [الكافيه ٣٥٩/٢، ٢٢٣ رواية الديوان التي في الحاشية ٣٩٤/٢]، حاشية ابن السيرافي ٧٦/٢، الانصاف ١٩٩/١، المفصل ١٣٨.

٢.أ ديوانه ٢١٣ طبقات ابن سلام ٤٦٨/١، [الخصائص ١٧٦/٣ "فأن تبخل سَدُوسُ"].

٢.ب الكتاب ٢٤٨/٣.

٣.أ ديوانه ٤٥٧.

٣.ب الكافيه ٣٢٧/٢.

٤.ب الكتاب ٢٥١/٣، [المقتضب ٣٦٣/٣ يروى "اليوم"].

٥.أ ديوانه ١٩٨.

٥.ب الكتاب ٢٩٥/٢، [الأصول ٣٩٤/١ يروى "لا ناقةً"]

٦.أ ديوانه ٦٣، أمالي ابن الشجري ٣٠/٢.

٦.ب الكتاب ٥١/٣، المقتضب ٢٢٠/٢، الكافيه ٢٤٨/٢.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

(٢٤٩) ١.أ لئن مُنيتَ بنا عن غِبِّ مَعْرَكَةٍ لم تُلْفنا من دماءِ القومِ ننتقلُ الأعشى
١.ب لئن مُنيتَ بنا عن غِبِّ مَعْرَكَةٍ لا تَلْفنا عن دماءِ القومِ ننتقلُ

(٢٥٠) ٢.أ فيوماً يجارينَ الهوى غير ماصِبا ويوماً ترى منهن غُولاً تَغَوَّلُ جرير
٢.ب فيوماً يوافين الهوى غير ماضيٍ ويوماً ترى منهنَّ غولاً تَغَوَّلُ

(٢٥١) ٣.أ فيالك يوماً خيره دون شرِهِ تغيَّبَ واشيهِ وأقصرَ عاذلُهْ جرير
٣.ب فيالكَ يوماً خيره قبلَ شرِهِ تغيب واشيهِ وأقصرَ عاذلُهْ

(٢٥٢) ٤.أ نَعاءِ أبا لَيْلَى لكلِّ طِمِرَّةٍ وجَرْداءَ مِثْلِ القَوْسِ سمحٍ حجولُها جرير
٤.ب نعاءِ أبا لَيْلَى لكلِّ طِمِرَّةٍ وجَرْداءَ مِثْلِ القَوْسِ سَمْحٍ حُجُولُها

(٢٥٣) ٥.أ لعلَّ ابنَ طُرثوثٍ عُتَيبةَ ذَاهِبٌ بعَاديتي تكذابُهُ وجمائلُه ذو الرمه
٥.ب أَظنُّ ابنَ طُرثُوثٍ عُتَيْبَةُ ذَاهِباً بَعاديتي تكذابُهُ وجَعائلُه

(٢٥٤) ٦.أ وكَرَّارٍ خَلْفَ المُرْهقين جوادَهُ حِفاظاً إذا لمْ يَحْمِ أُنثى حَليلُها الأخطل
٦.ب وكَرَّارٍ خَلْفَ المُحْجَرينَ جَوادَهُ اذا لم يُحامِ دونَ أُنثَى حليلُها

١.أ ديوانه ٦٣.
١.ب الكافيه ٣٩٢/٢، ٣٩٣، ٣٩٤، الخزانه ٥٣٤/٤.
٢.أ ديوانه ٤٥٥، أمالي ابن الشجري ٧٦/١.
٢.ب الكتاب ٣١٤/٣، [المقتضب ١٤٤/١، ٣٥٤/٣ يروى "يجازين" وكذلك الأصول ٤٤٣/٣ وكذلك شرح المفصل ١٠١/١٠]، المفصل ١٨٤.
٣.ب ديوانه ٩٦٥.
٤.أ ديوانه ١٠٣٣/٢.
٤.ب الكتاب ٢٧٢/٣، الانصاف ٥٣٨/٢.
٥.أ ديوانه ٤٧٣.
٥.ب الأصول ١٨٦/١.
٦.أ ديوانه ٣٦١.
٦.ب الكتاب ١٧٧/١، [الكافيه ٢٠٣/٢ برفع (جوادُه)] الخزانه ٤٧٤/٣، حاشية ابن السيرافي ١١٤/١.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

(٢٥٥) ١.ب	أُلامُ عَلى لَوٍّ ولو كنتُ عالماً	بأذنابِ لَوٍّ لم تَفُتْني أَوائلُهْ	الفرزدق
(٢٥٦) ٢.ب	وَهَيَّجَ الحَيَّ مِن دارٍ فَظَلَّ لهم	يومٌ كثيرٌ تَنادِيه وحَيَّهَلُهْ	النابغة الجعدي
(٢٥٧) ٣.أ	وواعديه سدرتي مالِكٍ	أَوْذا الذي بينهما أَسْهَلا	عمر بن أبي ربيعه
٣.ب	فواعِدِيه سَرْحَتَيْ مالِكٍ	أو الرِبا بينهما أَسْهَلا	
(٢٥٨) ٤.أ	قلتُ إذْ أَقْبَلَتْ وزُهْرٌ تهادى	كنِعاجِ الفلا تَعَسَّفْنَ رَمْلا	عمر بن أبي ربيعه
٤.ب	قلتُ إذْ أَقْبَلَتْ وزُهْرٌ تَهادَى	كنِعاجِ المَلا تَعَسَّفْنَ رَمْلا	
(٢٥٩) ٥.أ	فألْفَيْتُهُ غيرَ مستعتبٍ	ولا ذاكرَ اللّه إلاّ قليلا	أبو الأسود الدؤلي
٥.ب	فألْفَيْتُهُ غيرَ مُسْتَعْتِبٍ	ولا ذاكِرِ اللّهَ إلاّ قَلِيلا	
(٢٦٠) ٦.أ	أَلا حيِّيا لَيْلَى وقُولا لها هَلَا	فقد ركبت أمراً أَغرَّ محجَّلا	النابغه الجعدي
٦.ب	أَلا أَبْلِغَا لَيْلَى وقُولا لها هَلَا	فقد ركبتْ أمراً أَغرَّ محجَّلا	

١.ب الكتاب ٢٦٢/٣، المقتضب ٢٣٥/١ يروى "بأعقاب"، الخزانه ٢٨٢/٣.

٢.ب الكتاب ٣٠٠/٣، [المقتضب ٢٠٥/٣، ٢٠٦ يروى "من القوم"] [الاصول ١٤٥/١ يروى "الحيّ"] شرح المفصل ٤٦/٤ ، [الكافيه ٧٢/٢ يروى "من كلبٍ أو دارٍ"] الخزانه ٤٢/٣-٤٣ ، المفصل ٦٢.

٣.أ ديوانه ٣٤٩، أمالي ابن الشجري ٣٤٤/١.

٣.ب الكتاب ٢٨٣/١، [الكافيه ١٢٩/١ يروى "فواعدته"] [الخزانه ٢٨١/١، يروى "سلمى عديه سرحتي مالك أو الربا دونهما منزلا] شرح ابن السيرافي ٣٠٣.

٤.أ ملحقات ديوانه ٤٩٨.

٤.ب الكتاب ٣٧٩/٢، شرح المفصل ٧٦/٣، شرح ابن السيرافي ١٠٢/٢ يروى "قلت اذ أقبلت تهادى رويداً" ولا شاهد فيه على هذه الرواية"] الانصاف ٤٧٥/٢، ٤٧٧، المفصل ٥٠.

٥.أ ديوانه ٢٠٣، أمالي ابن الشجري ٣٨٣/١.

٥.ب الكتاب ١٦٩/١، [المقتضب ١٩/١، ٣١٣/٢ يروى "ذاكرَ الله"] الأصول ٤٥٥/٣، شرح المفصل ٣٥/٩ ، الكافيه ٤٠٢/٢.

٦.أ ديوانه ١٢٣.

٦.ب شرح المفصل ٤٧/٤ ، [الكافيه ٧١/٢ يروى "ألا حييا ... أمر أغر محجلا"] ، الخزانه ٣١/٣، المفصل ٦٣.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

(٢٦١) ١.أ	أبو حَنَشٍ يؤرقنا وطَلْقٌ	وَعَمّارٌ وآوانةً أُثالا	ابن أحمر
١.ب	أبو حَنَشٍ يؤرقنا وطَلْقٌ	وَعَمّارٌ وآوِانةً أُثالا	
(٢٦٢) ٢.أ	وبُهاً فداؤكم أمي وما ولدتْ	وحامُوا على مَجْدِكُمْ واكْفُوا من اتَّكَلَا	حاتم
٢.ب	وبُهاً فِداءً لكم أُمّي وما ملكت	حامُوا على مَجْدِكُمُ واكْفُوا مَنِ اتَّكَلَا	الطائي
(٢٦٣) ٣.أ	قُرُومٍ تَساقى عند بابٍ دِفاعُهُ	كَأَنْ يُؤْخَذُ المرءُ الكريمُ فَيُقْتَلَا	النابغة الجعدي
٣.ب	قُرُومٍ تساقى عند بابٍ دِفاعُهُ	كأَنْ يُؤْخَذَ المرءُ الكريمَ فَيُقْتَلَا	
(٢٦٤) ٤.أ	وجاءَتْ سُلَيْمٌ قَضَّها بقَضِيضها	تُمَسِّحُ حَوْلي بالبقيعِ سِبالَهَا	الشمّاخ
٤.ب	أتتني سُلَيْمٌ قَضَّها بَقَضِيضها	تُمَسِّحُ حَوْلِي بالبقيعِ سِبالَهَا	
(٢٦٥) ٥.أ	فلا مُزْنَةٌ وَدَقَتْ وَدَقَهَا	ولا أَرْضَ أَبْقَلَ إِبْقَالَهَا	عامر بن جوين
٥.ب	فلا مُزْنَةٌ وَدَقَتْ وَدْقَهَا	ولا أَرْضَ أَبْقَلَ إِبْقَالَهَا	الطائي

١.أ أمالي ابن الشجري ١/١٢٦، ١٢٨، ١٣٧، ٢/٩٢ ، ٩٣، ديوانه ١٢٩.

١.ب الكتاب ٢/٢٧٠، [الانصاف ١/٣٥٤ وردت يُزرقُني"].

٢.أ ديوانه ١٠٥.

٢.ب المقتضب ٣/١٨٠ ، [الاصول ٢/١٣١ يروى "إيهاً فِدَىً ... وما وَلَدتْ"].

٣.أ ديوانه ١٣١.

٣.ب الكتاب ٣/١٤١، [الاصول ١/٢٧٨ يروى "قُرُومٌ... بابِ دفاعِهِ... يُؤْخَذَ"]

٤.أ ديوانه ٢٩٠.

٤.ب الكتاب ١/٣٧٤ ، المقتضب ٣/٢٤٠ ، ٣٦٣، الاصول ١/١٦٥، الخزانه ١/٥٢٥.

٥.أ أمالي ابن الشجري ١٥٨، ١٦١.

٥.ب الكتاب ٢/٤٦، الاصول ٢/٤١٣، شرح المفصل ٥/٩٤، الكافيه ١/١٤، ٢/١٧٠، الخزانه ١/٢١، ٣/٣٣٠ شرح المغني ٩٤٣-٩٤٤، ضرائر الشعر ٢٧٦.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

(٢٦٦) ١.أ فمثلَك حبلى قد طَرَقْتُ ومرضعا فألْهَيْتُهَا عن ذي تمائم مُغْيَلِ امرؤ القيس

١.ب ومثلِكِ بِكْرا قَدْ طَرَقْتُ وَثَيِّباً فألْهَيْتُها عن ذي تمائم مُغْيَلِ

(٢٦٧) ٢.أ يُغْشَوْنَ حتَّى ما تَهِرُّ كِلابُهُمْ لا تسألون عن السَّوادِ المُقْبِلِ حسان بن ثابت

٢.ب يُغْشَوْنَ حتى لا تَهِرُّ كِلابُهُمْ لا يسألون عن السَّوادِ المُقْبِلِ

(٢٦٨) ٣.أ أزيدُ زيدَ اليعملات الذُّبَّل خوائفاً على كلِّ سَهْبٍ ومَجْهَلِ عبدالله بن رواحة

٣.ب يا زيدَ زيدَ اليَعْمَلاتِ الذُّبَّلِ

(٢٦٩) ٤.ب ألا لا أرى اثنين أحسن شيمة على حدثان الدهر مني ومن جُمَلِ جميل بن معمر

(٢٧٠) ٥.أ وما أنا للشَّيءِ الذي ليس نافعي ويغضبَ منه صاحِبي بقَوْلِ كعب الغنوي

٥.ب وما أنا لِلشَّيءِ الذي ليس نافِعي ويَغْضَبَ منه صاحبي بقوْلِ

١.أ ديوانه ١٢.

١.ب [الكتاب ٦٣/٢ ويروى "تمائم محول"] [حاشية ابن السيرافي ٤٥٠/١ يروى "فمثلك" فلا شاهد"] [شرح المغني ٤٠٢/١ يروى "فمثلكِ حُبلىٰ قَدْ طرقتُ ومرضعٍ"].

٢.أ ديوانه ٣٦٥.

٢.ب الكتاب ١٩/٣ ،شرح المغني ٤٧٦.

٣.أ ديوانه ٩٩.

٣.ب الكتاب ٢٠٦/٢ [المقتضب ٢٣٠/٤ ، يروى "يا زَيْدُ زَيْدَ اليعملاتِ الذُّبَّلِ -تطاول اللَّيْلُ عليك فأنزل] الخزانه ٣٦٢/١ ، شرح المغني ٤٣٣ ، المغني ٥٩٦.

٤.ب ديوانه ١٨٢.

٥.أ الأصمعيات ٧١.

٥.ب الكتاب ٤٦/٣ ، [المقتضب ١٩/٢، يروى "يغضبُ" كذلك في شرح المفصل ٣٦/٧] ، المفصل ١١١ الكافيه ٢٤٩/٢، الخزانه ٦١٩/٣-٦٢١.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

(٢٧١) ١.أ	رُبَّ ما تجزعُ النُّفوسُ من الأ	مرِ له فَرْجةٌ كَحلِّ العِقالِ	أميه بن أبي
١.ب	رُبَّ ما تَكْرَه النُّفُوسُ مِنَ الأم	رِ له فرجةٌ كَحلِّ العِقَالِ	الصلت
(٢٧٢) ٢.أ	فقد رأى الراؤون غيرَ البُطَّلِ		العجاج
	أَنَّكَ يا يزيديا ابن الأَفْحَلِ		
٢.ب	قد رأى الراؤونَ غيرَ البُطَّلِ		
	أَنَّكَ يا معاوِ يا ابنَ الأَفْضَلِ		
(٢٧٣) ٣.ب	فكُونُوا أنتُمَ وبني أبيكُمْ	مكانَ الكُلَيْتَينِ مِنَ الطِّحالِ	بلا نسبة
(٢٧٤) ٤.أ	أتوعدني وأنت بذاتِ عرق	وقد غَصَّتْ تِهامةُ بالرجالِ	مسكين الدرامي
٤.ب	فمالك والتَّلدُّدَ حَوْلَ نَجْدٍ	وقد غَصَّتْ تِهامةُ بالرِّجالِ	
(٢٧٥) ٥.ب	بضَرْبٍ بالسُّيوفِ رُؤوسَ قَوْمٍ	أَزَلْنا هامَهنَّ عَنِ المَقِيلِ	المرار بن منقذ التميمي

١.أ ديوان عبيدالله الأبرص٦٣ ، أمالي ابن الشجري ٢٣٨/٢.

١.ب الكتاب ١٠٩/٢، ٣١٥، المقتضب ٤٢/١، [الاصول ١٦٩/٢، ٣٢٥ يروى"تجزع"] ، شرح المفصل ٢/٤، المفصل ٥٨ ، الكافيه ٥٤/٢، الخزانه ٥٤١/٢ ، ١٩٤/٤.

٢.أ ديوانه ٢٥١/١.

٢.ب الكتاب ٢٥٠/٢.

٣.أ الكتاب ٢٩٨/١، [الاصول يروى "وكونوا" ٢١٠/١] ، [شرح المفصل ٤٨/٢ يروى "وكونوا"] [حاشية ابن السيرافي ٤٣٠/١ يروى : "وإنّا سوف نجعل موليينا مكان ..." والبيت ضمن أبيات لشعبة بن قمير].

٤.أ ديوانه ٦٦

٤.ب الكتاب ٣٠٨/١، شرح المفصل ٥٠/٢ ، الخزانه ٥٠٠/١، [يروى فيشرح الجمل "فما أنا والتلددُ"رفعا فلا شاهد فيه].

٥.ب الكتاب ١١٦/١، ١٩٠، حاشية شرح ابن السيرافي ٣٩٣/١.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

(٢٧٦) ١.أ فاليومَ أُسقى غير مُسْتَحقِبٍ إثماً من اللّهِ ولا واغلِ امرؤ القيس

١.ب فاليومَ أَشْرَبْ غير مُسْتَحقِبٍ إثماً مِنَ اللّهِ ولا واغلِ

(٢٧٧) ٢.أ تنورتها من أذرعاتٍ وأَهلُها بيثربَ أدنى دارِها نظرٌ عالِ امرؤ القيس

٢.ب تَنَوَّرْتُها من أَذْرِعاتٍ وأَهْلُها بِيَثْرِبَ أَدنى دارِها نَظَرٌ عالِ

(٢٧٨) ٣.أ أَلا رُبَّ يوم منهن صالح ولَا سِيَّمَا يوماً بدارةِ جُلجُلِ امرؤ القيس

٣.ب أَلا رُبَّ يومٍ صالح لك منهما ولا سيما يوماً بدارة جُلجُلِ

أَلا رُبَّ يومٍ كانَ منهن صالِح وَلَا سِيَّمَا يَوْمٌ بِدارَةِ جُلْجُلِ

(٢٧٩) ٤.أ أَغرَّكِ منّي أنَّ حُبَّكِ قاتِلي وأنَّكِ مَهْمَا تأمُرِي القَلْبِ يَفْعَلِ امرؤ القيس

٤.ب أَغرَّكِ منّي أنَّ حُبَّكِ قاتِلي وأنَّكِ مَهْمَا تأمُرِي القَلْبَ يَفْعَلِ

(٢٨٠) ٥.أ وإنَّ شفائي عبرةٌ إنْ سفحتها وهل عند رَسْمٍ دارسٍ من مُعَوَّلِ امرؤ القيس

٥.ب وإنَّ شِفاءً عَبْرَةٌ مُهْرَاقَةٌ فهل عندَ رَسْمٍ دارسٍ من مُعَوَّلِ

١.أ ديوانه ١٢٢، ٢٥٨، الاصمعيات ١٣٠.

١.ب الكتاب ٤/٢٠٤، الاصول ٢/٣٦٤، الكافيه ٢/ ٢٣٠، الخزانه ٢/٢٧٩ "شرح المغني ١/٣٢ يروى "فاليوم فاشرب"].

٢.أ ديوانه ٣١.

٢.ب الكتاب ٣/٢٣٣، [المقتضب ٣/٣٣٣، ٤/٣٨، يروى "أذرعاتٍ"] الكافيه ١/١٤، الخزانه ١/٢٦-٣٣، ١٥٩-١٦٠.

٣.أ ديوانه ١٠.

٣.ب شرح المفصل ٢/٨٦ ، المفصل ٣٢، الخزانه ٢/٦٣.

٤.أ ديوانه ١٣.

٤.ب الكتاب ٤/٢١٥ ، الاصول ٢/٣٩٢.

٥.أ ديوانه ٩.

٥.ب الكتاب ٢/١٤٢، [المقتضب ٣/٢٩١، يروى "شفاءٍ" و "شفائي عبرة لو صببتها"] [الاصول ٣/٢٢٩ يروى "شفائي عبرةٌ مهراقةٌ"]، [الكافيه ١/٢٩٩، ٣٦٣ يروى "شفاءٍ"] الخزانه ٤/٦١، ٣٨٩.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

(٢٨١) ١.أ لَمْ يَمْنَعِ الشَّرْبِ منها غيرُ أنّ هتفت حمامةٌ في غصونٍ ذاتِ أَوْ قالِ أبو قيس بن

١.ب لم يَمْنَعِ الشَّرْبَ منها غيرُ أنْ نَطَقَتْ حمامةٌ في غُصونٍ ذات أَوْ قالِ الأسلت

(٢٨٢) ٢.أ ونحن ثلاثةٌ وثلاثُ ذودٍ لقد جارَ الزمانُ على عِيالِي الحطيئة

٢.ب ثلاثةُ أَنْفُسٍ وثلاثُ ذودٍ لقد جارَ الزمانُ على عِيالي

(٢٨٣) ٣.أ تجاوزت أحراساً وأهوالَ معشرٍ عَليَّ حراصٍ لو يُشرّون مقتلي امرؤ القيس

٣.ب تجاوزت أحراساً إليها ومعشراً عليَّ حراصاً لو يُسرّون مقتلي

(٢٨٤) ٤.أ الحربُ أَوَّلَ ما تكونُ فتيةٌ تَسْعَى بِزِينَتِهَا لكلِّ جَهولِ عمرو بن معد

٤.ب الحَرْبُ أَوَّلَ ما تكونُ فُتَيَّةً تسعى ببزّتِها لكلِّ جَهولِ يكرب

(٢٨٥) ٥.أ له نسوةٌ عاطلاتُ الصدو رِعوج مراضيع مثل السَّعالي أمية بن أبي عائذ

٥.ب وَبأْوِي إلى نِسْوَةٍ عُطَّلٍ وشُعْثاً مراضيعَ مِثْلَ السَّعالى

١.أ أمالي ابن الشجري ٤٦/١، ٢٦٤/٢.

١.ب الكتاب ٣٢٩/٢، [الاصول ٢٧٦/١، ٢٩٨ ويروى "غَيْرَ أن هتفت"] [الكافيه ١٠٤/٢، ١٠٧، ٢٤٦/١ يروى"غيرَ"] الخزانه ٤٦/١، ٦٤/٢، ١٤٤/٣، ١٥٢ [شرح المفصل ٨٠/٣ يروى "غيرَ"] ، المفصل ٥٠.

٢.أ ديوانه ٣٣٢.

٢.ب الكتاب ٥٦٥/٣، الكافيه ١٥٣/٢، الخزانه ٣٠١/٣، [المقاصد ٤٨٥/٤ يروى "ثلاثة أعبدٍ وثلاث آمٍ"]

٣.أ ديوانه ١٣.

٣.ب الكافية ٣٨٧/٢، الخزانه ٤٩٦/٤.

٤.أ ديوانه ١٥٤.

٤.ب [الكتاب ٤٠١/١، ٤٠٢ ويروى : "أَوَّلَ" و "فتيةٌ"] ، [المقتضب ٢٥١/٣ يروى "تسعى بزينتها"].

٥.أ ديوان الهذليين ١٨٤/٢.

٥.ب [الكتاب ٣٩٩/١، ٦٦/٢،شرح المفصل ١٨/٢ ويروى "شُعثٍ" و "مِثْلَ" في شرح المفصل]، الكافيه١٦٢/١، ٢٥٥/٢ شرح ابن السيرافي ١٤٨/١، الخزانه ٤١٧/١، [شرح المغني ١٠٨/١ يروى "نسوةٍ بائسات ... شعث وشعثا"].

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

(٢٨٦) ١.أ فقلتُ يمينَ اللّهِ أَبْرَحُ قاعِداً ولو قَطَعوا رأسي لَدَيْكِ وأَوْصَالي امرؤ القيس

١.ب فقلتُ يَمِينَ اللّهِ أَبْرَحُ قاعِداً ولو قَطَعوا رأسي لَدَيْكِ وأَوْصالي

(٢٨٧) ٢.أ كمنية جابرٍ إذْ قال ليتني أُصادِفُه وأتلفُ بعضَ مالي زيد الخيل

٢.ب كمُنيةِ جابرٍ إذ قال ليتي أُصَادِفُه وأُفقِدُ جُلَّ مالي

(٢٨٨) ٣.أ وإذا جوزيت قَرضاً فاجْزِهِ إنَّما يَجْزِى الفتىٰ لَيْسَ الجملْ لبيد

٣.ب وإذا أُقْرِضْتَ قَرضاً فاجْزِهِ إنَّما يَجْزي الفَتَى غيرُ الجَمَلْ

(٢٨٩) ٤.أ جزى الله عبساً والجزاء بكفه جزاء الكلاب العاويات وَقَدْ فَعَلْ النابغه الذبياني

٤.ب جزى ربه عني عدي بن حاتم جزاء الكلاب العاوياتِ وقد فَعَلْ

(٢٩٠) ٥.ب وساقَيْنِ مثلِ زيدٍ وجُعَلْ سَقْبانِ مَمشوقان مكنوزَا العَضَلْ

١.أ ديوانه ٣٢، أمالي ابن الشجري ٣٦٩/١.

١.ب الكتاب ٥٠٤/٣، [المقتضب ٣٢٦/٢ يروى "ولو ضربوا"]، [الاصول ، ٤٣٤/١ يروى "يمينَ" وكذلك في شرح المفصل ١٠٤/٩] الكافيه ٣٤٠/٢، حاشية ابن السيرافي ٢٢٠/٢.

٢.أ ديوانه ٨٧.

٢.ب الكتاب ٣٧٠/٢ ، [المقتضب ٢٥٠/١ يروى "ويَهْلِكَ جُلُّ..."] ، [الاصول ١٢٢/٢ يروى "وأتلف بعض"] [شرح المفصل ١٢٣/٣، الكافيه ٢٣/٢ يروى " وأُفقِدُ بَعْضَ"] الخزانه ٤٤٦/٢-٤٤٧، المفصل ٥٥.

٣.أ ديوانه ١٧٩.

٣.ب الكتاب ٣٣٣/٢، [المقتضب ٤١٠/٤ يروى "وإذا أُليتَ"]، [الاصول ٢٨٦/١، ٣٠١ ويروى "وإذا جُوزِيتَ" و "ليسَ الجَمَلْ"] الكافية ٣٠٠/٢، ١٧٨، الخزانه ٦٨/٤، ٤٧٧: ٢٨/٢.

٤.أ ديوانه ٦٥، أمالي ابن الشجري ١٠٢/١.

٤.ب الكافيه ٧٢/١، [الخزانه ١٣٤/١، ٢٨١ يروى : جزى الله عبساً عبس آل بغيض"]

٥.ب الكتاب ١٧/٢، [ذكر النحاس آن الخليل أنشدهما بالجر "صِقبين ممشوقين"]، [حاشية الاصول ١٠/٢].

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

(٢٩١) ١.أ وأنَّ محلَّكَ من وائلٍ محلَّ القُرادِ من استِ الجَمَلْ جرير أو الأخطل

١.ب وأنت مكانُكَ مِنْ وائِلٍ مكانُ القُرادِ من استِ الجَمَلْ

(٢٩٢) ٢.أ أَميرانِ كَانَا صاحبيَّ كلاهُما فكلَّ جزاءُ اللّهُ عني بما عَمِلْ أبو الاسود الدؤلي

٢.ب أميرانِ كَانَا آخَيَاني كِلاهما فكلاً جزاه اللّهُ عَنِّي بما فَعَلْ

(٢٩٣) ٣.أ ذكرتُ ابنَ عباسٍ بباب ِابن عَامرٍ وما مَرَّ من عيشٍ ذكرتُ وما فَضَلْ أبو الاسود

٣.ب ذكرتُ ابنَ عباسٍ بباب ِابن عامرٍ وما مَرَّ مِنْ عَيشي ذكرتُ وما فَضِلْ الدؤلي

(٢٩٤) ٤.أ أَلاَ يا نَخْلَةً مِنْ ذاتِ عِرقٍ عليك ورحمةَ اللّهِ السَّلامُ الأحوص

٤.ب أَلاَ يا نَخْلَةً مِنْ ذاتِ عِرْقٍ عَلَيْكِ وَرَحْمة اللّهِ والسَّلامُ

(٢٩٥) ٥.أ يا شاةَ من قَنصٍ لمن حلَّت له حَرُمَت عليَّ وليتها لم تَحْرُمُ عنترة العبسي

٥.ب يا شاةَ من قَنصٍ لمن حلَّت له حَرُمَت عليَّ وليتها لم تَحْرُمُ

١.أ ديوان جرير ٤٨٦، ديوان الاخطل ٣٣٥.

١.ب الكتاب ٤١٧/١، المقتضب ٣٥٠/٤، حاشية ابن السيرافي ٣٧٨/١.

٢.أ ديوانه ١٣٥.

٢.ب الكتاب ١٤٢/١، [شرح المفصل ٣٨/٢ يروى "كانا صاحِبَيَّ"] ، [الخزانه ١٣٨/١ يروى "أميرين"] ابن السيرافي ٦٥.

٣.أ ديوانه ١٣٥.

٣.ب الاصول ٣٤٤/٣.

٤.أ ديوانه ١٨٥، [أمالي ابن الشجري ١٨٠/١ يروى " ورحمة الله السلام"]

٤.ب الاصول ٣٢٦/١ ، ٢٢٦/٢، [الكافيه ٩٣/١ ، ١٣٥ يروى "ورحمة الله السلام"] ، [الخزانه ٤٠٠/١ يروى "ألا يا نخلة الوادي من ذات عرقٍ بَرُودَ الظِّلِّ شاعكُم السَّلامَا"].

٥.أ ديوانه ١٥٢.

٥.ب الكافيه ٥٥/٢ ، [شرح المغني ٧٤٢ يروى : "يا شاة ما قنص..."] الخزانه ٥٤٩/٢.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

(٢٩٦) ١.أ	سلامُ الله يا مطرٌ عليها	وليس عليك يا مطرُ السَّلامُ	الأحوص
١.ب	سلامُ اللّهِ يا مَطَرٌ عَلَيْهَا	وليسَ عليكَ يا مَطَرُ السَّلامُ	
(٢٩٧) ٢.أ	صَدَدتِ فأطولتِ الصُّدودَ وَقَلَّما	وِصالٌ على طُولِ الصُّدودِ يَدُومُ	عمر بن أبي ربيعة
٢.ب	صَدَدتِ فأطْوَلْتِ الصُّدودَ وَقَلَّمَا	وِصالٌ على طُولِ الصُّدودِ يَدُومُ	
(٢٩٨) ٣.ب	أبا مالِكٍ هل لُمْتَني مذ حضضتني	على القتل أم هل لامني لكَ لائمُ	الجحاف بن حكيم السلمي
(٢٩٩) ٤.أ	لاتَنْهَ عن خُلُقٍ وتأتِيَ مِثْلَهُ	عارٌ عليك إذا فَعلتَ عَظيمُ	الأخطل
٤.ب	لا تَنْهَ عن خُلُقٍ وتَأتِيَ مِثْلَهُ	عَارٌ عَلَيْكَ إذا فَعَلْتَ عَظِيمُ	
(٣٠٠) ٥.ب	فأُقْسِمُ أنَّ لو التَقَيْنا وأنْتُمُ	لكان لكمْ يومٌ من الشرِّ مُظْلِمُ	المسيب بن علس

١.أ ديوانه ١٨٣، أمالي ابن الشجري ٣٤١/١.

١.ب الكتاب ٢٠٢/٢، المقتضب ٢١٤/٤، ٢٢٤، [الاصول ٣٤٤/١ يروى "عليهما"] الكافيه ١٣٣/١ الانصاف ٣١١/١ يروى "سلام الله يا مطراً عليها "] ، [شرح المغني ٧٦٧/٢ ، ٧٦٨ يروى "عليك يا مطراً حرام"].

٢.أ ديوانه ٥٠٢.

٢.ب الكتاب ٣١/١، ١١٥/٣ ، المقتضب ٨٤/١ ، ٧٨/٢، الاصول ٢٣٤/٢، ٤٦٦/٣، الكافيه ٣٤٥/٢ حاشية ابن السيرافي ١٠٥/١، [شرح المغني يروى "صددتِ" و " صدَّت"].

٣.ب الكتاب ١٧٦/٣، [الهمع ، ١٣٣/٢ يروي "لامني فيك لائمٌ"] ، [شرح ابن السيرافي ٣٨/٢ يروى: "أو هل لامني.."].

٤.أ ديوانه ٢٣١.

٤.ب الكتاب ٤٢٤/١، المقتضب ١٦/٢، الاصول ١٥٤/٢ ، الكافيه ٢٤٩/٢، الخزانه ٦١٧/٣، شرح ابن السيرافي ٤٢٥/١.

٥.ب الكتاب ١٠٧/٣، [الكافية ٣٤٠/٢ يروى "واقسم"] الخزانه ٢٢٤/٤ ، شرح المغني ١١٠/١

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

(٣٠١) ١.أ كأنها مارنُ العِرْنِينِ مُفْتَصَلٌ من الظِّباءِ،عليه الوَدْعُ منظومُ تميم بن مقبل

لا سَافِرِ اللحمِ ، مدخولٌ ولا هَيِجٌ كاسي العظامِ،لطيفُ الكشْحِ مهضُومُ

١.ب لا سافِرَ النِّيِّ مَدْخولٌ ولا هَيِجٌ عاري العِظامِ عليه الوَدْعُ مَنظومُ

(٣٠٢) ٢.أ أُنيخت فَأَلقَتْ بَلْدَةً فوقَ بَلْدَةٍ قليلٍ بها الأصواتُ إلا بُغامُهَا ذو الرمة

٢.ب أُنِيخَتْ فألقَتْ بَلْدَةً فوقَ بَلْدةٍ قليلٍ بها الأصواتُ إلاَّ بُغامُهَا

(٣٠٣) ٣.أ لقد كانَ في حَوْلٍ ثَواءٍ ثَوَيْتَهُ تُقَضَّي لُبانَاتٍ ويَسْأَمُ سائِمُ الأعشى

٣.ب لَقَدْ كانَ في حَوْلٍ ثَواءٍ ثَوَيْتَهُ تَقَضَّى لُبانَاتٌ وَيَسْأَمُ سائِمُ

(٣٠٤) ٤.أ فأُقْسِمُ إنْ جَدَّ التقاطعَ بيننا ولتصطفقن يوماً عليك المآتمُ الأعشى

يقلن : حرامٌ ما أُحِلَّ بربِّنا وَتَتْرُكُ أَموالاً عليها الخواتمُ

٤.ب فاقْسِمُ إنْ جَدَّ التَقاطُعُ بيننا لتَصْطَفِقَنَّ يوماًعليك المآتمُ

يقلن : حرامٌ ما أُحِلَّ بربِّنا وَتُتْرَكُ أموالٌ عليها الخواتِمُ

(٣٠٥) ٥.أ سَلامَك ربَّنا في كلِّ فَجْرٍ بريئاً ما تليق الذُّمومُ أمية بن أبي

٥.ب سَلامَكَ ربَّنا في كلِّ فَجْرٍ بَرِيئاً ما تَعَنَّكَ الذُّمومُ الصلت

١.أ ديوانه ٢٦٩.

١.ب الكتاب ٢/ ٩٠، حاشية ابن السيرافي ١/٥٤٥.

٢.أ ديوانه ٦٣٨.

٢.ب الكتاب ٢/٣٣٢، [المقتضب ٤/٤٠٩، ويروى "قليل"] ، الاصول ١/٢٨٦، [الكافيه ١/٢٤٧ يروى "فوق بلدة"]، الخزانه ٢/٥١-٥٢.

٣.أ ديوانه ٧٧، أمالي ابن الشجري ١/٣٦٣.

٣.ب الكتاب ٣/٣٨، [المقتضب ١/٢٧، ٢/٢٦، ٤/٢٩٧، ويروى "ثواءٌ، ثَوَيْتَهُ" و"يسأمُ"] [المغني ٦٥٨ يروى "ويسأمَ"] ، [الاصول يروى " ثواءٍ ثويتُه "تقضى لُبَاناتُ..."]

٤.أ ديوانه ٧٩ ، الخصائص ٢/ ٣٩٠.

٤.ب المقتضب ٢/٢٥٧.

٥.أ ديوانه ٦٩.

٥.ب الكتاب ١/٣٢٥،ابن السيرافي ٢١٩.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

(٣٠٦) ١.أ عَشِيَّةَ لا تُغْنِي الرِّماحُ مكانها ولا النَّبْلُ إلاَّ المُشْرَفِيَّ المُصَمَّما ضرار بن الأزور

١.ب عَشِيَّةَ لا تُغْنِي الرِّماح مكانها ولا النَّبْلُ و إلاَّ المُشْرَفِيُّ المُصَمِّمُ

(٣٠٧) ٢.أ فَتَوَسَّمُوني ، إنَّني أنا ذاكُمُ شاكٍّ سلاحي في الحوادثِ مُعْلِمُ طريف بن تميم

٢.ب فَتَعَرَّفُوني أنني أنا ذاكُمُ شاكٍ سِلاحي في الحوادثِ مُعْلِمُ العنبري

(٣٠٨) ٣.أ غُلْبٌ تَشَذَّرُ بالدُّخُولِ كأنَّها جنُّ البدَى رواسياً أقدامها لبيد بن ربيعه

٣.ب غُلْبٍ تَشَذَّرُ بالدُّخولِ كأنَّها حين البدى رواسياً أقدامها

(٣٠٩) ٤.أ لا الدَّارُ غَيَّرَها بَعْدي الأُنيسُ ولا بالدَّارِ لو كَلَّمْت ذا حاجةٍ صَمَمُ زهير

٤.ب لا الدَّارَ غَيَّرَها بَعْدِي الأَنيسُ ولا بالدَّارِ لو كَلَّمْتَ ذا حاجةٍ صَمَمُ

(٣١٠) ٥.أ أو مسجلٌ سَنِقٍ عِضَادةَ سَمْحَجٍ بَسَراتها نَدَبٌ لها وكُلُومُ لبيد بن ربيعة

٥.ب أو مِسْجَلٌ شَنِجٌ عِضَادةَ سَمْحَجٍ بسَراته نَدَبٌ لها وكُلومُ

(٣١١) ٦.أ أعن ترسَّمتَ من خَرْقاءَ منزلةً ماءُ الصبابةِ من عينيكَ مسجومُ ذو الرمة

٦.ب أأنْ ترسَّمتَ من خَرْقاءَ منزلةً ماءُ الصبابةِ من عينيكَ مسجومُ

١.أ المفضليات ٦٥

١.ب الكتاب ٢/٣٢٥، الكافيه ١/٢٢٩، [الخزانة ٢/٧ منسوب الى الحصين بن حمام المري].

٢.أ [الاصمعيات ١٢٨ "شاك" بالرفع والنصب].

٢.ب الكتاب ٣/٤٦٦، ٤/٣٧٨، [المقتضب ١/١١٦ يروى "إنني أنا ذاكمو"]

٣.أ ديوانه ٣١٧.

٣.ب الكافيه ٢/٣٢٨.

٤.أ ديوانه ١٠٠.

٤.ب الكتاب ١/١٤٥.

٥.أ ديوانه ١٢٥.

٥.ب الكتاب ١/١١٢، [المقتضب ٢/١١٦ يروى "أو مِسْحَلٍ شَنِجٍ"] ، الخزانه ١/٣٣٤ ، ٣/٤٥٦.

٦.أ ديوانه ٥٦٧.

٦.ب شرح المفصل ٨/١٤٩، [الكافيه ٢/٣٥٢، ٣٨٧ يروى "أعن..."] ، المفصل ١٤٩.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

(٣١٢) ١.أ وَنُمسِكُ بعده بذنابِ عَيْشٍ أَجَبَّ الظَّهْرَ ليس له سَنامُ النابغة الذبياني

١.ب وَنَأْخُذُ بَعْدَهُ بذِنابِ عَيْشٍ أَجَبَّ الظهْرَ ليسَ لهُ سَنامُ

(٣١٣) ٢.أ إنَّ ابنَ حارِثَ إنْ أَشْتَقْ لُرؤيتِهِ أو أَمتدِحْهُ فإنَّ الناس قد علموا المغيرة بن حبناء

٢.ب إنَّ ابنَ حارِثَ إنْ أَشْتَقْ لُرؤيتِهِ أو امتدِحْهُ فإنَّ الناسَ قد عَلِمُوا

(٣١٤) ٣.أ قديماً ورثناه على عهد تُبَّعٍ طوالاً سَواريه شداداً دعائِمُهْ الفرزدق

٣.ب وكُنَّا وَرِثْناه على عَهْدِ تُبَّعٍ طويلاً سَوارِيه شديداً دعائِمُهْ

(٣١٥) ٤.أ فَهْيَ تُرثَي بأَبٍ وابْنَيما

٤.ب فَهْيَ تُنادى بأَبي وابْنَيما

(٣١٦) ٥.أ وكنت إذا غمزتُ قناةَ قوم كسرت كعوبها أو تستقيمْ زياد الأعجم

٥.ب وكنتَ إذا غَمَزْتُ قَنَاةَ قومٍ كَسَرْتُ كُعُوبَها أو تَسْتَقِيمَا

١.أ ديوانه ٧٦٠ ، أمالي ابن الشجري ٢١/١.

١.ب الكتاب ١٩٦/١، [المقتضب ١٧٩/٢ يروى "ونأخذ" "الظهر"] [شرح المفصل ٨٣/٦ يروى "ونأخذ"] ، [الكافيه ٣٠٩/٢ يروى "ولذنا بعده"] المفصل ١٠١.

٢.أ أمالي ابن الشجري ٢٢٦/١، ٩٢/٢.

٢.ب الكتاب ٢٧٢/٢، الأصول ٤٥٨/٣، الانصاف ٣٥٤، [شرح ابن السيرافي ٥٢٨/١ يروى "إن المهلب"]

٣.أ [ديوانه ٢٠٧/٢ "لاشاهد على رواية "طوالا سواريه"].

٣.ب الكتاب ٤٤/٢ ، ابن السيرافي ٤٩٢/١.

٤.أ ملحقات ديوانه ١٨٥.

٤.ب الكتاب ٢٢٣/٢ [المقتضب ٢٧٢/٤ يروى "ترثى" وصدره في المقتضب "بكاء ثكلى فقدت حميما"].

٥.أ ديوانه ١٠١.

٥.ب الكتاب ٤٨/٣، المقتضب ٢٩/٢، شرح المغني ٢٠٥/١، الخزانه ٧١/٢، شرح أبيات سيبويه ١٦٢/٢-١٦٣ ١٦٩/٢.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

(٣١٧) ١.أ وريشي مِنْكُمُ وهَوايَ فيكم وإنْ كانت زِيارتُكم لِمامَا الراعي النميري

١.ب وريشي مِنْكُمُ وهَوايَ مَعْكُمْ وإنْ كانت زِيارتُكم لِمامَا

(٣١٨) ٢.أ لنا هَضْبَةٌ لا ينزلُ الذُّلُّ وسَطَهَا ويَأْوي إليها المُستجيرُ فَيُعْصَمَا طرفة بن العبد

٢.ب لنا هَضْبَةٌ لا يدخلُ الذُّلُّ وسَطَهَا ويأوى إليها المستجيرُ فَيُعْصَمَا

(٣١٩) ٣.ب هم القائلون الخيرَ والآمرونَهُ إذا ما خَشُوا من مُحْدَثِ الأمرِ مُعْظَمَا زعموا أنَّه مصنوع

(٣٢٠) ٤.أ ولَمَّا رأيتُ الودَّ ليسَ بنافعي وأَنَّ كانَ يوماً ذا كواكبَ مظلما الحصين بن حمام

صبرنا وكانَ الصبرُ منا سجيةً بأسيافنا يقطعن كفاً ومِعصما المري

يفلقنَ هاماً من رجالٍ أعزة علينا وهم كانوا أَعق وأظلما

٤.ب ولما رأيتُ الصبرَ ليسَ بنافعي وأن كان يوماً ذا كَواكب أشهبا

شددنا وكان الصبرُ منا سجيةً بأسيافِنا يقطعنَ هاماً ومِنكبا

يفلقن هاماً من رجالٍ أعزةٍ علينا وهم كانوا أعقَّ وأحرَبا

١.أ ديوانه ٣١١. [أمالي ابن الشجري ٢٤٥/١، ٢٥٤/٢ يروى "قريشي"].

١.ب الكتاب ٢٨٧/٣. [شرح ابن السيرافي ٢٩٢/٢ يروى "وهواي فيكم "وليس فيه شاهد على هذا].

٢.أ ملحق ديوان ١٩٤.

٢.ب الكتاب ٤٠/٣. [المقتضب ٢٤/٢ يروى "ينزل"] الأصول ٤٧١/٣.

٣.ب الكتاب ١٨٨/١. [شرح المفصل ١٢٥/٢. يروى"هم الآمرون الخيرَ والفاعلونَهُ"] . المفصل ٣٨. [الكافيه ٢٨٣/١ يروى "هم الفاعلون الخيرَ والآمرونه "وكذلك في الخزانه ١٨٧/٢].

٤.أ المفضليات ، ق ١٢ ، ص ٦٥.

٤.ب المفضليات ، ق ٩٠ ، ص ٣١٧.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

(٣٢١) ١.أ قَدْ سالَمَ الحَيَّاتُ منه القَدَمَا الأُفْعُوان والشُّجاعَ والشَّجْعَمَا العجاج
وذاتَ قَرْنَيْنِ ضِمِرْزاً ضِرْزِمَا

١.أ قد سالَمَ الحَيَّاتُ منه القَدَمَا الأُفْعُوانَ والشُّجاعَ والشَّجْعَمَا

(٣٢٢) ٢.أ يحسبه الجاهلُ مالَمْ يعلما شيخاً على كرسيهِ مُعَمَّمَا مسار العبسي
٢.ب يحسبهُ الجاهلُ مالَمْ يعلما شيخاً على كُرْسِيِّهِ مُعَمَّمَا

(٣٢٣) ٣.ب أَلاَ مَنْ مبْلغٌ عنِّي تميماً بآيةِ ما تُحبُّون الطَّعامَا يزيد بن عمرو بن الصعق

(٣٢٤) ٤.أ أأصبحَ وصل حبلكم رِماما وما عهدٌ كعهدك يا أُمامَا جرير
٤.ب ألا أَضْحتْ حِبالُكُم رِمَامَا وأَضحتْ منكَ شاسعةً أُمَامَا
يَشُقُّ بها العساقِلَ مُؤْجداتٌ وكلُّ عَرَنْدَسٍ يَنْفي اللُّغامَا

(٣٢٥) ٥.أ لا تعزونَّ الدَّهْرَ آلَ مطرِّفٍ لا ظالماً أبداً ولا مظلوما ليلى الأخيلية
٥.ب لا تَقْرَبَنَّ الدَّهْرَ آلَ مُطَرِّفٍ إنْ ظالماً أبَداً وإن مظلومَا

١.أ الخصائص ٢/ ٤٣٠.

١.ب الكتاب ١/ ٢٨٧، المقتضب ٣/ ٢٨٣ ، (الأصول ٣/ ٤٧٣ يروى "الحياتِ"] ، الخزانه ٤/ ٥٧٠ المغني ٦٩٩ ، [شرح المغني ٢/ ٩٧٤ رواه "قد سالم الحياتِ"]

٢.أ أمالي ابن الشجري ١/ ٣٨٤.

٢.ب الكتاب ٣/ ٥١٦، شرح ابن السيرافي ٢/ ٢٦٦ يروى "يحسبه الناظر لو تكلما" وعلى هذه الرواية لا شاهد فيه"] ، الخزانه ٤/ ٥٦٩، الانصاف ٢/ ٦٥٣، الهمع ٢/ ٧٨، الاصول ٢/ ١٧٢، ٢٠٠ الكافيه ٢/ ٤٠٤.

٣.ب [الكتاب ٣/ ١١٨، ويروى" بآية ما كانوا ضعافاً ولا عزلا"] [شرح المفصل ٣/ ١٨، الكافيه ٢/ ١٠٤، الخزانه ٣/ ١٣٨ يروى "ألا من مبلغ لديك بني تميم"] ، [شرح ابن السيرافي ٢/ ١٨٧ يروى "بآية ذكرهم حُبَّ الطعامِ" فلا شاهد فيه ويروى " بآية ما بهم حُبَّ الطعامِ"]

٤.أ ديوانه ٥٠٢.

٤.ب الكتاب ٢/ ٢٧٠-٢٧١ ، الانصاف ١/ ٣٥٣ ، الكافيه ١/ ١٤٩، [شرح ابن السيرافي ١/ ٥٩٥ يروى "وما عهد كعهدك يا أماما"].

٥.أ ديوانها ١٠٩. [أمالي ابن الشجري ١/ ٣٤١، ٢/ ٣٤٧ ويروى "إنْ ظالماً فيهم وإنْ مظلوما"].

٥.ب الكتاب ١/ ٢٦١.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

(٣٢٦) ١.ب ألم تر إنّي أَسْوَدَ ليلةً لَنَسْرِي إلى نارينِ يَعْلو سناهُمَا الشماخ

(٣٢٧) ٢.أ أَنا سيفُ العشيرةِ فاعرفُوني حميدٌ قد تذريتُ السَّنَامَا حميد بن ثور
٢.ب أَنا سيفُ العشيرةِ فاعرفُوني حَميدَاً قد تذريتُ السَّنَامَا

(٣٢٨) ٣.أ أَتغضَبُ إنْ أُذْنَا قُتَيْبَةَ حُزَّتَا جِهاراً ولم تَغْضَبِ ليومِ ابنِ حازِمِ الفرزدق
٣.ب أَتغضَبُ إنْ أُذْنَا قُتَيْبَةَ حُزَّتَا جِهارا ولم تَغْضَب لِقتلِ ابن حازمِ

(٣٢٩) ٤.أ أُسَيِّدُ ذو خُرَيْطَةٍ نهاراً من المُتَلَقِّطي قَرَدِ القُسامِ الفرزدق
٤.ب أُسَيِّدُ ذو خُرَيْطَةٍ نَهاراً مِنَ المُتَلَقِّطي قَرَدِ القُمَامِ

(٣٣٠) ٥.ب وكنتُ أُرَىٰ زَيْداً كما قِيل سَيِّداً إذا إنَّهُ عَبْدُ القَفَا واللَّهازِمِ بلا نسبة

(٣٣١) ٦.أ رويداً كما اهتزت رياحٌ تَسَفَّهَتْ أَعاليَها مَرُّ الرِّياحِ النواسِمِ ذو الرمة
٦.ب مَشَيْنَ كَمَا اهْتَزَّتْ رِماحٌ تَسَفَّهَتْ أَعالِيَها مَرُّ الرِّياحِ النَّواسِمِ

١.ب الكتاب ١٤٩/٣، [شرح ابن السيرافي ، ١٣٧/٢ يروى " ألم ترأنّني" فلا شاهد فيه ويروى ١٤١/٢ "أَلَمْ تَرَ أني واين اسود ليلةَ سرينا إلى نارين..."]

٢.أ ديوانه ١٣٣.

٢.ب الكافية ٩/٢ ، [الخزانه ٣٩٠/٢ "حميدٌ"]

٣.أ ديوانه ٣١١/٢.

٣.ب الكتاب ١٦١/٣، [الخزانه ٦٥٥/٣-٦٥٦ كسر وفتح همزة "ان"]

٤.أ ديوانه ٢٩٠/٢.

٤.ب الكتاب ١٨٥/١.

٥.أ الخصائص ٣٩٩/٢.

٥.ب الكتاب ١٤٤/٣، المقتضب ٣٥١/٢ ، شرح المفصل ٩٩/٤.٦٦/٨، الكافيه ٣٤٨/٢ . ٣٥٠ [الخزانه ٣٠٣/٤ يروى "إذْ إنّهُ عبد ..."]

٦.أ ديوانه ٦١٦.

٦.ب الكتاب ٥٢/١، ٦٥ ، المقتضب ١٩٧/٤، [الاصول ٧٢/٢.٣/٤٨٠ يروى "مَرَّ"] [شرح ابن السيرافي ٤٥/١ يروى "أعاليها مرضى الرماح"] ، الخزانه ١٦٩/٢.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

(٣٣٢) ١.أ هما تفلا في فِيَّ من فَمَوَيْهِمَا على النابعِ العاوي أَشَدَّ رِجَامِ الفرزدق
١.ب هما نَفَثَا في فِيَّ من فَمَوَيْهِمَا على النابعِ العاوِي أَشَدَّ رِجَامِ

(٣٣٣) ٢.أ لو غَيْرَكُمْ عَلِقَ الزُّبَيْرَ وَرَحْلَهُ أَدَّى الجِوارِ إلى بَنِي العَوَّامِ جرير
٢.ب لَوْ غَيْرَكُمْ عِلِقَ الزُّبَيْرُ بِحَبْلِهِ أَدَّى الجِوارَ إلى بني العَوَّامِ

(٣٣٤) ٣.أ ولكنَّني أَغْدُوا عَلَيَّ مُفَاضَةً دِلاصٌ كأَعْيانِ الجرادِ المُنظَّمِ يزيد بن عبد
٣.ب ولكنني أغدوا على مفاضة دلاص كأعيان الجراد المنظم المدان

(٣٣٥) ٤.أ شُمٌّ مَهاوِينَ الجَزُورِ مَخا مِبصِ العَشِيَّاتِ لاخُورٍ ولا قَزَمُ الكميت بن زيد
٤.ب شُمٌّ مَهاوِينَ أَبْد ان الجَزُورِ مخا مِبصِ العَشِيَّاتِ لاخُورٍ ولا قَزَمِ

(٣٣٦) ٥.أ عَمْرَو بنَ عبدِالله إنَّ به ضِنّاً عن المَلَحاةِ والشَّتْمِ جميع الأسدي
٥.ب حاشا أبي ثَوْبانَ إنَّ به ضِنناً عن المَلَحاةِ والشَتْمِ

١.أ ديوانه ٢/٢١٥.
١.ب الكتاب ٣/٣٦٥، ٦٢٢. [المقتضب ٣/١٥٨ يروى "أَشدُّ"] ، الكافيه ٢/١٧٥، ١/٢٩٦، الخزانه ٢/٢٦٩، ٢٧٢، ٣/٣٤٦.
٢.أ ديوانه ٥٥٣.
٢.ب المقتضب ٣/٧٨، [الاصول ٢/٢٦٨، يروى "غَيْرُكُم"].
٣.أ المخصص ٦/١٨٥، المنصف ٣/٢١، ٥١.
٣.ب الكتاب ٣/٥٨٩، [المقتضب ١/١٣٢، ٢/١٩٩ يروى "دِلاصٍ"].
٤.أ ديوانه ٢/١٠٤.
٤.ب الكتاب ١/١١٤، [شرح المفصل ٦/٧٤ يروى "مخاميصَ "لا خُورٍ ولا قَزَمٍ"]، الكافيه ٢/٢٠٢ ، الخزانه ٣/٤٤٨.
٥.أ الأصمعيات ٢١٨.
٥.ب شرح المفصل ٨/٤٧، [الخزانه ٢/١٥٠ يروى "حاشا أبا ثوبان أن أبا ثوبان ليس ببكمة فدمٍ"] ، المفصل ١٣٤، شرح المغني ٣٦٩ يروى نصبا وجرا] ، الهمع ١/٢٣٢.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

(٣٤٧) ١.أ	مهلاً أعاذِلَ قد جرَّبتِ من خُلُقي	أنّي أجودُ لأقوامٍ وإنْ ضننوا	قعنب بن أم
١.ب	مَهْلاً أعاذِلَ قد جَرَّبْتِ من خُلُقي	أنّي أجُودُ لأقْوامٍ وإنْ ضَنِنُوا	صاحب
(٣٤٨) ٢.أ	وإنّ لنا أبو حسنٍ عليّ	أباً براً ونحن له بنين	سعد بن قيس
٢.ب	وإنّ منّا أبا حسن عليا	أب بر ونحن له بنين	الهمداني
(٣٤٩) ٣.أ	فكفَى بنا فَضْلاً علىٰ مَنْ غَيْرِنا	حُبُّ النبيِّ محمّدٍ إيّانَا	حسان بن ثابت
٣.ب	فكفَىٰ بنا فَضْلاً على مَنْ غَيْرِنا	حُبُّ النبي محمّدٍ إيّانَا	
(٣٥٠) ٤.ب	كونوا كمَنْ واسَىٰ أخاهُ بنفسِهِ	نعيشُ جميعاً أو نموتُ كِلانَا	معروف الدبيري
(٣٥١) ٥.أ	كأنّا يومَ قُرَّى إ	نَّما نقتلُ إيّانَا	ذو الاصبع
	قتلنا منهُمُ كلَّ	فتىً أبيضَ حُسّانَا	العدواني
٥.ب	كأنّا يومَ قُرَّىٰ إ	نَّما نَقتلُ إيّانَا	
	قَتَلْنَا منهُمُ كلَّ	فتىً أبيضَ حُسّانَا	

١.أ الخصائص ١/١٦١، ٢٥٨، حماسة المزروقي ١٤٥.

١.ب الكتاب ١/٢٩، ٣/٣١٦ ، ٥٣٥، [المقتضب ١/١٤٢، ٢٥٣، ٣/٣٥٤ يروى "أعاذلة] ، الأصول ٣/٤٤١.

٢.أ الخزانة ٣/٤١٨.

٢.ب الكافية ٢/١٨٥.

٣.أ أمالي ابن الشجري ٢/١٦٩.

٣.ب الكتاب ٢/١٠٥، الكافيه ٢/٥٥، [شرح المغني ٣٣٧ يروى "برفع غير وكسرها"]

٤.ب الكتاب ٣/٩٧، [شرح ابن السيرافي ٢/١٠٤ يروى "فنحيا جميعاً أو نموت كلانا" فلا شاهد فيه]

٥.أ ديوانه ٧٩، أمالي ابن الشجري ١/٣٩.

٥.ب الكتاب ٢/١١١، ٣٦٢، شرح المفصل ٣/١٠١، الكافيه ٢/١٤، الانصاف ٢/٦٩٩، المفصل ص ٥٢.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

(٣٥٢) ١.أ قد كنتُ دانيتُ بها حَسَّانَا — رؤبة
مخافةَ الإفلاسِ واللَّيَّانَا
يُحْسِنُ بَيْعَ الأصلِ والقيانا
١.ب قد كُنْتُ دانَيْتُ بها حَسَّانَا
مخافةَ الإفلاسِ واللَّيَّانَا
يُحْسِنُ بَيْعَ الأَصْلِ والقِيانَا.

(٣٥٣) ٢.أ تالله لولا الله ما اهتدينا — ولا تَصَدَّقْنا ولا صلَّيْنَا — عبدالله بن رواحه
فاغفر فداءٌ لك ما اقتفينا — وَثبِّتِ الأقدامَ إن لاقَيْنَا
٢.ب وانْزِلَنْ سكِينَةً عَلَيْنَا
فأنْزِلَنْ سكينةً علينا

(٣٥٤) ٣.أ قد علمتْ سلمى وجاراتُها — ما قَطَّرَ الفارِسَ إلاَّ أَنَا — عمرو بن معد
٣.ب قد عَلِمَتْ سَلْمى وجاراتُها — ما قَطَّرَ الفارِسَ إلاَّ أَنَا — يكرب

(٣٥٥) ٤.أ أنا ابنُ سَعْدٍ أَكْرَمِ السَّعْدِيَنا — رؤبة
٤.ب أَنا ابنُ سَعْدٍ أَكْرَمَ السَّعْدِينَا

١.أ ملحقات ديوانه ١٨٧، أمالي ابن الشجري ٢٢٨/١، ٣١/٢.
١.ب الكتاب ١٩١/١، [شرح المفصل ٦٥/٦ ويروى "كنتَ دانيتَ"] ، المفصل ٩٩.
٢.أ ديوانه ١٤٠.
٢.ب الكتاب ٥١١/٣، [المقتضب ١٣/٣ يروى "وأَنْزِلَنْ"]
٣.أ ديوانه ١٦٧.
٣.ب الكتاب ٣٥٣/٢، [شرح المفصل ١٠٣/٣ ويروى "الفارسُ"] ، المفصل ٥٢.
٤.أ ملحقات ديوانه ١٩١.
٤.ب [الكتاب ١٥٣/٢، ٣٩٦/٣، ويروى "أكرمُ"] ، المقتضب ٢٢٣/٢، [شرح المفصل ٤٦/١ يروى "أكرمَ" بالنصب والرفع"].

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

(٣٥٦) ١.أ	أَعْرِفُ منها الجيد والعينانا	ومنخرين أشبها ظبيانا	رؤبة
١.ب	أُحِبُّ منكِ الأنفَ والعينانا	ومنخرين أشبها ظبيانا	
(٣٥٧) ٢.أ	ما بالمدينةِ دارٌ غيرُ واحدةٍ	دارُ الخليفةِ إلاَّ دارُ مَرْوانِ	الفرزدق
٢.ب	ما بالمَدينةِ دَارٌ غَيْرُ واحِدَةٍ	دارُ الخليفةِ إلاَّ دارُ مَرْوانِ	
(٣٥٨) ٣.أ	مَنْ يفعلِ الحسناتِ اللهَ يشكرها	والشَّرُّ بالشَّرِّ عند اللهِ مثلانِ	حسَّان بن ثابت
٣.ب	من يَفعلِ الحَسَناتِ اللَّهُ يَشْكُرُها	والشَّرُّ بالشَّرِّ عندَالله مِثْلانِ	
(٣٥٩) ٤.ب	ألا رُبَّ مَنْ تَغْتَشُّه لَكَ ناصِحٌ	ومُؤْتَمَنٍ بالغَيْبِ غَيْرِ أمينِ	عبدالله بن همام
(٣٦٠) ٥.أ	فوالله ما أدري وإني لحاسبٌ	بسَبْعٍ رميتُ الجَمْرأمْ بثمَانِ	عمر أبي ربيعة
٥.ب	لَعَمْرَكَ ما أدري وإنْ كنتُ داريا	بسَبْعٍ رَمَيْنَ الجَمْرَ أمْ بثمَانِ	

١.أ ملحقات ديوانه ١٨٧.

١.ب الكافية ١٧٢/٢، الخزانه ٣٣٦/٣، [الاقتراح ٢٦ "وقال السيوطي إنَّهُ منحول"].

٢.أ لم يرد في ديوانه ، الأبيات المشكله ٢٧١ ، معاني القرآن ، ٩٠/١.

٢.ب الكتاب ٣٤٠/٢.[المقتضب ٤٢٥/٤ يروى "إلاَّ دارَ مَرْوانا"] [الاصول ٣٠٣/١ يروى "دارُ مروانا"].

٣.أ الخصائص ٢٨١/٢.

٣.ب الكتاب ٦٥/٣، ١١٤ ، المقتضب ٧٢/٢، الاصول ١٩٥/٢، ٤٦٢/٣، شرح المفصل ١٥٨/٨، ٣/٩، الكافيه ٢٥٦/٢، ٢٦٣، ٣٩٤ يروى " ومن يفعل الخير فالرحمن يشكره" الخزانه ٦٤٤/٣، ٦٥٥، ٥٤٧/٤، وكذلك في المغني ٢١٩]، شرح المغني ٣٧٢/١-٣٧٤.

٤.أ حماسة البحتري ١٧٥.

٤.ب الكتاب ١٠٩/٢، الأصول ٤٢١/١.

٥.أ ديوانه ٢٦٦، أمالي ابن الشجري ٢٦٦/١، ٣٣٥/٢.

٥.ب الكتاب ١٧٥/٣، المقتضب ٢٩٤/٣، شرح المفصل ١٥٤/٨، [الكافيه ٣٧٣/٢، يروى "لعمري"] المفصل ١٤٩.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

(٣٦١) ١.أ	بادَرَ عفراءَ ودارُ البخدنِ		رؤبة
١.ب	يا دارَ عَفْراءَ ودارَ البَخْدَنِ		
(٣٦٢) ٢.ب	فما بكم لو لم تكونوا فخرتم	بإدراك مسعاة الكرامِ يدانِ	النجاشي الحارثي
	وكُنْتُ كذي رِجْلَيْنِ رِجْلٌ صَحيحةٌ	ورِجْلٌ رماها صائبُ الحَدَ ثانِ	
	فأَمَّا التي صحّت فأزد شنوءة	وأَمّا التي شلّت ، فأزد عُمَانِ	
(٣٦٣) ٣.ب	لاحِقُ بَطْنٍ بِقَرا سَمينِ		حميد بن الأرقط
(٣٦٤) ٤.أ	فقلتُ ادعي وأَدْعُ فإن أَنْدَىٰ	لِصَوْتٍ يُنادِيَ دَاعيانِ	الأعشى
٤.ب	فقلتُ ادْعي وأَدْعُو إنَّ أَنْدَىٰ	لِصَوْتٍ أن يُنادِيَ دَاعِيانِ	
(٣٦٥) ٥.أ	مطوتُ بهم حتّى تَكِلَّ مَطِيُّهُمْ	وحتّى الجيادُ ما يُقَدْنَ بأَرْسانِ	امرؤ القيس
٥.ب	سَرَيْتُ بهِمْ حتّى تَكِلَّ مَطِيُّهُمْ	وحتّىٰ الجيادُ ما يُقَدْنَ بأَرْسانِ	

١.أ ديوانه ١٦١.

١.ب الكتاب ١٨٨/٢.

٢.أ الوحشيات ١١٣، نوادر أبي زيد ص ١٠.

٢.ب [المقتضب ٢٩١/٤، يروى "وكُنْتم كذي رجلينِ رِجْلٌ صحيحةٌ ورجلٌ بهاريبٌ من الحَدثانِ" ويروى "ورجلٍ"] [الخزانه ٣٧٨/٢ يروى "ورجل رمت فيها يدا الحدثان"].

٣.ب الكتاب ١٩٧/١، [المقتضب ١٥٩/٤-١٦٠ يروى "لاحِقِ"] ، الأصول ، ١٣٣/١،[شرح المفصل ٨٥/٦ يروى "لاحِقٍ" صدره "غيرَ أن ميفاءه على الرزونِ"] ، المفصل ١٠١.

٤.أ أمالي القالي ٩٢٢.

٤.ب الكتاب ٤٥/٣، شرح المفصل ٣٣/٧، [شرح المغني ٨٢٨، يروى "وادع" على الأمر] ، الانصاف ٥٣١/٢ المفصل ، ١١١.

٥.أ ديوانه ٩٣.

٥.ب الكتاب ٢٧/٣، ٦٢٦، المقتضب ٤٠/٢، [شرح المفصل ١٩/٨، يروى " حتّى ما يَكِلُّ"] ، المفصل ١٣٢، الخزانه ٢٧٥/٣.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

(٣٦٦) ١.أ	لولا فوارسُ تَغْلِبَ ابنة وائلٍ	نَزَلَ العدوُّ عليك كُلَّ مكانِ	الفرزدق
١.ب	لولا فوارسُ تَغْلِبَ بنةِ وائلٍ	نَزَلَ العدوُّ عليكَ كُلَّ مكانِ	
(٣٦٧) ٢.أ	أنا ابنُ جَلاَ وطَلَّاعُ الثَّنَايَا	متى أَضعِ العِمامةَ تعرفوني	سحيم بن وثيل
٢.ب	أنا ابنُ جَلاَ وطلّاعُ الثَّنايا	متى أَضعِ العِمامة تَعْرِفوني	الرياحي
(٣٦٨) ٣.ب	فأما أنْ تكونَ أخي بحقٍ	فأعرف منك غثي من سميني	المثقب العبدي
	وإلاَّ فاطّرحني واتخذني	عدواً أتقيكَ وتتقيني	
(٣٦٩) ٤.أ	يكلفني عمي ثمانين بكرةً	ومالي يا عفراءُ غيرُ ثمانِ	عروة بن حزام
٤.ب	يطالبني عمي ثماني ناقة	ومالي يا عفراءَ إلاَّ ثمانيا	
(٣٧٠) ٥.ب	وقاتِمُ الأَعماقِ خاوِي المُخْتَرِقَنْ	مُشْتَبِهِ الأعلام لَمَّاعِ الخَفَقَنْ	رؤبة
(٣٧١) ٦.ب	ولَقَدْ أَرَىٰ تَغْنَى به سَيْفَانَةَ	تُصْبِي الحَليمَ ومثلُها أَصْبَاهُ	وعلة الجرمي

١.أ ديوانه ٣٤٥/٢.

١.ب المقتضب ٣٦٠/٣.

٢.أ الأصمعيات ١٧.

٢.ب الكتاب ٢٠٧/٣، شرح المفصل ٦٢/٣، الكافية ٦٤/١، ٣١٦، ٣١٧، الخزانه ١٢٣/١، ٣١٢/٢، ١١٢/٤.

٣.ب الكافية ٣٧٢/٢، [الخزانه ٤٢٩/٤، الهمع ١٣٥/٢ يروى" بصدقٍ"] [شرح المغني ١٩١ يروى "فأعرفَ"].

٤.أ ديوانه ١٩.

٤.ب الكافيه ٢٣٧/١، ٣١/٢، ٣٣.

٥.ب شرح المفصل ٣٤/٩، المفصل ١٥٤.

٦.ب الكتاب ٧٧/١، [المقتضب ٧٥/٤، يروى "ولقد نَرَى تغنى به"] . شرح ابن السيرافي ٢٥٨/١ [الانصاف ١/ ٥٨، ٨٩ يروى "تغنىٰ به سيفانةٌ"].

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

(٣٧٢) ١.أ	أَلْقَىٰ الصَّحيفةَ كَيْ يُخَفِّفَ رَحْلَهُ	والزَّادَ ثمَّ نَعْلَهُ أَلْقاها	المتلمس أو
١.ب	أَلْقَىٰ الصَّحِيفَةَ كَيْ يُخَفِّفَ رَحْلَهُ	والزَّادَ حتَّىٰ نعلِهِ أَلْقَاهَا	مروان النحوي
(٣٧٣) ٢.أ	إنَّ أباها وأبا أباها	قَدْ بلغَا في المجدِ غايتاها	رؤبة
٢.ب	إنَّ أباها وأَبا أَباهَا	قَدْ بلغَا في المجدِ غايتاها	
(٣٧٤) ٣.أ	يا صاحِ ما هاجَ الدُّموعَ الذُّرَّفَنْ		العجاج
٣.ب	يا صاحِ ما هاجَ الدُّموعَ الذَّرَّفَنْ من طللٍ كالأتحميِّ أنهجن		
(٣٧٥) ٤.أ	عميرةَ ودعْ إنْ تجهزتَ غاديا	كفى الشيبُ والإسلامُ للمرءِ ناهيا سحيم عبد بني	
٤.ب	عميرةَ ودعْ إنْ تجهزتَ غاديا	كَفَى الشيبُ والإسلامُ للمرءِ ناهيا الحسحاس	
(٣٧٦) ٥.ب	وقائلةٍ خَوْلانُ فانْكِحْ فتاتَهُمْ	وأُكرومَةُ الحَيَّيْنِ خِلوٌ كما هيا	بلا نسبة

١.أ ديوان المتلمس ٣٢٧.

١.ب الكتاب ٩٧/١، [الاصول ٤٢٥/١، يروى "حتّى نَعْلَهُ"] ، الكافية ١٧١/١، ٣٢٥/٢، الخزانة ٤٤٥/١، شرح المغني ٣٧٠/١ "نعله" رفعاً ونصباً وجَرّاً] ، شرح ابن السيرافي ٤١١/١-٤١٢.

٢.أ ملحقات ديوانه ١٦٨.

٢.ب الكافية ١٧٢/٢، الخزانه ٣٣٧/٣.

٣.أ ديوانه ١٣/٢.

٣.ب [الكتاب ٢٠٧/٤، ويروى "الذَّرَفَا"] ، الخصائص ١٧١/١، [الاصول ٣٨٧/٢، ٣٨٨ يروى :"ماهاجَ أَشجاناً وشجواً قد شجن من طللٍ كالأَتحمِي أنهجن"]

٤.أ ديوانه ١٦.

٤.ب [الكتاب ٢٦/٢، ٢٢٥/٤، "كفى بالشيب"] ، الخزانه ١٢٩/١.

٥.ب الكتاب ١٣٩/١، ١٤٣، ١٧٨/٣، [الكافيه ١٠٢/١، ١٨٣/٢، ٣٦٨، يروى"فتأتهم"] [شرح المغني ٨٧٣ يروى "خولانَ"].

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

(٣٧٧) ١.أ	أبلغ الحرث بنَ ظالِمٍ المو	عِدَ والناذرَ النُّذُورِ عَلَيَّا	عمرو بن الإطنابة
	أنَّما تَقتل النِّيامَ ولا تَقْتل	يَقْظانَ ذا سلاحٍ كَمِيَّا	
١.ب	أَبْلِغِ الحارثَ بنَ ظالِمٍ المُو	عِدَ والنَاذِرَ النُّذور عَلَيَّا	
	أَنَّمَا تَقْتُلُ النِّيامَ ولا تَقْتُل	يَقْظَانَ ذا سلاحٍ كَمِيَّا	
(٣٧٨) ٢.أ	بَدَا لِيَ أَنِّيَ لَسْتُ مُدْرِكَ ما مَضَى	ولا سابقاً شيئاً إذا كان جائيا	زهير
٢.ب	بَدَا لِيَ أَنِّيَ لَسْتُ مُدْرِكَ ما مَضَى	ولا سابقٍ شيئاً إذا كان جائِيَا	
(٣٧٩) ٣.ب	لا هَيْثَمَ الليلةَ للمَطِيِّ		مجهول القائل
(٣٨٠) ٤.أ	علىَّ أَطْرِقا باليات الخيا	مِ إلاَّ الثُّمامَ وإلاَّ العِصي	أبو ذؤيب الهذلي
٤.ب	علىَّ أَطْرِقا باليَاتِ الخِيا	مِ إلاَّ الثُّمامَ وإلاَّ العِصي	
(٣٨١) ٥.ب	تعدو الذئابُ علىٰ مَنْ لا كلابَ لَهُ	وتحتمي مريض المستفز الحامي	النابغة الذبياني

١.أ الأغاني ٢٩/١٠.

١.ب الكتاب ١٢٩/٣، [الاصول ٢٧٢/١ يروى "الموعِدِ" و "إنَّما"]

٢.أ ديوانه ١٦٩.

٢.ب [الكتاب ١٦٥/١، ٣٠٦، ١٥٥/٢، ٢٩/٣، ٥١، ١٠٠، ١٦٠/٤، ويروى "سابقاً"] ، المقتضب ٣٣٩/٢ ، ١٩١/٤، [الاصول ٢٥٢/١ يروى "مُدْرِكٌ"] شرح المفصل ٦٩/٨، ٥٦/٧، الكافيه ٢٦٧/٢، الخزانه ٦٦٥/٣، شرح المغني ٢٨٥، يروى " ولا سابقي شيءٍ"ولا شاهد فيه على هذا] ، المفصل ١١٤، ١٣٧.

٣.أ أمالي ابن الشجري ٢٣٩/١.

٣.ب الكتاب ٢٩٦/٢، المقتضب ٣٦٢/٤، الاصول ٣٨٢/١، شرح المفصل ١٠٢/٢، الكافيه ٢٦٠/١ ،الخزانه ٩٨/٢، المفصل ٣٤.

٤.أ ديوان هذيل ٦٥/١.

٤.ب [شرح المفصل ٢٩/١ ويروى "باليات ... الثُّمامُ"] ، المفصل ٥.

٥. طبقات فحول الشعراء ، ابن سلام ص ٢٨.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

الخلاصة

كانَ الهدفُ الأساسُ من هذا البحثِ دراسةَ ظاهرةِ تعددِ روايةِ شواهدِ النَّحوِ الشعريةِ ، ومعاينةَ إشكالياتٍ عامةٍ ترتبطُ بالشاهدِ الشعري ، وقَدْ تناولَ البحثُ مفهومَ الشاهدِ وفَرَّقَ بينَهُ وبينَ المثالِ الذي لا تُبنى عليه القاعدةُ النحويةُ .

كما أَنَّهُ بَيَّنَ الهدفَ من وضعِ النَّحو ، وهو خدمةُ القرآنِ الكريمِ وعلومِهِ ، وصونُ اللسانِ العربيِّ من اللحنِ ، فمع دخولِ الأَعاجمِ في الإسلامِ ، كانَ لا بدَّ من وضعِ قواعدَ تنتظمُ فيها هذه اللغة ، وتصونَ اللسانَ العربيَّ من الانحرافِ ، وقد مرَّ النَّحو في أطوارٍ حتّى وصلَ إلينا على ما نراهُ عليه.

كانت قواعدُ النَّحوِ العربيِّ بحاجةٍ إلى شواهدَ تَعْضدُها وتُبنى بناءً عليها،فكانت من القرآنِ الكريمِ والحديثِ الشريفِ وكلامِ العرب .

وقد ناقشَ البحثُ دعوى اعتمادِ النَّحو العربيِّ على الشعرِ في المقامِ الأَوَّلِ في إقامةِ بناءِ النَّحو العربيِّ ، وتُبينَ أَنَّ النَّحو أُقيمَ على النثرِ أولاً لا على الشعرِ ، وإنَّ النَّظرَ إلى عددِ الشواهدِ الشعريةِ وكثرتِها في كتبِ النَّحوِ لا يعني بالضرورةِ قيامَ النَّحو على الشعرِ .

والنثرُ هوالمُعَوَّلُ عليه في وضعِ النَّحو العربيِّ ، لأَنَّهُ لغةُ التخاطبِ اليوميِّ ، أَمَّا الشعرُ فله لغةٌ خاصةٌ تختلفُ عن لغةِ التخاطبِ اليوميِّ .

كذلك عرضَ البحثُ لأصولِ النَّحو الأربعةِ وهي السماع ، والقياس ، والإجماع ، واستصحاب الحال. وهي الأصول الأربعة التي اعتمدَ عليها النحاةُ للإبقاءِ على حيويةِ النَّحو العربيِّ .

وتمَّ عرضُ مشكلاتِ الشاهدِ الشعريِّ وهي مشكلاتٌ تؤكِّدُ عدمَ صلاحيتِهِ لبناءِ قواعدِ اللغةِ بالاعتمادِ عليه في الدرجةِ الأُولى ، لأَنَّ مثلَ هذهِ المشكلاتِ،كالجهلِ بالقائلِ،واختلافِ النسبةِ،والضرورةِ الشعرية ، وتعددِ وجوه الروايةِ،هي عيوبٌ يخلو منها النثرُ ، ممّا يجعلُه صالحاً لوضعِ قواعدَ كليةٍ جامعةٍ مضبوطةٍ مطردةٍ تُقاسُ عليها كلُّ الجزئياتِ ، لأَنَّها مستنبطةٌ من الأمثلةِ النثريةِ المتوافرةِ .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

وهذا لا يتسنى مع الشاهدِ الشعريّ مجهولِ القائلِ أو المختلفِ في نسبتِهِ ، لأنّنا لا نثقُ بصحتِهِ.

أمّا الضرورةُ التي تحملُ معنى الضيقِ والشّدةِ ، والتي تجعلُ الشاعرَ أحياناً يُغَيِّرُ في النّظامِ اللغوي ليتحقق له الوزنَ وتستقيم القافيةُ ، وما تؤدي إليه من فتحِ البابِ أمامَ النحاةِ للمسارعةِ إلى الانحرافِ بالشاهدِ إلى رواياتٍ تُعينُهم على تصحيحِ موضعِ الضرورةِ ، بطرقٍ مختلفةٍ كالتأويلِ والحذفِ والتقديرِ ، وهذه كفيلةٌ بفسحِ المجالِ للنحاةِ للخروجِ من تلكَ الضرورةِ بإيجادِ شواهدَ متعددةِ وجوهِ الروايةِ.

أمّا الشاهدُ متعددُ الروايةِ فثمةَ عددٌ غيرُ قليلٍ من شواهدِ النّحو الشعريّةِ ، تزخَرُ بها كتبُ النّحوِ وقد وردتْ بروايتينِ مختلفتين فأكثر ، مع تباينٍ في حجمِ الاختلافِ وموضعِهِ ، ومثلُ هذا يُرْبِكُ النّحو العربيَّ ، ويُضَخِّمُهُ في محاولةٍ لتفسيرِ هذا التعددِ وتخريجِهِ بالأساليبِ التي اشتُهِرَ بها النحاةُ في ليِّ عنقِ النّصِّ بما يستقيمُ مع القاعدةِ ، ناسينَ أو متناسينَ أنّ القاعدةَ يجبُ ألاّ تكونَ المرجعَ الوحيدَ في الحكمِ على اللغةِ ونصوصِها ، لأنّ هذه القاعدةَ مستمدةٌ من اللغةِ فأيُّ طارئٍ يطرأُ عليها يحتّمُ علينا إعادةَ النّظرِ في القاعدةِ لإعادةِ النّظرِ في اللغةِ.

مثلُ هذا التعددفي وجوهِ الروايةِ لا بدَّ له من أسبابٍ أوجدتْهُ ، منها ما كانَ بأثرٍ من الشعراءِ أنفسِهِمْ ، فهم يقولون شعراً ثم يعدلون عنه ، يُغَيِّرُونَ فيه أو يبدّلونَ كلمةً بأخرى ، أو عبارةً بغيرِها عن قصدٍ ، أو غيرِ قصدٍ .

ومنه ما هو بسببِ الرواةِ وقَدْ ظَهَرَ تأثيرُ الروايةِ في الشواهدِ النحويةِ واضحاً في اختلافِ النسبةِ والجهلِ بالقائلِ ، وهذا يعودُ إلى عيوبٍ في الروايةِ ووضعِ الرواةِ ، فقد اتُّهِمَ بعضُ الرواةِ بتغييرِ روايةِ الشواهدِ لأنّهم يرونَ أنّ ذلكَ مما يُسْمَحُ لهم به.

أمّا النحاةُ فلا شكَ في أنّهم قَدْ غيّروا روايةَ الشواهدِ عن قصدٍ لتأتيَ موافقةً لما يُقَعِّدُونَهُ مِنَ

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

القواعدِ ، وإنْ كانَ ذلكَ قليلاً ، وهدفُ النحاةِ إنَّما هو إصلاحُ ما شذَّ من الشواهدِ ، بُغْيةَ الحصولِ على قواعدَ مطردةٍ ، وقد يكونُ هدفُهُمُ المماحكةَ الخالصةَ وإذكاءَ الخلافاتِ بينَ المدارسِ النحويةِ المتباينةِ .

لم تقفْ سلطةُ النُّحاةِ عندَ الشعرِ فحسب ، بلْ تعدَّتْهُ فوجدْنَا النحاةَ يتمسكونَ بالقياسِ النحويِّ ويُحكِّمونَهُ في القراءاتِ القرآنيةِ ، وإنْ وصلَ بهم الأمرُ أحياناً إلى تخطئةِ قراءاتٍ لا يرقى الشكُّ إلى صحَّتِها ونسبتِها إلى أئمةٍ كبارٍ ، كلُّ ذلكَ رغبةً منهم في أنْ تسيرَ اللغةُ ، وَفْقَ قواعدَ ثابتةٍ ، وعلى سننٍ مستقيمةٍ .

كذلكَ كانَ لتعددِ لهجاتِ العربِ أثرٌ في هذا الاختلافِ ، فإنَّ العلماءَ القدماءَ لم يصدروا في تنسيقِ شواهدِهم عن خُطةٍ مُحْكَمَةٍ ، فقد بنوا نحوَهم على لهجاتٍ متعددةٍ متباينةٍ ، فالظاهرةُ اللغويةُ المطردةُ في قبيلةٍ قَدْ تخالفُها فيها قبيلةٌ أُخرى ، وبالتالي كانَ لا بدَّ من وضعِ تفريعاتٍ أَتخمتِ النَّحو العربيَّ ، حتّى يستوعبَ النَّحو مثلَ هذهِ الظواهرِ .

من أَهمِّ سماتِ اللغةِ العربيةِ أَنَّها لغةٌ معربةٌ ، فالإعرابُ هو فرعُ المعنى والتغييرُ في حركةِ بعضِ الكلماتِ قد يؤدي إلى تغييرٍ في دلالتِها ومعناها ، وإذا ما اضْطرَّ النحويُّ إلى التَّصرفِ بالنَّصِّ ليستقيمَ مع القاعدةِ فلَهُ ذلكَ بحيثُ لا يؤثرَ ذلكَ في المعنى الذي قصدَ إليه القائلُ . وعدمِ تغليبِ الشَّكلِ والمبالغةِ في الاهتمامِ به على حسابِ المضمونِ .

وكما يرى نهاد الموسى فإنَّ عملَ النحاةِ في وصفِ العربيةِ نسبيٌّ وإنَّ من حقِّ كلِّ جيلٍ أَنْ ينظرَ كما نظروا متوسلاً بكلِّ ما يتاحُ له من معطياتٍ ، وليس من الوفاءِ بالأمانةِ أَنْ يُقيمَ دارسو العربيةِ على "الصورةِ الجاهزةِ" الماثلةِ في عملِ المتقدمين يجترونَها اجتراراً.

وإنْ كانَ ولا بدَّ فمثلُ هذه القضايا والظواهرِ ، التي تغصُّ بها كتبُ النَّحوِ ـ وفي ثبتِ الشواهدِ الملحقِ بالدراسةِ فيضٌ منها ـ والتي أَدَّت إلى اضطرابِ النَّحو وكثرةِ التفريعاتِ فيه ، يستحسن أَنْ تبقى للدراسةِ التاريخيةِ للنَّحو العربيِّ ، لأَنَّ مثلَ هذه التفريعاتِ التي أُتخمته جعلتْ أَبناءَه لا يتقنونَ نحوَهُمْ ،

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

ومن ثَمَّ نراهم يُخطئون في أبسطِ المسائلِ فيه، وما هذه الجفوة بينه وبينَ أبناءِ العربيةِ إلاَّ نتيجة له.

ومن الواجبِ أنْ يُقدَّم النَّحو للأجيالِ بَعْدَ أنْ يتمَّ تخليصه من مثلِ هذه الظواهرِ التي تُبْعِدُنَا منه فلا نحظى منه بهذا الكثيرِ المُتعبِ ولا بالقليلِ النافعِ الذي يُقَوِّمُ ألسنتَنا ويجعلنا نرتقي بإتقانِنا للغتِنا لغةِ القرآنِ الكريمِ.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

المصادر والمراجع

القرآن الكريم

ابتسام مرهون الصفار ، مالك ومتمم ابنا نويرة اليربوعي ، مطبعة الإرشاد ، بغداد ، ساعدت جامعة بغداد على نشره ، ١٩٦٨م.

إبراهيم السامرائي ، التطور اللغوي التاريخي ، ط٢ ، دار الأندلس ، بيروت ، ١٩٨١م.

إبراهيم أنيس ، في اللهجات العربية ، ط٢ ، القاهر ، ١٩٥٢م.

إبراهيم أنيس ، من أسرار اللغة ، ط٢ ، المكتبة الأنجلو المصرية ، ١٩٥٨م.

إحسان عباس ، شعر الخوارج ، ط٢، دار الثقافة ، بيروت ، لبنان ، ١٩٦٣م.

أحمد مختار عمر، البحث اللغوي عند العرب ، ط٣ ، عالم الكتب ، القاهرة ، ١٩٧٨م.

الأحوص (الأحوص الانصاري) ، شعر الأحوص الأنصاري ، مكتبة الأندلس ، ١٩٦٩م.

الأخطل ، شرح ديوان الأخطل ، صنفه وكتب مقدماته وشرح معانيه وأعد فهارسه إيليا سليم الحاوي ، دارالثقافة ، بيوت ، لبنان ، ١٩٦٨م.

الأزهري (محمد بن أحمد الأزهري) ، تهذيب اللغة ، القاهرة ، ١٩٦٤-١٩٦٧م.

الدؤلي (أبو الأسود الدؤلي) ، ديوان أبي الأسود الدؤلي ، حققه وشرحه وقدم له عبد الكريم الدجيلي، ط١ ، شركة النشروالطباعة العراقية المحدودة ، بغداد ، ١٩٥٤م.

الأسود بن يعفر ، ديوان الأسود بن يعفر ، صنعة نوري حمودي القيسي، منشورات وزارة الثقافة والاعلام مديرية الثقافة العامة من سلسلة كتب التراث (١٥) ، ١٩٦٨م.

الأصمعي (أبو سعيد عبد الملك بن قريب) ، الأصمعيات ، تحقيق وشرح أحمد محمد شاكر ، عبد السلام هارون ، ط٢ ، دار المعارف ، مصر ، ١٩٦٤م.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

الأعشى (أعشى ميمون بن قيس) ، ديوان الأعشى ، شرح وتعليق الدكتور محمد حسين ، مكتبة الآداب بالجماميزت ، المطبعة النموذجية .

الأعشى ، شرح ديوان الأعشى ، قام بشرحه إبراهيم جزيني ، ط١ ، دار الكاتب العربي ، بيروت ، لبنان ١٩٦٨م.

الأفغاني (سعيد الأفغاني) ، في أصول النحو ، ط٣ ، مطبعة جامعة دمشق ، ١٩٦٤م.

الألوسي (محمود شكري الألوسي) الضرائر : ما يسوغ للشاعر دون الناثر ، شرح محمد بهجة الأثري ، المكتبة العربية ، بغداد ، ١٩٢٢م.

امرؤ القيس ، ديوان امرئ القيس ، دار بيروت للطباعة والنشر ، ودار صادر ، بيروت ١٩٥٨م.

امرؤ القيس ، ديوان امرئ القيس ، تحقيق محمد ابو الفضل ابراهيم ، ط٣ ، دار المعارف ، مصر.

أمية بن أبي الصلت ، شرح ديوان أمية بن أبي الصلت ، قدم له وعلق حواشيه سيف الدين الكاتب، وأحمد عصام الكاتب ، منشورات دار مكتبة الحياة ، بيروت ، لبنان.

الأنباري (أبو بكر محمد بن القاسم) ، الأضداد ، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم ، سلسلة التراث العربي ، ط١ ، الكويت ، ١٩٦٠م.

ابن الأنباري (أبو البركات عبد الرحمن كمال الدين بن محمد الأنباري) ، الإغراب في جدل الإعراب ولمع الأدلة في أصول النحو ، تقديم وتحقيق سعيد الأفغاني ،ط٢ ، دار الفكر ، بيروت ، ١٩٧١م.

ابن الأنباري (أبو البركات عبد الرحمن كمال الدين بن محمد الأنباري) ، الإنصاف في مسائل الخلاف بين النحويين : البصريين والكوفيين ، تحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد ، دار الفكر ، بدون تاريخ .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

ابن الأنباري (أبو البركات عبد الرحمن كمال الدين بن محمد الأنباري) نزهة الألباء في طبقات الأدباء، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم ، دار النهضة مصر.

الأنصاري (أبو زيد سعيد بن أوس الأنصاري) ، النوادر في اللغة ، ط٢ ، دار الكتاب العربي ، بيروت، ١٩٦٧م.

أوس بن حجر ، ديوان أوس بن حجر ، تحقيق وشرح محمد يوسف نجم ، ط٣ ، دار صادر ، بيوت ، ١٩٧٩م.

بشر بن أبي خازم الأسدي ، ديوان بشر بن أبي خازم الأسدي ، تحقيق عزة حسن ، ط٢ ، منشورات وزارة الثقافة ، دمشق ، ١٩٧٢م.

البغدادي (عبد القادر بن عمر البغدادي) ، شرح أبيات مغني اللبيب ، تحقيق عبد العزيز رباح وأحمد يوسف الدقاق ، دمشق ، ط١ ، دار المأمون للتراث ، دمشق ، ١٩٧٣م.

البغدادي (عبد القادر بن عمر البغدادي) ، خزانة الأدب ولب لباب العرب ، ط١ ، دار صادر ، بيروت.

البكري (أبو عبيد عبد الله بن عبد العزيز البكري) ، سمط اللآلي في شرح أمالي القالي ، تحقيق عبد العزيز الميمني - لجنة التأليف والترجمة والنشر ، القاهرة ، ١٩٣٦م.

التبريزي (الخطيب التبريزي ، أبو زكريا يحيى بن علي)، شرح المفصليات ، تحقيق علي محمد البجاوي، دار نهضة مصر، القاهرة ، ١٩٧٧م.

تمام حسان ، الأصول : دراسة ابيستيمولوجية للفكر اللغوي عند العرب ، دار الشؤون الثقافية العامة ، بغداد ، ١٩٨٨م.

تمام حسان ، اللغة العربية معناها ومبناها ، ط١ ، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ١٩٧٣م.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

أبو تمام (حبيب بن أوس الطائي) ، نقائض جرير والأخطل ، نشر الأب ، أنطون صالحاني اليسوعي، المطبعة الكاثوليكية ، بيروت ، ١٩٢٢م.

أبو تمام (حبيب بن أوس الطائي) ، الوحشيات (الحماسة الصغرى) ، تحقيق عبد العزيز الميمني ومحمود محمد شاكر، دار المعارف ، مصر ١٩٦٣م.

التهانوي (محمد بن علي الفاروقي التهانوي) ، كشاف اصطلاحات الفنون ، تحقيق لطفي عبد البديع ، ترجمة النصوص الفارسية الدكتور عبد النعيم محمد حسنين ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، ١٩٧٧م.

ثعلب (أبو العباس أحمد بن يحيى) ، مجالس ثعلب ، دار المعارف ، مصر .

الجاحظ (أبو عثمان عمرو بن بحر) ، البيان والتبيين ، تحقيق عبد السلام هارون ، ط٣ ، القاهرة ، ١٩٦٨م.

الجاحظ (أبو عثمان عمرو بن بحر)، الحيوان ، تحقيق عبد السلام هارون ، ط٢ ، مطبعة الحلبي ، مصر.

الجرجاني (أبو الحسن علي بن محمد بن علي الجرجاني المعروف بالسيد الشريف)، التعريفات ، تقديم أحمد مطلوب ، ط٧ ، دار الشؤون الثقافية العامة ، العراق - بغداد، ١٩٨٦م.

جران العود ، شعر جران العود القصصي ، تحقيق زكريا صيام ، ديوان المطبوعات الجامعية ، الجزائر .

جرير ، ديوان جرير ، دار صادر للطباعة والنشر ، ودار بيروت للطباعة والنشر ، بيروت ، ١٩٦٤م.

جرير ، شرح ديوان جرير ، تأليف محمد اسماعيل عبدالله الصاوي ، دار مكتبة الحياة ، بيروت ، لبنان.

ابن الجزري (أبو الخير محمد بن محمد الدمشقي) النشر في القراءات العشر ، تصحيح وطبع محمد أحمد دهمان ، مطبعة التوفيق ، دمشق ، ١٣٤٥هـ.

جعفر نايف عبابنة ، وضع الخليل بن أحمد لأصول النحو البصري وفروعه ، رسالة ماجستير ، القاهرة،

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

١٩٧٠م.

الجمحي (ابن سلام الجمحي) ، طبقات الشعراء ، قرأه وشرحه محمود محمد شاكر ، مطبعة المدني ، القاهرة .

جميل ، ديوان جميل ، جمع وتحقيق وشرح حسين نصار ، دار مصر للطباعة .

جميل بثينة (جميل بن معمر) ، شرح ديوان جميل بثينة ، المؤسسة العربية للطباعة والنشر، بيروت ، لبنان.

ابن جنّي (أبو الفتح عثمان بن جنّي) ، الخصائص ، تحقيق محمد علي النجار، ط٢، دار الكتب المصرية، القاهرة ، ج١ (ط٤) ١٩٩٠م ، ج٢ ، ج٣ (ط٢) ١٩٥٢م.

ابن جنّي (أبو الفتح عثمان بن جنّي) ، سر صناعة الإعراب ، تحقيق مصطفى السقا، ومحمد الزفزاف، وإبراهيم مصطفى ، وعبدالله أمين ، ط١ ، مطبعة مصطفى البابي الحلبي وأولاده، مصر ، ١٩٥٤م.

ابن جنّي (أبو الفتح عثمان بن جنّي) ، المنصف ، شرح أبي الفتح ابن جني لكتاب التصريف لأبي عثمان المازني ، تحقيق إبراهيم مصطفى وآخر ، مطبعة الحلبي ، ١٩٥٤-١٩٦٠م.

الجوهري (أبو نصر اسماعيل بن حماد الجوهري) ، الصحاح ، تحقيق أحمد عبد الغفور عطار ، القاهرة ، ١٩٥٦م.

حاتم بن عبدالله الطائي ، ديوان شعر حاتم بن عبدالله الطائي وأخباره ، صنعة يحيى بن مدرك الطائي، رواية هشام بن محمد الكلبي، دراسة وتحقيق عادل سليمان جمال ، مطبعة المدني، القاهرة .

ابن الحاجب (جمال الدين أبي عمرو عثمان بن عمر المعروف بابن الحاجب المالكي) ، الكافية في النحو، شرحه الشيخ رضي الدين محمد بن الحسن الاستراباذي النحوي ، دار الكتب

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

العلمية ، بيروت ، لبنان ، ١٩٨٥م.

حسان بن ثابت الأنصاري ، شرح ديوان حسان بن ثابت الأنصاري ، ضبط الديوان وصححه عبد الرحمن البرقوقي ، دار الأندلس للطباعة والنشر والتوزيع ، بيروت .

حسن عون ، اللغة والنحو دراسات تاريخية وتحليلية مقارنة ، مطبعة رويال ، الاسكندرية ، ١٩٥٢م.

حسن موسى الشاعر ، اختلاف الرواية في شواهد سيبويه الشعرية، ط١ ، دار البشير ، عمان ١٩٩٢م.

حسين عطوان ، الحسين بن مطير الأسدي ، جمعه وقدم له حسين عطوان ، فصلة من مجلة معهد المخطوطات ، مايو ١٩٦٩م.

الحطيئة ، ديوان الحطيئة ، برواية وشرح ابن السكيت ، تحقيق نعمان محمد أمين طه ، ط١، مكتبة الخانجي ، القاهرة ، ١٩٨٧م.

الحلبي (أبو الطيب عبد الواحد بن علي اللغوي الحلبي) ، مراتب النحويين ، حققه وعلق عليه محمد أبو الفضل ابراهيم . مكتبة نهضة مصر ومطبعتها ، القاهرة ، ١٩٥٥م.

حميد بن ثور الهلالي ، ديوان حميد بن ثور الهلالي وفيه بائية أبي دؤاد الإيادي ، صنعة الأستاذ عبد العزيز الميمني ، نسخة مصورة عن طبعة دار الكتب المصرية ، الناشر الدار القومية للطباعة والنشر ، القاهرة ، ١٩٥١م.

خالد عبد الكريم جمعة ، شواهد الشعر في كتاب سيبويه ، رسالة دكتوراه ، مكتبة دار العروبة ، الكويت ، ١٩٨٠م.

خديجة الحديثي ، الشاهد وأصول النحو في كتاب سيبويه ، مطبوعات جامعة الكويت ، ١٩٧٤م.

خديجة الحديثي ، موقف النحاة من الاحتجاج بالحديث الشريف ، دار الرشيد ، بغداد ، ١٩٨١م.

الخرنق بنت بدر بن هفان ، ديوان الخرنق بنت بدر بن هفان ، شرح وتحقيق وتعليق ، يسرى عبد الغني عبدالله ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ١٩٩٠م.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

خليل أحمد عمايرة ، في النحو واللغة وتراكيبها ، ط١ ، عالم المعرفة ، جدة ، ١٩٨٤م.

ذو الأصبع العدواني (حرثان بن محرث) ، ديوان ذي الأصبع العدواني ، جمعه وحققه عبد الوهاب محمد علي العدواني ، ومحمد نايف الديلمي وخط أشعاره يوسف دنون ، مطبعة الجمهورية ، الموصل ، ساعدت وزارة الاعلام على نشره ، ١٩٧٣م.

ذو الرمة ، ديوان ذي الرمة ، ط٢، المكتب الاسلامي ، دمشق ، ١٩٦٤م.

ذو الرمة ، ديوان ذي الرمة ، تحقيق عبد القدوس أبو صالح ، مطبوعات مجمع اللغة العربية ، دمشق، ١٩٧٢-١٩٧٣م.

ابن رشيق القيرواني ، العمدة في محاسن الشعر وآدابه ونقده ، تحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد، ط١، المكتبة التجارية الكبرى ، القاهرة ، ١٩٣٤م.

رمضان عبد التواب ، فصول في فقه العربية ، ط٢ ، مكتبة الخانجي ، القاهرة ، ١٩٨٠م.

أبو زبيد الأنصاري ، شعر أبي زبيد الأنصاري ، جمعه وحققه نوري حمودي القيسي ، ساعد المجمع العلمي العراقي على نشره ، مطبعة المعارف ، بغداد ، ١٩٦٧م.

الزبيدي (أبو بكر محمد بن الحسن الزبيدي) طبقات النحويين واللغويين ، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم ، ط١، طبع ونشر محمد سامي أمين الخانجي ، مصر ، ١٩٥٤م.

الزجاجي (أبو القاسم عبد الرحمن بن اسحق الزجاجي) ، الإيضاح في علل النحو ، تحقيق مازن المبارك ، ط١ ، المدني ، مكتبة دار العروبة ، القاهرة ، ١٩٥٩م.

الزجاجي (أبو القاسم عبد الرحمن بن اسحق الزجاجي)، الجمل في النحو ، حققه وقدم له علي توفيق الحمد ، ط١ ، مؤسسة الرسالة ، بيروت ، ١٩٨٤م.

الزجاجي (أبو القاسم عبد الرحمن بن اسحق الزجاجي) ، اللامات ، تحقيق مازن المبارك ، ط٢ ، دار

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

الفكر ١٩٨٥م.

الزمخشري (جار الله محمود بن عمر الزمخشري) ، الفائق في غريب الحديث ، تحقيق محمد البجاوي وأبو الفضل إبراهيم ، ط٣ ، دار الفكر ، بيروت ١٩٧٩م.

الزمخشري (جار الله محمود بن عمر الزمخشري)، المفصل في علم العربية ، ط٢ ، دار الجيل ، بيروت، ١٩٨٠م.

زهير بن أبي سلمى ، شعر زهير بن أبي سلمى ، صنعة الأعلم الشنتمري ، تحقيق فخر الدين قباوة ، ط٣ ، دار الآفاق الجديدة ، بيروت ، ١٩٨٠م.

زيد الخيل الطائي ، ديوان زيد الخيل الطائي سلسلة دواوين صغيرة (٢) ، صنعة نوري حمودي القيسي ، مطبعة النعمان ، النجف الأشرف .

السجستاني (أبو حاتم سهل بن محمد السجستاني) ، المعمرون والوصايا ، تحقيق عبد المنعم عامر ، مطبعة الحلبي ، القاهرة ، ١٩٦١م.

سحيم عبد بني الحسحاس ، ديوان سحيم عبد بني الحسحاس ، تحقيق الأستاذ عد العزيز الميمني ، ط١ ، دار الكتب المصرية ، القاهرة ، ١٩٥٠م.

ابن السراج (أبو بكر محمد بن سهيل بن السراج النحوي البغدادي) ، الأصول في النحو ، تحقيق عبد الحسين الفتلي ، ط١ ، ١٩٨٥م.

السكري (أبو سعيد الحسين بن الحسين السكري) ، شرح أشعار الهذليين ، تحقيق عبد الستار أحمد فراج القاهرة ، ١٩٧٥م.

سويد بن كاهل اليشكري ، ديوان سويد بن أبي كاهل اليشكري، مراجعة محمد جبار المعيبد ، جمع وتحيق شاكر العاشور ، ط١ ، ساعدت وزارة الاعلام على نشره ، دار الطباعة

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

الحديثة ، العراق ، البصرة ، ١٩٧٢م.

سيبويه (أبو بشر عمرو عثمان بن قنبر) ، الكتاب ، تحقيق وشرح عبد السلام محمد هارون ، دار القلم ، القاهرة ، ١٩٦٦م.

ابن سيده، المخصص ، بولاق ، ١٣١٦هـ .

ابن السيرافي (أبو محمد يوسف بن أبي سعيد السيرافي) ، شرح أبيات سيبويه ، حققه وقدم له محمد علي سلطاني ، مطبعة الحجاز بدمشق ، ١٩٧٦م.

السيوطي (جلال الدين بن عبد الرحمن السيوطي) ، الاتقان في علوم القرآن ، ط٣ ، مكتبة مصطفى البابي الحلبي ، مصر ، ١٩٥١م.

السيوطي (جلال الدين بن عبد الرحمن السيوطي) ، الاقتراح في علم أصول النحو ، ط٢ ، جمعية دائرة المعارف العثمانية ، حيدر آباد ، ١٣٥٩هـ .

السيوطي (جلال الدين بن عبد الرحمن السيوطي) ، بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة ، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم ، ط١ ، مطبعة عيسى البابي الحلبي وشركاه ، ١٩٦٤م.

السيوطي (جلال الدين بن عبد الرحمن السيوطي) ، شرح شواهد المغني ، مع ذيل بتصحيحات وتعليقات العلامة الشيخ محمد محمود ابن التلاميد التركزي الشنقيطي ، لجنة التراث العربي ، وقف على طبعه وعلق حواشيه ، أحمد ظافر كوجان .

السيوطي (جلال الدين بن عبد الرحمن السيوطي) ، المزهرفيعلوم اللغة وأنواعها ، شرحه ، وضبطه وصححه وعنون موضوعاته وعلق حواشيه محمد أحمد جاد المولى وعلي البجاوي ومحمد أبو الفضل ابراهيم ، دار الجيل ودار الفكر ، بيروت .

السيوطي (جلال الدين بن عبد الرحمن السيوطي) ، همع الهوامع شرح جمع الجوامع في علم العربية ، عني بتصحيحه محمد بدر الدين النعساني ، ط١، مطبعة السعادة ، مصر

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

١٣٢٧هـ .

ابن الشجري (ضياء الدين أبي السعادات هبة الله بن علي بن حمزة)، الأمالي الشجرية ، ط١ ، مطبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية ، حيدر آباد ، ١٣٤٩هـ .

شعبان محمد اسماعيل ،القراءات أحكامها ومصادرها ، دار السلام ، ١٩٨٦م .

الشماخ (ابن ضرار الذبياني) ، ديوان الشماخ بن ضرار الذبياني ، حققه وشرحه صلاح الدين الهادي ، دار المعارف ، مصر ، ١٩٦٨ م.

الشنتمري (أبو الحجاج يوسف بن سليمان بن عيسى الأعلم الشنتمري) ، تحصيل عين الذهب من معدن جوهر الأدب في علم مجازات العرب ، تحقيق زهير عبد المحسن سلطان ، دار الشؤون الثقافية العامة ، بغداد ، ١٩٩٢م.

شوقي ضيف ، المدارس النحوية ، دار المعارف ، القاهرة ، ١٩٦٨م.

صبحي الصالح ، دراسات في فقه اللغة ، ط٨ ، دار العلم للملايين بيروت ، ١٩٨٠م .

الصولي (أبو بكر الصولي محمد بن يحيى) ، أدب الكاتب ، نسخ وتصحيح محمد بهجة الأثري ، مراجعة محمود شكري الألوسي، ط١، المطبعة السلفية ، القاهرة ، ١٣٤١هـ .

طرفة بن العبد ، ديوان طرفة بن العبد ، شرح الأعلم الشنتمري ، تحقيق درية الخطيب ، ولطفي الصقال، ١٩٧٥م.

الطفيل الغنوي ، ديوان الطفيل الغنوي ، تحقيق محمد عبد القادر أحمد ، ط١ ، دار الكتاب الجديد، ١٩٦٨م.

عامر بن الطفيل ، ديوان عامر بن الطفيل ، رواية أبي بكر محمد بن القاسم الأنباري عن أبي العباس بن أحمد يحيى ثعلب ، كرم البستاني ، دار صادر ، بيروت ، ١٩٧٩م.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

عباس حسن ، اللغة والنحو بين القديم والحديث ، ط٢ ، دار المعارف ، القاهرة، ١٩٦٠م.

العباس بن مرداس السلمي ، ديوان العباس بن مرداس السلمي ، جمعه وحققه يحيى الجبوري ، المؤسسة العامة للصحافة والطباعة ، دار الجمهورية ، بغداد ، ١٩٦٨م.

عبد البديع صقر ، شاعرات العرب ، ط١ ، المكتب الاسلامي ، دمشق ، ١٩٦٧م.

عبد الجبار علوان النايلة ، الشواهد والاستشهاد في النحو ، رسالة ماجستير ، ط١ ، مطبعة الزهراء، بغداد ، ١٩٧٦ ، ساعدت جامعة بغدد على نشره.

ابن عبد ربه (أبو عمر أحمد بن محمد بن عبد ربه) ، العقد الفريد ، تحقيق أحمد أمين وآخرين لجنة التأليف والترجمة والنشر ، القاهرة ، ١٩٤٨-١٩٥٣م

عبد الرحيم بن أحمد العباسي ، معاهد التنصيص على شواهد التلخيص ، تحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد ، القاهرة ، ١٩٤٧م.

عبده الراجحي ، اللهجات العربية في القراءات القرآنية ، دار المعارف ، مصر ، ١٩٦٩م.

عبيد الله بن قيس الرقيات ، ديوان عبيد الله بن قيس الرقيات ، تحقيق وشرح محمد يوسف نجم ، دار بيروت ، دار صادر ، بيروت ، ١٩٥٨م.

العجاج ، ديوان العجاج ، رواية عبد الملك بن قريب الأصمعي ، تحقيق عبد الحفيظ السطلي ، مكتبة أطلس ، دمشق ، ١٩٧١م.

عدي بن الرقاع العاملي ، ديوان شعر عدي بن الرقاع العاملي عن أبي العباس أحمد بن يحيى ثعلب الشيباني ، تحقيق نوري حمودي القيسي ، وحاتم صالح الضامن ، مطبعة المجمع العلمي العراقي ، ١٩٨٧م.

عدي بن زيد العبادي ، ديوان عدي بن زيد العبادي ، حققه وجمعه محمد جبار المعيبد ، شركة دار الجمهورية للنشر والطباعة ، سلسلة كتب التراث ، بغداد ، ١٩٦٥م.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

عروة بن حزام ، شعر عروة بن حزام ، تحقيق إبراهيم السامرائي ، وأحمد مطلوب ، نشر في مجلة كلية الآداب ، جامعة بغداد ، العدد الرابع ، حزيران ١٩٦١م.

العسقلاني (ابن حجر العسقلاني)، فتح الباري في شرح صحيح البخاري ، بيروت .

العسكري (أبو أحمد الحسن بن عبدالله بن سعيد العسكري) ، شرح ما يقع فيه التصحيف والتحريف، حققه السيد محمد يوسف ، راجعه أحمد راتب النفاخ ، مطبوعات مجمع اللغة العربية ، دمشق ، ١٩٧٥م.

العسكري (أبو هلال الحسن بن عبدالله بن سهل العسكري) الصناعتين الكتابة والشعر ، تحقيق محمد علي البجاوي ومحمد أبو الفضل إبراهيم ، ط١ ، دار احياء الكتب العربية ، ١٩٥٢م.

ابن عصفور ، ضرائر الشعر ، تحقيق السيد ابراهيم محمد ، ط١ ، دار الأندلس ، ١٩٨٠م.

عفيف دمشقية ، أثر القراءات القرآنية في تطور الدرس النحوي ، ط١، معهد الإنماءالعربي ، لبنان ، بيروت ، ١٩٧٨م

ابن عقيل ، (بهاء الدين بن عقيل العقيلي الهمداني المصري) ، شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك ، تأليف محمد محيي الدين عبد الحميد ، ط١٣ ، مطبعة السعادة ، القاهرة ، ١٩٦٢م.

علقمة الفحل ، ديوان علقمة افحل بشرح الأعلم الشنتمري ، حققه لطفي الصقال ودرية الخطيب ، راجعه فخر الدين قباوة ، دار الكتاب العربي ، حلب .

علي أبو المكارم ، أصول التفكير النحوي عند العرب ، منشورات الجامعة الليبية ، ليبيا ، ١٩٧٣م.

عمر بن أبي ربيعة المخزومي ، شرح ديوان عمر بن أبي ربيعة المخزومي ، تأليف محمد محيي الدين عبد الحميد ، مطبعة السعادة .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

عمرو بن أحمر الباهلي ، شعر عمرو بن أحمر الباهلي ، جمعه وحققه حسين عطوان ، مطبوعات مجمع اللغة العربية ، دمشق .

عمرو بن شأس الأسدي ، شعر عمرو بن شأس الأسدي ، تحقيق يحيى الجبوري ، مطبعة دار الأدب في النجف الأشرف ، ساعدت جامعة بغداد على نشر هذا الكتاب .

عمرو بن معدي كرب الزبيدي ، شعر عمرو بن معدي كرب الزبيدي ، جمعه ونسقه مطاع الطرابيشي ، ط٢ ، ١٩٨٥م.

عنترة بن شداد ، شرح ديوان عنترة بن شداد ، تحقيق وشرح عبد المنعم عبد الرؤوف شلبي وقدم له ابراهيم الأبياري ، ط١ ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، لبنان ، ١٩٨٠م.

عودة أبو عودة ، بناء الجملة في الحديث النبوي الشريف في الصحيحين ، رسالة دكتوراه ، الجامعة الأردنية ، ١٩٨٨م.

العيني ، المقاصد النحويه في شرح شواهد شروح الألفية ، مطبوع بهامش خزانة الأدب بمطبعة بولاق .

الغندجاني (أبو محمد الحسن بن أحمد الأعرابي الأسود الغندجاني) ، فرحة الأديب في الرد على ابن السيرافي في شرح أبيات سيبويه ، تحقيق محمد علي سلطاني ، دار النبراس ، دمشق ، ١٩٨٠م.

الفارابي (أبو نصر الفارابي) ، كتاب الحروف ، حققه وقدم له وعلق عليه محسن مهدي ، دار المشرق ، بيروت ، لبنان ، ١٩٧٠م.

ابن فارس (أبو الحسن أحمد بن فارس بن زكريا) ، الصاحبي في فقه اللغة وسنن العرب في كلامها ، حققه وقدم له مصطفى الشويمي ، مؤسسة أ. بدران ، بيروت ، لبنان، ١٩٦٣م.

ابن فارس (أبو الحسن أحمد بن فارس بن زكريا) ، معجم مجمل اللغة ، مطبعة السعادة ، القاهرة ، ١٩١٣م.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

ابن فارس (أبو الحسن أحمد بن فارس بن زكريا) ، مقاييس اللغة ، تحقيق وضبط عبد السلام هارون ، دار الفكر ، ١٩٧٩م.

الفارسي (أبو علي الحسن بن أحمد بن عبد الغفار الفارسي) ، الحجة في علل القراءات السبع ، تحقيق علي النجدي ناصف ، وعبد الحليم النجار ، وعبد الفتاح شلبي ، مراجعة محمد علي النجار .

الفارسي (أبو علي الحسن بن أحمد بن عبد الغفار الفارسي) ، المسائل العسكريات ، تحقيق اسماعيل أحمد عمايرة مراجعة نهاد الموسى ، منشورات الجامعة الأردنية ، عمان ، ١٩٨١م.

فتحي عبد الفتاح الدجني ، لغات العرب وأثرها في التوجيه النحوي ، ط١ ، مكتبة الفلاح ، الكويت ، ١٩٨١م.

الفراء (أبو زكريا يحيى بن زياد الفراء) ، معاني القرآن ، تحقيق أحمد يوسف نجاتي ومحمد علي النجار ط١ ، مطبعة دار الكتب المصرية ، القاهرة ، ١٩٥٥م.

الفراء (أبو زكريا يحيى بن زياد الفراء) ، المنقوص والممدود ، والتنبيهات لعلي بن حمزة ، تحقيق عبد العزيز الميمني الراجكواتي ، دار المعارف ، مصر ، ١٩٦٧م.

الفرزدق ، ديوان الفرزدق ، دار صادر ، دار بيروت للطباعة والنشر ، بيروت ، ١٩٦٠م.

الفرزدق ، ديوان الفرزدق ، عني بجمعه وطبعه والتعليق عليه عبدالله الصاوي ، ط١ ، ١٩٣٦م.

فؤاد حنا ترزي ، في أصول النحو ، طبع مطبعة دار الكتب بيروت ، ١٩٦٩م.

فؤاد حنا ترزي ، في سبيل تيسير العربية وتحديثها : أمان لو تتحقق ، بيروت ١٩٧٣م.

فوزي عطوي ، ديوان حاتم الطائي مع دراسة مفصلة عن الجود والأجواد في تاريخ الأدب العربي ، دار صعب ، بيروت ، ١٩٨٠م.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

الفيروزأبادي ، القاموس المحيط ، ط٣ ، بولاق ، ١٣٠١هـ .

القالي (أبو اسماعيل علي القالي) ، الأمالي في لغة العرب ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، لبنان ، ١٩٧٨م.

ابن قتيبة (أبو محمد بن عبدالله بن مسلم بن قتيبة) ، تأويل مشكل القرآن ، شرح وتحقيق السيد أحمد صقر ، دار إحياء الكتب العربية ، ١٩٥٤م.

ابن قتيبة (أبو محمد بن عبدالله بن مسلم بن قتيبة) ، الشعر والشعراء ، دار الثقافة ، بيروت ، لبنان، ١٩٦٤م.

ابن قتيبة (أبو محمد بن عبدالله بن مسلم بن قتيبة) ، عيون الأخبار ، طبعة مصورة عن طبعة دار الكتب المصرية ، القاهرة .

القرشي (أبو زيد محمد بن الخطاب القرشي) جمهرة أشعار العرب في الجاهلية والاسلام ، تحقيق وضبط وشرح محمد علي البجاوي ، دار نهضة مصر ، القاهرة .

القطامي ، ديوان القطامي ، سلسلة المخطوطات العربية ، تحقيق ابراهيم السامرائي ، وأحمد مطلوب ، ط١ ، دار الثقافة ، بيروت ، ١٩٦٠م.

القيرواني، (أبو عبدالله محمد بن جعفر القزاز القيرواني) ، ما يجوز للشاعر في الضرورة ، تحقيق وتقديم المنجي الكعبي ، الدار التونسية للنشر ، ١٩٧١م.

قيس بن الخطيم ، ديوان قيس بن الخطيم ، تحقيق ناصر الدين الأسد ، ط٢ ، دار صادر بيروت ، ١٩٦٧م.

كثير عزة ، ديوان كثير عزة ، جمعة وشرحه إحسان عباس ، دار الثقافة ، بيروت ، لبنان ، ١٩٧١م.

كعب بن مالك الأنصاري ، ديوان كعب بن مالك الأنصاري ، دراسة وتحقيق سامي مكي العاني ، ط١ ، مكتبة النهضة ، بغداد ، ساعدت جامعة بغداد على نشره ، ١٩٦٦م.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

الكميت بن زيد الأسدي ، شرح هاشميات الكميت بن زيد الأسدي ، تفسير أبي رياش أحمد بن إبراهيم القيسي ، تحقيق داود سلوم ، ونوري حمودي القيسي ، ط١ ، عالم الكتب، مكتبة النهضة العربية ، ١٩٨٤م.

الكميت بن زيد الأسدي، شعر الكميت بن زيد الأسدي ، جمع وتقديم داود سلوم ، مكتبة الأندلس، بغداد ، ١٩٦٩م.

لبيد بن ربيعة العامري ، شرح ديوان لبيد بن ربيعة العامري ، حققه وقدم له إحسان عباس من سلسلة التراث العربي ، تصدرها وزارة الإرشاد والأنباء في الكويت ، ١٩٦٢م.

لويس شيخو ، حماسة البحتري ، ط٢ ، بيروت ، ١٩٦٧م.

ليلى الأخيلية ، ديوان ليلى الأخيلية ، عني بجمعه وتحقيقه خليل إبراهيم العطية وجليل العطية ، سلسلة كتب التراث (٥) ، دار الجمهورية ، بغداد ، ١٩٦٧م.

مازن المبارك ، النحو العربي ، العلة النحوية نشأتها وتطورها ، ط٣، دار الفكر ، بيروت ، ١٩٧٤م.

المبرد (أبو العباس محمد بن يزيد المبرد) ، الكامل ، عارضه بأصول وعلق عليه محمد أبو الفضل إبراهيم ، والسيد شحاته ، مكتبة نهضة مصر ، القاهرة ، ١٩٥٦م.

المبرد (أبو العباس محمد بن يزيد المبرد) ، المقتضب ، تحقيق محمد عبد الخالق عضيمة ، ط٢ ، لجنة إحياء التراث الاسلامي ، القاهرة ، ١٣٨٥هـ.

المتلمس الضبي ، ديوان شعر المتلمس الضبي رواية الأثرم وأبي عبيدة عن الأصمعي ، تحقيق وتعليق وشرح حسن كامل الصيرفي ، معهد المخطوطات العربية ، ١٩٧٠م.

المثقب العبدي ، ديوان شعر المثقب العبدي ، تحقيق حسن كامل الصيرفي ، معهد الخطوطات العربية، ١٩٧١م.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

محمد ابراهيم عبادة ، عصور الاحتجاج في النحو العربي، دار المعارف ، ١٩٨٠م.

محمد حسن حسن جبل ، الاحتجاج بالشعر في اللغة (الواقع ودلالته) ، دار الفكر العربي ، القاهرة، ١٩٨٦م.

محمد الخضر حسين ، القياس في اللغة العربية ، ط١ ، المطبعة السلفية ومكتبتها ، القاهرة ، ١٣٥٣هـ.

محمد خير الحلواني ، أصول النحو العربي ، ط٢ ، الدار البيضاء ، ١٩٨٣م.

محمد خير الحلواني ، المفصل في تاريخ النحو العربي ، ط١ ، مؤسسة الرسالة ، بيروت ، ١٩٧٩م.

محمد سمير نجيب اللبدي ، معجم المصطلحات النحوية والصرفية ، ط١ ، مؤسسة الرسالة ودار الفرقان، ١٩٨٥م.

محمد الطنطاوي ، نشأة النحو وتاريخ أشهر النحاة ، مطبعة وادي الملوك ، القاهرة ، ١٩٤٧ ، ١٩٨٧م.

محمد علي رباع ، السماع وأهميته في التقعيد النحوي عند سيبويه ، رسالة ماجستير ، جامعة اليرموك، ١٩٩٢م.

محمد علي الصابوني ، صفوة التفاسير ، حلب ، ١٩٣١م.

محمد علي الصابوني ، مختصر ابن كثير ، بيروت .

محمد عيد ، أصول النحو العربي ، عالم الكتب ، القاهرة ، ١٩٧٨م.

محمد عيد ، الرواية والاستشهاد باللغة ، عالم الكتب ، القاهرة ، ١٩٧٢م .

محمد عيد ، المستوى اللغوي للفصحى واللهجات وللنثر والشعر ، عالم الكتب ، القاهرة ، ١٩٨١م.

محمد فؤاد عبد الباقي ، المعجم المفهرس لألفاظ القرآن الكريم ، مكتبة التراث الاسلامي ، بيروت ، لبنان .

محمد محمود السيد حمودة ، اللغة العربية بين القياس والسماع ، رسالة دكتوراه ، جامعة عين شمس ،

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

١٩٩٠م.

المرزباني (أبو عبيد الله محمد بن عمران المرزباني) ، معجم الشعراء ومعه المؤتلف والمختلف للامام أبي القاسم الحسن بن بشر الآمدي ، ط٢ ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، لبنان ، ١٩٨٢م.

المرزباني (أبو عبيد الله محمد بن عمران المرزباني)، الموشح في مآخذ العلماء على الشعراء ، تحقيق علي محمد البجاوي ، دار نهضة مصر ، ١٩٦٥م.

المرزوقي (أبو علي أحمد بن محمد بن الحسن المرزوقي) ، شرح ديوان الحماسة ، نشره أحمد أمين وعبد السلام هارون ، ط١ ، مطبعة لجنة التأليف والنشر والترجمة ، القاهرة ، ١٩٥١م.

المسعودي (أبو الحسن عي بن الحسين بن علي المسعودي) ، مروج الذهب ومعادن الجوهر ، تحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد ، المكتبة الاسلامية ، بيروت .

مسكين الدارمي ، ديوان مسكين الدارمي ، جمعه وحققه عبدالله الجبوري وخليل إبراهيم العطية ، ط١، مطبعة دار البصري ، بغداد ، ١٩٧٠م.

مصطفى صادق الرافعي ، تاريخ آداب العرب ، ط٤ ، دار الكتاب العربي ، لبنان ، بيروت ، ١٩٧٤م.

المفضل الضبي ، المفضليات ، تحقيق وشرح أحمد محمد شاكر ، عبد السلام محمد هارون ، ط٤ ، دار المعارف ، مصر ، القاهرة .

ابن مقبل ، ديوان ابن مقبل ، عني بتحقيقه عزة حسن ، مطبوعات مديريةإحياء التراث القديم ، وزارة الثقافة ، والارشاد القومي ، ١٩٦٢م.

ابن منظور (أبو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم) لسان العرب ، دار صادر ، دار بيروت ، بيروت ، ١٩٦٨م.

مهدي المخزومي ، مدرسة الكوفة ومنهجها في دراسة اللغة والنحو ، بغداد ، ١٩٥٥م.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

ابن ميادة (الرماح بن ابرد المري) ، شعر ابن ميادة ، جمع وتحقيق محمد نايف الديلمي ، مطبعة الجمهورية ، الموصل ، ساعدت وزارة التربية والتعليم على نشره .

النابغة الجعدي ، شعر النابغة الجعدي ، عبد العزيز رباح ، ط١ ، المكتب الاسلامي ، دمشق ، ١٩٦٤م.

النابغة الذبياني ، شرح ديوان النابغة الذبياني ، ضبطه وشرح غريبه ، دار مكتبة الحياة ، بيروت ، لبنان .

ناصر الدين الأسد ، مصادر الشعر الجاهلي وقيمتها التاريخية ، ط٢، دار المعارف ، مصر ، ١٩٦٢م.

نصيب بن رباح ، شعر نصيب بن رباح ، جمع وتحقيق داود سلوم ، مطبعة الإرشاد ، بغداد ، ١٩٦٧م.

النمر بن تولب ، شعر النمر بن تولب ، صنعة نوري حمودي القيسي ، بغداد .

نهاد الموسى ، في تاريخ العربية ، أبحاث في الصورة التاريخية للنحو العربي ، ساعدت الجامعة الأردنية على نشره ، ١٩٧٦م.

هدبة بن الخشرم العذري ، شعر هدبه بن الخشرم العذري ، جمعه وحققه يحيى الجبوري ، منشورات وزارة الثقافة والإرشاد القومي ، ١٩٧٦م.

ابن هرمة (إبراهيم بن هرمة القرشي) ، شعر إبراهيم بن هرمة القرشي ، تحقيق محمد نفاع ، وحسين عطوان ، ١٩٦٩م.

ابن هشام (جمال الدين ابن هشام الأنصاري) ، مغني اللبيب عن كتب الأعاريب ،حققه وعلق عليه مازن المبارك ومحمد علي حمدالله ، راجعه سعيد الأفغاني ، ط٣، دار الفكر ، بيروت ، ١٩٧٢م.

وليد قصاب ، ديوان عبدالله بن رواحة ودراسة في سيرته وشعره ، ط٢، دار الضياء ، عمان ١٩٨٨م.

وليم بن الورد البروسي ، مجموع أشعار العرب ، وهو مشتمل على ديوان رؤبة بن العجاج وعلى أبيات مفردات منسوبة إليه، طبع بآلات دروغولين بمدينة ليبسيغ، ١٩٠٣م.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

يوهان فك ، العربية دراسات في اللغة واللهجات والأساليب ، نقله إلى العربية وحققه وفهرس له عبد الحليم النجار ، ط١ ، مطبعة دار الكاتب ، مصر ، ١٩٥١م.

الدوريات

أحمد أمين ، مدرسة القياس في اللغة ، مجلة مجمع اللغة العربية / القاهرة ، الجزء السابع ، السنة ١٩٥٣م ، ص ٣٥٣ / مطبعة وزارة المعارف العمومية، القاهرة .

عبد الفتاح الحموز ، كلام الإمام الشافعي - رضي الله عنه - والاحتجاج به وجه من سعة العربية ، مجلة مؤتة للبحوث والدراسات ، المجلد الأول ، العدد الثاني ، ١٩٨٦م ، ص (٤٧-٩٣) المطبعة الوطنية .

محمود حسني ، احتجاج النحويين بالحديث الشريف ، مجلة مجمع اللغة العربية الأردني الأردني العدد (٣-٤) السنة الثانية كانون الثاني - نيسان ١٩٧٩ ص (٤٢-٦١)

عمان-الاردن.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

Abstract

The Effect of Syntactic Theory on The Narration of Poetic Exemplifications

Name of Author : EZDIHAR ABDEL RAHMAN ZAYYAD
Supervisor : Prof. Nihad Al-Mousa

This research dealt with the phenomenon of various narrations of the syntactic poetic examples and the investigation of the general problems related to the poetic example.

This research is divided into three chapters, preceded by an introduction and followed by an appendix of different narrations of the same line. There are also an abstract in Arabic and another one in English, and a list of references.

The introduction came across the definitions of terms of the study, thus, clarifying what exemplification, protest and syntax mean and differentiated between an example which the rule is formed accordingly and that which is brought as an example on a certain rule.

As for the first chapter, it covered the syntactic theory and the purpose of syntax which is mainly to serve the holy Qur'an and its related sciences, in addition, it serves as a protector of the Arabic language from committing mistakes because many foreigners have joined Islam. So, it was indispensable to initiate rules to use this language systematically and to protect it from diversifications. Syntax, thus, passed through various stages until it reached us the way we see it.

Syntax was in need for such examples to be built on, and so, they were taken from the holy Qur'an, the honourable hadith and the Arabs' speech whether in poetry or prose.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

This chapter also explained why grammarians depended on the poetic example, at first place, to build syntax. This research also showed that the various and different poetic examples do not necessarily mean that syntax is built on poetry, as poetry has its peculiar language which is different from that of daily life communication because of metre and rhyme and we depend on prose to build syntax as, it is the language of communication among all levels.

Chapter two exposed some problems concerning the poetic example which emphasized its impracticability to form Arabic rules as the first source.

These defects such as anonymity of the poet, difference in relativity, poetic necessity and the various narrations are not found in prose which makes it appropriate to build more comprehensive collective accurate rules. Thus all partials could be measured by analogy because they are derived from available prose examples.

The third chapter talked about the reasons which made such differences in narration. Speech is expected to be in one form when it is said, so what made such variation in opinion and narrations for the same text ? chapter three tried to answer this question and one reason for such variation is that the poets say something and then they retrain themselves from saying it or they change it or they replace a word with another intentionally or unitentionally. Another reason might be the reporters themselves, those who depended on oral narration, which exposed texts to be changed or even forgotten. Some were also accused of changing the narration of the example intentionally because they think that they are allowed to do so.

٤٢٢٥٢٨

As for grammarians, they intended, for sure, to change the narration of examples to suit their rules. Their purpose was to reform differences to form consistent rules. They might also have other aims.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

The various Arab dialects also affected this variation as scholars did not follow an accurate strategy to coordinate their examples. They built syntax on different dialects. This resulted in diversifications which added to the Arabic syntax.

Such phenomena and cases which grammar books are full of, and the appendix of this study has a lot of, made some troubles for syntax and caused some of its children desert it thus committing mistakes in any easy sentence which resulted lately in a gab between these native speakers of Arabic and the like.

It is recommended, thus, that such phenomena must remain under historical conisderations for Arab syntax and syntax should be offered to new generation refined from such phenomena.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit